

کتاب


انتخاب النباء باخبار الحکماء

تأليف الشيخ الفاضل

عبد الله بن عبد الرحمن

رحمه الله تعالى

مكتبة

 Bibliotheca Alexandrina
0132643

كِتَاب

أَخْبَارُ الْعُلَمَاءِ بِأَخْبَارِ الْحُكَمَاءِ

لِلوْزِيرِ جَمَالِ الدِّينِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْقَاضِي الْأَشْرَفِ

يُوسُفَ الْقَفْطِيَّ الْمُتَوَفَى سَنَةَ ٦٤٦



General Organization of the Alexandria Library (GOAL)
Bibliotheca Alexandrina

مَكْتَبَةُ الْمَسْتَنَى
الْقَاهِرَة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله خالق الكل . وعالم ما قل . وجل . وواهب العقل . وباعث مخلوقاته يوم الفصل .
وصل الله على أنبيائه الأكرمين . وأخص بصلاته ونحيبه نبيه محمد الذي شفمه يوم الدين
اختلف علماء الأئمة في أول من تكلم في الحكمة وأركانها من الرياضة والمنطق والطبيعي
والإلهي فكل فرقة ذكرت الأول عندها . وليس ذلك هو الأول على الحقيقة ولما آمن
الناظرون النظر وأووا أن ذلك كان نبوة أنزلت على ادريس النبي صلى الله عليه وسلم
وكل الأئمة المذكورة عند العالم نوعاً هم ^(١) من قول تلاميذه أو تلاميذ تلاميذه الأقرب
فالأقرب وقد عرفت بتأييد الله على ذكر من اشتهر ذكره من الحكماء من كل قبيلة وأمة
قدمها وحديثها إلى زماننا وما حفظ عنه من قول انفرد به أو كتاب صنفه أو حكمة عليه
ابتدعها ولست إليه فاني رأيت ذلك من الأمور التي جهلت والتواريخ التي هجرت وفي
مطالعة هذا اعتبار بمن مضى وذكر من خلف ^(٢) وهو اعتبار أرجو به الثواب لي
ولقارئة إن شاء الله تعالى وقد قفيت لبسها تناولها والله الموفق

حرف الهزة في أسماء الحكماء

[ادريس] النبي صلى الله عليه وسلم . قد ذكر أهل التواريخ والفصص وأهل التفسير
من أخباره ما أنا في غنى من إعادته وأنا ذاكر ما قاله الحكماء خاصة اختلف الحكماء
في مولده وملائته ومن أخذ العلم قبل النبوة فقلت لفرقة ولد بمصر وسموه هرمس
المراسمة ومولده بخف وقالوا هو باليونانية أرميس وعرب بهرمس ومعنى أرميس عطارد
وقال آخرون اسمه باليونانية طرميس وهو عند العبرانيين اسمه خنوخ وعرب اخنوخ
وسماه الله عز وجل في كتابه العربي المين ادريس وقال هؤلاء إن معلمه اسمه الفوتازيمون

(١) هكذا في جميع النسخ فليحذر (٢) نسخة الطبع لما سبق

وقيل اغناطيون للمصري ولم يذكروا من كان هذا الرجل الا اهتم قالوا انه كان أحد
الانبياء اليونانيين والمصريين وسوء أيضاً أودين الثاني وادريس عندهم أودين الثالث^(١)
وتفسير غوناذيموس السعيد الجدد وقالوا خرج هرمس من مصر وجاب الارض كلها ثم
عاد اليها ورفع الله اليه بها وذلك بعد اثنين وعشرين سنة من عمره وقالت طرفة أخرى
ان ادريس ولد ببابل ولما بها وانه أخذ في أول عمره بعلم شيت بن آدم وهو جد جد
أبيه لان ادريس بن يارد^(٢) بن مهلايل بن قينان بن انوش بن شيت قال الشهرستاني ان
اغناطيون هو شيت ولما كبر ادريس آناه الله النيرة فهي المفسدين من بني آدم عن مخالفتهم
شريعة آدم وشيت فأطاعه أقلامهم وخالفهم جلهم لنوي الرحلة عنهم وأمر من أطاعه منهم
بذلك ثقل عليهم الرحيل عن أوطانهم فقالوا له وأين نجد اذا رحلنا مثل بابل وبابل
بالسريانية النهر وكانهم عنوا بذلك دجلة والفرات فقال اذا هاجرنا لله رزقنا غيره فخرج
وخرجوا وساروا الى أن وافوا هذا الاقليم الذي سمي بابليون فرأوا النيل وراؤه واديا
خالياً من ساكن فوقه ادريس على النيل و-بح الله وقال لجماعته بابليون واختلف في تفسيره
فقيل نهر كبير وقيل نهر كثير وقيل نهر مبارك وقيل ان يون في السريانية مثل الفعل
التي للمبالغة في كلام العرب وكان من معناه نهراً كبير فسمى الاقليم عند جميع الامم بابليون
وسائر فرق الامم على ذلك الا العرب قاتهم بسمونه اقليم مصر نسبة الى مصر بن حام
التنازل به بعد العوفان وانه أعلم بكل ذلك . وأقام ادريس ومن معه بمصر يدعو الخلائق
الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وطاعة الله عز وجل ونسلك الناس في آياته باتنين
وسبعين لساناً وعلّمه الله عز وجل منطقهم ليعلم كل فرقة منهم بلسانها ورسم له تدوين
المدن وجمع له طائفي العالم بكل مدينة فعرفهم السياسة المدنية وفرو لهم قواعد ما قبلت
كل فرقة من الامم مدناً في أرضها وكانت عدة المدن التي أمانت في زمانه مائة مدينة
ونخاني وعشرين مدينة أسفرها الرما وعلّمهم العلوم . وهو أول من استخرج الحكمة وعلم
النجوم فان الله عز وجل أفهمه سر^(٣) الفلك وتركيبه ونقطة^(٤) اجتماع الكواكب فيه
وأفهمه عدد السنين والحساب ولو لا ذلك لم تصل الخواطر باستقرارها الى ذلك وأقام تلامم

(١) في نسخة تورين (٢) ن يارد (٣) ن اسرار (٤) ن ونقط

ستأ في كل اقليم تلبقى كل سنة بأهلها وقسم الارض أربعة أرباع وجعل على كل ربع ملكاً بسوس أمر للصدور من ذلك الربع وتقدم الى كل ملك بان يلزم أهل كل ربع بشريعة سأذكر بعضها وأسماء الاربعة الملوك الذين ملكوا . الاول ليلالوس وتفسيره الرحيم . والثاني أوس . والثالث سقايوس^(١) والرابع أوس^(٢) آمون وقيل ايلالوس آمون وقيل يسيلوخس وهو آمون الملك

(ذكر بعض) ماسنه لقومه للطيعين له . دما الى دين الله والقول بالتوحيد وعبادة الخالق وتخليص النفوس من العذاب في الآخرة بالعدل الصالح في الدنيا وحض على الزهد في الدنيا والعمل بالعدل وأمرهم بصلوات ذكرها لهم على صفات بينها وأمرهم بصيام أيام معروفة من كل شهر وحثهم على الجهاد لاعداء دينهم وأمرهم بزكاة الاموال معونة للضعفاء بها وغلظ عليهم في العظارة من الجنابة وحرم عليهم لحم الحمار والكلب وحرم السكر من كل شيء من المشروبات وشدد فيه أعظم التشديد وجعل لهم أعياداً كثيرة في أوقات معروفة وقرابات منها لدخول الشمس رؤس البروج ومنها لرؤية الملل وكما سارت الكواكب في بيوتها وشرفها وناظرت كواكب آخر

ذكر ما أمر به من القرايين . . أمر بتقريب ثلاثة أشياء البخور والذبايح والحر وتقريب كل باكرة من الرياحين الورد ومن الحبوب الحنطة ومن الفواكه العنب ووعد أهل ملته بأنبياء يأتون من بعده عدة وعرفهم صفة النبي صلى الله عليه وسلم فقال يكون برأياً من المذمات والآفات كلها كامل في الفضائل الممدوحات لا يقصر عن مسألة يسأل عنها مما في الارض والسماء وما فيه دواء وشفاء من كل ألم وأن يكون مستجاب الدعوة في كل ما يطلبه وأن يكون مذهبه ودعوته المذهب الذي يصلح به العالم ولما ملك ادريس الارض رتب الناس ثلاث طبقات كمنه وملوكاً ورعية وجعل رتبة الكاهن فوق مرتبة الملك لأن الكاهن يسأل الله في نفسه وفي الملك وفي الرعية وليس للملك أن يسأل الله الا في نفسه وفي ملكه وفي الرعية وماله أن يسأله في الكاهن لان الكاهن أقرب الى الله منه فقد نقصت منزلة الملك بهذا عن منزلة الكاهن وليس للرعية أن تسأل الله في شيء الا في نفسه لان

(١) ن أسفليوس (٢) ن زوس وأخري، براء مهلة عوض الزاي

الملك أجل منزلة منها عند الله الذي ملكه على الرجة فنقموا بذلك مرتبة عن الملك ومرتبتين عن الكاهن فلم يزالوا على هذه القاعدة من الفعل في العبادة وآداب الأتباع بهذه الشريعة الى أن رفع الله أدريس إليه وخلفه أمجابه على شريعته وكان أقوى الملوك عزماً من الأربعة اسقليوس فانه اجهد لحفظ الحكمة وقوانين الشريعة الادريسية وحزن لرفع أدريس من بين أظهرهم وصور صورته في الهياكل وصورة رفعه وكان اسقليوس ملكاً في الجهة التي ملكها^(١) يونان بعد الطوفان فوجدوا صورة أدريس ورفعه وعلموا علوقدر اسقليوس وتدوينه الحكم لهم في الهياكل التي لم يفسدها الطوفان فظنوا ان اسقليوس هو الذي ارتفع الى السماء وغلطوا في ذلك غلطاً يئس لآلهم أخذوه بالخدس وسيأتي بعض ذلك في أخبار اسقليوس ان شاء الله تعالى وشريعته يعي أدريس هي الممكة الحقيقية وتعرف في ملة الصابئين بالقيمة وطبقة المعمور من الأرض وكانت قبلته الى حقيقة الجنوب على خط نصف النهار

صورة هرمس الهرامسة وهو أدريس قبل انه كان عليه السلام رجل آدم نام القامة أجمع حسن الوجه كن اللحية ملبح الشمائل والنحاطيط نام الباع مريض المنكبين ضخم العظام قابل اللحم براق العينين ككلهما منأياً في كلامه كثير الصمت ساكن الاعضاء اذا مشي أكثر نظره الى الأرض كثير الفكرة به عبة واذا اغتاط احند بحرك سبابته اذا تكلم وكانت مدة مقامه في الأرض اثنين وثمانين سنة وكان على فص خاتمه الصبر مع الإيمان باقه بورت الخنزير وعلى المنطقة التي يلبسها في الاعمال حفظ الفروض والشريعة من تمام الدين وتنام الدين كمال المروءة وعلى المنطقة التي يلبسها وقت الصلاة على الميت السميد من نظره نفسه وشفاعته عند ربه أعماله الصالحة وكانت له مواعظ وآداب استخرجها كل فرقة بلسانهم تجري مجرى الامثال والرموز فاذا ذكر بعضه ان شاء الله تعالى فن ذلك . قوله لن يستطيع أحد أن يشكر الله على نعمه بمثل الانعام على خلقه . وقال من أراد بلوغ العلم وصالح العمل فليترك من يده أداة الجمل وسمي العمل كآرى الصانع الذي يعرف الصنائع كلها اذا أراد ان يخطاها أخذ آلتها وترك آلة النجارة فحب الدنيا وحب الآخرة لا يجتمعان

في قلب أبدأ. وقال خير الدنيا حمرة وشرها ندم. وقال اذا دعوتهم الله سبحانه وتعالى فأخلصوا النية^(١) وكذا الصيام والصلاة فافعلوا. وقال لا تخلفوا كاذبين ولا تهجموا على الله سبحانه وتعالى باليمين ولا تملفوا الكاذبين فتشاركوهم في الآثم. وقال تجنبوا المكاسب الدنيئة. وقال أطيعوا ملوككم واخضعوا لأربابكم واملوا أفواهكم بحمد الله. وقال حياة النفس في الحكمة. وقال اجتنبوا مصاحبة^(٢) الأشرار. وقال لا تخشعوا والناس على مؤاناة الحظ فان استمتعتم به قليل. وقال من تجاوز الكفاف لم يفته شئ. قال سليمان بن حسان المعروف بابن جاجل المرامسة ثلاثة أولهم هرمس الذي كان قبل الطوفان ومعنى هرمس لقب كما يقال قيصر وكسرى وتسميه الفرس في سيرها أمهجل^(٣) وتذكر الفرس ان جده جيومرت وتسميه العبرانيون خنوخ وهو عندهم ادريس أيضاً قال أبو معشر وهو أول من تحكم في الاشياء العلوية من الحركات النجومية وهو أول من بنى الهياكل ومجد الله فيها وهو أول من نظر في الطب وتكلم فيه وألف لاهل زمانه قصائد موزونة وأشعاراً معلومة في الاشياء الأرضية والعلوية وهو أول من أنذر بالطوفان وذلك انه رأى ان آفة مساوية تلحق الارض من الماء والنار وكان مسكنه بعيد مصر فخير ذلك فبنى هياكل الاهرام ومسكن البرابي وخاف ذهاب العلم بالطوفان فبنى البرابي وصور فيها جميع الصناعات وصانعها نقشاً وصور جميع آلات الصناعات وأشار الى صفات العلوم برسوم لمن بعده خشية أن يذهب رسم تلك العلوم ونبت في الاثر المروي عن السلف ان ادريس أول من درس الكتب ونظر في العلوم وأنزل الله عليه ثلاثين صحيفة وهو أول من خاط الثياب ولبسها ورفسه الله اليه مكاناً علياً وحكى عنه أبو معشر حكايات شنيعة أثبت باخفها^(٤) وأقربها انقضي كلام ابن جليل

[أ.ون الملك الحكيم] هذا لقب له واسمه الحقيقي يسيلوخس^(٥) وهو أحد الملوك الاربعة الذين أخذوا الحكمة عن هرمس الاول وكان هرمس قد ولاه ربع الارض وكان أمون هذا معدوداً في الحكماء الا انه لم يخرج من كلامه شئ الى العربية ولما

(١) نسخة بزيادة وأخذوها (٢) ن بدون لفظ مصاحبة (٣) أمهجل (٤) ن باحقها

(٥) ن يسيلوخس كما تقدم

ولاء هرمس الملك أوصاه بوصايا خرج بعضها وترجم عنه انه قال أول ما أوصيك به تقوى الله عز وجل وإيثارتاعت ومن توليه أمور الناس فيجب عليه أن يكون ذا كرامة أشباه أولها أن يده تكون على قوم كثير والثاني أن الذين يده مطلقة عليهم أحرار لا عبيد والثالث أن سلطانه لا يلبث وقال له وإياك وأن تهلك الحرب والجهاد لمن لا يؤمن بالله جل اسمه ولا يتبع سنتي وشريعتي واعلم أن الرعية تسكن الى من أحسن اليها وتفر عن أساءه والسلطان برعيته فإذا نفروا عنه كان سلطان نفسه أصلح آخرتك تصالح لك دنياك . اكنم السر واستيقظ في الامور وحد في الطلب واذا هممت فافعل . وعليك بحفظ أهل الكيمياء العظمى وهم الفلاحون فإن الجند بهم يكثرون وبيوت الاموال تكثر وأكرم أهل العلم وقدمهم ولا تجرح الرعية حقهم . من طلب العلم أكرمه ليصنو ذهنه . من قدح في الملك اضرب عنقه وشهره ليحذر سواء فإن الملك اذا فسدت الرعية . ومن سرق اقطع يده . ومن قطع الطريق اضرب عنقه . ومن وجدته مع ذكر مثله خرقه بالدار . ومن وجدته مظلوماً تخذبه . نهد أمر المحبوسين في كل شهر تأمن سجن المظلوم . شاو من علمته عاقلاً تأمن خال الأفراد . لا تماجل صغار الذنوب بالقوبة واجعل بينهما للاعتذار طريقاً ثم قال له عند انفصاله عنه سبيل الملك أن يتدى بسايطانه على نفسه ليستقيم له سلطانه على غيره

[اسقليبيوس الحكيم] وربما قيل اسقليبيوس وربما قيل اسقليبياذس . وهذا هو أحد الملوك الاربعة الذين محبوبوا هرمس وأخذوا عنه الحكمة وكان هذا أكثرهم أخذاً لما وأشهرهم بذكرها وولاء هرمس ربع الارض المعمورة يومئذ وهذا الربع هو الذي ملكته اليونانيون بعد الطوفان وكان هرمس لما رفعه الله اليه وبلغ اسقليبيوس هذا من أمره حزن لذلك حزناً شديداً نأسفاً على ما فات أهل الارض من بركته وعلوه وصور صورته في هيكل عبادته وكانت الصورة على غاية ما يمكن من اظهار أبهة الوقار عليها والعظمة في هيأتها ثم صوره منخفاً الى السماء وكان اذا دخل الهيكل جلس بين يدي الصورة معظماً لها مكانه في حالة الرجوع ولم يزل على ذلك الى أن مات وقد قيل ان هذا

سبب عبادة الاصنام فان صاب بن ادريس وقيل ابن^(١) ملك عظيم الاسنام وجعلها آلهة لتعظيم اسقليوس لهذه الصورة التي وجدت في هيكله ولما استولى اليونانيون بعد الطوفان على الارض التي كان بها اسقليوس ملكاً ورأوا الهيكل والصورة في حالة جليدها على كرسيها وحالة ارتفاعها الى السماء ظنوا انها صورة اسقليوس وبعد عليهم حديث هرمس فعظموا اسقليوس وظنوه أول من تكلم في الحكمة على الاطلاق ونسبوا انه أول من تكلم بها في أرضهم لا غير حتى قال جالنيوس في ذكره انه لم يكن بحث المتقدمين من يونان عن اسقليوس بحثاً يسيراً ولقد أقسمت به يونان على من علمهم مقترناً بالقصاصة بالغة تعظيماً له قال بقراط في غهوده أقدم عليكم معاصر الاولاد بخالق الموت والحياة وبأبي وأيكم اسقليوس هكذا رأيت في تراجم كتاب اليهود قال جالنيوس في تفسيره لهذا الكتاب الذي يتناهى البناء من قصة اسقليوس قولان أحدهما لغز والآخر طبيعي أما اللغز فيذهب فيه الى انه قوة من قوى الله تبارك وتعالى واشتق لهذا الاسم من فعلها وهو منع اليبس وذكر ابن جليل ان اسقليوس هذا تلميذ لهرمس المصري وكان مسكنه أرض الشام وذكر جالنيوس في كتابه الذي ألفه في الحث على الطب ان افلا أوحى الي اسقياذس لأن أسميك ملكاً أقرب من أن أسميك انساناً وذكر بقراط في كتاب ايمانه وعمره ان هذا الاسم أعني اسقياذس في لسان اليونانيين مشتق من البهاء والنور والطب صناعة اسقليوس وانه لا يجب تعاطيها الا لمن كان على سيرة اسقليوس من الطهارة والعفاف والنقي وانه لا يجب أن يعلم الشرار ولا ذوى الانفس الخبيثة وانما يجب أن يتعلمها الاشراف والمتأهلون أعني العارفين بالله عز وجل وذكر بقراط في هذا الكتاب انه ارتفع الى الهراء في عمود من نور وذكر جالنيوس في مقالته الاولى الى اغلوقن^(٢) الفلاسوف فقال لو كنت أقدر أن أكون مثل اسقليوس وقال جالنيوس أيضاً في صدر كتاب حيلة البرء مما يجب أن يحقق الطب عند العامة ما يروونه من الطب الالهي في هيكل اسقليوس على ما حكاه هروسيديس صاحب القصص ان بناً كان في مدينة رومية كانت فيه صورة تكلمهم ويسألونها وكان المستنبط لها في التقديم اسقليوس وزعم

(١) هكذا في الاصل ولله بن ملك اولامك (٢) نسخة أغلوق

محجوس رومية ان تلك الصورة كانت منصوبة على حركات نجمية وانه كان فيهاروحانية
كوكب من الكواكب السبعة وكان دين أهل رومية قبل النصرانية عبادة النجوم
هكذا حكى هروسيوس

ولاسقليوس أخبار شنيعة سائرة ذكرنا أقربها الى العقل قال أفلاطون في كتابه
المعروف بالانومايس ان اسقليوس كان مشتغلاً في هيكل بالتعديس اذ تحاكم اليه رجل وامرأة
في جنين كان في بطن المرأة قال اسقليوس للمرأة انه كان زوجك في هيكل عبدة الشمس
يدعوك بالبقاء والسلامة وانت قد واقعتك غلام من بني فلان وستلدين بعد ثلاث
خلقاً مشوهاً فولدت ولداً في صدره يدان ثم عطف على الرجل فقال يا هذا عقدت
نكاح هذه المرأة على ما لا ينبغي فخصدت منها أكثر مما زرعت وحي عنك أيضاً أفلاطون
في هذا الكتاب ان رجلاً خبأ له جلاً فقال يا نور الالباب ضاع لي مال فأثره لي فنهض
معه الى منزله فأثره له ثم قال للرجل حقيق لمن يسخر بأنهم الله أن يسلبه اياها و سينهب
لك هذا المال ثم لا يعود وكان كذلك

وذكر قراط ان عصا اسقليوس كانت من شجرة الخيطى وانه كان قد صور حولها
حية قال ساليوس انما اتخذها من الخيطى مراعاة للاعتدال اذ كانت شجرة الخيطى
معتدلة في الحر والبرد وكان براعى في أموره الاعتدال لم ير أن^(١) يتخذ عصا الا من
شجرة معتدلة وانما صور حولها حية لانها من بين جميع الحيوانات أطولها عمراً فجعل
ذلك مثالا للعلم الذي لا يدثر ولا يبدل وله أخبار عند النصارى وفي كتبهم تجري مجرى
الامهار لا يلاسمها العقل فأضربت عن ذكرها

واعلم وفقك الله ان الكلام في أولية الطب ومن أحدثه وفي أى زمن وجد عيس
جداً وفلك ان الذين يقولون بقدم العالم يقولون ان الطب قديم بدم العالم لان الطب
ملازم للانسان في حالة وجوده والانسان قديم فالطب قديم والفرقة الاخرى التي تعتقد
حدوث الاجسام تقول الطب محدث لأن الاجسام التي يستعمل فيها الطب محدثة وأصحاب
الحدوث ينقسمون في القول قسمين فالتقسيم الواحد يقول ان الطب خلق مع الانسان

(١) نسخة نخذ

(٢ اخبار)

اذ كان من الاشياء التي بها صلاحه وبعضهم يقول ان الطب خالق بعد خلق الانسان فأما اسقليبيوس هذا فليس حديثه الا على سبيل السمر هذا مع اجماع الاطباء الاولي على انه أول من استخرج الطب واستنبطه وقالوا جاء الطب على سبيل الوحى فأما حصر زمانه وزمان من جاء بعده فقد ذكروا من عدة السنين مما بينه وبين جالينوس ما يزيد على خمسة آلاف سنة فهذا يدل على انه كان قبل الطوفان وكل ما هو قبل الطوفان لا تعلم حقيقته لعدم الخبر به على الوجه ومن ادعى النسبة اليه مثل ما قيل في بقراط انه من نسل اولاد نوح الثلاثة وهم سام وحام وياث فلا يصح اتصال بنسب الى اسقليبيوس الا الاول: الله أعلم. وذكر يحيى السجوي أول من أظهر الطب على ما تناسى اليها في الكتب المكتوبة والاحاديث المشهورة من العلماء بذلك الثقات هو اسقليبيوس الاول وهو الذى استخرج الطب بالنجربة ومن اسقليبيوس الى جالينوس خاتم الاطباء من الاطباء ثمانية وهم اسقليبيوس الاول وغورس وميلس وبرمانيدس وأفلاطون الطائيب واسقليبيوس الثاني وبقراط وجالينوس ومدة ما بين ظهور أولهم الى وفاة آخرهم خمسة آلاف وخمسمائة وستون سنة منها الفترات بين كل واحد من هؤلاء الاطباء الثمانية منذ وقت وفاته بموجب ما فضل يكون خمسة آلاف واحد عشر سنة والى ظهور الآخر أربعة آلاف وثمانمائة وتسع وثمانون سنة من ذلك منذ وقت وفاة اسقليبيوس الاول والى ظهور غورس ثمانمائة وست وخمسون سنة ومنذ وقت وفاة غورس والى ظهور ميلس خمسمائة وستون سنة ومنذ وقت وفاة ميلس والى ظهور برمانيدس سبعمائة وخمس عشر سنة ومنذ وقت وفاة برمانيدس والى ظهور أفلاطون سبعمائة وخمس وثلاثون سنة ومنذ وقت وفاة أفلاطون والى ظهور اسقليبيوس الثاني ألف وأربعمائة وعشرون سنة ومنذ وقت وفاة اسقليبيوس الثاني والى ظهور بقراط ستون سنة ومنذ وقت وفاة بقراط والى ظهور جالينوس ستمائة وخمس وستون سنة ومنها ما عسى كل واحد من هؤلاء الاطباء الثمانية منسذ وقت مولده والى وقت وفاته ستمائة وثلاث عشرة سنة من ذلك اسقليبيوس الاول عاش تسعين سنة مسي رفقى وقبل أن تفتح له القوة الالهية خمسين سنة عالم معلم

أربعين سنة غورس عاش سبعا وأربعين سنة صبي ومنعلم سبع عشر سنة عالم معلم ثلاثين سنة ميلس عاش أربعا وعشرين سنة صبي ومنعلم أربعا وستين سنة عالم معلم عشرين سنة برمانيدس عاش أربعين سنة صبي ومنعلم خمسا وعشرين سنة عالم معلم خمس عشر سنة أفلاطون عاش ستين سنة صبي ومنعلم أربعين سنة عالم معلم عشرين سنة اسقليبوس الثاني عاش مائة وعشرين سنة صبي ومنعلم خمس عشرة سنة عالم معلم تسعين سنة عطل خمس ستين بقرط عاش خمسا وتسعين سنة صبي ومنعلم ست عشرة سنة عالم معلم تسعا وسبعين سنة جاليبوس عاش سبعا وعشرين سنة صبي ومنعلم ست عشرة سنة عالم معلم احدى وسبعين سنة ولكل واحد من هؤلاء الاطباء الاصول من علوم هذه الصناعة وخلفوه بعدهم ثبات ذكرهم من الاولاد والتلاميذ من بين العصبة والكلالة اذ كانت بينهم اليهود والمواثيق ألا يخلصوا هذه الصناعة غريباً على رسم اسقليبوس الاول وخلف اسقليبوس من التلاميذ من بن ولد وقرابة سنة وهم ماغنوس وسقراطون واخروسيوس الطيب ومهراديس المكذب عليه المزور نفسه في الكذب انه لحق ساهان بن داود وبينهما ألوف سنين وصور بدوس وميساوس وكان كل واحد من هؤلاء ينحل رأى أستاذه اسقليبوس وهو رأى التجربة اذ كان الطب خرج له بالتجربة وقال جالبينوس في صورة اسقليبوس التي يجرونها في هياكلهم انه صورة رجل ملتحى مزين بجسم ذات ذوائب قال واذا تأملته وجدته قائماً مشمراً مجموع الثياب فيدل هذا الشكل على انه ينغى للطباء أن يتفلسفوا في جميع الاوقات قال ونرى الاعضاء منه التي ينبغي من تكشفها مستورة والاعضاء التي تحتاج الى استعمال الصناعة بها معرأة مكشوفة قال ويصور آخذ بيده عصا معوجة ذات شعب من شجرة الخطمي فيدل بذلك على انه يمكن في صناعة الطب أن يبلغ من استعمالها من السن أن يحتاج الى عصا ينكح عليها وبالعصا أيضاً ينه النيام وأما تصويرهم تلك العصا من شجرة الخطمي فلأنه بطرد بها وينفي كل مرض وقال حنين ابن اسحاق نبات الخطمي لما كان دواء يسخن اسخناً مضطرباً فيه أن يكون علاجاً كثير المنافع اذا استعمل مفرداً وحده واذا خلط بما هو أسخن منه أو أبرد ولهذا نجد اسمه في اللسان اليوناني مشتقاً من اسم العلاجات وذلك بأنهم يدلون بهذا الاسم

على ان الخطى فيه منافع كثيرة قال جالينوس أما اعوجاجها وكثرة شعبها فيبدل على كثرة الاصناف والتفنن الموجود في صناعة الطب ولست نجد لهم أيضاً تركوا هذه العصا بغير زينة ولا تهينة لكنهم صوروا عليها صورة حيوان طويل العمر يلتصق عليها وهو الثبني ويقرب هذا الحيوان من اسقليبيوس لاسباب كثيرة أحدها انه حيوان حاد النظر كثير السهر لا ينام في وقت من الاوقات وقد ينبغي لمن قصد تعلم صناعة الطب أن لا يشتغل عنها بالنوم ويكون في غاية الذكاء لممكنه أن يتقدم فيندر بما هو حاضر وبما من شأنه أن يحدث وقالوا هذا الحيوان أعنى الثبني طويل العمر جداً حتى ان حياته يقال انها الدهر كله وقد يمكن في المستعملين لصناعة الطب أن تطول أعمارهم قال واذا صور اسقليبيوس جعل على رأسه اكليل يتخذ من شجرة الفار لأن من شأن هذه الشجرة أن تذهب بالحزن ولهذا نجد هرمس اذا سمى المهرب كال بثل هذا الاكليل ولذلك ينبغي للاطباء أن يصرفوا عنهم الاحزان لأن اسقليبيوس كال باكليل يذهب بالحزن ولأن الشجرة هذه أيضاً فيها قوة تشفى الامراض من ذلك انك تجدها اذا ألقيت في موضع هربت من ذلك الموضع الحوام وذوات السموم

[ابيضقليس] حكيم كبير من حكماء يونان^(١) وهو أول الحكماء الحنسة المعروفين بأساطين الحكمة وأقدمهم زماناً والحنسة هم ابيضقليس هذا ثم فيثاغورس ثم سقراط ثم افلاطون ثم أرسطوطاليس بن نيقوماخس الفبثاغورى الجهراسنى^(٢) فمؤلاء الحنسة هم الجميع على استحقاقهم اسم الحكمة عند اليونانيين ولغة اليونانيين تسمى الاغريقية وهي من أوسع اللغات وأجلها وكانت دأمة اليونانيين صابئة يعظمون الكواكب ويدبنون بعبادة الاصنام وعلاؤهم يسمون فلاسفة واحدهم فيلسوف وهو اسم معناه باللغة العربية محب الحكمة والفلاسفة اليونانيين من أرفع الناس طبقة وأجل أهل العلم منزلة لما ظهر منهم من الاعتناء الصحيح بفنون الحكمة من العلوم الرياضية والمنطقية والمعارف الطبيعية والالهية والسياسات المنزلية والمدينة فاما ابيضقليس هذا فكان في زمن داود النبي عليه السلام على ما ذكره العلماء بنوامج الامم وقبله انه أخذ الحكمة عن لقمان

(١) ن حكماء اليونان (٢) ن الجهراسنى

الحكيم بالشام ثم انصرف الى بلاد اليونانين فتكلم في خلقه العالم بأشياء قدح نظواهرها في أمر المعاد فجهره بعضهم وله تصنيف في ذلك رأته في كتب الشيخ أبي الفتح نصر ابن ابراهيم المقدسي التي وقفها على البيت المقدس الشريف ولارسطوطاليس عليه كلام وردود^(١) ومن الفرقة الباطنية من يقول برأيه وينسب في ذلك الى مذهبه وبزعمون ان له رموزاً قلما يوقف عليها وهي في غالب الظن ليجمات منهم قاتنا ما رأينا شيئاً منها والكتاب الذي رأته ليس فيه شيء مما زعموه

ومن المشهورين في الملة الاسلامية بالانتماء الى مذهب محمد بن عبد الله الجبلي الباطني من أهل قرطبة كان كلاماً بلسنته ملازماً لدراستها وهو محمد بن عبد الله بن ميسرة^(٢) بن نجيج القرطبي أبو عبد الله سمع من أبيه ومن ابن وضاح والخشني وخرج الى المشرق قاراً لما اتهم بالزندقة لا كثره من النظر في فلسفة أبيه فليس ولهجه بها وزدد في المشرق مدة واشتغل بملاحة أهل الجدل وأصحاب الكلام والمعتزلة ثم عاد الى الاندلس وأظهر النك والورع واغتر الناس بظاهره واختلفوا اليه وسمعوا منه ثم ظهر وا على معتقده وقبح مذهبه فاتعصب عنه بعض ولازمه بعض ودانوا بخلته وكان له لسان خلوب يتوصل به الى مراده وكان مولده ليلة الثلاثاء لسبع مضين من شعبان سنة تسع وستين ومائتين وتوفي يوم الاربعاء لأربع خلون من شوال سنة تسع عشرة وثمانمائة وهو ابن خمسين سنة وثلاثة أشهر والمشتهر من أمر أبيه فليس له أول من ذهب الى الجمع بين معاني صفات الله تعالى وانها كلها تؤدي الى شيء واحد وانه ان وصف بالعلم والجود والقدرة فليس هوذا معان متميزة تختص به هذه الاسماء المختلفة بل هو الواحد بالحقيقة الذي لا يتكثر بوجه ما أصلاً بخلاف سائر الموحودات فان الوجودانيات العالمية معرضة لاسكتز إما بأجزائها وإما بمعانيها وإما بتظايرها وذات الباري سبحانه وتعالى متعالية عن هذا كله والى هذا المذهب في الصفات ذهب أبو الهذيل محمد بن الهذيل العلاف البصري [أفلاطون] بن أرسطون أحد أساطين الحكمة الحقة من يونان كبير القدر

(١) ن مردود (٢) لسعة مسرودة هكذا في نسخين مخطوطين وفي رجال البقية

عن يقول بمذهبه عدة ينسبهم الى القول بمذهب ابن مسرة

فهم مقبول القول ببلغ في مقاصده أخذ عن فيثاغورس اليوناني وشارك سقراط في الأخذ عنه ولم يشتهر ذكره بين علماء يونان الا بعد موت سقراط وكان أفلاطون شريفاً النسب في بيوت يونان من بيت علم واحتوى على جميع فنون الطبيعة وصنف كتباً كثيرة مشهورة في فنون الحكمة وذهب فيها الى الرمز والاغلاق واشتهر جماعة من تلاميذه المنخرجين عليه وسادوا باتسابهم اليه وكان يعلم الطالبين الفلسفة وهو مشهور بالناس فرقه المشائين وفوض في آخر عمره للفلاوطة والتعليم والتدريس الى أوشد أصحابه وانقطع الى العبادة والاعتزال وعاش ثمانين سنة وكان أفلاطون في قديم يميل الى الشعر وأخذه منه بحظ منوفر ثم حضر مجلس سقراط فرآه يذم الشعر وأمله ويقول هي خيالات تشعر بالخلاتق لا على الحقيقة وطالب الحقائق أولى فتركه عند ذلك أفلاطون ثم انتقل الى قول فيثاغورس في الاشياء المعقولة ويقال انه عاش احدى وثمانين سنة وعنه أخذ أرسطوطاليس وخلفه بعد موته وقال اسحاق انه أخذ عن سقراط وتوفي أفلاطون في السنة التي ولد فيها الاسكندر وهي السنة الثالثة عشر من ملك الأخس وكان ملك مقدونية في ذلك الوقت فلبس وهو أبو الاسكندر

وقد ذكر تارون ما صنعه أفلاطون من الكتب ورثبه وهو كتاب السياسة لمره حنين بن اسحاق في كتاب النواميس نقله حنين ويحيى بن عدي وكان يسمي كتباً بأسماء الرجال الطالبين لها وهي في فنون متعددة منها • كتاب الجنس في الفلسفة • كتاب الاخس في الشجاعة • كتاب أرسطوطاليس في الفلسفة • كتاب خرميدس في العفة • كتابان سماها العبادات في الجليل • كتاب أونوديس في الحكمة • كتابان سماها افتاء • كتاب غورجياس • كتاب أونوفرن • كتاب أسين • كتاب فاذن • كتاب قريطن • كتاب الطلطي • كتاب فيلوطون • كتاب قراطولس • كتاب سولستس • كتاب طبائوس أصله يحيى بن عدي • كتاب فرمانيدس • كتاب فدرس • كتاب مائن • كتاب مينس • كتاب ابرخيس • كتاب مانكسانس • كتاب أطلينفروس • كتاب طبائوس ثلاث مقالات • كتاب المناسبات • كتاب التوحيد • كتاب في العقل والنفس والجواهر والعرض • كتاب الحس والمادة • كتاب مسططس • كتاب تاديب

الأحداث كتاب أصول الهندسة وله رسائل موجودة . . . وقل تاؤن أفلاطون برتب كنبه
 في القراءة وهو أن يميل كل مرتبة أربعة كتب يسمى ذلك رابوعا ومصرف أفلاطون
 وشهر في زمن أرطخشاست من ملوك الفرس وهو المعروف بالطويل اليد وهو يشترك
 الملك الذي خرج إليه زرادشت والله أعلم . . . وقال تاؤن أن أفلاطون بن أرسطون بن
 أرسطوقليس من أهل أثينس وكانت أمه فاريطوني ابنة غلوقون وكان من كلا الوالدين
 شريف الآباء وأمه هذه المذكورة من لدل سولن الذي وضع نواميس لأهل أثينس
 ورد عليهم مدينة سدينا التي انتزعها منهم أهل مافارا وكان اسولون أخ يقال له ذرونيذس
 يذكره أفلاطون كثيرا في شعره وكان لذرونيذس ابن يقال له أقريطس وقد ذكره
 أفلاطون في كتاب طبائس وابن أقريطس فلسخروس وابن المسخوس غلوقون وابن
 غلوقون خرميذس وأخت خرميذس فاريطوني وتسمى أيضاً يقطوني وأفلاطون ابنها
 فأفلاطون سادس من سولن وأما جنس أبيه أرسطون فانه ينتمي في النسب إلى قودرس
 ابن مالتوس المنسب إلى فيسذون وكان مالتوس جده شجاعا مقداما ذا رأي وخديعة
 ولما حارب أهله بواطيا أهل أثينس لفساد جرى بينهم ودامت الحرب فيما بينهم وقتل
 المقاتلة فيما بين الفريقين من كل واحد منهم ما هو فيه وكان المستولي يومئذ على ملك
 بواطيا اقسائس وعلى أثينس أوموطي فطلب اقسائس مبارزة أوموطي لذلك ولم يبارزه
 وجبن عن ذلك فخرج مالتوس جد أفلاطون من أثينس وقال أنا أبارزه على شرط أن
 تخبئه ملهكت فرضي أوموطي بذلك فخرج اقسائس ملك بواطيا وبارزه مالتوس جد
 أفلاطون فلما تقاربا قال له مالتوس انطلق ثم عد إلى فلما حوّل اقسائس وجهه ضربه
 مالتوس من خلفه خدعة فقتله ومن ذلك الوقت عمل ذلك اليوم عبداً عند أهل أثينس
 وسمى عبداً لخدعة وكان يسمى في ذلك الوقت باليونانية أباطينوديا والآن يسمى أباطوردا
 وكان هذا الاسم سبب هذا العبد وابنه قودرس سلم نفسه إلى العدو ليخلص أهل مدينته
 ورضى بأن يلبس لباساً رثاً وأن يموت دونهم

ويروى أن يبطلون في أفلاطون ويعطونه ويقولون كان مولده إلهياً وكان طالعه طالعا
 جليلا ويحكى في ذلك حكايات في البلاط أشبه فأضربت عن ذكرها وقالوا أنه ليس

عزم على ترك الشعر الذي كان يعاينه ويبالغ في تعلمه عند ماسمع عن سقراط ماسمعه في أمره عزم على اللغي الى سقراط والاخذ عنه فلسفة فيثاغورس وقد كان شاركه فيها على فيثاغورس الا أنه لم يبالغ فيها لاشتغاله بالشعر وان سقراط رأي في المنام كأن رخ كركي قاعد على حجره وانه زغب وطلع ريشه للوقب فطار نحو السماء وهو يصوت بصوت إلهي مطرب جميع الناس فلما جاهد أفلاطون للتعلم تأوله ذلك الطائر وان صوته وكلامه يشغل الناس بهما عن غيرهما وقد قيل انه في أول أمره اشتغل بالشعر الى أن بلغ فيه الغاية وصنف وسمع كلام فيثاغورس وهو ابن دون العشرين سنة ووضع كتباً في الاطمان ثم بعد ذلك أراد الفلسفة فتنى الى أصحاب اراقليطوس وكانت لهم طريقة في الفلسفة وهي اليوم مجهولة فسمع منهم وتحقق ان طريقهم في الحكمة يتبعن عاها الرد وأراد أن يجاهد نفسه في طلب الفلسفة الحقيقية فقصده سقراط لان فيثاغورس كان قد مات ونصدر بعده سقراط فصادف سقراط وهو بخطب الجماعة المجتمعة اليه وكان قد جمعهم اليه ديمونيسيوس فلما سمع كلامه حرص كل الحرص على طلب الحكمة الفيثاغورية وترك ما كان عايه وأحرق كتب الشعر والاحاديث وأنشأ يقول

يا أيها النار أدنى من أفلاطون فان به الآن اليك حاجة ما

وهذه طريقة الشعر اليوناني وكان عمره اذ ذاك عشرين سنة وسمع من سقراط بعد ذلك ولازمه مدة خمسين سنة حتى بلغ في الامور العقلية الى منزلة فيثاغورس وفي سياسة المدينة الفاضلة الى مرتبة سقراط وشهد له بذلك أهل العلم في زمانه وكان لرغبته في العلم شديد الطلب له كدبر الحن والبحث في تحصيله منفقاً في تحصيل الكتب بما يمكنه حتى انه أمر ديون أن يتابع له من فيلولاؤس ثلاثة كتب مخزونة عنده من كتب فيثاغورس فابتاعها له بمائة دينار ولشدة طلبه في العلم وحرصه على جميع الكتب سافر الى صقلية ثلاث دفعات ليحصل منها الكتب ويطلع على أسرار حكمة الامور الالهية فأول دفعة سافر فيها اليها كان لعزمه أنه يرى النار التي تخرج هناك من الارض دائماً تخطف في الصييب وتزهد في الشفاء وكان المسئولي على صقلية في ذلك الوقت رجلاً يوناني قد تطلب عليها اسمه ديمونيسيوس وكان جباراً فملك البلاد باليد لا بالإصالة ولما

سمع قدوم أفلاطون أمر بإحضاره فلما حضر إليه صادف عنده سقراط وقد جمع له علماء الجزيرة وهو يخطبهم على ما تقدم ذكره وشرحه ولما حضر أفلاطون المجلس طلب منه جبار صقلية هذا المذكور أن يتكلم بشيء من خطبه وشعره فخطب خطباً كثيرة بحضرة وكان فصيحاً عذب الالفاظ عكماً لما يورده من طريقته التي هو عليها وقال في بعض خطبه إن أجود السير وأفضلها التي تكون على التاموس والسن وظن الجبار ديوتوسيبوس أنه قصده بهذا القول لأجل تغلبه بغير استحقاق لما وليه فأسرهما في نفسه ولم يبدعهما وكان هذا الجبار يمانى الشعر وشيئاً من الحكمة القوية عفتة وله تلاميذ في ذلك وأصحاب وإذا سمع يعلم تحيل في أحضاره ومناظره واقعة الحجة على صحة قصده الذي هو عليه وافق أن قال لأفلاطون هل ترى في أصحابي سبيداً وظن أن أفلاطون يقول بحضور الجمع أنك سبيد فيحصل له بهذا القول مهربة توجب له الاستحقاق لما تغلب عليه فقال له أفلاطون غير محاش له ليس في أصحابك سبيد فساء بعد ذلك وقال فهل ترى أنه كان من التقديم سبيد فقال كان فيهم سعداء غير مشهورين وأشقياء أشهروا وعناه بذلك فأسرهما الجبار ولم يبدعهما له ثم قال له الجبار فأراك على هذا القول لا ترى أن أرقليس من أهل السعادة أيضاً وأرقليس هذا كان شاعراً من شعراء يونان «كان قد عمل أشعاراً وذكر فيها هذا الجبار ووصفه ولحن تلك الأشعار وجعلها في هياكل جزيرة صقلية يذكر بها في كل وقت وكان هذا الجبار يعظم الشعر والشعراء لأجل ذلك ثبت لمدهد أصلاً فقال له أفلاطون نجيباً عن سؤاله أنت كنا نرى أن أرقليس كان كذا ينبغي أن يكون من كان من لسله أذياً يعني المشتري فباضطراب ينبغي أن نعلم به أنه سبيد وأما أن كان كما وصفتموه أنهم معاشر الشعراء وكانت سيرته على ما نذكرون فانه عندي من الأشقياء وذوى رداءة البخت فلما سمع ديوتوسيبوس الجبار منه هذا القول لم يحمله جرأته وأمر به فدفع إلى بوليدس الذي كان من أهل الأقاليمونيا وكان قد وفد على هذا الجبار لهدائه على بلاده وأمره الجبار بقتل أفلاطون فأخذه بوليدس وذهب به إلى أغينا مدينته وأبقى عليه ولم يقتله وباعه من رجل من أهل الإيروان اسمه أناسقرس^(١) وكان هذا الرجل يحب أفلاطون ويتحسبه بأخلاقه وإن لم يره قبل

(١) نسخة أنباروس

(٣ - الجبار)

ذلك وإنما كان يسمع ما يُنقل إليه من أخباره وكان الثمن الذي ابتاعه به ثلاثين منالفة وكان لذيونوسيوس الجبار سبب اسمه ذيون قد حضر مجالس أفلاطون بصقلية وسمع كلامه ومال إليه كل ميل ولما سمع ما جرى على أفلاطون غص عليه ولم يمكنه بمجارة الجبار فاستترى في السر من أفلاطون وهو ثلاثون متاً إلى النهر واتى مبتاعه وسأله بيه منه فلم يفعل النهر واتى ذلك وقال هذا حكيم مطلق لنفسه وأتما وزنت المال لأتخذه من أسره وسبب إلى بلاده في سلامة وخير فلما سمع ذيون سبب الجبار هذا التول استرجع الثمن وسيره إلى أكاداميا واشترى به بساتين هناك ووهبها لأفلاطون فيها كانت معيشته مدة حياة ولما تحقق ذيونوسيوس خلاص أفلاطون وسلامته ندم على فعله ونحبل في استصلاحه وكتب إليه يستميله ويعذر إليه من فعله ويسأله أن لا يذكره بشر في خطبه وأشعاره فأجابه أفلاطون بأن قال ليس غدى هذا الفراغ ولا يمكنني أن أفرغ له ولا أجد زماناً خالياً أذكر فيه ذيونوسيوس وسار أفلاطون إلى صقلية مرة ثانية ليأخذ من الجبار المقدم ذكره كتاباً في النواميس كان وعده به ولم يعطه إياه وكان أفلاطون قد عزم على تصنيف كتاب في السير وهذا الكتاب من مواده فلما وصل إلى صقلية وجد ذيونوسيوس الجبار مضطرب الامر قد فسدت عليه البلاد والرجال وهو في شغل عما قصد به بسببه فتركه وعاد ثم سار إلى صقلية دفعة ثالثة وسببه أن ذيون سبب الجبار قام عليه وتطلب على أكثر البلاد وكاد أن يستولى وعلم أفلاطون بذلك فسار مصلحاً بين الجبار ذيونوسيوس ولسببه ذيون لعله بمحبة ذيون له وقبوله من قومه وكان أفلاطون يرى أن إصلاح المدن من الفساد الداخل عليها من المتكلمين لازم له من طريق الحكمة والسياسة المدنية ويريد بذلك إيصال الراحة إلى الرعية فلما وصل إلى صقلية أصلح بين الرجلين ونزل كل واحد منهما منزله ووعظهما قائمًا وطول إلى بلاده وقد كان أهل بلاده أثبتس على سيرة وسياسة لا يرضاهم أفلاطون فقبل له لم لم تغيرها فقال هذه سياسة قديمة قد مررت عليها الدهور وتظلم عنها فيه غناء شديد وربما أدى إلى قبل وقال أحتاج أن أستمع فيه على قومي بهيرهم فيكون ذلك سبب هلاكهم بوساطتي فلا أصل ثم جهم قناروا فسكنهم وتبهم وتركهم على ما هم عليه وأبسط عنده عند من

قال له ما قال ولازم مدرسته وارنزي من مغل البسائين وزوج امرأتين احداهما يقال لها السنانيا من بلاد ارقاديا والاخرى افسوثيا من بلاد فلبوس^(١) وكانت نفسه في التعلم مباركة فخرج عليه جماعة علماء اشتهروا من بعده ففهم اسبوسيتوس من أهل أينس وهو ابن أخت أفلاطون وافسنو قراطيدس من أهل خلقيدونا^(٢) وارسطوطاليس من أهل اسطاغيرا وبرفلوس من أهل نبطس واسطياؤس من بارثنوس وارخوطس من أهل طاراطيق وذبون من سوراوقوسا وامقلاس من أهل اسطاندس وارسطوس وفورسقس من أهل اسكيبس وطيلالاؤس من أهل فوزيفوس وأواذن من لمساقوس ومناديبوس من أهل أرائرس^(٣) وأراقليدس من ابوس ونيانالس وقالبوس من أبنس وديمطريوس من انفيبوليس وغير هؤلاء كثير وكان أفلاطون اذا حضره أصحابه للتعليم قام على رجله وألقى عليهم الدروس من العلم وهو يمشي حول البسائين التي وقفها عليه ذبون لياخذون عنه مايلقبه عليهم وهم على تلك الحالة فسموا المشائين بذلك

ولما استكمل احدى وثمانين سنة من عمره مات ودفن بالبسائين في اقاداميا وتبع جنازته كل من كان بأينس والذي خلفه من التركة البسائين المذكورة وخلف بمملوكين وقدحاً وجاماً وفرطاً من ذهب كان يلبسه وهو غلام وهو لباس أشراف يونان في ذلك الزمان وأما ما صار إليه من ذبونوسيوس جبار صقلية ومن غيره من الاصدقاء فانه أفتقه في تزويج بنات أخيه وفي الاحسان الى الاصدقاء لانه كان من أهل الرياضة والابتناء يعلم غيره السياسة فكيف لا يستعملها ولما قبر كُتب على قبره بالرومي ما تحسبه بالعربي ههنا موضع رجله وهو ارستوقليس الالهى وقد تقدم الناس وعلاهم بالعفة وأخلاق العدل فمن كان يمدح الحكمة أكثر من سائر جميع الاشياء فانه يمدح هذا جداً لان فيه أكثر الحكمة وليس في ذلك حسد هذا من العجبة الواحدة على القبر ومن العجبة الاخرى أما الارض فاتها تغطي جسد أفلاطون هذا وأما نفسه فاتها في مرتبة من لم يموت . . وذكر حنين بن اسحاق للترجمان وأبو اصر محمد بن محمد الفارابي المنطق وغيرها من العلماء بالفلسفة ان للفلاسفة اليونانيين سبع فرق سميت بأسماء اشتقت لها من سبعة

(١) نسخة اسبوثيا من بلاد فلبس (٢) ن مرخيدونيا (٣) ن برايون

أشياء أحدها من اسم الرجل المعلم الفلسفة والثاني من اسم البلد الذي كان فيه مبدأ ذلك العلم والثالث من اسم الموضع الذي كان يعلم فيه والرابع من التدبير الذي كان يتدبر به والخامس من الآراء التي كان يراها في علم الفلسفة والسادس من الآراء التي كان يراها في الغرض الذي كان يقصد إليه في تعلم الفلسفة والسابع من الأفعال التي كانت تظهر عليه في تعلم الفلسفة أما الفرقة المسماة من اسم الرجل المعلم الفلسفة فشيعة فيثاغورس وأما الفرقة المسماة من اسم البلد الذي كان فيه الفيلسوف فشيعة أرسطوبس من أهل قورينا وأما الفرقة المسماة من اسم الموضع الذي كان يعلم فيه الفلسفة فشيعة كرسبس وهم أصحاب المظلة سموا بذلك لأن تعلمهم كان في رواق هيكل مدينة أينة وأما الفرقة المسماة من تدبير أصحابها وأخلاقهم فشيعة ذيوجاس ويعرفون بالكلاية وسموا بذلك لأنهم كانوا يرون أطراح الفرائض المفترضة في المدن على الناس ومحبة أقاربهم وبغض غيرهم من سائر الناس وإنما يوجد هذا الخلق في الكلاب وأما الفرقة المسماة من الآراء التي كان يراها أصحابها في الفلسفة فشيعة^(١) وأما الفرقة المسماة من الآراء التي كان يراها أصحابها في الغرض الذي كان يقصد إليه في تعلم الفلسفة فشيعة فيثاغورس ويسمون أصحاب الأذنة لأنهم كانوا يرون الغرض المقصود إليه في تعلم الفلسفة اللذة التابعة لمعرفة وأما الفرقة المسماة من الأفعال التي كانت تظهر عليها فشيعة أفلاطون وشيعة أرسطوباليس ويعرفون بالمشائين لأنهم كانوا يعلمون الناس وهم يمشون كبايرناض البدن مع رياضة النفس فهذه فرق الفلاسفة اليونانيين وأجلهم فرقتان فرقة فيثاغورس وفرقة أفلاطون وأرسطوباليس وهما ركنا الفلسفة وعموداها وكان حكام يونان ينتحلون الفلسفة الأولى الطبيعية التي كان يذهب إليها فيثاغورس ونابلس الملطي وعوام الصابئة من اليونانيين والمصريين ثم مال متأخروهم إلى الفلسفة المدنية كسقراط وأفلاطون وأرسطوباليس وأشباعهم وقد ذكر ذلك أرسطوباليس في كتابه في الحيوان فقال لما كان منذ مائة سنة وذلك منذ زمن سقراط مال الناس عن الفلسفة الطبيعية إلى

(١) في النسخة المطبوع بياض وأما في النسخ المخطوطة فقد ضبطت شيعة هكذا وحيلت فلا نقص فليحذر

الفلسفة المدنية وانشى الى افلاطون رئاسة علوم اليونانيين

ويونان أمة عظيمة القدر في الامم ظاهرة الذكر في الآفاق نعمة الملوك عند جميع
الاقاليم منهم الاسكندر بن ليليس لما قدوني المعروف بذى القرنين الذى غزا دارا بن
دارا ملك الفرس فى عقر داره فاستلبه ملكه بعد هلاكه ونحطاه الى المشرق من الهند
والصين فجرى له من الاستيلاء على تلك الجهات ما شهدت به النواريج ثم ملك بعد الاسكندر
البطلانة وربما قبل البطالسة ودان لهم الملك وذلت لهم الرقاب واستمروا واحداً بعد
واحد الى أن ملكتهم الروم فاعترض ملكهم من الارض وانتظمت مملكتهم مع مملكة
الروم فصارت مملكة واحدة مثل مملكة الفرس والبابليين وكانت بلاد يونان في الربع
الغربي الشمالى من الارض فحدها من جهة الجنوب البحر الرومي والثغور الشامية
والثغور الجزرية ومن جهة الشمال بلاد اللان وما حاذها من ممالك الشمال ومن جهة
المغرب تخوم بلاد النجانية^(١) التي قاعدتها مدينة رومية ومن جهة المشرق تخوم بلاد أوربيلية
وباب الابواب والخلج المعترض ما بين بحر الروم وبحر نبطس الشمالى بنوسط بلاد
اليونانيين ولغة اليونانيين تسمى الاغريقية وهي من أوسع اللغات وأجلها وكانت عامة
اليونانيين صائبة معظمة للكواكب دائمة بعبادة الاصنام وعلماهم بسمون الملاسفة
وأحدهم فيلسوف وهو اسم معناه باللغة اليونانية محب الحكمة واليونانيين أحد الامم
التي انما الذين عتوا بالعلم واستنباطه وهم الهند والفرس والكلدانيون واليونانيون والروم
وأهل مصر والعرب والعبرانيون وهذه الامم المذكورة هم الذين اعتنوا بالعلوم
واستخراجها وبقي الامم لم تكن بشيء من ذلك ولا ظهر لها شيء منه حالها كحال البهايم
تأكل وتشرب وتنكح لاغير

وكان دعاء افلاطون يوروحاني بالروح الاعلى تضرعي الى العلة التي أنت معلومة
من جهتها لتتضرع عني الى العقل الفعال في صحة مزاجي ما دمت في عالم التركيب
[ارسطوطاليس] بن نيقوماخس الفيثاغوري الجهراسني وتفسير ارسطوطاليس
نام الفضيلة وكان ارسطوطاليس تلميذ افلاطون المنسدر بعده بعده في الموضوعين الذين

(١) هكذا في المطبوعة وفي النسخ المخطوطة امانيه

تقدم بهما أصحابه ولازم الأفلاطون ليتعلم منه مدة عشرين سنة وكان أفلاطون يؤثره على سائر تلاميذه وبسببه العقل والى ارسطوطاليس انتهت فلسفة اليونانيين وهو خاتمة حكماءهم وسيد علماءهم وهو أول من خلص صناعة البرهان من سائر الصناعات المنطقية وصورها بالاشكال الثلاثة وجعلها آلة للعلوم النظرية حتى لقب بصناعة المنطق وله في جميع العلوم الفلسفية كتب شريفة كلية وجزئية فالجزئية رسائله التي يتعلم منها معنى واحد فقط والكلية بعضها تذاكير بتذكر قراءتها ما قد علم من علمه وهي السبعون كتاباً التي وضعها لأوفارس وبعضها تعاليم يتعلم منها ثلاثة أشياء أحدها علوم الفلسفة والثاني أعمال الفلسفة والثالث الآلة المستعملة في علم الفلسفة وغيره من العلوم فالكاتب التي في علوم الفلسفة بعضها في العلوم التطبيقية وبعضها في العلوم الطبيعية وبعضها في العلوم الالهية وأما الكتب التي في العلوم التلمسية فكتابه في المناظر وكتابه في الخطوط وكتابه في الجبل وأما الكتب التي في العلوم الطبيعية فمنها ما يتعلم منه الامور التي تخص كل واحد من الطبائع ومنها ما يتعلم منه الامور التي تعم جميع الطبائع فالتى يتعلم منها الامور التي تعم جميع الطبائع هي كتابه للمسمى بسمع الكيان فهذا الكتاب يعرف بعدد المبادئ لجميع الاشياء والتي هي كالمبادئ وبلاشياء التوالى للمبادئ وبلاشياء المشاكلة للتوالى وأما للمبادئ فالنصر والصورة وأما التي هي كالمبادئ فليست مبادئ بالحقيقة بل بالتقريب كالمعدم وأما التوالى فالزمان والمكان وأما للمشاكلة للتوالى فالخلاء وما لانهاية له وعلى هذا الترتيب تترتب كتبه كلها لمن ينعم النظر فيها ولما لم يكن التاريخ محل ذكر ذلك أضربت عن ذكر ترتيبها اذ هو شرط تأليف آخر يمنع من سطرها جهل المعاصرين وبلاد الشركاء في الطلب والله المستعان

وكان ارسطوطاليس معلم الاسكندر بن ليليس ملك مقدونية وبآدابه عمل في سياسة رعيته وسيرة ملكه وانقمع به الشرك في بلاد اليونانيين وظهر الخير وقاض العدل ولارسطوطاليس اليه رسائل كثيرة معروفة مدونة وبسبب ارسطوطاليس كثرت الفلسفة وغيرها من العلوم القديمة في البلاد الاسلامية

شرح السبب في ذلك . حكى محمد بن اسحق النديم في كتابه ان المؤمنين رأى في

منامه كأن رجلاً أبيض مشرباً بحمرة واسع الجبين مقرون الحاجبين أجلع الرأس
 أشهل العينين حسن الثمائل جالس على سريره قال المأمون وكأني بين يديه وقد
 ملئت له هبة فقلت له من أنت فقال أنا ارسطوطاليس فسررت به وقلت أيا الحكيم
 أسألك قال سل قلت ما الحسن قال ما حسن في العقل قلت ثم ماذا قال ما حسن في
 الشرع قلت ثم ماذا قال ثم لا ثم قلت زدني فقال من يصحبك في الذهب فليكن عنبك
 كاذب وعليك بالتوحيد فلما استيقظ المأمون من منامه حدثه نفسه وحدثه من
 على تطلب كتب ارسطوطاليس فلم يجد منها شيئاً ببلاد الاسلام قال غير ابن اسحق
 فراسل المأمون ملك الروم وكان قد استطاع عليه وأذل دين الكفر وطلب منه
 كتب الحكمة من كلام ارسطوطاليس فطلبها ملك الروم فلم يجد لها ببلاد أنراً فاعتم
 لذلك وقال يطلب مني ملك المسلمين علم ساقى من يونان فلا أجده أي عذر يكون
 لي أم أي قبة نبت لهذه الفرقة الرومية عنده المسلمين وأخذ في السؤال والبحث
 فحضر اليه أحد الرهبان المتكلمين في بعض الاديرة النازحة عن القسطنطينية وقال له
 عندي علم ما تريد فقال له أدركني فقال ان البيت القلاقي في موضع كنا الذي بقتل كل
 ملك عليه قتلًا إذا ملك ما فيه قال فيه على ما يقال مال الملوك المتقدمين وكل ملك يحبه
 بقتل عليه حتى لا يقال قد احتاج الى ما فيه لسوء نديده ففتحه فقال له الراهب ليس
 الامر كذلك وإنما في ذلك الموضع هيكل كانت يرنو تنبذ فيه قبل استقراره فليس
 فلما تهررت ملة بينه للجهل في أيا قسطنطينية الثلاثة جمعت كتب الحكمة من
 أبدى الناس وجعلت في ذلك البيت وأغلق بابه وقفل الملوك عليه انقالا كما سمعت فجع
 للملك مقدس دولته وعرفهم الامر واستلهم في فتح البيت فأشعلوا بذلك فاستلهم
 الراهب في تسييرها انا وجعلت الى بلد الاسلام وعلم عليه في ذلك خطر في الدنيا أم
 أم في الاخرى فقال له الراهب سبرها فالتفتاب عليه فاتها ملوخت في مة الاوززلت
 فواعدما فسر الى البيت وقصه ووجد الامر له كما ذكر الراهب ووجدوا فيه كتباً
 كثيرة فأخذوا من جانبها بغير علم ولا فحص خمسة أحمال وسبرت الى المأمون فأحضر
 لها المأمون المترجمين فاستخرجوها من الرومية الى العربية ثم تبه الناس بعد ذلك

على طلبها بعد المأمون وتجهلوا الى أن حصلوا منها الجملة الكثيرة ولما سيرت الكتب الى المأمون جاء بعضها تاماً وبعضها ناقصاً فالناقص منها ناقص الى اليوم لم يجد أحد تمامه وقال أبو سليمان المنطقي السجستاني نزيل بغداد وكان نبياً في هذه الفرقة ان بني المنجم كانوا يرزقون جماعة من الثقلة منهم حنين بن اسحاق وحبيش بن الحسن وقابت ابن قرة وعين لهم في الشهر خمسمائة دينار للنقل والترجمة والملازمة وعن عني باخراج الكتب بعد ذلك من بلاد الروم محمد وأحمد والحسن بنوا موسى بن الشاكر المنجم وسبيعيه خبرهم في تراجمهم وبذلوا في ذلك الرغائب وأحضروا الرغائب منها في الفلسفة والهندسة والموسيقى والارثماطيق والطب وغيرها وكان قسطا بن لوقا البعلبكي لما حضر الى بغداد قد أحضر معه منها شيئاً ونقله من لغة الى لغة ونقل له أيضاً وذكر محمد بن اسحق التميمي قال سمعت أبا اسحق بن شيراز يحدث في مجلس طام أن ببلد الروم هيكلًا قديم البناء عليه باب لم يرقط أعظم منه بمصر إمامي حديد كان اليونانيون قديماً عند عبادتهم يعظمونه ويدعون فيه قال فسألت ملك الروم أن يفتحني لي فامتنع عن ذلك لأنه أخلق منذ وقت نصرت الروم فلم أزل به أراسله وأسأله شفاها عند حضور مجلسه قال فتقدم بفتحني واذا ذلك البيت من المرمي والصخر العظيم ألواناً وعليه من الكتابات والنقوش ما لم أر ولم أسمع بمثله كثرة وحسناً وفي هذا الهيكل من الكتب القديمة ما يحمل على عدة أجمال وكثر ذلك حتى قال على ألف رجل بعض ذلك قد أخلق وبعضه على حاله وبعضه قد أكلته الارضة قال ورأيت فيه من آلات القرايين من الذهب وغيره أشياء نظيفة قال وأغلق الباب بعد خروجي وامتنع على بما فعلت من ذلك قال وذلك في أيام سيف الدولة رحمه الله قال والبيت على ثلاثة أيام من القسطنطينية والجاوورون لذلك البيت قوم من الصابئة الكلدانيين قد أقرهم الروم على مذهبهم وبأخذون منهم الجزية وذكر محمد بن اسحق التميمي في كتابه ارسطوطاليس فقال معني اسمه محب الحكمة ويقال الفاضل الكامل ويقال التام الفاضل وهو ارسطوطاليس بن نيقوماخس بن مالاؤن من ولد اسقلياذس الذي أخرج الطب لليونانيين كذا ذكر بطليموس الغريب وكان اسمه المسطيا ورجع الى اسقلياذس وكان من مدينة اليونانيين تسمى اسطافاريا وكان أبوه

يقوم ماخس منطقياً لفليس أبي الاسكندر وهو من تلاميذ أفلاطون وقاله بطليموس
الغريب ان تسليم أرسطوطاليس الى أفلاطون كان بوحى من الله في هيكل بوثيون قال
ومكث في التعليم عشرين سنة وأنه لما غاب أفلاطون الى صقلية كان أرسطوطاليس يخلفه
على دار التعليم وقال انه نظر في الفلسفة بعد ان أتى عليه من عمره ثلاثون سنة وكان
بليغ اليونانيين ومرتسليم وأجل علماءهم بعد أفلاطون عظيم الحبل عند الملوك وعن
رأيه كان الاسكندر يعطي الامور ولما توجه الاسكندر الى محاربة الامم تخلى أرسطوطاليس
وتبذل وصار الى ابنة أحدتها منها موضع التعليم وهو الموضع الذي ينسب اليه الفلاسفة
للمشائين وأقبل على العناية بمصالح الناس ورفد الضعفاء وجدد بناء مدينة ناميطا وأحدث
فيها عيون وتوفي أرسطوطاليس في أوله ملك بطليموس لاغوس وخلفه على التعليم
ثاوفرسطس بن أخته

ولما حضرته الوفاة قال انى قد جعلت وصيتى أبداً في جميع ما خلفت الى الطييطرس
والى أن يقدم نيقار فليكن أرسطوماكس وطيمرخس وأبرخس وذوطاليس فانين
يتفقد ما يحتاج الى تفقده والعناية بما ينبغي أن يعنوا به من أمر أهل بيتى وأربلس
خادمى وسائر جوارى وعبيدى وما خلفت وإن سهل على ثاوفرسطس وأمكنه القيام
معه في ذلك كان معهم ومتى أدركت ابنتى فولى أمرها نيقار وإن حدث بها حدث الموت
قبل أن تزوج أو بعد ذلك من غير أن يكون لها ولد فالامر مردود الى نيقار في أمر
ابنتى نيقوماخس ووصيتى اباه في ذلك أن يجرى التدبير فيما يعمل به على ما يشئى وما
يابق به وإن حدث بنيقار حدث الموت قبل تزويج ابنتى أو بعد تزويجها من غير أن يكون
لها ولد فأوصى نيقار فيما خلفت بوصية لى جائزة نافذة وإن مات نيقار عن غير وصية
سهل على ثاوفرسطس وأحب أن يقوم في الامر مقامه في أمر ولدي وغير ذلك مما
خلفت وإن لم يحب ثاوفرسطس القيام بذلك فليرجع الاوصياء الذين سميت الى أنطييطرس
فليشاوروه فيما يعملونه فيما خلفت وليمشوا الامر على ما يفتنون عليه وليهتفوا الاوصياء
ونيقار في أربلس فاتها تسحق من ذلك لما رأيت من عنايتها بخديتى واجتهادها فيما
وافق مسرتى وليعنوا لما بجميع ما تحتاج اليه وإن هي أحببت التزويج فلا ترضع الا عند

(٤ أخبار)

رجل فاضل ولیدفع اليها من الفضة سوى ما لها طالنطن واحد وهو مائة وخمسة وعشرون درهماً ومن الاماء ثلاثة ممن تختار مع جاريتها التي لها وغلماها وان احبت المقام بخلقبس فلها السكنى في دارى دار الضيافة التي الى جانب البستان وان اخارت السكنى في المدينة باسطا غيرا فلتسكن في منازل آبائى وأى المنازل اختارت فليستخذ الاوصياء لها فيه ما تذكر انها محتاجة اليه وأما أهل وولدى فلا حاجة لى الي أن اوصيهم بحفظهم والعناية بأمرهم وليعن نيقار بمرقس الغلام حتى يرد به الى بلده ومعه جميع ماله على الحال التي يشهها ولتلق جلوتى أمارقيس وان هي بعد التلق أقامت على الخدمة لا فتى الي أن تزوج فليدفع اليها خمسة درخي وجاريتها ويدفع الي تاسيس الصبية التي ملكناها قريبا غلام من مملكتنا وألف درخي ويدفع الي سيمس عن غلام يتناعه لنفسه سوى الغلام الذي كان دفع اليه ثم يوهب له سوى ذلك ما يرى الاوصياء ومتى تزوجت ابنتي فليلق غلامنا ناخن وفيلن وأوليوس ولا يباع ابن أوليوس ولا يباع أحد من غلمان ولكن يقرن في الخدمة الي أن يدركوا معصوك الرجل فإذا باعوا فليعتقوا ويصل بهم فيما يوهب لهم على حسب ما يستحقون

قال اسحق بن حنين طاس ارسطوطاليس سبعا وستين سنة والله أعلم أما ترتيب تصانيفه فهي على أربع مراتب المنطقيات . الطبيعيات . الامليات . الخلقيات الكلام على كتبه المنطقيات وذكر من نفعها من عبارة الى أخرى ومن شرحها واختصرها حسب ما أدى اليه النظر والاجتهاد . قاطيغورياس ومضام القولات . بطري أرمانياس ومغناه الصلابة . أنولوطيقا الاول ومغناه تحليل القياس . أبودبطينا وهو أنولوطيقا الثاني ومغناه البرهان . طوبيقا ومغناه الجدل . سولسطينا ومغناه المغالطون ويقال الحكمة للموهبة . ويطوريقا ومغناه الخطاية . أيوطيقا ويقال يوطيقا ومغناه للتشر

(الكلام على قاطيغورياس ومن نقله وشرحه) نقله من الرومية الى العربية حنين بن اسحق وشرحه وفسره جماعة من يونان ومن العرب منهم فرفرديوس يوناني اصله ابن اسكندراني رومي الدين رومي يحيى النعموى بطرك الاسكندرية أمونيوس رومي كاسطوريوس رومي ثاوفرسطس يوناني من بابليتيوس يوناني ولرجل يعرف بثنائون سرياني وعربي

ومن غريب تفسيره قطعة منه لأمليخس قال أبو زكريا يحيى بن عدي بئني أن يكون هذا منحو لا إلى أمليخس لأنني رأيت في تضاعيف الكلام قال الاسكندر قلت وهذا الكلام غير مانع فانه يحتمل أن يكون بعض المتأخرين قد أضاف كلام الاسكندر الى كلام الآخر وليس بمنع وقال أبو سليمان النطاشي السجستاني استقل هذا الكتاب أبو زكريا يحيى ابن عدي بتفسير الأفروديسي يعني الاسكندر في نحو ثمانية ورقة ومن فسر هذا الكتاب من فلاسفة المسلمين أبو اصر الفارابي وأبو بشر متى ولهذا الكتاب مختصرات وجوامع مشجرة وغير مشجرة لجماعة منهم ابن المقفع وابن بهرين والكندي واسحق بن حنين وأحمد بن الطيب والرازي

(الكلام على باربري يباس^(١) وهو العبارة) نقل النص حنين الى السرياني واسحق الى العربي والذين تولوا تفسيره الاسكندر الأفروديسي ولم يوجد يحيى النحوي وأمليخس وفرفوروس جوامع اسطفن وهو غريب غير موجود ولجالينوس تفسير وقوري وأبو بشر متى والفارابي وثاوفرسطس والذين اختصروه حنين واسحق وابن المقفع والكندي وابن بهرين والرازي وثابت بن قرة وأحمد بن الطيب

(الكلام على أنولوطيقا الاول وهو تحليس القياس) نقله ثيادورس الى العربي ويقال عرضه على حنين فأصلحه ونقل حنين قطعة الى السرياني ونقل اسحاق الباقي الى السرياني (ذكر من فسر) فسر الاسكندر الى الاشكال الجلية تفسرين أحدهما أنم من الآخر وفسر نامسطيوس المقاتلين في ثلاث مقالات وفسر يحيى النحوي الى الاشكال أيضاً وفسر أبو بشر متى المقاتلين جميعاً والكندي تفسير هذا الكتاب

(الكلام على أنولوطيقا الثاني وهو البرهان) نقل حنين بعضه الى السرياني ونقل اسحاق الكل الى السرياني ونقل متى نقل اسحاق الى العربي (ذكر من فسر) شرح نامسطيوس هذا الكتاب شرحاً تاماً وشرحه الاسكندر ولم يوجد وشرحه يحيى النحوي ولاحي يحيى المروزي الذي قرأ عليه متى كلام فيه وشرحه متى والفارابي والكندي (الكلام على طوبيقا وهو الجدل) نقله اسحاق الى السرياني ونقل يحيى بن عدي

(١) كذا في الاصول وقد سماه قبل هذا بأسطر باري أرميلياس

الذي نقله اسحق الى العربي ونقل الدهمشي منه سبع مقالات ونقل ابراهيم بن عبدالله الثامنة وقد توجد بنقل قديم الشارحون له قال يحيى بن عدي في أول تفسير هذا الكتاب اني لم أجد لهذا الكتاب تفسيراً لمن تقدم الا تفسير الاسكندر لبعض المقالات الاولى والمقالة الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة وتفسير أمونيوس للمقالة الاولى والثانية والثالثة والرابعة فعولت لما قصدت في نصبري هنا على ما فهمته من تفسير الاسكندر وأومونيوس وأصلحت عبارات الثغلة لهذين التفسيرين والكتاب بتفسير يحيى نحو ألف ورقة ومن غير كلام يحيى شرح أومونيوس المقالات الاربع الاول والاسكندر الاربع الاواخر الى الاثنى عشر موضعاً من المقالة الثامنة وفسر ثامسطيوس المواضع منه وفنارابي تفسير هذا الكتاب وله مختصر وفسر متى المقالة الاولى والقي فسرهم أومونيوس والاسكندر من هذا الكتاب نقله اسحق وقد ترجم هذا الكتاب أبو عنان الدهمشي

(الكلام على سوفسطيا وهو الحكمة الموهبة) نقله ابن نائمة وأبو بشر متى الى السرياني ونقله يحيى بن عدي الى العربي (الذين تولوا تفسيره) فسرهم قويوي^(١) ونقل ابراهيم بن بكوش المشاري هذا الكتاب مما نقله ابن نائمة الى العربي على طريق الاسلاح وللكندي تفسير هذا الكتاب

(الكلام على بطوريقا وهو الخطابة) يصاب بنقل قديم وقيل ان اسحق نقله الى العربي ونقله ابراهيم بن عبدالله وفسر الفارابي أبو نصر وروى هذا الكتاب بخط أحمد ابن الطيب السرخسي في نحو مائة ورقة وهو خط قديم

(الكلام على أبو طيقا ومعناه الشعر) نقله أبو بشر متى من السرياني الى العربي ونقله يحيى بن عدي وقيل ان فيه كلاماً لثامسطيوس ويقال انه منقول اليه وللكندي مختصر في هذا الكتاب ٥٠ ثم الكلام في المنطقيات

﴿الكلام على كتبه الطبيعيات﴾

كتاب السماع الطبيعى وهو المعروف بسم الكيان وهو ثمانى مقالات الموجود من

(١) كذا ضبط في المخطوطة المطبوعة وقد تقدم باللفظ قويوي فليحذر

تفسير الاسكندر الافروديسي لهذا الكتاب المقالة الاولى من نص كلام ارسطوطاليس في
مقالتين والموجود منهما مقالة وبعض الاخرى ونقلها أبو روح الصابي وأصلح هذا النقل
بمحي بن عدي والمقالة الثانية من نص كلام ارسطوطاليس في مقالة واحدة ونقلها من اليوناني
الى السرياني حنين ونقلها من السرياني الى العربي بمحي بن عدي ولم يوجد شرح المقالة الثالثة
من نص كلام ارسطوطاليس فأما المقالة الرابعة ففسرها في ثلاث مقالات والموجود منها المقالة
الاولى والثانية وبعض الثالثة الى الكلام في الزمان ونقل ذلك قسطا والظاهر الموجود نقل
الدمشقي والمقالة الخامسة من كلام ارسطوطاليس في مقالة واحدة نقلها فسطان لوقا والمقالة
السادسة في مقالة واحدة والموجود منها التصف وأكثر قليلا والمقالة السابعة في مقالة واحدة
ترجمه قسطا والمقالة الثامنة في مقالة واحدة والموجود منها أوراق يسيرة فأما ترجمة قسطا من
هذا الكتاب فهي تعاليم ومترجمه عبد المسيح بن ناعمة فهو غير تعاليم والذي ترجمه قسطا
النصف الاول وهو أربع مقالات والنصف الآخر وهو أيضاً أربع مقالات ترجمه ابن
ناعمة (فأما من فسرهم) فجماعة من فلاسفة متفرقين يوجد تفسير لفرفور يوس للاولى والثانية
والثالثة والرابعة نقل ذلك بديل ولاي بشرى نقل تفسير ثامسطيوس لهذا الكتاب
بالسرياني ينتهي شيء من المقالة الاولى وفسر أبو أحمد بن كريب بعض المقالة الاولى
وبعض المقالة الرابعة وهو الى الكلام في الزمان وفسر ثابت بن قرة بعض المقالة الاولى
وترجم ابراهيم بن الصلت المقالة الاولى من هذا الكتاب رؤيت بخط بمحي بن عدي ولاي
الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة يسير بعض المقالة الاولى من السماع الطيبي وفسره
بكمال ثامسطيوس على سبيل الجوامع لم يبسط القول فيه وفسره بمحي النحوي ونقل
من الرومي الى العربي وهو كتاب كبير ملكته دفعة عشر مجلدات وكانت قد حشاه
حورجس البيرودي بكلام ثامسطيوس وكانت هذه النسخة قد ملكها عيسى بن الوزير
على بن عيسى بن الجراح وقرأها على بمحي بن عدي وحشاه بما سمعه من الفوائد من
بمحي بن عدي عند قراءته عليه وكان خطه في غاية الجودة والصحة ولاي للمسيح
على هذا الكتاب شرح كالجوامع وقد شرحه جماعة بعد هؤلاء من فلاسفة للملة
الاسلامية وغيرهم بطول ذكرهم

كتاب السماء والعالم له والكلام عليه وهو أربع مقالات نقل هذا الكتاب ابن البطريق ونقل أبو بشر متى بعض المقالة الاولى وشرح الاسكندر الافروديسي من هذا الكتاب بعض المقالة الاولى ولثاء سطيوس شرح الكتاب كله نقله وأصلحه يحيى بن عدي ولحنين فيه شيء وهو المسائل الست عشر ولأبي زيد الباقى شرح صدر هذا الكتاب كنيه الى أبي جعفر الخازن ولأبي هاشم الجبائي عليه كلام وردود سماه التصريح أبطل فيه قواعد ارسطوطاليس وواخذه باللفظ زعزع بها قواعد التي أسسها وبني الكتاب عليها وسعدان يحيى بن عدي حضر مجلس بعض الوزراء ببغداد في يوم هناء واجتمع في المجلس جماعة من أهل الكلام فقال لهم الوزير تكلموا مع الشيخ يحيى فانه رأس متكلمي الفريضة الفلسفية فاستغفاه يحيى فقال له عن السبب فقال يحيى هم لا يفهمون قواعد عبارتي وأنا لا أفهم اصطلاحهم وأخاف أن يجرى لي معهم ما جرى للجبائي في كتاب التصريح فانه نقض كلام ارسطوطاليس ورد عليه بمقدار ما تخيل له من فهمه ولم يكن عالماً بالقواعد المنطقية ففسد الرد عليه وهو يظن انه قد أثبت شيئاً ولو علمها لم يتعرض لذلك الرد فأعفاه لما سمع كلامه واعتقد فيه الا لاصاف

كتاب السكون والفساد له نقله حنين الى السرياني ونقله اسحق الى العربي ونقله الدمشقي الى العربي وذكر ابن بكوش نقله وشرح هذا الكتاب كله الاسكندر وللأمقيذ ورس شرح لهذا الكتاب بنقله اسطوانات نقله متى ونقل المقالة الاولى قسطاً وأما نقل متى فاصاحه أبو زكريا يحيى بن عدي عند نظره فيه وشرحه يحيى النحوي ووجد شرحه بالسرياني فنقل الى العربي وقال أهل العلم بالسرياني انه بالسرياني فوق العربي في الجودة ولا شك في أن ناقله الى العربي قصر في الترجمة والله أعلم

كتاب الآثار العلوية له وللأمقيذ ورس شرح كبير لهذا الكتاب نقله أبو بشر الطبري ولاسكندر شرح نقل الى العربي ولم ينقل الى السرياني ونقله يحيى بن عدي فيما بعد كتاب النفس له وهو ثلاث مقالات نقله حنين الى السرياني تماماً ونقله اسحق إلاً شيئاً سيرا ثم نقله اسحق نقلاً ثانياً وجود فيه وشرح ثاء سطيوس هذا الكتاب باسمه المقالة الأولى في مقاليتين والثانية في مقاليتين والثالثة في ثلاث مقالات وللأمقيذ ورس تفسير جيد

ويوجد تفسير جيد يلبس الى سلبليقيوس سرباني وعمله أيضاً أثناءه^(١) وقد يوجد عربياً وللإسكندر تلخيصه نحو مائة ورقة ولا ين البطريق جوامع هذا الكتاب وإن اسحق نقل ما حرره ثامسطيوس الى العربي من نسخة ردية ثم أصلحه بعد ثلاثين سنة بللقابة الى نسخة جيدة

كتاب الحس والمحسوس له وهو مقالان لا يعرف لهذا الكتاب نقل يعول عليه ولا يذكر وإنما الموجود من ذلك هو شيء يسير علق عن أبي بشرمقي بن يونس كتاب الحيوان له وهو تسعة عشرة مقالة نقله ابن البطريق وقد يوجد سربانياً نقلاً قديماً أجود من العربي وله جوامع قديمة ذكر ذلك يحيى بن عدي وتيقولاً في اختصار لهذا الكتاب ونقله أبو علي بن زرعة الى العربي ومصححه وملكت منه نسخة والحمد لله تعالى كتاب الاطيات ويعرف بالحروف وبما بعد الطبيعة ترتيب هذا الكتاب على ترتيب حروف اليونانيين وأوله الالف الصغرى ونقلها اسحق والموجود منه الى حرف مو ونقل هذا الحرف أبو زكريا يحيى بن عدي وقد يوجد حرف نو باليونانية وهذه الحروف نقلها اسطبات الكندي وله خبر في ذلك ونقل أبو بشرمقي مقالة اللام وهي الحادية عشر من الحروف الى العربي ونقل حنين بن اسحق هذه المقالة الى السرياني وفسر ثامسطيوس مقالة اللام أيضاً ونقلها أبو بشرمقي بتفسير ثامسطيوس ونقلها شمل ونقل اسحق بن حنين عدة مقالات وفسر سوربانوس مقالة الباء وعربت ذكر ذلك يحيى بن عدي

(الخلقيات) كتاب الاخلاق له فسر فرفوربوس وهو اثنا عشر مقالة نقله حنين ابن اسحق وكان عند أبي زكريا يحيى بن عدي بخط اسحق بن حنين عدة مقالات تفسير ثامسطيوس وخرجت سرباني

كتاب المرأة له ترجمة الحاج بن مطر

كتاب أنولوجيا فسر الكندي

كتاب قول الحكماء في الموسيقى

(١) في النسخة الخطية أبا واليس

كتاب اختصار الاخلاق

كتاب كتب ارسطوطاليس على ما ذكره رجل يسمى بطليموس في كتابه الى اغلاس
كتاب الذي يحض فيه على الفلسفة ثلاث مقالات ويسمى باليونانية رطر بقرس

فيلسوفيس

كتاب المعروف بسوقطس مقالة واحدة

كتاب في العدل ويسمى باليونانية قارى ذبقا او سوينس أربع مقالات

كتاب في الرياضة والادب المصلحين لطاللات الانسان في نفسه ويسمى باليونانية

قارى فاذيس أربع مقالات

كتاب في شرف الجففس ويسمى باليونانية قارى أو فاذيس خمس مقالات

كتاب في الشعراء ثلاث مقالات

كتاب في الملك ويسمى قارى فاسليس ست مقالات

كتاب في الخير ويسمى قارى، أغاوخس مقالات

كتاب الملقب بارخوطس ثلاث مقالات

كتاب الذي يتكلم فيه على الخطوط التي غير منقمة ويسمى قارى طرون أطوس من

غرمون ثلاث مقالات

كتاب فيها يقع عليه صفة العمل ويسمى قارى ديقاؤن أربع مقالات

كتاب في التباين والاختلاف ويسمى قارى ديقاؤراس أربع مقالات

كتاب في أمر العشق ويسمى أرطيقون ثلاث مقالات

كتاب في الصور هل هي موجودة أم لا ويسمى قارى أبودولن ثلاث مقالات

كتاب الذي اختصر فيه قول أفلاطون في تدبير المدن ويسمى الاطالونس فويلطس مقالتان

كتاب في الاذة ويسمى قارى ايد والسماطا عشر مقالات

كتاب في الحركات ويسمى قارى قيبساؤن ثمان مقالات

كتاب المرسوم بمسائل حيلية ويسمى ميخانيقا فربهاطا مقالتان

كتاب في صناعة الشعر على مذهب قيناغورس وأصحابه مقالتان

كتابه في الروح ويسمى قارى بنوماطس ثلاث مقالات
 كتاب له رسمه في المسائل يسمى بروبلماطن ثلاث مقالات
 كتاب له رسمه في نيل مصر ويسمى قارى ملونيل ثلاث مقالات
 كتابه في اتخاذ الحيوان ما يتخذ من المواضع ليأوى اليها ويكن فيها ويسمى قارى
 طوفولين مقالة

كتاب له اسمه جوامع الصناعات ويسمى قارى طخنون سوناغونمي مقالة
 كتاب له رسمه في الحجة ويسمى فيليس ثلاث مقالات
 كتابه المعروف بباريد مينياس وهو الثاني من كتب المنطق مقالة
 كتابه المعروف بأنالوطيقا مقالتان
 كتابه المعروف بأفود قمليقا مقالتان
 كتاب له في السوفسطائيين مقالة
 كتابه الذي رسمه المقالات الكبار في الاخلاق ويسمى ابيقون ماغلن مقالتان
 كتابه الذي رسمه المقالات الصغار في الاخلاق التي كتبها لاؤذيس ويسمى ابيقون
 أوذيس ثمان مقالات

كتاب في تدير المدن ويسمى فوليطيقون ثمان مقالات
 كتابه في صناعة ريطورى وهي الخطابة ثلاث مقالات
 كتابه في سمع الكبان ثمان مقالات
 كتابه في السماء والعالم أربع مقالات
 كتابه في الكون والفساد مقالتان
 كتابه في الآثار العلوية أربع مقالات
 كتابه في النفس ثلاث مقالات
 كتابه في الحس والحسوس مقالة
 كتابه في الذكر والنوم مقالة
 كتابه في حركة الحيوان وتشريحها ويسمى قبنساؤس طين زواؤن أناطوميت
 (هـ أخبار)

سبع مقالات

- كتابه في طبائع الحيوان عشر مقالات
 كتبه الذي رسمه في الاعضاء التي بها الحياة ويسمى زوايقون موربون أربع مقالات
 كتبه في كون الحيوان ويسمى فاري زواغناساؤس خمس مقالات
 كتبه في حركات الحيوان للمكانية على الارض ويسمى فاري بوريس مقالة واحدة
 كتبه في طول أعمار الحيوان وقصرها مقالة
 كتبه في الحياة والموت مقالة
 كتبه في النبات مقالتان
 كتبه فيها بعد الطبيعة ثلاثة عشر مقالة
 كتبه الذي رسمه مسائل هيرلانية مقالة
 كتبه الذي رسمه مسائل طبيعية أربع مقالات
 كتبه الذي رسم القسم ستة وعشرون مقالة . يذكر في هذا الكتاب أقسام الزمان
 وأقسام النفس وأقسام الشهوة وأمر الفاعل والمنفعل والفعل وأمر المحبة وأنواع الخيرات
 وان منها ما هو معقول ومنها ما هو في النفس ومنها ما يكون عن النفس ويذكر أمر
 الخبرة والشرارة ويذكر أنواع العلوم وأنواع الحركات وأنواع ما يقع عليه القول
 وأنواع الموجودات وما تنقسم اليه ويسمى ذياراسيس
 كتبه الذي رسمه قسم أفلاطون ست مقالات
 كتبه الذي رسمه قصة الشروط التي تشتت في القول وتوضع ثلاث مقالات
 كتبه الذي رسمه في مناقصة القول بأن تؤخذ مقدمات التقبض من نفس القول
 ويسمى أليخيراتا ملي تسعة وثلاثون مقالة
 كتبه الذي رسمه موضوعات عشقية ويسمى ثاسيس أرو طبقا مقالة
 كتبه الذي رسمه موضوعات طبيعية ويسمى ثاسيس فوسيقا مقالة
 كتبه الذي عنوانه ثبت^(١) الموضوعات ويسمى ثاساؤن انغرا

كتاب الذي رسمه كتاب الحدود ويسمى أوري ستة عشر مقالة
 كتاب الذي رسمه بالاشياء التحديدية ويسمى أوسطا^(١) أربع مقالات
 كتاب الذي رسمه في التحديد الطويقي مقالة
 كتاب الذي رسمه تقويم حدود مستعملة في طويقا ويسمى بروس أوري
 طويقون ثلاث مقالات
 كتاب الذي رسمه كتاب الموضوعات تقوم بها حدود من الحدود ويسمى بروس
 أوري ناسير ايخريعاطا مقالان
 كتاب الذي رسمه في تقويم التحديد ويسمى بروسطس أوريستس مقالان
 كتاب الذي رسمه كتاب المسائل ويسمى بروبلطاطا ثمانية وستون مقالة
 كتاب الذي رسمه مقدمات للمسائل ويسمى بروبلطاطن برواغراوا ثلاث مقالات
 كتاب الذي رسمه للمسائل الدورية وهي تسعمل للمعلمين ويسمى بروبلطاطا اعتقليا^(٢)
 أربع مقالات
 كتاب الذي رسمه كتاب الوصايا ويسمى بارلفطاطا^(٣) أربع مقالات
 كتاب الذي رسمه كتاب التذكريات ويسمى ايبومنيطاطا مقالان
 كتاب الذي رسمه أصناف مسائل من الطب ويسمى بروبلطاطا قاطندي اياطريقا
 خمس مقالات
 كتاب الذي رسمه في تدبير الغذاء ويسمى باريديا ناطس مقالة
 كتاب الذي رسمه في الفلاحة عشر^(٤) مقالات ويسمى ناريقون ومن ذلك قوله في
 الرطوبات مقالة ويتلو ذلك مقالة رسمها في اليبوسات ويتلو ذلك مقالة رسمها في الاعراض
 العامة ويتلو ذلك ثلاث مقالات رسمها في الآثار العلوية ويتلو ذلك مقالان رسمها في
 ناسل الحيوان ويتلو ذلك في المعنى مقالان ويسمى غارغيقون
 كتاب الذي رسمه في اللقدمات ويسمى بروطاسيس ثلاثة وثلاثون مقالة ويتلو ذلك
 (١) ن اوايليطا (٢) ن اغفلنا (٣) ن اموسباطا (٤) في النسخة
 الخطية خمسة عشر مقالة على ان ما ذكره نصاً عشر مقالات

كتاب في معناه الا انه في مقدمات آخر سبع مقالات
كتابه الذي رسمه سياسة المدن ويسمى بوليطيا وهو كتاب ذكر فيه سياسة أمم
ومدن كثيرة من مدن اليونانيين وغيرها ولسمها وعدد الامم والمدن التي ذكر مائة
واحدى وسبعون

كتاب له رسمه تذكرات ويسمى ابيومنها طاسة عشر مقالات
كتاب آخر في مثل ذلك مقالة

كتابه الذي رسمه كتاب آخر في المناقشات ويسمى اينيخريماطن مقالة
كتابه الذي رسمه كتاب آخر في المضاف ويسمى بارى طنسي مقالة
كتابه الذي رسمه كتاب آخر في الزمان ويسمى بارى خرونو مقالة

﴿ الكتب التي وجدت في خزانة الرجل الذي يسمى ابلقون ﴾

كتاب له رسمه بذكر آخر
كتاب جمع فيه وجله يسمى ارطامن رسائله لارسطوطاليس في ثمانية أجزاء
كتاب له في سير المدن ويسمى بوليطيا مقالتان
ورسائل آخر وجدها أندرونيقس في عشرين جزءاً وكتب فيها تذكرات لم يراع
الناس تحديدها وأوائلها في المقالة الخامسة من كتاب أندرونيقس في فهرست كتب
ارسطوطاليس

كتابه في مسائل من عويس شعر أوميرس في عشرة أجزاء
كتابه في جميع معاني الطب ويسمى أياطربقيس
ثم عدد كتبه حسب ما ذكره بطليموس الى اغلس وفيه الحمد كثيراً دائماً والصلاة
على نبيه سيدنا محمد وآله الطاهرين

ورأيت في بعض التماثيل صورة ارسطوطاليس قالوا وكان أبيض أجاج قليلاً
حسن القامة عظيم العضام صغير العينين والنم صريخ الصدر كث اللحية أشبه العينين
أفنى الاتسب يسرع في مشيته أفا خلا ويبطي إذا كان مع أصحابه نالراً في الكتب دائماً

ويقف عند كل كلمة وبطيل الاطراق عند السؤال قليل الجواب ينتقل في أوقات التهار في الفياقي ونحو الاتهار مجاً لا سماع الاطان والاجتماع بأهل الرياضيات وأصحاب الجدل تستغف من نفسه اذا خصم ويعترف بموضع الاصابة والخطأ معتدلاً في الملايس والمأكل والشرب والمنسكح والحركات يتناول بيده آلة النجوم والساعات ومات وله ثمان وستون سنة ولما مات فيليب وقام ولده الاسكندر بعده وشخص عن ماقذونية لمحاربة الامم وجاز بلاد آسيا صار ارسطوطاليس الى التبتك والتخل عن خدمة الملوك والاتصال بهم وبني موضع التعليم الذي ذكرناه قبل وأقبل على العناية بمصالح الناس ورلد الضعفاء وتزويج الايامى وقعد الملتبس للعلم والتأديب عن كانوا وأى نوع كانوا واقامة المصالح في المدن وجدد بناء مدينة أسطاغيرا وكان جليل القدر في الناس وكانت له من الملوك كرامات عظيمة ومثلة وبيعة وتخل أهل مدينة أسطاغيرا رمته وجمعوا عظامه بعد ما بليت وصبروها في انا من نحاس ودفنوها في الموضع المعروف بالأرسطوطاليس وصبروه جميعاً لم يجمعون فيه للمشاورة في جلائل الامور وما يحزنهم ويستريحون الى قبره فاذا أصابهم صائب وصعب عليهم شئ من فنون الحكمة والعلم أتوا ذلك الموضع وجلسوا اليه وتناظروا فيما بينهم حتى يستنبطوا ما أشكل عليهم ويصح لهم ما شجر بينهم وكانوا يرون ان مجيئهم الى الموضع الذي فيه عظام ارسطوطاليس يذكى عقولهم ويصح فكرهم ويأنف اذهانهم وأيضاً يكون تعظيماً له بعد موته وأسناً عليه وعلى شدة فراقه وما فقدوه من بتاييس حكمته

وكان كثير التلاميذ من الملوك وأبناء الملوك وغيرهم من الافاضل المشهورين بالعلم المعروفين بشرف اللب وخلف من الولد ابناً يقال له نيقوماخس صغيراً وابنة صغيرة وخلف مالا كثيراً ولو أردت استيفاء أخباره وحكمه لجاء مجلدات ولها ذكرته هنا مقنع ومناسبة لهذا المختصر وأقول

اعلم وفلك الله ان الحكماء هم الذين نظروا في أصول الامور من الموجودات وبحنوا عن أوصاف الخلق الواجبة له بقدر نظرهم وزعموا تحقيق الاوائل التي يسمونها طبيعيات ولاهيون . فاما الدهريون فهم فرقة قدماء جمعوا الصالح المدير للعالم وقالوا

يُزعمهم أن العالم لم يزل موجوداً على ما هو عليه بنفسه لم يكن له صانع منه ولا مختار
أختره وأن الحركة الدورية لا أول لها وإن لآسان من نقطة والنطقة من آسان والتبت
من حبة والحبة من نبت وأشهر حكماء هذه الفرقة تاليس المايطي وهو أقدم من علمهم
المقالة وسيأتي خبره عند اسمه في حرف الراء إن شاء الله تعالى وهذه الفرقة ومن يقول
بقولها ويتبعها على رأيها يسمون الزنادقة . . والفرقة الثانية الطبيعيون وهم قوم بحثوا عن
أفعال الطبائع وانفعالها وما صدر عن تفاعلها من الموجودات حيوان ونبات وغصوا
عن خواص النبات وتشرح الحيوانات وتركيب الأعضاء وما نتج عن اجتماعها وتركيبها
من القوى فجدوا الله عز وجل وعظموه وتحققوا بمخلوقاته أنه فاعل مختار قادر حكيم
عليم أصدر الموجودات عن حكمته وقدر على قدر علمه وإرادته إلا أنهم لما رأوا قوام
الموجودات من الأصول التي جعلوها مبادئ ورأوا فساد كثيرها عند انتهاء إلى فانيته
التي اقتضتها قوة استمداده من الطبائع المتفاعلة حكموا بأن الإنسان كسائر الموجودات
وأنه بغير قدر استمداده ثم فجعلوا يقيني وبذهب كثيره من الموجودات الكائنة لكيونه
وأنكروا الرجعة في الدار الآخرة والوجود بعد العدم والشر بعد الفناء ورأوا
أن النفس تهلك بهلاك الجسد وأن الأمور المنذوب إليها في هذا الوجود على ألسن
الأنبياء والأولياء والأوصياء المراد بها حفظ السياسة المدنية التي يتكاف بها هذا النوع
عن الأذى فضلوا وأضلوا فهؤلاء أيضاً زنادقة لأن المؤمنين هم الذين آمنوا بالله واليوم
الآخر وبالبعث والنشور وما جاءت به الكذب عن الله على آسان نبي . . والفرقة الثالثة
الأمليون وهم المتأخرون من حكماء يونان مثل سقراط وهو أسناذ أفلاطون وأفلاطون
وأرسطوطاليس تلميذ أفلاطون وأرسطوطاليس هو مراتب هذه العلوم وشررها ومقرر
قواعدها ومزين فوائدها ومخمر لطايرها ومنضج قديدها وموضح طريق الكلام وتحيي قوائمه
والراد على من خدمه من الفرقتين الدورية والطبيعية والمتمد القائم باظهار فضائهم
وكفى غيره من علماء الفرق بالكلام . . مهم وشغل الزمان بمناظرتهم ومشاجرتهم ثم إن
أرسطوطاليس رأى كلام شيخه أفلاطون وشيخه سقراط في مناظرة القوم فوجد
كلام شيخه مدخول الحجة منزول القواعد غير محكم البيئة في الرد والتع فيه ويؤنبه

وحققه ونمغه وأسقط ما ضعف منه وأني في الجواب بالاقوى وسلك في كل ذلك سبيل
المجاهدة والتقوي فجاء كلامه أنصع كلام وأسد كلام وأحكم كلام وكفى المؤمنين القتال
مع تلك الفرق الابدال غير أنه لما جال في هذا البحر برأيه غير مستند الى كتاب منزل
ونه الى قول نبى مرسله ضل في الطريق وقائه أمور لم يصل عقله اليها حالة التحقيق
وهي بقايا استبقاها من رذائل كفر المتقدمين فكفر بها وزادته فكرته عند النظر في
كلامهم شياً وإذا ألهم المتصف النظر في كلام ارسطوطاليس المنقول أليتنا تحقق ما ذكرته
وتبين حقيقة ما سطرته وكل من نقل كلامه من اليونانية الى الرومية والى السريانية
والى الفارسية والى العربية حرّف وجزّف وظن بنقله الاضاف وما أنصف وأقرب
الجماعة حالا في فهم مقاصده في كلامه الفارابي أبو نصر وإن سبنا فاهما دقيقا وحققا
خاملا علمه على الوجه المقصود وأعذبا منه لو اردت منه المورد ووافقه على شيء من
أصوله فكفروا بكفره وجعل قدرها بين أهلى الشهادة كقدره ولو فسدوا الرد عليه
كما فعل صاحب المعبر لعلها ولكن ما الحليلة في رد القدره . وكلام ارسطوطاليس وكلامهما
يتقسم ثلاثة أقسام قسم يجب تكفيرهم به وقسم يجب التبديع به وقسم لا يجب انكاره
أصلا وهذه الاقسام الثلاثة تتوجه الى ستة وجوه وهي الرياضة والمنطقية والطبيعية
والالهية والسياسة المدنية والمترلية والسياسة الخلقية أما الرياضة فتتعلق بعلم الحساب
والهندسة وعلم هيئة العالم وليس في هذه شيء يتعلق بالعلوم الدينية نفيًا وإيجابًا بل هي
أمور برهانية لا سبيل الى جردها بعد فهمها وتعميقها ولكنها فوصل الى آفة سارة
وذلك ان الناظر فيها اذا رأى دقائقها وقواطع أدلتها حين أن جميع علوم الحكمة في
الاقان كمي فيفضل وليس الامر كذلك وأما المنطقيات فلا تتعلق بشيء منها بالدين
نفيًا وإيجابًا بل هو نظر في طرق الادلة والمقاييس وشروط مقدمات البرهان وكيفية
تركيبها وشروط الحمد ليصح به الحدود وليس في هذا ما يوجب أن ينكر الا انه يؤدي
الى نوع يحصل به شبهة تدفع الى الكفر وهو ان البرهان من هذا النوع وانهم يحملونه
شروطاً يعلم انها تورث اليقين لا محالة فاذا وصلوا عند المقاصد الدينية لا يمكن الوفاء
بتلك الشروط فيتساهلون غاية التساهل فنزل أقدامهم وأقدام التابعين لهم ويخفي موضع

التمالطة على الغير وبني الامر في هذه الصورة على انها على ما تقدم من الحقيقة البرهانية وليس الامر عند العمام النظار كذلك وأما الطبيعيات فنقدم القول فيها وفي الامر الموجب لفساد عقيدة المعتد لها ومن أين دخل عليه الوهم المفسد لدينه مع تظاهره بالايان في تقديس الموحد والطبيعيات هي مقدمات الكلام في الالهيات وأما الالهيات ففيها أكثر الاغاليط اذ العجز رافع عن الوفاء بالبراهين على ما شرطوه في المتعلق ولذلك كثر الاختلاف في هذا النوع بين القوم وقد قرب من ارسطوطاليس في قوله الفارابي وابن سينا فبحق كفر من يقول بقول ارسطوطاليس في ثلاث مسائل خالف فيها كافة الاسلاميين وهو ان الاجساد لا تخمر وان المثاب والمعاقب هي الارواح المجردة والعقوبات روحانية لا جسمية وتلك الالهية في صفة الله عز وجل بأنه يعلم الكلبيات دون الجزئيات فهو كفر صريح لان الله لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وقد تابعه صاحب المعبر بعد اعتباره على نوع من هذا وبحسب القول لتعارض الدلة ولم يمكنه الانفصال عنه على الوجه ومن ذلك قولهم بأزلية العالم وقدمه وان تطلوا بعلى مرة في قدمه بنسبة ومرة في حدوده بنسبة فظاير حوا في الحيرة وأما سبع عشرة مسألة فهم فيها أهل بدعة وايس هذا موضع تعددها وأما السياسات فكلامهم فيها أمر حكيم يرجع الى المصالح المدنية والامور الدينية من الترتيبات السلطانية وهي مأخوذة من كتب الله المنزلة على الانبياء المرسله وأما الخبيات فالتقصدها بالرجوع الى حصر صفات النفس وأخلاقها وذكر أجناسها وأنواعها وكيفيتها معالجتها ومجاهدتها وهي مأخوذة من أخلاق أهل التصوف ومنقولة عنهم وهم المتأطرون المثابرون على ذكر الله تعالى على مخالفة الهوى وسلك الطريق الى الله سبحانه وتعالى بالامراض عن ملاذ الدنيا لأنهم بالمجاهدة أطلعوا على أخلاق النفس ومعانيها ومواضع هواها فأهملوا من ذلك الطالح وتبعوا الفاعل الصالح نفعنا الله بهم وسلك بنا طريق الحق الذي هو طريقهم وحسبنا الله ولم الوكيل

[الاسكندر الافروديسي] كان في زمن ملوك الطوائف بعد الاسكندر بن قليس وراعي جالينوس القليبي ومصره وكان يلقب جالينوس رأس البغل لانه اجتمع به وتظهره

وجرت بينهما محاورات ومشاعبات ومخاصمات فسمى جالينوس اذ ذاك رأس البقل لقوة رأسه حالة المناظرة والمناظرة وكانت هذا الاسكندر ليلسوف وقته شرح من كتب ارسطوطاليس الكثير وكانت شروحه يرغب فيها في الايام الرومية وفي الملة الاسلامية الى زماننا هذا عند من يعنى بهذا الشأن قال يحيى بن عدي الفيلسوف اشرح الاسكندر للسمع الطيبى كله ولكناب البرهان رأينهما في تركة ابراهيم بن عبدالله الفاضل النصراني وان الشرحين مرضا على بمائة دينار وعشرين ديناراً فضيت لاحتمال بالداير وعدت وأصبت القوم قدباعوا الشرحين في جملة كتب علي وجال خراساني بثلاثة آلاف دينار وقال غير يحيى ان هذه الكتب التي أشار اليها كانت تحمل في الكم وقال يحيى ابن عدي المذكور النسب من ابراهيم بن عبدالله الفاضل المقدم ذكره فليس سوفسطايقا وليس الخطابة وليس الشعراء بنقل اسحق بنمسين ديناراً فلم يبعها وأحرقوها وقت وفاته قلت فالتظر الى همة الناس في تحصيل العلوم والاجتهاد في حفظها والله لو حضرت هذه الكتب المشار اليها في زماننا هذا ومرضت على مدعي علمها ما أدوا اليها عشر معشار ما ذكر

والاسكندر من الكتب أيضاً كتاب النفس مقالة كتاب الرد على جالينوس في التمكن مقالة كتاب الاصول العالية مقالة كتاب عكس المقدمات مقالة كتاب العناية مقالة كتاب في الفرق بين الهولمي والجلس مقالة كتاب الرد على من قال انه لا يكون شيء الا من شيء كتاب الرد على من يقول ان الابصار لا تكون الا بشعاعات تنبعث من العين كتاب الكون مقالة كتاب الفصل على رأى ارسطوطاليس مقالة كتاب التأولوجيا مقالة [أفلاطون] صاحب الكي قال انه كان أحدهم أخذ عنه جالينوس وله تصانيف

منها كتاب الكي مقالة لا يعرف بين الاطباء من نقلها

[أفريطون] المعروف بالزينة كان زمانه قبل جالينوس وبعد بقراط وله كتاب الزينة [الاسكندروس] عدا هو الاسكندر الطيب وكان قبل جالينوس ومن تصانيفه كتاب على العين وعلاجاتها ثلاث مقالات بنقل قديم كتاب البرسام نقل ابن البطريق للفصطي كتاب الحيات والديدان التي تنزل في البطن بنقل قديم مقالة

[أوليپتراؤس] الطرسوسى طبيب كان يلقب بالهلل بعد يحيى الجوى في أوله

(٦ أخبار)

الشريعة الإسلامية ولقب بالهلل لأنه كان يلزم بينه ويتشغل بالعلوم والتصنيف ولا يرى
الا في كل حين فلقب بالهلل لكثرة استناره وظهوره في الاحياء
[أرباسيوس] طبيب اسكندرية بعد يحيى النحوي في أول الشريعة الإسلامية بالديار
المصرية وكان فاضلاً مصنفاً في صناعة الطب وله عدة كتابات مشهورة بين أهل هذه
الصناعة ويعرف بصاحب الكتابات

[أصطقن] الحراقي طبيب في فقه المذكور ذكره ابن بختيشوع في تاريخه ولم يذكر
سوى اسمه الا أنه طبيب

[أرباسيوس] آخر وكان يعرف بالقوايلي وسمي بهذا الاسم لأنه كان كثيراً ما
يشاور في أمور النساء فسمي بذلك ذكره ابن بختيشوع
[أفرن] طبيب رومي ذكره ابن بختيشوع في جملة الأطباء الذين بعد زمن يحيى
النحوي ولم يذكر له خبراً

[أبراهيم بن حبيب الفزاري] الامام العالم المشهور المذكور في حكماء الاسلام وهو
أول من عمل في الاسلام اصطرباً وله كتاب في تسليح الكرة منه أخذ كل المسلمين
وكان من أولاد سمرة بن جندب وكان موله إلى علم الفلك وما يتعلق به وله تصنيف
مذكورة منها كتاب الفصيدة في علم النجوم وكتاب للقياس لوزال وكتاب الزيج على
سنة العرب وكتاب العمل بالاصطربلات ذوات الحلق وكتاب العدل بالاصطربلاب المسطح
[أبراهيم بن يحيى النفاس] أبو اسحق المعروف بولد الزرقياك الاندلسي أبصر أهل
زمانه بأرصاد الكواكب وهيئة الافلاك واستنباط الآلات النجومية وله صفة الزرقياك
المشهور في أيدى أهل هذا النوع التي جمعت من علم الحركات الفلكية كل بديع مع
اختصارها ولما وردت على علماء هذا الشأن بأرض المشرق حاروا لها وعجزوا عن فهمها
الا بعد التوفيق وله أرصاد قد رصدها ونقلت عنه فمن أخذ أرساده وبني عليها ابن
الحمد الاندلسي عملها ثلاثة أزياج أحدها سماه الكور على الدور والآخر الامد على
الابد واختمها وسماه المقتبس

[أبراهيم بن سنان بن ثابت] بن قررة السامي الحراقي يكنى أبا اسحق كان ذكياً عالماً

لهما مائتا بأنواع الحكمة والغالب عليه فن الهندسة وهو مقدم في ذلك ولم ير أذكي منه وله مصنفات حسان في هذا الشأن ظفرت له برسالة في ذكر ما صنعه فن تصانيفه على ما حكى في الرسالة في أمر علم النجوم ثلاثة كتب أولها كتاب سماه كتاب آلات الانطلاق كان بدأ بعمله في السنة السادسة عشر أو السابعة عشر منذ أول عمره وأطال فيه اطالة كرها بعد ذلك تخففها وقررها على ثلاث مقالات وصححه في السنة الخامسة والعشرين من عمره والثاني الذي بين فيه أمر الرخامات كلها وذلك أنه جمع جميع أعمال الرخامات التي بسائطها مسطحة الى عمل واحد يعمها وأقام عليه البرهان مع أشباه بينها كالحال في عمل واحد والثالث في الظل وما يسأل العوام منه وأمر الرخامة التي لا يطول فيها الظل ولا يقصر وغير ذلك مما يحتاج اليه في نصب الرخامات واستخراج السطوح لها وخطاطها أنصاف النهار وغير ذلك ثم عمل بعد ذلك كتاباً فيها كان بطلنبوس الفلودي استعماله على سبيل التساهل في استخراج اختلافات زحل والمريخ والكوكبي فانه أفرد لذلك مقالة ثمها في السنة الرابعة والعشرين من عمره وبين أنه لو عدل عن ذلك الطريق الى غيره لاستغنى عن التساهل الذي استعماله وسلك فيه غير نبيل القياس وعمل في الهندسة ثلاث عشرة مقالة منها احدى عشرة مقالة في الدوائر المناسية بين فيها على أي وجه تناس الدوائر والخطوط التي تجوز على النقط وغير ذلك وعمل بعد ذلك مقالة أخرى تسمى ثلاث عشر مقالة فيها احدى وأربعون مسألة هندسية من صعب المسائل في الدوائر والخطوط والمثلثات والدوائر المناسية وغير ذلك سلك فيها طريق التحليل من غير أن ذكر تركيباً الا في ثلاث مسائل احتاج الى تركيب وعمل مقالة ذكر فيها الوجه في استخراج المسائل الهندسية بالتحليل والتركيب وسائر الاعمال الواقعة في المسائل الهندسية ربما يعرض للمهندسين ويقع عليهم من القلط من الطريق الذي يسلكونه في التحليل اذا اختصروه على حسب ما جرت به عادتهم وعمل أيضاً مقالة لطيفة في رسم القطوع الثلاثة بين فيها كيف توجد نقط كثيرة بأي عدد شئت تكون على أي قطع أردنا من قطوع القروط [ابراهيم بن الصباح وأخوه محمد والحسن] كانوا جميعاً من حذاق لتجسين المثلين بعلوم الهيئة والاحكام وكانت لهم تأليف يصطلحون على تأليفها للا ينفرد الواحد عن

الآخر الا في القليل فن تصانيفهم كتاب برهان الاسعلاج لم يتموه وتمه ابراهيم منهم
كتاب عمل لصف النهار بالهندسة عمله محمد فتمه الحسن كتاب محمد في صنعة الرخامات
كتاب الكرة للحسن كتاب العمل بذات الحلق للحسن

[أنافرو دبطس^(١)] فيلسوف رومي ذكره يحيى بن عدي وذكر انه صنف كتاباً في الآثار

العلوية وهو كتاب تفسير كلام ارسطوطاليس في مقالة قوس قزح نقله ثابت بن قرة
[أرسطو] هذا فيلسوف طبيعي رومي دل على فلسفته تصنيفه وهو كتاب النفس
[أوديس^(٢)] دحكيم من حكماء الروم متصدر في وقته لافادة هذا الشأن قيم بعلم
ارسطوطاليس مصنف في شرح بعض كتبه

[أرميلس] فيلسوف رومي بهذا الشأن أفاد أهل زمانه وشرح بعض كتبه
ارسطوطاليس

[أياميلخس] فيلسوف رومي معروف في وقته متعرض لشرح بعض كتبه
ارسطوطاليس نقلت كتبه المصنفة في شيء من ذلك الى السريانية وخرج بعضها الى العربية
[أراسيس] وجعل رومي مذكور بالحكمة صنف في شرح بعض كتبه
ارسطوطاليس وخرج كلامه الى العربية

[انكساغورس] حكيم مشهور مذكور كان قبل ارسطوطاليس وعاصره وهو من
مشاهير الفلاسفة ومذكور بهم وله مقالات منقولة في مدارس النعاج

[أفليسون] فاضل كبير في فن من فنون الطبيعة وكان معاصراً لبقرات وأظنه
شامي الدار كان خبيراً بالفراصة ملأ بها اذا رأى الشخص وتركيبه استدل بتركيبه على
أخلاقه وله في ذلك تصنيف مشهور خرج من اليونانية الى العربية وله قصة مع أصحاب
بقرات طريقة تذكر في ترجمة بقرات في حرف الباء ان شاء الله تعالى

[أبولونيوس النجار] رياضي قديم العهد وهو أقدم من اقليدس بزمان طويل وله
كتاب المحروطات المؤلف في علم أحوال الخطوط المنحنية ليست بمستقيمة ولا مقوسة
ولما أخرجت الكتب من بلاد الروم الى اللامون أخرج من هذا الكتاب الجزء الاول

لاغير يشتمل على سبع مقالات ولما ترجم الكتاب دلت مقدمته على انه ثمان مقالات وان المقالة الثامنة تشتمل على معاني المقالات السبع وزيادة واشترط فيها شروطاً مفيدة وفوائد يرغب فيها ومن ذلك لزمان والى يومنا هذا يبحث أهل هذا الشأن عن هذه المقالة فلا يطلعون لها على خبر ولا شك انها كانت من ذخائر الملوك لعزة هذه العلوم عند ملوك يونان وكنت قد ذكرت بعض من يعانى شيئاً من هذا العلم في زماننا أو يدعيه بأمر هذه المقالة فقال لي قد وجدت وأخذ في وصفها فذكر ما لم يطابق كلام مؤلفها في وصفها فعلمت انه يجهل الاسل والفرع فأضربت عنه وتركته بجمله وهذا الكتاب أعني الخروطات لابلونيوس هذا وكتاب آخر من تصنيفه في هذا النوع مما كانا السبب في تصنيف اقليدس كتابه بعد زمن طويل على ما سيأتي ذكره في ترجمة اقليدس ان شاء الله تعالى فانه أبقى بذلك الموضع

وذكر بنو موسى بن شاكر في أول كتاب الخروطات ان ابلونيوس كان من أهل الاسكندرية وذكروا ان كتابه في الخروطات قد دل لأسباب منها استعجاب لسخه وترك الاستعصاء لتصحيحه والثاني ان الكتاب درس وانجمي ذكره وحصل متفرقاً في أيدي الناس الى أن ظهر رجل بصقلان يعرف بأوطيقوس وكان هذا مبرزاً في علم الهندسة معلماً وقال بنو موسى ان لهذا الرجل كتباً حسنة في الهندسة لم يخرج منها البنا شيئاً البتة فلما أن جمع ما قدر عليه من الكتاب أصلح منه أربع مقالات وقال بنو موسى ان الكتاب ثمان مقالات والموجود منه سبع مقالات وبعض الثامنة وترجم الاربع المقالات الاولى بين يدي أحمد بن موسى هلال بن هلال الحمصي والثلاث الاخرى نابت ابن قرة الحراني والذي يصاب من المقالة الثامنة أربعة أشكال فالذي تحرر من كتبه كتاب الخروطات سبع مقالات وبعض الثامنة (كتاب) قطع الخطوط على نسبة مقالتيان (كتاب) في النسبة لحدود مقالتيان أصلح الاولى نابت والثانية منقولة الى العربي غير مفهومه (كتاب) قطع السطوح على نسبة مقالة (كتاب) الدوائر المماسية وذكر نابت بن قرة ان له مقالة في ان الخطين اذا أخرجا على أقل من زاويتين قائمتين يلتقيان [أقليدس المهندس النجار الصوري] وهو ابن نوقطرس بن برنيقس المظهر للهندسة

المبرز فيها ويعرف بصاحب جومطريا واسم كتابه في الهندسة باليوناني الاسطروشيا ومقتضاه أصول الهندسة حكيم قديم العهد يوناني الجنس شامي الدار صوري البلد نجار الصنعة له يد طويلة في علم الهندسة وكتابه المعروف بكتاب الاركان هذا اسمه بين حكماء يونان وسماء من بعده الروم الاستقصاص وسماء الاسلاميون الاسول هو كتاب جليل القدر عظيم النفع أصل في هذا النوع لم يكن ليونان قبله كتاب جامع في هذا الشأن ولا جاء بعده الا من دار حوله وقال قوله وقد غنى به جماعة من رياضي يونان والروم والاسلام فن بين شارب له ومشكل عليه ومخرج لفوائده وما في القوم الا من سلم الى فضله وشهد بعزيز نبهه ولقد كانت حكماء يونان يكتبون على أبواب مدارسهم لا يدخلن مدرستنا لم يكن من مرناضاً يعنون بذلك لا يدخلها من لم يقرأ كتاب اقليدس ولا قليدس أيضاً في هذا النوع كتاب المفروضات وكتاب المناظر وكتاب تأليف اللحون وغير ذلك

وقال يعقوب بن اسحق الكندي في بعض رسائله وكان كثير الاطلاع ان بعض ملوك اليونانيين وجد في خزان الكتب كتابين منسويين الى ابلونيوس النجار ذكر فيهما صنعة الاجسام الخمسة التي لا تحيط كرة بأكثر منها فطلب من يفك الكتابين فلم يجد في أرض يونان من يعلم ذلك فسأل القاديين عليه من الاقاليم فأخبره بعض المسؤولين انه رأى رجلاً بصور اسمه اقليدس وصنعتة التجارة يتكلم في هذا الفن ويقوم به فكانت الملك ملك الساحل يومئذ وسير اليه نسخة الكتابين المقدم ذكرهما وطلب منه سؤال اقليدس عن فكهما ففعل ملك الساحل ذلك وتقدم الى اقليدس به وكان اقليدس أعلم أهل زمانه بالهندسة فبسط له أصح الكتابين وشرح له غرض ابلونيوس فيهما ثم وضع له سدرأ للوصول الى معرفة هذه المجسمات الخمس فقام من ذلك المقالات الثلاثة عشر المنسوبة الى اقليدس ووصله بعد اقليدس من وصله بمقالتين ذكر فيهما ما لم يذكره ابلونيوس من نسب بعض هذه المجسمات الخمس الي بعض ورسم بعضهم في بعض ومنهم من ينسب هاتين المقالتين الى غير اقليدس وانهما ألحقنا بالكتاب

وذكر بعض أهل العلم بالتاريخ انه كان أقدم من أرشيدس وغيره وهو من الفلاسفة الرياضيين وأما كتابه في أصول الهندسة فقد نقله الحجاج بن يوسف بن مطر السكوفي

ثقلين أحدهما يعرف بالهروني وهو الأول والنقل الثاني هو المسمى بالمأموني وعليه يعول ونقله اسحاق بن حنين وأصلحه ثابت بن قرة الحراني ونقل أبو عثمان الدمشقي منه مقالات قال ابن النديم رأيت منها العاشرة بالموصل في خزائنه على بن أحمد العمراني واحد علمائه أبو الصقر الفيصي وقرأ عليه المجسطي في زماننا هذا يعني سنة سبعين وثلاثمائة وحل شكوك هذا الكتاب ابن وشرحه النيريزي ولرجله يعرف بالكراميسي سببر ذكره في أثناء هذا التصنيف ان شاء الله تعالى شرح لهذا الكتاب والجوهري شرح هذا الكتاب من أوله الى آخره وترا أخبار الجوهري أيضاً ولها ماني شرح المقالة الخامسة من الكتاب وذكر تظليل المتطلب انه رأى المقالة العاشرة من اقليدس رومية وهي تزيد على ما في أبدي الناس أربعين شكلاً والذي بأبدي الناس مائة وتسعة أشكال وانه عزم على اخراج ذلك الى العربي وذكر بوحنان القس انه رأى الشكل الذي ادعاه ثابت في المقالة الاولى وزعم ان له في اليوناني وذكر تظليل انه أراه اياه ولاي حفص الحارث الطراساني وسببر ذكره في شرح كتاب اقليدس ولأبي الوفاء البوزجاني شرح هذا الكتاب ولم يتم تفسير أبو القاسم^(١) الاطالكي الكتاب كله وقد خرج وهو موجود بين أظهر الطلبة وكان سند ابن على قد فسرته وأتى منه على تسع مقالات وبعض العاشرة وفسر العاشرة أبو يوسف الرازي وجوده لابن العميد وذكر الكندي في رسالته في أغراض كتاب اقليدس ان هذا الكتاب ألفه رجل يقال له ابلينس^(٢) التجار وانه رسمه خمسة عشر قولاً فله اتقادهم ههنا هذا الكتاب فأعمل تحريك بعض ملوك الاسكندرانيين لطلاب علم الهندسة وكان على عهده اقليدس فأمره بإصلاح هذا الكتاب وتفسيره ففعل، وفسر منه ثلاثة عشر مقالة فنسبت اليه ثم وجد بعد ذلك ابيسلاؤس تلميذ اقليدس مقالتيين وهما الرابعة عشر والخامسة عشر فأهداهما الى الملك فألصقنا الى الكتاب وكل ذلك بالاسكندرية ولأبي على الحسن بن الحسن بن الهيثم البصري نزيل مصر شرح مصادرات هذا الكتاب وله أيضاً ذكر شكوك هذا الكتاب والجواب عن الشكوك ورأيت شرح المقالة العاشرة لرجل يوناني قديم اسمه بليس^(٣) وقد خرجت الى العربي وملكتها بخط ابن

(١) ن أبو العييم (٢) ن ابلينس (٣) ابلينس

كاتب حلیم^(١) وهى عندى والحمد لله ورأيت شرح العاشرة للقاضى أبى محمد بن عبد الباقي البغدادي الفرضي المعروف بقاضى البهارستان وهو شرح جيل حسن مثل فيه الاشكال بالعدد وعندى هذه النسخة بخطه ووافها والحمد لله وحده . . وذكر أبو الحسن القشيري الاندلسي رحمه الله ان لبعض الاندلسيين شرحاً لهذا الكتاب وسماه وأنتيته وكان قوله هذا لي في البيت المقدس اشريف في شهور سنة خمس وتسعين وخمسمائة

ولاقليدس كتب متعددة صنفها منها غير هذا الكتاب (كتاب) الظاهرات (كتاب) اختلاف المناظر (كتاب) للمعطيات (كتاب) النغم ويعرف بالموسيقى منحول (كتاب) القسمة اصلاح ثابت (كتاب) الفوائد منحول (كتاب) القانون (كتاب) انقليل والخفة (كتاب) التركيب منحول (كتاب) الانحليل منحول

[البانوس الرومانى] هذا شيخ من شيوخ يونان ذكره جالينوس وادعى انه شيخه وقال لم يكن له تطيب في العلم وسماه شيخه وحكى عنه انه قال أصاب أهل الطائفة مرة من الزمان وباء شديد عمها وجاب على أهلها مرضاً حاداً سريعاً فأهلك ألساً كثيراً حتى صار أطبائوها وسلاطينها الى الفزع والخوف وان رجلاً من أهل العلم أشاروا على أهل البلد في العلاج بالدرياق والكف عما سواه من الادوية كلها فתרهبه الناس عن آخرهم فأما من ثربه بعد حصول المرض في جسمه فان منهم من تخلص من مرضه ومنهم من هلك وأما الذين ثربوه قبل حلول المرض بهم فاتهم فخلصوا من المرض بأسرهم

[ارشميدس الحكيم الرياضى] يوناني كان بمصر وبها حقق علمه وأخذ من المصريين أنواعاً من فنون الهندسة لانهم كانوا قائمين بها من قديم وله كتب جملة جليلة . . وحكى لي الخطيب أمين الدين أبو الحسن على بن أحمد بن جعفر بن عبد الباقي الاباني العثماني الاموي التفطلي وكان أجل من رأيت نباهة ولضلا وبلاغة ومشاركة قال أدركت نجلة المشايخ من أجلاء بلادنا وهم مجمعون على ان الذي أردم أراضى أكثر قري مصر وأسس الجسور المتوصل بها من قرية الى قرية في زمن المنيل هو ارشميدس فعلم ذلك بعض ملوكها وسببه ان أكثر القري بمصر كان أهلها اذا جاء النيل

تركوها وصعدوا الى الجبال المقابلة لها فأقاموا بها الى أن بذهب النيل خوفاً من الفرق
واذا أخذ النيل في التقص نزل كل قوم الى أراضيهم وشرعوا في الزرع فكان ما نظامن
من الارض بمنعم ما انحس في من الماء عن الوصول الى ماعلا فلا يوصل اليه الا بعد
جفافه فلا يمكن زروعه فيذهب بذلك مغل كثير ولما علم ارشيدس بذلك في زمنه قاس
أراضي أكثر القرى على أهل ما يكون من النيل وأردم ردموا وبني عليها القرى وعمل
الجسورة ما بين القرى وفي أوساط الجسورة قناطر ينقل الماء منها من أرض قرية الى
أخرى فزرع كل واحد منهم الزرع في وقته من غير قوات ووقف من كل ضبعة أرضاً
معينة يصرف مغلها في كل سنة الى اصلاح هذه الجسورة فهي الى الآن معلومة ولما
ديوان مفرد بمصر يعرف بديوان لندن الجسورة وعليها احتراز كثير وعناية كثيرة وأمر
وأنا طفل وقد أضيفت هذه الجهة بالأعمال الشرقية من جوف مصر الى والدى رحمه الله
نظراً وله نواب وضمان ومشدون وكان العمل فيها أنعب من جميع الاعمال وصنف
ارشيدس مصنفات عدة في هذا النوع وما يتصل به مثل • كتاب المسبح في الدائرة
وكتاب مساحة الدائرة • وكتاب الكرة والاسطوانة • وكتاب تربع الدائرة مقالة •
وكتاب الدوائر المتباعدة مقالة • وكتاب المثلثات مقالة • وكتاب الخطوط المتوازية •
وكتاب الماخوذات في أصول الهندسة • وكتاب المفروضات مقالة • وكتاب خواص المثلثات
القائمة الزوايا مقالة • وكتاب ساعات آلات الماء التي ترمى بالبنادق مقالة

وذكر محمد بن اسحق التميمي في كتابه قال أخبرني الثقة ان الروم أحرقت من
كتب ارشيدس خمسة عشر حملاً قال ولذلك خبر يطول شرحه ولم يذكر الخبر بطوله
[أوميرس الشاير اليوناني] كان هذا الرجل من رجال يونان الذين عاينوا الصناعة
الشعرية من أنواع المنطق وأجادها وجاءه أنابو الماچس فقال اهني لأفخر بهجائك اذ لم
أكن أهلاً لمديحك فدل له است فاعلا ذلك أبداً قال فاني أمضي الى رؤساء اليونانيين
فأشعرهم بشكوكك قال أوميرس مرتهجلاً بلغنا ان كلباً حاول قتل أسد بمجزة قبرص
فامتنع عليه أنفة منه فقال له الكلب انني أمضي فأشعر السباع بضعفك قال له الاسد لان
تعريفني السباع انكول عن مبارزتك أحب الي من أن ألوث ثيابي بدمك
(٧ أخبار)

[اصطفى البابلي] أحد حكماء الكلدانيين وكان عند بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عالماً بتسيير النجوم وأحكام النجوم وله كتاب جليل في أحكام النجوم [اخريميدس] حكيم يوناني رياضي بعد اقليدس علم الناس في زمانه علم اقليدس ونصير لذلك ومعرف به وصنف في فوائده وتلحق له عالم من الروم وحكوا أقواله في فن الرياضة

[ابوسندرينوس] الحكيم الرياضي في وقته كان بعد اقليدس وكان قبا بعلم الرياضه متصداً في تعليمها ببلاد الروم وعنه أخذ جماعة من فضلائها وكان ملوك وقته يستعينون بعلمه فيما يحدوثونه من عمارة

[اقليدس] الحكيم الرياضي الفاضل الكامل في فنه من أهل الاسكندرية في أيام اليونانية كان عالماً بالرياضة محققاً للارصاد خبيراً بعمل آلاتها اجتمع هو وميطن على الرصد بمدينة الاسكندرية من الديار المصرية وورسدا وأنبتا ما تحققاء ونداولة العلماء بعدهم الى زمن بطليموس الفلوزي الراصد بعدهما بالاسكندرية وكان زمانها قبل زمانه بخمسمائة واحد و سبعين سنة

[امليخون] حكيم قديم العهد أظنه يونانياً وهو الذي صنف كتاب الفراسة وذكره أبو معشر في بعض كلامه

[ابرخس] ويقال ابرخس الفاضل الكامل في علم الرياضة في زمن يونان وهو حكيم عالم من حكماء الكلدانيين وكان قبا بعلم الارصاد وعمل آلات الرصد الرصد الحقيقي وبحث فيه المباحث الصحيحة وأقام الحجج والبراهين الحكمة وعمل الآلات الجليلة وكان زمانه بعد زمان ميطن واقلينس^(١) الراصد بن قريش من ثلثمائة سنة وعليه اعتمد بطليموس اليوناني الفلوزي في أرصاده وكثيراً ما يذكره في كتاب المجسطي وله من التصليف • كتاب أسرار النجوم في معرفة الدول والممالك والملاحم وقد خرج هذا الكتاب الى العربي ومن وقف عليه رأي كتاباً جليلاً في معناه يشهد لمؤلفه ببحر في هذا النوع وان كان مذهب البابليين في حركات النجوم وصورة هيئة الفلك لم يصل الى من بعدهم

(١) نسخة منظر في المكاتب • والهيمن

على الوجه لاسباب اعترضت القوم من فساد دولهم ولا علم من آرائهم ولا من أوصادهم غير الارصاد التي تحملها عنهم بطليموس في كتاب المجسطي فانه اضطر اليها في تصحيح حركات الكواكب للتخيرة اذ لم يجد لأصحابه اليونانيين في ذلك أوصاداً يتق بها [ابرخس الشاعر] اليوناني هذا رجل من يونان كان قد أحكم النوع الشعري من الصناعة المنطقية وتفاخر هو وأوميرس الشاعر اليوناني فخر على أوميرس بكثرة الشعر وسرعة عمله وعبره ببطء عمله وقلة شعره فقال أوميرس بلفظنا ان خزيرة بانطاكية عبرت لبوة بطول زمن الحبل وقلة الولد واقتضرت عليها بضد ذلك فقالت البوة لقد صدقت اني ألد الولد بعد الولد ولكن أسداً

[ارسطيفن ^(١)] من أهل قورينا وقيل ان قورينا في القديم هي ريفية بالشام عند حمص والله أعلم وقد رأيت مكتوباً في موضع الرفي هذا من فلاسفة اليونانيين له ذكر وتصدر وكانت له شيعه وفلسفته هي الفلسفة الاولى قبل أن تخلق الفلسفة وكانت فرقته من الفرق السبع التي ذكرناهم في ترجمة أفلاطون وكانوا أصحابه إمرقون بالقورينائيين لسبة الى البلاد وجهلت فلسفتهم في آخر الزمان لما تحققت فلسفة المشائين وله من الكتب للمصنف كتاب الجبر يعرف بالعدد نقل هذا الكتاب وأصلحه أبو الوفاء محمد بن محمد الحاسب وله أيضاً شرحه وعلمه بالبراهين الهندسية وكتاب قسمة الاعداد [ار-طرخس ^(٢)] يوناني اسكندراني خبير بعلم الفلك قيم به مصنف فيه صنف كتاب حد الشمس والقمر

[انبون] الطريق حكيم رياضي مهندس عالم بصناعة الآلات الفلكية كان في حدود مبدأ الاسلام قبله أو بعده فمن تصليفه كتاب العمل بالاسطرلاب المسطح [اقبلاؤس] الاسكندراني حكيم فاضل طبائعي معمرى الاقليم اسكندراني المنزل وهو أحد الاسكندرانيين الذين عنوا بجمع كلام جالينوس واختصار كتبه وتأليفها على المسئلة والجواب ودل حسن اختصارهم على معرفتهم بجوامع الكلام واقامهم لصناعة الطب وكان اقبلاؤس هذا رئيسهم وهو الذي جمع من منشور كلام جالينوس ثلاث

عشرة مقالة في أسرار الحركات ألفها من جامع وبه علة مزمنة وذكر ما يولد عليه ذلك وما يدفع به ضرره وانقبلاؤس هذا هو المرتب للكتب والمسنخرج لاكثرها حتى ان أكثر الناس ينسبون الجوامع اليه وقد ذكر هذا حنين بن اسحق في نقله لها من اليوناني الى السرياني والاسكندرانيون هم الذين رتبوا بالاسكندرية دار العلم ومجالس الدرس العالي وكانوا يقرأون كتب جالينوس ويرتبونها على هذا الشكل الذي يقرأ اليوم عليه وعملوا لها تفاسير وجوامع مختصر معانيها ويساء على القارئ حفظها وحملها في الاسفار فأولهم على ما رتبته اسحق بن حنين اسطفن الاسكندراني ثم جاسيوس وانقبلاؤس ومارينوس فهؤلاء الاربعة عمدة الاطباء الاسكندرانيين وهم الذين عملوا للجوامع والتفاسير وانقبلاؤس هو المرتب للكتب والمسنخرج لها على ما تقدم شرحه

[أبلن] الرومي حكيم طبائمي ويقال هو أول حكميم تكلم في الطب ببلد الروم وكان في الزمن القديم وهو أول من استنبط حروف اللغة الاغريقية عمل ذلك لمنافس الملك تكلم في الطب وقاسه وعمله به وكان زمنه بعد زمن موسى بن عمران النبي عليه السلام. وقبله كان في زمان براق الحكميم ورأيت له أخباراً كثيرة مهولة شنيعة قد ألفها الروم وأجروه فيها مجري اسقلابيوس عند يونان

[اندروماخس] حكيم فيلسوف في زمن الاسكندر ولم تكن له شهرة لغيره وقد أخذ عنه شيء من هذا النوع وله مقالات مذكورة في مدارس هذا العلم وكان رئيس الاطباء بالاردن وهو الذي وقف على معجون المتروديطوس^(١) وزاد فيه ونقص منه فكان مما زاد فيه لحوم الاقامي نفع من اسع الاقامي زيادة على منافعه المستقرة [اسقلاؤس]^(٢) حكيم في وقته خبير بالرياضة قائم بها من حكماء اليونان وله ذكر مشهور بين أهل هذه الصناعة وهو بعد زمن اقليدس وله تصانيف شريفة في هذا النوع وتنبهات مفيدة فن تصانيفه . كتاب الاجرام والابعاد . كتاب المطالع وهو الطلوع والغروب مقالة وأصاح من كتاب اقليدس المقالة الرابعة عشر والخامسة عشر . [أوطوقبوس]^(٣) مهندس يوناني اسكندراني فاضل في فنه مذكور مصنف بعد

(١) ن الثمروذيپطوس (٢) ن السقلاؤس (٣) ن اوطوقبوس .

حرف الهزة ٥٣ أوطولوقس - ابراهيم بن فزارون

ارشيميدس وبطلميوس وذكره في مدارس علم الرياضة . مشهور وله تصانيف منها شرح
المقالة الاولى من كتاب ارشيميدس في الكرة والاسطوانة . كتاب في الخططين وبين جميع
ذلك من أقواله الفلاسفة للمهندسين . كتاب تفسير للمقالة الاولى من كتاب بطلميوس
في القضاء على النجوم

[أوطولوقس] مهندس رياضي يوناني مشهور مذكور في وقته مصنف تصانيف
مشهورة متداولة بين العلماء فن تصانيفه . كتاب الكرة المتحركة اصلاح الكندي .
كتاب الطلوع والغروب ثلاث مقالات

[إرن] [المصري الرومي الاسكندراني عالم بفنون أهل ذلك الزمان صنف كتبه
فأفاد ونبه على أسرار هذه الصناعة فن تصانيفه . كتاب في حل شكوك كتاب اقليدس
كتاب الجبل الروحانية

[ارستيجالس^(١)] طبيب مذكور قبل جالينوس وله تقدم في وقته وتصنيف وقد
ذكره جالينوس في بعض تصانيفه وحكى أقواله وشاؤله بالاستقصاء وقطعه ومزقه كل
ممزق وزيف قياسه في هذه الصنعة وله كتاب في الطب يعرف بكتاب طبيعة الانسان
[أوريباسيوس] الطبيب اليوناني لا يعلم أحواله قبله جالينوس أو بعده ولم يرد ذكره
في تواريخ الاطباء وانما دلت عليه مصنفاته وهي . كتاب الى ابنه اسطاط نسع مقالات نقل
حنين . كتاب تشريح الاعضاء مقالة . كتاب الادوية للمستعملة نقل اسطافن بن بسيل .
كتاب السبعين مقالة نقلها حنين وعيسى بن يحيى السرياني

[ابراهيم بن فزارون] هذا الرجل من ولد فزارون الكاتب كان طبيباً مذكوراً
في زمانه واختص بصحبة غسان بن عباد وخرج معه الى بلد السند وأقام به ثم عاد بعد
برهة وذكر انه ما أكل بالسند لحماً استطابه اللحوم الطواويس قال ابراهيم بن فزارون
وذكر غسان ان في النهر المعروف بمهران بأرض السند سمكة تشبه الجدى وانها تصاد
ثم يطعن رأسها وجميع بدنّها الى موضع يخرج النفل منها ثم يحمل ما يطعن منها على الجمر
ومسكها بمسك حتى يشتوى منها ما كان موضوعاً على الجمر وينضج ويؤكل منها ما لم ينضج

أو برمي به وتلقى السمكة في الماء ما لم ينكسر العظم الذي هو صلب السمكة فتعيش السمكة
وينبت على عظمها اللحم وإن غسان أمه بجهر بركة في داره وملاها ماء وأمرهم بأنحان
ما باقه قال ابراهيم فكنا نؤتى في كل يوم بعدة من السمك فنشويه على الحكة المذكرة
لنا ونكسر من بعضه عظم الصلب ونترك بعضه لا نكسره وكان ما كسرنا عظمه يموت
وما لم نكسر عظمه يسلم وينبت عليه اللحم ويستوي عليه الجلد إلا أن جلدة تلك السمكة
تشبه جلد الجدي الأسود وكان ما قشرنا من جلد السمك أتى شويتها ورددناها إلى
الماء يكون على غير لون الجلدة الأولى ويضرب إلى البياض

[ابراهيم بن هلال بن ابراهيم] بن زمرون الصابي أبو اسحق صاحب الرسائل
أصل سلفه من حران ولشأ ابراهيم ببغداد وتأدب بها وكان بليغاً في صناعاتي النظم
والنثر وله يد طويلة في علم الرياضة وخصوصاً الهندسة والطب وما عزم شرف الدولة بن
عضد الدولة على رصد الكواكب ببغداد واعتمد في ذلك على ويح بن رستم القوهي
كان في جملة من يحضروه من العلماء بهذا الشأن ابراهيم بن هلال وكتب بخطه في المحضر
الذي كتب بصورة الرصد وادراك موضع الشمس من نزولها في الابراج وله مصنف
رأبته بخطه في اثنتان وله عدة رسائل في أجوبة مخاطبات لاهل العلم بهذا النوع وخدم
ملوك العراق من بني بويه وتقدم بالرسائل والبلاغة ودبوان رسائله مجموع واختلفت
به الايام ما بين رفع ووضعه وتقديم وتأخير واعتقال وإطلاق وأشد ما جرى عليه ما عاذه
به عضد الدولة فاته عند دخوله إلى العراق الدفعة الأولى أسكره وقدمه وحاضره
وذاكره وسامه الخروج معه إلى فارس فعزم على ذلك ووعد به ثم نظر في عاقبة الامر
وإن أحوال أهله والصابئة تفسد بغيره فتأخر عنه ولما تقرر الصلح بينه وبين ابن عمه
عن الدولة بمختيار تقدم عن الدولة إلى الصابي بإنشاء نسخة يمين لأنشأها واستوفي فيها
للشروط حق الاستيفاء فلم يجد عضد الدولة مجالاً في نكحها وأزمته الضرورة الحلف
بها فلما عاد إلى العراق وملكها أخذها بما فعله وسجنه مدة طويلة فقال إن أراد الخروج
من سجنه فليصنف مصنفاً في أخبار آل بويه فيصنفه الكتاب الناجي فظهرت بلاغته
في العبارة وله آية من سجنه عدة قصائد ولم يزل في أيام أولاد عضد الدولة ووزرائهم

يتولى الانشاء الى أن توفي ببغداد في يوم الاثنين الثاني عشر من شوال سنة أربع
وثمانين وثلاثمائة ودفن في الموضع المعروف بالجنينة المجاور للشويزية وكان مولده في ليلة
يوم الجمعة لحس خلون من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة وللشريف الرضى أبى
الحسن الموسوى فيه مرافى منها

أعلنت من حلوا على الاعواد أرايت كيف خباضياء النادى
وهي قصيدة طويلة ولما سمع المرتضى أخو الرضى وكان منقشاً هذا المطلع قال نعم علمنا
انهم حلوا على الاعواد كلباً كافراً صابئاً عجلاً به الى نار جهنم
[ابراهيم بن زهرون] الحراني للتطبيب أبو اسحق - أظنه جد ابراهيم بن هلال
الكتاب ذكره ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة في كتابه فقال وفي ليلة الخميس لاجدى
عشر ليلة بقيت من صفر سنة تسع وثلاثمائة مات أبو اسحق ابراهيم بن زهرون الحراني المنطقى
[ابراهيم قويرى] يكنى أبا اسحق عن أخذ عنه علم المنطق وعليه قرأ أبو
بشر متى بن يونس وكان مذكوراً في وقته وله تصانيف منها كتاب تفسير قاطيع ودياس
مشجر كتاب بارير مينياس مشجر كتاب انالوطيقا الاولى مشجر وكتبه مطرحة
محفوظة لاجل عبارته فانها كانت غلقة

[أحمد بن محمد بن مروان بن العلي بن السرخسى] أحد فلاسفة الاسلام وهو تلميذ
يعقوب بن اسحاق الكندى وكان أحد هذا أحد المقتنين في علوم الفلسفة وله تأليف
جليلة في الموسيقى والمنطق وغير ذلك حلوة العبارة جيدة الاختصار وكان منفتحاً في علوم
كثيرة من علوم القدماء والعرب حسن المعرفة جيد القريحة بليغ اللسان مباح
النصنيف وكان أولاً معلماً للمعتضد بالله ثم نادى به وخص به وكان يفضى اليه بأسراره
ويستشير به في أمور مملكته وكان الغالب على أحمد علمه لا عقله وكان سبب قتل المعتضد
ايام اختصاصه به قائم أفضى اليه بسر يتعلق بالقاسم بن عبيد الله ويذر غلام المعتضد
فأذاعه بحيلة من القاسم عاينه شهيرة لسلعه المعتضد اليهما فاستصفا ماله ثم أودعاه المطامير
فلما كان في الوقت الذي خرج فيه المعتضد لفتح آمد وقتل أحمد بن عيسى بن شيخ
أقلت من المطامير جماعة من الخوارج وغيرهم وأنتهطهم مرسى الفحل وكان اليه أمر الشرطة

وخلالة المعتضد على الحضرة وأقام أحمد في موضعه ورجا بذلك السلامة وكان تعود سبباً لمنيته وأمر المعتضد القاسم بأبواب جماعة ممن بذى أن يقتلوا ليسترجع من تعلق القلب بهم فأبىهم ووقع المعتضد بقتلهم فأدخله القاسم اسم أحمد في جملتهم فيما بعد فقتل وسأل عنه المعتضد فذكر له القاسم قتله وأخرج إليه أثبت فلم ينكره ومضى بعد أن بلغ السماء رفعة

وله من الكتب • كتاب قاطيفورياس • كتاب باربر مبناس • كتاب اتولوطيقا • كتاب عن الصناعات • كتاب الهو والملاهي • كتاب السياسة • كتاب المدخل الى صناعة النجوم • كتاب للموسيقى الكبير مقالان • كتاب للموسيقى الصغير • كتاب للممالك والممالك • كتاب الارتماطيق والجبر والمقابلة • كتاب المدخل الى الطب • كتاب المسائل • كتاب سنانل بغداد • كتاب الطبخ • كتاب زاد المسافر • كتاب المدخل الى علم الموسيقى • كتاب الجلساء والجمالة • كتاب جوابات ثابت • كتاب الفخس والكلف • كتاب الشاكيين وطريق اعتقادهم • كتاب منفعة الجبال • كتاب وصف مذهب الصابئين • كتاب في ان المبدعات لا متحركة ولا ساكنة

[أحمد بن محمد بن كثير الفرغاني] أحد منجمي المأمون وصاحب المدخل الى علم هيئة الافلاك وحركات النجوم وهو كتاب لطيف الجرم عظيم الفائدة مضمّن ثلاثين باباً احتوت على جوامع كتاب بطليموس بأعذب لفظ وأبين عبارة [أحمد بن يوسف المتجهم] رجل مشهور في العلم بهذا الشأن فمن تصانيفه • كتاب النسبة والتساب وله في أحكام النجوم كتاب شرح النمرة لبطليموس

[أحمد بن محمد الصاغاني] أبو حامد الاطرلابي كان فاضلاً في الهندسة وعلم الهيئة بعلم اليه ذلك في وقته وكان ببغداد يحكم صناعة الاطرلاب والآلات الرصدية غاية الاحكام وآلانه مذكورة بأيدى أرباب هذا الشأن معروفة في ذلك الزمان وفي هذا الاوان ونسب له عدة تلاميذ ينسبون اليه ويفخرون بذلك وله زيادة في الآلات القديمة فاز بها دون غيره من أهل هذا النوع ولما تقدم شرف الدولة بن هضد الدولة ببغداد برصد الكواكب السبعة واعتمد في ذلك على ويحيى بن رستم الكوهي ويحيى بن الرصد

في طرف بستان دار المملكة ورصد وكتب محضرين بصورة الرصد وكان من شاهد ذلك وكتب خطه بتصحيح زول الشمس في برجين أحمد بن محمد الصاغاني هذا في جملة من كتب من الفضاة والشهود على ما استوفينا ذكره في ترجمة ويحيى وتوفي أبو حامد في ذي القعدة أو في ذي الحجة سنة أربع وسبعين وثلاثمائة ببغداد

[أحمد بن عمر الكرايسي] من أفاضل المهندسين وعلماء أرباب العدد تقدم في هذا الشأن له فيه أمكن إمكان صنف في ذلك النصائيف العربية منها كتاب شرح اقليدس كتاب حساب الدور • كتاب الوصايا • كتاب مساحة الحلقة • كتاب الحساب الهندسي [اسحق بن حنين بن اسحق] أبو يعقوب بن أبي زيد العبادي النصراني في منزلة أبيه في الفضل وصحة العقل من اللغة اليونانية والسريانية وكان فصيحاً يزيد على أبيه في ذلك وخدم من خدم أبوه من الخلفاء والرؤساء وكان منقطعاً في آخر أيامه إلى القاسم ابن عبيد الله وخصيصاً به مقدماً عنده يفتي إليه أسراراً وتوفي في شهر ربيع الاول من سنة ثمان وتسعين ومائتين وكان قد لحقه فالح ومات به وله من الكتب سوى ما نقل من الكتب القديمة • كتاب الادوية المفردة • كتاب كنهات الخلف • كتاب تاريخ الاطباء

[أهرن القس] في صدر الملة^(١) وكنشاه بالسريانية ونقله ماسرجيس من السريانية إلى العربية وهو ثلاثون مقالة وزاد عليها ماسرجيس مقالتين

[أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت] الحكيم أبو الصلت المغربي وحيد عصره وفريد دهره والمتفرد بفرائد نظمته ونثره ذو يد قوية في علم الاوائل وعارضة عريضة في أكثر الفضائل تأدب ببلاده وتمتلف وسار في الآفاق وطرف ودخل مصر في أيام أفضاها فلم يزل منها أفضالا وقصده للنبيل فلم يجد لديه نوالاً فن شعره يشكى مصر ونزوله بها •

وكم تمنيت أن ألقى بها أحداً يسأل من ألهم أوبعدى على الذوب
فاوجدت سوى قوم إذا صدقوا كانت مواهبهم كالآل في الكذب

(١) هكذا في الاصل

(٨ أخبار)

وكان لي سبب قد كنت أحسب
فما مقلم أظفاري سوى قلبي
وله في الاسطرلاب وهو حسن

أفضل ما استصحب النيل ولم
جرم اذا ما التمت قيمته
مختصر وهو اذا تفتشه
ذو مقلة تسنين ما رمت
نحوه وهو حامل فلا يكا
مسكنه الارض وهو منبثا
أبدعه رب فكرة بعدت
فاتتوجب الشكر والثناء له
فهو لذى الباب شاهد عجب
وان هذه الجيوم بائنة
يعدل به في المقام والسفر
جله عن التبر وهو من صفر
عن ملاح العلم غير مختصر
عن صائب المحظ صادق الاثر
لو لم يدر بالبنات لم يدر
عن جل ما في السماء من خبر
غايها أن تقاس بالفسر
من كل ذي لطفة من البشر
على اختلاف العقول والفطر
بقدر ما أعطيت من الصور

[اخوان الصفا وخلان الوفا] هؤلاء جماعة اجتمعوا على تصانيف كتاب في أنواع
الحكمة الاولى ورتبوه مقالات عدتها احدى وخمسون مقالة خمسون منها في حسين
نوعاً من الحكمة ومقالة حادية وخمسون جماعة لانواع المقالات على طريق الاختصار
والايجاز وهي مقالات مشوقات غير مستقصاة ولا ظاهرة الادلة والاحتجاج وكأنها للتنبيه
والايماء الى المقصود الذي يحصل عليه الطالب لنوع من أنواع الحكمة

ولما كنم مصنفوها أسماءهم اختلف الناس في الذي وضعها فكل قوم قالوا قولاً
بطريق الحسد والتخمين فقوم قالوا هي من كلام بعض الائمة من نسل علي بن أبي
طالب كرم الله وجهه واختلفوا في اسم الامام الواضح لما اختلفوا لا يثبت له حقيقة وقال
آخرون هي تصنيف بعض متكلمي المعتزلة في العصر الاول ولم أزل شديد البحث
والطلب لذكر مصنفها حتى وقفت على كلام لابي حبان التوحيدي جاء في جواب له عن
أمر سألته عن وزير مصمم الدولة بن عضد الدولة في حدود سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة

وصورته قال أبو حيان حاكباً عن الوزير المذكور حدثني عن شيء هو أهم من هذا إلى وأخطر على بالي أني لا أزال أسمع من زيد بن رفاعة قولاً يربني ومذهباً لا عهد لي به وكنية عما لا أحقق وإشارة إلى ما لا يتوضح شيء منه بذكر الحروف وبذكر النقط ويضع أن الباء لم تنقط من تحت واحدة إلا لسبب والثاء لم تنقط من فوق اثنتين إلا لكمة والالف لم تعجم إلا لغرض وأشبه هذا وأشهد منه في عرض ذلك دعوى يتعظم بها وينفخ بذكرها فحديثه وما شأنه وما دخلته فقد بلغني يا أبا حيان أنك تفشاء وتجلس إليه وتكثر عنده ولك معه نوادر معجبة ومن طالت عشرته لالسان صدقت خبرته وأمكن اطلاعه على مستكن رأيه وخافي مذهبه فقلت أيها الوزير أنت الذي تعرفه قبل قديماً وحديثاً بالاختيار والاستخدام وله منك الأمرة القديمة والنسبة المعروفة فقال دع هذا وصنفي لي فقلت هناك ذكاء غالب وذهن وقاد وتنوع في قول النظم والنثر مع الكتابة البارة في الحساب والبلاغة وحفظ أيام الناس وسباع المقالات ونسبر في الآراء والديانات وتصرف في كل فن أما بالشدو الموهوم وأما بالتوسط المفهم وأما بالتناهي المنعجم قال فعل هذا ما مذهبه قلت لا ينسب إلى شيء ولا يعرف برهط لجيشائه بكل شيء وعليه بكل باب ولا اختلاف ما يبدو من بسطه ببيان وستوطه بلسانه وقد أقام بالبصرة زماناً طويلاً وصادف بها جماعة لأصناف العلم وأنواع الصناعة منهم أبو سليمان محمد بن معمر البيهقي ويعرف بالفندسي وأبو الحسن علي بن هارون النجاشي وأبو أحمد المهرجاني والموفي وغيرهم نصحبهم وخدمهم وكانت هذه العصاة قد تألفت بالعشرة واتصفت بالسدقة واجتمعت على القدس والطهارة والنصيحة فوضعوا بينهم مذهباً رسموا أنهم فربوا به الطريق إلى القدر برضوان الله وذلك أنهم قالوا إن الشريعة قد دلت بالجهالات واختلطت بالاضلالات ولا سبيل إلى غسلها وتطهيرها إلا بالفلسفة لأنها حاوية للحكمة الاعتقادية والمصاحبة الاجتهادية وزعموا أنه متى انتظمت الفلسفة اليونانية والشريعة العربية لقد حصل الكمال وصنفوا خمسين رسالة في جميع أجزاء الفلسفة عليها وعلمها وأوردوا لها فهرساً وسموه رسائل اخوان الصفا وكندهوا فيها أسماءهم وبشروها في الوراقين ووهبوا للناس وحشوا هذه الرسائل بالكلمات الدينية والاذنات الشرعية والحروف

المحنة والطرق الموهبة قال الوزير مهل رأيت هذه الرسائل قلت قد رأيت جملة منها وهي ميتونة من كل فن بلا اشباع ولا كفاية وفيها خرافات وكنائيات وتلفيقات وتلزيقات وحلت عدة منها إلى شيخنا أبي سليمان المنطقي المجتاني محمد بن بهرام ومريضها عليه فحظر فيها ألبماً ونحرجها طويلاً ثم ردّها على وقال تعبوا وما أغنوا وانصبوا وما أجدوا وناموا وما وردوا وغنوا فما أطربوا ونسجوا فلهلوا ومشطوا فقلقلوا ظنوا ما لا يكون ولا يمكن ولا يستطيع ظنوا أنه يمكنهم أنهم يدركوا الفلسفة التي هي علم النجوم والافلاك والمقادير والمجسطي وآثار الطبيعة والموسيقى الذي هو معرفة النغم والايامات والنقرات والاوران والمنطق الذي هو اعتبار الاقوال بالاضافات والكميات والكيفيات في الشريعة وان يربطوا الشريعة في الفلسفة وهذا مرام دونه حدد وقد تورك على هذا قبل هؤلاء قوم كانوا أحد أنبياء وأحضر أسباباً وأعظم أقداراً وأرفع أخطاراً وأوسع قوى وأوثق عسى فلم يتم لهم ما أرادوه ولا باغوا منه ما أملوه وحصلوا على لونات قيحة ولطخات واضحة موحشة وعواقب مخزبة فقال له البخاري ابن العباس ولم ذلك أيها الشيخ فقال ان الشريعة مأخوذة عن الله عز وجل بواسطة السفير بينه وبين الخلق من طريق الوحي باب المناجاة وشهادة الآيات وظهور المعجزات وفي أنشائها مالا سبيل إلى البحث عنه والفوس فيه ولا بد من التسليم المدعو اليه والنبه عليه وهناك يستطاع وببطل كيف يزول هلا ويذهب لوليت في الريح لان هذه المواد عنها محسوسة وجملتها مشتملة على الخير وتفصيلها موصول على حسن التقبل وهي متداولة بين متعاقب بظواهر مكشوف وصحيح بتأويل معروف وناصر باللغة الشائعة وحام بالجدل للمبين وذاب بالعمل الصالح وضارب للمثل السائر وراجع إلى البرهان الواضح متفقة في الحلال والحرام ومستند إلى الأثر والخبر المشهورين بين أهل الملة وراجع إلى اتفاق الامة ليس فيها حديث المنجم في تأثيرات الكواكب وحركات الافلاك ولا حديث صاحب الطبيعة الناظر في آثارها وما يتعلق بالحراة والبرودة والرطوبة واليبوسة وما الفاعل وما المنفعل منها وكيف نمازجها وتأثيرها ولا فيها حديث المهندس الباحث عن مقادير الاشياء ولوازمها ولا حديث المنطقي الباحث عن مراتب الاقوال ومناسبات الاسماء والحروف والافعال قال فعملى هذا

كيف يسوغ لأخوان الصفا أن ينصبوا من تلقاء أنفسهم دعوة تجمع حقائق الفلسفة في طريق الشريعة على أن وراه هذه الطوائف جماعة أيضاً لم تأخذ من هذه الافتراض كساحد العزيمه وصاحب الكيمياء وصاحب الطلسم وعابر الرؤيا ومدعى السحر ويستعمل الوهم فقال ولو كانت هذه جائزة لكان الله تعالى يذبه عليها وكان صاحب الشريعة يقوم شريعته بها ويكملها بارتباطها ويتلافى نقصها بيزده الزيادة التي نجدها في غيرها أو يحض المنفلسين على ايضاحها ويتقدم اليهم باتمامها ويفرض عليهم القيام بكل ما يذب عنها حسب طاقتهم فيها ولم يفعل ذلك بنفسه ولا وكله الى غيره من خلفائه والتابعين يدينه بل نهى عن الخوض في هذه الاشياء وكره الى الناس ذكرها وتوعدهم عليها وقال من أتى عرفاً أو كاداً أو منجماً يطلب غيب الله منه فقد حارب الله ومن حارب الله حُرب ومن غلبه غلب وحقى قال لو أن الله حدى عن ذلك الناس القطر سبع سنين ثم أرسله لاصبحت طائفة العرب يقولون مطرنا ينزل الجرح وهذا كما ترى - والمجدح - الدبران ثم قال ولقد اختلفت الامة ضرورياً من الاختلاف في الاصول والفروع وتنازعوا فيها فتونا من التنازع في الواضح والمشكل من الاحكام والحلال والحرام والتفسير والتأويل والعيان والخبر والامادة والاصطلاح فما فزعوا في من شيء ذلك الى منجم ولا طيب ولا منطقي ولا هندسي ولا موسيقي ولا صاحب عزيمه وشعبه وسحر وكيمياء لان الله تعالى نهي الدين بنبيه صلى الله عليه وسلم ولم يحوجه بعد البيان الوارد بالوحي الى بيان موضوع بالرأي وقال وكما لم نجد هذه الامة تنزع الى أصحاب الفلسفة في شيء من أمورها فكذلك ما وجدنا أمة موسى صلى الله عليه وسلم وهي اليهود تنزع الى الفلاسفة في شيء من دينها وكذلك أمة عيسى صلى الله عليه وسلم وهي النصارى وكذلك المجوس قال وعما يزيدك روحاً ان الامة اختلفت في آرائها ومذاهبها ومقالاتها فصارت أصنافاً فيها وفرقاً كالهنزلة والمرجئة والشعبة والساية والخوارج فما فزعت طائفة من هذه الطوائف الى الفلاسفة ولا حققت مقالاتها بشواهدهم وشهادتهم وكذلك الفقهاء الذين اختلفوا في الاحكام من الحلال والحرام منذ أيام السمر الاول الى يومنا هذا لم نجد منهم تظلموا بالعلاسفة واستصروهم وقال وأين الآن الدين من الفلاسفة وأين الشيء المأخوذ بالوحي النازل من الشيء المأخوذ

بالرأي الزائل فإن أدلوا بالعقل والعقل من جهة الله جل وعز لكل عبد ولكن بقدر ما يدرك به ما يملوه كما لا يخفى عليه ما يتلوه وليس كذلك الوحي فإنه على نوره المنتشر وبيانه للتبصر قال ولو كان العقل يكتفي به لم يكن الوحي فائدة ولا غناء على أن منازل الناس متفاوتة في العقل وأصباؤهم مختلفة فيه لئلا كنا نستغنى عن الوحي بالعقل كيف كنا لصنع وليس العقل بأسره لواحد منا فأنما هو لجميع الناس فإن قال قائل بالعت والجهل كل ما قل هو كقول إلى قدر عقله وليس عليه أن يستفيد الزيادة من غيره لانه مكفى به وغير مطالب بما زاد عليه قيل له كفاك طراً في هذا الرأي انه ليس لك فيه موافق ولا عليه مطابق فلو استقل السان واحد بعقله في جميع حالاته في دينه ودنياه لاستقل أيضاً بقوته في جميع حاجاته في دينه ودنياه ولما كان وحده يفي بجميع الصناعات والمعارف وكان لا يحتاج إلى أحد من نوعه وجلسه وهذا قول مردود ورأي مخذول قال البخاري قد اختلفت أيضاً درجات النبوة بالوحي وإذا ساغ هذا بالاختلاف بالوحي ولم يكن ذلك ملماً له ساغ أيضاً في العقل فقال يا هذا اختلفت درجات أصحاب الوحي لم يخرجهم عن الثقة والطمأنينة بمن اصطفاهم بالوحي وخصهم بالمناجاة واجنباهم للرسالة وهذه الثقة والطمأنينة مفقودتان في الناظرين بالمقول المختلفة لانهم على بعد من الثقة والطمأنينة الا في الشيء القليل وعوار هذا الكلام ظاهر وخطأ هذا المنكلم بين قال الوزير فما سمع شيئاً من هذا للقدس قلت بلى قد ألقيت إليه هذا وما أشبه بالزيادة والنقصان وبالتقديم والتأخير في أوقات كثيرة بمحضرة الوراقين بباب الطائي فسكت وما رأي أهلاً للجواب لكن الحريري غلام بن طرارة هيجه يوماً في الوراقين بمثل هذا الكلام فاندفع فقال للشريرة طب المرضي والفلسفة طب الاسحاء والانياء يطبون المرضي حتى لا يزايد مرضهم وحتى يزول المرض بالعافية فقط وأما الفلاسفة فاتهم بحفظ لون الصحة على أصحابها حتى لا يعتريهم مرض أصلاً وبين مدبر المرض وبين مدبر الصحيح فرق ظاهر وأمر مكتشف لأن غاية تدبير المرض أن ينقل به إلى الصحة هذا اذا كان الدواء ناجعاً والطبيب قابلاً والطبيب ناصحاً وغاية تدبير الصحيح أن يحفظ الصحة وإذا حفظ الصحة لنفسه أفاده كسب الدنيا والفرغ لها وعرضه لأفئتها وصاحب هذه الحكمة قائم بالسعادة العظمى

وقد صار مستحقاً للحياة الإلهية والحياة الإلهية هي الخلود والديمومة وإن كسب من يبرأ من المرض بطلب صاحبه الفضائل أيضاً فليست تلك الفضائل من جاحس هذه الفضائل لأن أحداً لها تدبيرة والآخرى برهانية وهذه مظلونة وهذه مستبقة وهذه روحانية وهذه جسمية وهذه دهرية وهذه زمانية

قال المؤلف نعم إن أبا حيان ذكر تمام المناظرة بينهما فأطال فتزكه إذ ليس ذلك من شرط هذا التأليف والله الموافق

حرف الباء الموحدة في أسماء الحكماء

[برقلس] ديدوخس أفلاطوني من أهل أطاطولة وهو برقلس القائل بالدهر الذي تجرد لمرده عليه بحجج التحوي بكتاب كبير صنفه في ذلك وهو عندي وفيه الحمد والمنة على كل خير وذكر بحجج التحوي في المقالة الأولى من الرد عليه أنه كان في زمان دقلبيانوس القبطي وكان برقلس متكلماً عالماً بعلوم القوم أحد المنصدين لها وله تصنيف كثيرة في الحكمة منها • كتاب حدود أوائل الطبيعيات • كتاب شرح أفلاطون أن النفس غير مائنة ثلاث مقالات • كتاب التألولوجيا وهي الربوبية • كتاب تفسير وصايا فيثاغورس الذهبية • كتاب برقلس ويسمى ديدوخس أي^(١) عقيب أفلاطون في العشر المسائل • كتاب في المثل الذي قاله أفلاطون في كتابه المسمى فرغياس سرفاني • كتاب برقلس الأفلاطوني الموسوم بأسطوخورسيس الصغرى وغيرها قال المختار بن عبدون بن بطلان الطيب النصراني البغدادي أن برقلس هذا كان من أهل اللاذقية وابن بطلان كثير المطامعة لعلوم الأوائل وكتبهم وأخبارهم غير منهم لها ينقله

[بطليموس القريب] هذا رجل حكيم في وقته فيلسوف ببلاد الروم في زمانه ليس هو مؤلف المجسطي وكان هذا بوالي أرسطوطاليس ويحبه وينصر له على من عاداه

(١) نسخة المخطوطة التي عنيت الأفلاطون الخ

وفيد علومه لمن طلبه منه وكان له ذكر في أوانه واشتهر بهذا الشأن والبطالة من الملوك والعلماء جماعة وكانوا يخصصون كل واحد بصفة زائدة على التسمية لينمذ بها ومن كثرة عنايته هذا الحكيم بأرسطوطاليس صنفه كتاب أخبار أرسطوطاليس ووقاته ومهاتب كتبه

(برانيوس) هذا فيلسوف رومي مذكور في زمانه مشتهر بهذا الشأن بين أهل عصره يتعرض لشرح كتب أرسطوطاليس وذكره المترجمون فيمن شرح شيئاً من ذلك [بقراط بن ابراقلس] إمام فهم معروف مشهور بمعنى ببعض علوم الفلسفة وهو سيد الطبعيين في عصره وكان قبله الاسكندر بنحو مائة سنة وله في الطب تأليف شريفة موجزة اللفظ مشهورة في جميع العالم بين المتبحرين بعلم الطب ويقال أنه من أهل استملياذس قلت أن كان من ولد اسقليبوزس الثاني فمكن وأن كان من الأول فستحيل لأن الجمل الفغير من المؤرخين على أن النسل انقطع بالطوفان إلا من ولد نوح وهم سام وحام وياث وإذا صح ما ذكر بين زمن اسقليبوس الأول وبين زمن بقراط وهو آلاف سنين كان اسقليبوس قبل الطوفان وقد انقطع نسله به فلا سبيل لأحد أن ينسب إليه بوجه إلا من ينكر عموم الطوفان من الطوائف القائلة بذلك والله أعلم وكان مسكنه بمدينة فيروها وهي مدينة حمص من بلاد الشام وكان يتوجه إلى دمشق وبقية في غياضها للرياضة والتعلم والتعظيم رفقاً بساكنيها موضع يعرف بصفة بقراط إلى الآن وكان فاضلاً مثلاً ناسكاً يعالج المرضى احتساباً طوافاً في البلاد جوالاً عنها وكان في زمن أردشير من ملوك الفرس وهو جد دارا بن دارا وذكر جالينوس في رسالته التي ترجعها عن الفاضل بقراط أن أردشير دعاه إلى معالجته من مرض عرض له فأبى عليه إذ كان أردشير عدواً لليونانيين وإن ماسكين من ملوك يونان دعاه كل واحد منهما إلى علاج نفسه فأجابهما إلى ذلك إذ كانا حسبي السيرة ولما عوليا من مرضيهما لم يقم عندهما نزهة عن الدنيا وأهلها وقيل أن أردشير لما اشتد مرضه بذل لبقراط ألف قنطار من الذهب على أن يحضر إليه ويعافيه من مرضه فأبى عليه بقراط ولم يجب سؤاله وذكر أن الفليمون صاحب الفراسة كان يزعم في زمانه أنه يستدل بتركيب الاسنان على أخلاق

نفسه فاجتمع تلاميذ بقراط وقال بعضهم لبعض هل تعلمون في زماننا هذا أعلم من هذا
 المرء يعنون بقراط فقالوا لا فقالوا نمنح به أفلاطون فيها بدمي من الفراسة فصوروا
 صورة بقراط ثم نهضوا بها الى افليمنون وكانت يونان تحكم الصورة بحيث تحجبها على
 الوجه في قليل أمرها وكثيره وسبب ذلك انهم كانوا يعظمون الصورة ويعبدونها فاحكموا
 لذلك التصوير وكل الامم تبع لهم في ذلك وبظهر التقصير من التابعين في التصوير
 ظهوراً بيناً فلما حضروا عند افليمنون وقف على الصورة وتأملها وأنعم النظر فيها ثم
 قال هذا رجل يحب الزنا وهو لا يدري من هو المصور فقالوا كذبت هذه صورة بقراط
 فقال لا بد لعلمي أن يصدق قائلوه فلما رجعوا الى بقراط أخبروه الخبر فقال صدق
 افليمنون أحب الزنا ولكنني أملك نفسي

ولبقراط في صدور كتبه وسابا جلية من النحن والشفقة على النوع وتطهير الاخلاق
 من الكبر والعجب والحسد ولما كانت كتب بقراط أقدم كتب الطب المنقولة البنا وهو
 أشهر الاطباء الذين انتهت اليهم صناعة الطب وكان بعده في الشهرة جالينوس رأيت أن
 أذكر أول الطب ومن تكلم عليه وما قاله الناس في أوليته ثم أسوقه الى زمن بقراط
 ان شاء الله تعالى

اختلف في أول من استنبط الطب وفي أول الاطباء قال اسحق بن حنين في تاريخه
 قل قوم ان أهل مصر استخرجوا الطب والسبب في ذلك ان امرأة كانت بمصر وكانت
 شديدة الحزن والحلم مبتلاة بالعقظ ومع ذلك كانت ضعيفة المعدة وسدرها مملوءة أخلاطاً
 وكان حيقها محبباً فاتفق أن أكلت الراسن بشهوة منها له فذهب عنها جميع ما كان
 بها ورجعت الى صحتها وجميع من كان به شئ مما بها استعمله ويراها واستعمل الناس
 التجربة على سائر الاوجاع

وقال آخرون ان حرماً استخرج جميع الصنائع والفلسفة والطب مما استخرجه هو
 وبعضهم يقول ان أهل قوس ويقال قولوس استخرجوها وبعضهم يقول ذلك ان الادوية
 التي ألقيتها القسابة للملك الذي كان لها وبعض يقول المستخرج لها السحرة وقيل أهل
 بابل وقيل أهل فارس وقيل الهند وقيل اليمن وقيل الصنالية

قأما يحى النحوى الاسكندرى فانه ذكر فى تاريخه على الولاء من تولي الطب رئاسة الى زمن جالينوس وكانوا ثمانية وهم اسقليبيوس الاول . غورس . ميلس . برمانيدس . أفلاطون الطيب . اسقليبيوس الثانى . بقراط . جالينوس

قال يحى النحوى وعدد السنين منذ وقت ظهر فيه اسقليبيوس الاول الى وفاة جالينوس خمسة آلاف وخمسة وستون سنة وبين هذه السنين فترات بين كل واحد من الرؤساء الثمانية وبقراط رأس الاطباء فى زمانه وهو من تلاميذ اسقليبيوس الثانى لما مات اسقليبيوس خلف ثلاثة تلاميذ وهم ماغاريس وفارخس وبقراط فلما مات ماغاريس وفارخس انتهت الرئاسة الى بقراط قال يحى النحوى الاسكندرى الاسقف بها فى أول الاسلام بقراط وحيد دهره الكامل الفاضل المدين للعلم لسائر الاشياء الذى يضرب به المثل للطبيب الفيلسوف وبلغ به الاس الى أن عبده الناس وسيرته لطيفة وقوى صناعة القياس والتجربة قوة عجيبة لا ينهيا لطاعن أن يتكلم فيها وهو أول من علم الغرباء الطب وجعلهم شبيهاً بأولاده لما خاف على الطب أن يفنى من العالم كما ذكر ذلك فى كتاب عهده الى الاطباء الغرباء الذين علمهم ما دعاه الى ذلك وذكر غير يحى النحوى ان بقراط كان فى أيام بهمن بن أردشير وكان بهمن قد اعتل فأتقذ الى أهل بلد بقراط يستدعيه فامتنعوا من ذلك وقالوا إن خرج بقراط من مدينتنا خرجنا بأجعتنا وقتلنا دونه فرق لهم بهمن وأقره عندهم وظهر بقراط سنة ست وتسعين لميخت نصر وعي سنة أربع عشرة للملك بهمن وقال يحى النحوى وبقراط هو السابع من الثمانية الذين من اسقابيوس الاول مخترع الطب على الولاء وجالينوس الثامن واليه انتهت الرئاسة ولم يلقه جالينوس بل كان بينهما ستمائة سنة وخمس وستون سنة وعاش بقراط خمساً وتسعين سنة منها صيباً ومتعلماً ست عشرة سنة وطالماً ومعلماً تسعاً وسبعين سنة وخاتم من الاولاد اصابه ثلاثة وهم ناسلوس . دارقن . ماناريسا . وهي ابنته وكانت أربع من ابناءه ومن ولد ولد بقراط من ناسلوس وبقراط بن دارقن وتقل من خط اسحق عاش بقراط تسعين سنة ومن تلاميذ بقراط لاذن . ماسرجس . ساورى . فولوس . وهو أجل تلاميذه وخليفته اسطاث غورس

أما المفسرين لكتب بقراط بعده إلى أيام جالينوس سابقين • نسطاس •
ديقوريدس الأول • طيماؤس الفلسطيني • مالطياس • ارسطاس الثاني القباسي •
بلاذيبوس • ونقل تفسير الفصول جالينوس

ذكر ما فسر جالينوس من كتب بقراط • كتاب عهد بقراط تفسير جالينوس
ترجمه حنين بن اليونانية وأضاف إليه شيئاً من جهته وعيسى بن يحيى إلى العربية • كتاب
الفصول^(١) تفسير جالينوس ترجمه حنين إلى العربية وترجم عيسى النخعي إلى العربية •
كتاب الكسور^(٢) تفسير جالينوس ترجمه حنين إلى العربية لمحمد بن موسى أربع مقالات
• كتاب الامراض الحادة تفسير جالينوس وهو خمس مقالات والذي ترجمه إلى العربي
عيسى بن يحيى ثلاث مقالات • كتاب جراحات الرأس مقالة واحدة • كتاب ابيذيم
سبع مقالات وفسر جالينوس الاولى في ثلاث مقالات والثانية في ثلاث مقالات والثالثة
في ثلاث مقالات والرابعة والخامسة والسابعة لم يفسرها جالينوس فأما السادسة وهي ثمان
مقالات فسر ذلك إلى العربي عيسى بن يحيى • كتاب الاخلات تفسير جالينوس ثلاث
مقالات نقلها عيسى بن يحيى إلى العربي لاحد بن موسى • كتاب قاصيطرون تفسير
جالينوس ثلاث مقالات ترجمه حنين إلى العربية لمحمد بن موسى • كتاب الماء والهواء
تفسير جالينوس ثلاث مقالات ترجمه حنين اثنتين إلى العربية والتفسير حيش بن الحسن
• كتاب طبيعة الانسان تفسير جالينوس ثلاث مقالات فسر الفص حنين إلى العربي وثولى
التفسير عيسى بن يحيى

[بولس] حكيم يوناني طبيعي قدم العهد مشهور بالذكر نقل الاطباء قوله في كتبهم
الا انه كان ضعيف النظر في ذلك لان هذه الصناعة في وقته لم تكن محققة كمنحبتها
في الزمن الاخير وقد رد عليه ارسطوطاليس كلامه في أنسا كتبه في الطبيعيات بحجج
واضحة وثبته في الرد عليه جالينوس أيضاً وأوضح حجج الرد ووجوه البراهين
[بطليموس الفلوزي] هو صاحب كتاب المجسطي وغيره امام في الرياضة كامل
فاضل من علماء يونان كان في أيام أندراسيوس وفي أيام الطليموس من ملوك الروم وبعد

أبرخس بمائتين وثمانين سنة وكثير من الناس ممن يدعي المعرفة بأخبار الأمم يخيله أحد البطالسة وربما قبل البطالسة اليونانيين الذين ملكوا الاسكندرية وغيرها بعد الاسكندر وذلك غلط بين وخطأ واضح لأن بطليموس ذكر في كتاب الجسطي في النوع الثامن من المقالة الثالثة منه الجامعة لجميع حركات الشمس وأرصادها وسائر أحوالها أنه رصد في سنة تسع عشرة من سني اذريوتوس فذكر أنه نجح في أول سني بخت نصر الى وقت هذا الاعتدال الحريفي ثمانمائة سنة وتسع وسبعون سنة وستة وستون يوماً وست ساعات وجزءاً هذه السنين فقال أنه يجتمع من أول سني بخت نصر الى موت الاسكندر يعني الماقدوني جاد الاسكندر ذى القرنين أربعمائة سنة وأربع وعشرون سنة مصرية ومن موت الاسكندر الى ملك اوغسطس يعني أول ملوك الروم مائتي سنة وأربع وتسعون سنة ومن أول سنة من سني ملك اوغسطس الى وقت المرصد الحريفي المذكور مائة سنة واحدي وستون سنة وست وستون يوماً وساعتان فين هذا التفصيل والتجيب حقيقة وقته وان عصره كان بعد عصر اوغسطس بمائة سنة واحدي وستين سنة وأجمع أهل العلم بأخبار الأمم السالفة والمعرفة بتاريخ الاجيال الخالية ان اوغسطس هذا ملك رومي وأنه تغلب على قلوباطرة آخر ملوك البطالسة اليونانيين وكان امرأته أعني قلوباطرة وان بتغايه عليها بانقرض ملك اليونانيين من الدنيا وفي هذا بيان خطأ من ظن أنه من الملوك البطالسة وفي هذا كفاية ان شاء الله تعالى الى بطليموس هذا انتهى علم حركات النجوم ومعرفة أسرار الفلك وعنده اجتمع ما كان متفرقاً من هذه الصناعة بأيدي اليونانيين والروم وغيرهم من ساكني أهل الشق الغربي من الارض وبه انتظام شئيتها ونجلي غامضها وما أعلم أحداً بعده تعرض لتأليف مثل كتابه المعروف بالجسطي ولا تعاطي معارضته بل تناوله بعضهم بالشرح والتبيين كالفضل بن أبي حاتم الذيريزي وبعضهم بالاختصار والتقريب كمحمد بن جابر الثباني^(١) وأبي الريحان البيروني الخوارزمي مصنف كتاب الفاتون المسعودي ألفه المسعود بن محمود بن سبكتكين وحذا إليه حذو بطليموس وكذلك كوشيار بن لبنان الجيلي في زيجيه وإنما غاية العلماء بعد بطليموس التي يجرون

(١) نسخة بناني وسيأتي في هذه الترجمة نسخة أثناني فليهر

الباء وثمرة عنايتهم التي ينافسون فيها فهم كتابه على مرتبته وإحكام جميع أجزائه على تدرجيه ولا يعرف كتاب ألف في علم من العلوم قديمها وحديثها فاشتهر على جميع ذلك العلم وأحاط بأجزاء ذلك الفن غير ثلاثة كتب أحدها كتاب المجسطى هذا في علم هيئة الفلك وحركات النجوم والثاني كتاب ارسطو ممالك في علم صناعة المنطق والثالث كتاب سيبويه البصري في علم النحو العربي

قال محمد بن اسحق النديم في كتابه بطليموس صاحب كتاب المجسطى في أيام اذوثانوس والبطونيس الملكين المستولين على مملكة يونان في زمانهما رصد الكواكب ولا حدهما عمل كتاب المجسطى وهو أول من عمل الاصطلاحات الكري والآلات النجومية وسطح الكرة والمقاييس وآلات الارصاد ويقال رصد النجوم قبله جماعة منهم ابرخس وقبل انه أستاذة وهو قول واهم فان بين الرصدين تسعة مائة سنة وكان بطليموس أجلة راصد وأتمن صانع لآلات الرصد والرصد لا يتم إلا بالآلة والمبتدي بالرصد هو الصانع الآلة فلما كتب المجسطى فهو ثلاثة عشر مقالة وأول من معنى تفسيره وإخراجه الى العربية يحيى بن خالد بن برمك وفسره له جماعة فلم يتقنوه ولم يرض بذلك فذهب لتفسيره أبا حسان وسلمان صاحب بيت الحكمة فاتفقا واجتهدا في تصحيحه بعد ان احضرا ثلاثة المهودين فاختبر قائلهم وأخذ بأصح وأوضحه وقد قبل ان المجاج بن مطر نقله أيضاً وما نقله التبريزي وأصلح ثابت الكتاب كله بالنقل القديم غير مرضى ونقله اسحق هذا الكتاب وأصلحه ثابت أصلاً دون الأول لان أصلحه الأول أجود

وما اشهر من كتب بطليموس وخرج الى العربية كتاب كتبه الى سوري تلخذه نقله ابراهيم بن الصلت وأصلحه حين بن اسحق وفسر المقالة الاولى العارقيوس وجمع المقالة الاولى ثابت وأخرج معانيها وفسره أيضاً عمر بن الفرحان و ابراهيم بن الصلت والتبريزي والبناني . كتاب المواليده . كتاب الحرب والقتال . كتاب استخراج السهام . كتاب نحو بل سني العالم . كتاب المرض وشرب الدواء . كتاب سير السبعة . كتاب الاسرى والمحبسين . كتاب في اشتراء السعود واصطفاؤها . كتاب الخمسين أهميا نفع . كتاب القرعة . مجدول . كتاب اقتصاص أحوال السكواكب . كتاب الجغرافيا في

العمورة من الارض وهذا الكتاب نقله السكندري الى العربية نقلًا جيدًا ويوجد سريانيًا [برقطوس الاسكندري] فاضل عالم بعلم العدد مذكور في زمانه مشهور في مدارس علم الرياضة وهو صاحب كتب المقالات الاربع في طبائع العدد وخواصه ومن وقف على تصنيفه علم به مقداره في العلم ومحلّه من هذه الصناعة

[بطليموس بدلس] ملك من ملوك يونان بعد الاسكندر وهو احد البطالسة وكان حريصا على العلم وكان كثير البحث عن أسرار الملوك وسيرهم وحرس على علم أولية بليان بابل وخبر خلقه العالم وجد النمرود واسبته فبعث عن ذلك فوجد رغبته عند بنى اسرائيل في بيت المقدس وذلك في دولتهم الثانية فترجوا له النواة من العبراني الى اليوناني فوجد فيها ذكر النمرود وهي التي ترجها حنين بن اسحاق من اليونانية الى العربية وبث في جميع عمله الفلاسفة ليأخذوا له فطر الارض وسجهاها العمورة وغيرها وظهر في النجوم وتكلم في الهيئة حتى وهم قوم وقالوا هو بطليموس صاحب المجسطى وهو خطأ وقد بنا في ترجمة بطليموس ذلك وانما هذا كان يعرف من البطالسة بمحب الحكمة وانه أعلم وملك ثمانيا وثلاثين سنة وكان معلمه ارسطوس المنجم

[بازينوس] رومي تكلم في علم الفلك وما تحدث الكواكب وله تصانيف منها كتاب الطوفان • كتاب الكواكب المذنبه

[بنس الرومي] كان عالماً بعلم الرياضة خبيراً بفوائده من الهندسة مقبلاً بالاسكندرية وزنه بعد زمن بطليموس القلوذي ومن تصانيفه تفسير • كتاب بطليموس في تسطيح الكرة نقله ثابت الى العربي • تفسير المقالة العاشرة من كتاب اقليدس مقالان

[بازروغونيا] هندي رومي جيل له كتاب استخراج المياء وهو ثلاثة أبواب

كل باب مقالان

[البقراطون] سئل ثابت بن قرة الحراني كم البقراطون فقال الاول الذي من نسل اسقليبيوس وهو المشهور المذكور وبقراط الثاني هو ابن ابرقليس وبينه وبين الاول تسعة آباء وقيل بينه وبين اسقليبيوس تسعة آباء وكان بقراط الثاني قد أدرك في منتهى سنه حرب القوم المعروفين بكبولونيساس وبقراط الثالث هو ابن دواقر بن بقراط

الثاني وثنه الى اسقليبيوس أحد عشر جداً وبقرط الرابع هو ابن عم بقراط الثالث ولما وقف المترجمون على كتبهم مزجوها وشرحوها وفسروها ولم يميزوا واحداً منهم من الآخر لثمارب علمهم وأخذ الخلف عن السلف منهم وقد قيل ان أول من كتب الطب بقراط الأول وهو ابن اغزوهو هوس

[بختيشوع بن جورجيس] بن بختيشوع الجنديسابوري كان لصرايياً في أيام أبي العباس السفاح ومحبته وعالجه وحاش الى أيام الرشيد وكان حليلاً في صناعة الطب موثقاً في بغداد لعله ومحبته لخليفة وبكى أبا جبرائيل

وقد ذكر محمد بن اسحاق النديم في كتابه بختيشوع فقال هو مشهور مقدم عند الملوك خدم الرشيد والأمين والمأمون والمعتمد والواقف والمتوكل وكسب بالطب ما لم يكسبه أحد وكانت الخلفاء تنق به على أمهات أولادهم وله من الكتب كتاب التذكرة عمله لابنه جبرائيل والحقيقة من أمر بختيشوع بن جورجيس انه من أهل جنديسابورة وانه ما رأى السفاح ولا المصور وانما أبوه جورجيس رأي المصور وعالجه على ما ورد في خبره وأما بختيشوع بن جورجيس فما زال مقبلاً بجنديسابور والمارستان نياية عن غيبته وحضوره الى أيام المهدي ومرض ولده الهادي بن المهدي فاستدعى بختيشوع من جنديسابور وداواه وعز على أم الهادي الخيزران انه استدعاه ولم يستطع أبا قریش طيبها وأخنت هي وأبا قریش في منا كدة بختيشوع ومضاربه وعلم المهدي بفعلها ذلك فأعاده مكرماً الى جنديسابور فأقام على حاله في تدبير للمارستان هناك ولم يزل على ذلك الى سنة احدى وسبعين ومائة مرض الرشيد من صداع لحقه فقال لبحي بن خالد هؤلاء الاطباء ليسوا بيهمون شيئاً فقال له يحيى يا أبا سبر للمؤمنين أبو قریش حبيب والدك والدك قال الرشيد ليس هو بصيراً بالطب وانما استعيلته اكراماً له لتقدم حرمة ويبنى أن نطلب لي طبيباً ماهرأ فقال لما مرض أخوك الهادي أرسل والدك الى جنديسابور وأحضرت رجلاً يعرف بختيشوع فقال له كيف أعاده وتركه قال لما رأى والدك يحيى أبا قریش يحسدانه أذن له بالانصراف الى بلده قال له أرسل البرد في حمله ان كان حياً ولما كان بعد أيام ورد بختيشوع بن جورجيس ودخل على الرشيد فأكرمه وخلع عليه خلعة سابعة وورهب

له مالا والحرأ وقال له تكون رئيس الاطباء ولكم يسمعون وبطيحون
[بختيشوع بن جبرائيل بن بختيشوع] كان طبيباً حاذقاً ابن طبيب ابن طبيب ولما
ملك الواثق الامر كان محمد بن عبد الملك الزيات وابن أبي داود بعاديان بختيشوع
لسرته وظهور مروءته ونبله وحسن معرفته وكثرة بره وصلاته وكان يضرمان عليه
الواثق حتى نكبه وقبض املاكه ونفاه الى جند بسابور ولما اعتدل الواثق بالاستسقاء
وبلغ الشدة في مرضه انفذ من يحضر بختيشوع فأت الواثق قبله ان يوافي بختيشوع ولما
ولى المتوكل صاحت حال بختيشوع حتى بلغ في الجلالة والرفعة وعظم المنزلة وحسن
الحال وكثرة المال وكال المروءة ومباراة الخليفة في اللباس والزي والطيب والفرش
والعضافات والنفسح في النفقات مبلغاً يفوق الوصف

ومن أخباره ان المعتز بالله اعتل في أيام أبيه المتوكل علة من حرارة امتنع معها من
أخذ شيء من الادوية والاعذية فسقى ذلك على المتوكل كثيراً وانغم له غماً شديداً فصار
اليه بختيشوع والاطباء عنده وهو على حاله في الامتناع وقوة المرض لحادثه ومازحه فأدخل
المعتز يده في كم جبة وشي عانى مثقلة كانت على بختيشوع وقال ما أحسن هذا الثوب فقال
له بختيشوع يامولانا ماله والله نظير في الحسن وثمنه على ألف دينار كل نفاحين وخذ الجبة
فدعا المعتز بتفاحين وأكلهما فقال بختيشوع نحتاج الجبة الى ثوب يكون معها وعندى ثوب
هو أشع لها فاشرب شربة سكنجيين وخذ فاشرب شربة سكنجيين وأخذهما فوافق ذلك
اندفاع طبيعة المعتز ورأى وكان المتوكل يشكر هذا الفعل أبداً لبختيشوع ويسمق به له
قال بعض الرواة ومما يدل على لطف منزلة بختيشوع عند المتوكل وانبساطه لديه
ما حدثنا به بعض شيوخنا قال دخل بختيشوع يوماً الى المتوكل وهو جالس على سدة
في وسط دار الخاصة فجلس بختيشوع على عادته معه على السدة وكان عليه دراعة دباج
رومي وكان قد انفق ذيلها قليلاً فجعل المتوكل يحادث بختيشوع ويعبث بذلك الفتى
حتى بلغ الى حد النفيق ودار بينهما كلام اقتضي أن سأل المتوكل لبختيشوع بماذاته لمون
ان الموسوس يحتاج الى الشد والقيادة قال بختيشوع اذا بلغ في فنق دراعة طيبه الى حد
النفيق شددناه فضحك المتوكل حتى استلقى على ظهره وأمر له في الوقت بمخلع حسنة

ومال جزيل وكان بختيشوع يهدي البعذر ومعه في دوج آخر لحم يتخذ له من قضبان
السكرم والآنرج والصفصاف المرشوش عليه عند احراقه ماء الورد المخلوط بالمسك
والكافور وماء الخلاف والشراب العنبي ويقول أنا أكره أن أهدي بخوراً بغير لحم
فيفسده لحم العامة ويقال هذا عمل بختيشوع وقال المتوكل يوماً لبختيشوع ادعني قال نعم
وكرامة فأضاف المتوكل وكان الوقت صائهاً وأطهر من التجميل والثروة وأنفق في
الاضافة ما أعجب المتوكل والحاضرين واستكثر المتوكل لبختيشوع ما رآه من نعمته
وكل مهووة فأنصرف من داره وأخذ شيئاً وجده من ثياب بدنه وحند عليه ونكبه بعد
أيام بسيرة فأخذ له مالا كثيراً ووجد له في جميع كسوته أربعة آلاف سراًويل ديبقى في
جميعها تلك ابريسم أرمني وحضر الحسين بن مخلد نفق على خزائنه وحمل الى دار
السلطان ما صالح منها وباع شيئاً كثيراً وبقي بعد ذلك حطب ولحم وتبذ وأمثال ذلك
فاستراه الحسين بن مخلد بستة آلاف دينار وذكر انه باع من جلته بائق عشرة ألف
دينار ثم حسده حمدون ووصل الى السلطان وبذل فيما بقي في يده مما ابتاعه ستة آلاف
دينار فأجيب الى ذلك وسلم اليه فباعه بأكثر من الضعف وكان هذا في سنة أربع
وأربعين ومائتين للهجرة وتوفي بختيشوع يوم الاحد لثمان بقين من صفر سنة ست وخمسين
ومائتين ولما توفي خلف عبيد الله ولده وخلف معه ثلاث بنات وكان الوزراء يضادونهم
ويطالبونهم بالاموال فتفرقوا وسأله عن حديث عبيد الله بن بختيشوع وبختيشوع هذا كان
طبيباً مشهوراً في وقته وكان من أطباء المتقي وكان هو وعلى ابن الراهبة وأنوش
وثابت بن سنان بن ثابت مشتركين في طب المتقي

[بختيشوع بن يحيى] من بني بختيشوع كان طبيباً حاذقاً خدم المقتدر الخليفة وأخص
به وارتفعت منزلته لديه واشترك في طبه هو وسنان بن ثابت بن قرة الصابي والد ثابت بن
سنان صاحب التاريخ ولم يكن في أطباء المقتدر أخص به من هذين

﴿ حرف الناء المشناة في أسماء الحكماء ﴾

[بنكلاوش] إلبالي وربما قيل نكلوشا والاول أصح هذا أحد السبعة العلماء الذين رد إليهم الضحك البيوت السبعة التي بذبت على أسماء الكواكب السبعة وقد كان عالماً في علماء بابل وله تصنيف وهو كتاب الوجوه والحدود كتاب مشهور بين أيدي الناس موجود

[نباذوق] طبيب في صدر دولة الاسلام مشهور في الدولة الاموية واختص بخدمة الحجاج بن يوسف وله تلاميذ أجلة تقدموا بعده ومنهم من أدرك الدولة العباسية كفرات ابن شحنا^(١) طبيب عيسى بن موسى مات في زمن المنصور

[نوليقي] بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن محمد أصله من المغرب يكنى أبا محمد وكان ساكناً بدمشق مهندس منجم أدب كان من تلامذته بدمشق مشايخ إصفونه بالعلم والفهم وكان معلماً وله تصنيف وشعر ومحمد بن نصر بن صفير القيسراني الشاعر أحد تلامذته في الحكمة والادب وكانت وفاته بدمشق في صفر سنة ست عشرة وخمسة

[النجاشي] المقدسي الطبيب واسمه محمد بن أحمد بن سعيد ونسبه بين الأطباء أشهر من اسمه فلهذه العلة ذكرته في الناء وجدده سعيد كان طبيباً وكان من البيت المقدس وقرأ علم الطب به وبغيره من المدن التي ارتحل إليها واستفاد من هذا الشأن حزراً متوفراً وأحكم ما علمه منه غاية الاحكام وكان له غرام وعناية تامة في تركيب الادوية وعفده غوص على أمور هذا النوع واستغراق في طلب غوامضه وهو الذي أكمل الترياق الفاروق بمازاده فيه من المفردات وذلك بإجماع الأطباء وله في الترياق عدة تصنيفات ما بين كبير ومتوسط وصغير وقد كان مختصاً بالحقس بن عبيد الله بن طنجح المستولي على مدينة الرملة وما الاضاف اليها من البلاد الساحلية وكان مغرباً وبنا يعالجه من المفردات والمركبات وعمل له عدة معاجين وشلج طبية دالعة للأوباء ثم أدرك الدولة العلوية عند دخولها في الديار المصرية وصحب الوزير يعقوب بن كلاس وزير المعز والعزير وسنبله كتاباً كبيراً في عدة مجلدات سماه مادة الإغناء بإصلاح فساد الهواء والنحرز من ضرر الأوباء وكل ذلك بالقاهرة

المعزية واتى الاطباء بمصر وحاضرهم وناظرهم واختلط بأطباء الخاص القادمين من أرض المغرب في صحبة المعز عند قدومه والمقيمين بمصر من أهلها وكان منصفاً في مذكراة غير راد على أحد الا بطريق الحقيقة وكان التبعي هذا موجوداً بمصر في حدود سنة سبعين وثلاثمائة

(حرف الثاء المثلثة في أسماء الحكماء)

[ثؤ فرسطس] الحكم كان ابن أخى ارسطوطاليس واحد تلاميذه الآخذين الحكمة عنه واحد الاسفياء الاوصياء الذين وصي اليهم ارسطوطاليس وهو الذي تصدر بعدهم للاقراء بدار اتعلم وكان فهما عالماً حاذقاً متصوداً لهذا الشأن وقرئت عليه كتب عمه وصنف النصائيف الجليلة واستفدت منه ونقلت عنه

وتصانيفه . كتاب الآثار العلوية مقالة واحدة . كتاب الادب مقالة واحدة . كتاب ما بعد الطبيعة منالة واحدة نقلها يحيى بن عدى . كتاب الحس والحسوس نقل ابراهيم بن بكوس أربع مقالات . كتاب أسباب النبات نقله ابراهيم بن بكوس وما يدخل اليه . كتاب قاطيعورياس

[ثاليس المايطي] حكيم مشهور في زمانه أقاويله مذكورة وآراءه في الفلسفة بين أهلها مشهورة محب فثاغورس وأخذ عنه ورحل الى مصر وأخذ عن علماءها علم الطبيعة والفلسفة وهو أول من قال ان الوجود لاه وجد له تعالى الله العظيم واحتج له أصحابه ان الذي حله على ذلك ماشاهده في هذا العالم من الاختلاف فتحقق ان الموصوف بالصفات الحسنى لا تصدر عنه هذه الامور المختلفة فقال بذلك وعلى هذا القول جمهور أهل الهند

[ثاسطوبوس] كان فيلسوفاً في حسب ما ذكره عند ذكر تصانيفه في تفاسير كتب ارسطوطاليس وكان كاتباً لليونانياس المرند الى مذهب الفلاسفة عن النصرانية وزمانه بعد زمان جالينوس وله من الكتب بعد التفاسير التي ذكرناها . كتاب ليوليانس في

للنديير • كتاب الرسالة الى ليوليان الملك

[ثاؤوسوس] من الحكماء الرياضيين والمهندسين المشهورين من حكماء يونان وله تصانيف حسان في الرياضة والهندسة وله الكتاب المشهور الذي هو أجل الكتب المتوسعات بين كتاب اقايدس والمجسطى وهو كتاب الاكر

[ثاؤن] الاسكندراني المصري مهندس رياضي في زمانه مذكور في عصره ومصره وغير مصره سارت في الآفاق تصانيفه وهو بمد بطليموس والذي له من الكتب • كتاب العمل بذات الحلق • كتاب جداول زيج بطليموس المعروف بالقانون المسير • كتاب العمل بالاصطرلاب • كتاب المدخل الى المجسطى

[ثيوذوفروس] رياضي مهندس يوناني بعد زمن بطليموس كان بالاسكندرية وله تصانيف نقلت منها • كتاب الاكر ثلاث مقالات • كتاب المساكن مقالة • كتاب الايل والتهار مقالاتان

[ثاؤون] الطبيب هذا رجله كان في صدر دولة الاسلام وكان طبيباً للحجاج بن يوسف وله كنانش كبير عمله لابنه ومن أخباره مع الحجاج انه دخل اليه يوماً فقال له الحجاج أى شئ دواء الطين فقال له عنبة مثلك أيها الامير فرمى الحجاج بالطين ولم يعد اليها بعدها

[ثيساس] الخطيب اليوناني تلميذ غراب الصقلي من خطباء يونان الذين تعلموا من أنواع الفاسفة الخطابة المفيدة للاقتناع قرأ على غراب الصقلي وأخذ منه جزءاً متوفراً من الخطابة فلما أحكمها عليه ناظر في الآخرة التي قرر لها مناظرة خطابية قد استوفيت ذكرها في حرف الثين عند ذكر اسم معلمه غراب

[ثوسوس] الشاعر اليوناني قد أحكم الطريقة الشعرية ولما بلغ ثوسوس هذا أن عدواً له اغتابه بأمره ان يطلع ارنجيز ممدنلا على طريقة يونان وقال بانها أن كلاً وفرداً اجنازا بمنزلة سباع فقال القرد للكلب اسمد بنا لنترحم على هؤلاء الموتى قال الكلب ومن أين بينكما معرفة قال القرد سبحان الله أما تعلم ان هؤلاء مملوكنا فقال الكلب والله ما أعلم شيئاً من هذا ولكنني كنت أحب أن يكون أحدهم حاضراً وتقول هذا

[ثوفيل] بن ثوما النصراني للنجم الراوى وكان هذا النجم بغدادى وهو رئيس منجمي المهدي وكان خبيراً بمجوات النجوم وله في أحكام النجوم اصابات عجيبة وقد ناهز تسعين سنة من عمره

[ثابت بن سنان] بن ثابت بن قررة كان في أيام المطيع لله وفي أمانة الانقطع أحد ابن بويه أبو الحسن وقبل ذلك كان مختصاً بخدمة الرضى وكان بارعاً في الطب عالماً بامواله فكان كالأشكال من الكتب وكان يتولى تدبير المارستان ببغداد في وقت وهو كان خال هلال بن الحسن بن ابراهيم الصابي الكاتب البليغ وعمل ثابت هذا كتاب التاريخ المشهور في الآفاق الذي ما كتب كتاب في التاريخ أكثر مما كتب وهو من سنة ثيف وتسعين ومائتين والي حين وفاته في شهر سنة ثلاث وستين وثلاثمائة وعليه ذيل ابن أخيه هلال بن الحسن بن ابراهيم ولولاها لجهل شيء كثير من التاريخ في المدين وإذا أردت التاريخ متصلاً جسيلاً فعليك بكتاب أبي جعفر الطبري رضي الله عنه فإنه من أول العالم والي سنة تسع وثلاثمائة ومضى ثلث أن قرن به كتاب أحمد بن أبي طاهر وولده عبيد الله فنعيم ما تفعل لانهما قد بالغوا في ذكر الدولة العباسية وأتيا من شرح الاحوال بما لم يأت به الطبري بمفرده وهما في الانتهاء قريباً للمدة والطبري أزيد منهما قليلاً ثم يتلو ذلك كتاب ثابت فإنه يداخل الطبري في بعض السنين ويباغ الى بعض سنة ثلاث وستين وثلاثمائة فان قرنت به كتاب الفرجاني الذي ذيل به كتاب الطبري قسم الفعل تفعله فان في كتاب الفرجاني بسطاً أكثر من كتاب ثابت في بعض الاماكن ثم كتاب هلال بن الحسن بن ابراهيم الصابي فإنه داخل كتاب خاله ثابت ونعم عليه الى سنة سبع وأربعين وأربعمائة ولم يتعرض أحد في مدته الى ما تعرض له من أحكام الامور والاطلاع على أسرار الدول وذلك انه أخذ ذلك عن جده لانه كاتب الانشاء ويعلم الوقائع ونولى هو الانشاء أيضاً فاستعان بعلم الاخبار الواردة على جمعه ثم يتلوه كتاب ولده غرس النعمة محمد بن هلال وهو كتاب حسن الي بعد سنة سبعين وأربعمائة بقليل وقصر في آخر الكتاب لما منع الله أعلم به ثم داخله ابن الهمداني ونعمه الى بعض سنة اثني عشرة وخمسمائة وكل عليه أبو الحسن بن الراغوثي فأثني بما لا ينفي

العليل اذ لم يكن ذلك من صناعته فأوصله الى سنة سبع وعشرين ثم كل عليه الفيف
صدقة الحداد الى سنة نيف وسبعين رخصانة ثم كل عليه ابن الجوزي الى بعد سنة
ثمانين ثم كل عليه ابن القادسي الى سنة ست عشرة وثمانية

قال هلال بن الحسن بن أخيه وفي ليلة يوم الأربعاء لاحدى عشرة ليلة نحات من
ذى القعدة يعنى سنة خمس وستين وثمانية توفي أبو الحسن نابت بن سنان بن ثابت بن
قرة الصابي صاحب الذاريخ

[نابت بن ابراهيم] بن زهر بن الحراني الصابي كنيته أبو الحسن وهو عم أبي
اسحق بن ابراهيم بن هلال الصابي الكاتب كان ببغداد طبيباً حاذقاً مصيباً وكان خنبناً
بما يحسنه من ذلك وله مصنفات منها . اصلاح . مقالات من كتاب بوحنان بن سرافيون
 . كتاب جوابات مسائل مثل عنها وذكر أبو الحسن هلال بن الحسن ان ابن بقية ^(١) الوزير
 هجمت عليه غلة في وزارته لعز الدولة باختيار بن معز الدولة أحمد بن بويه أشرف منها
 على الموت وكانت العلة دموية حارة فنصد في اليوم الثاني منها فأمسى الا ذاهب العذل
 بقي بخور خوار الثور لا يسبغ طعاماً ولا شرباً ولا يسمع خطاباً ولا يبحر جواباً
 وظهر من فيه رغبة واختلاج وجهه وعلا نفسه وناله الفواق الشديد واجتمعت فيه
 أعراض الموت وغلبت على الطمع فيه وركب عز الدولة اليه ليعوده فلما شاهده على
 تلك الحال رق له وحضر أبو الحسن نابت بن ابراهيم الصابي الحراني هذا وجميع
 الاطباء الذين كانوا ببغداد وخاضوا في الليل وناظروا على علته وكانوا الى اليأس منه
 أقرب منهم الى الرجاء له وأشار أبو الحسن هذا بنفسه ثانياً فلم ير ذلك الاطباء الباقيون
 فقال لهم بمحضرة عز الدولة أنرون له تماسكاً أو فيه طمعاً أن لم يفصد قالوا لا قال فاذا
 كنتم مجتمعين على اليأس منه فتجربة الذي أراه أولى من التوقف عنه فأمر عز الدولة
 بنفسه ففصده فاشد عرقه حتى هدأت أطرافه فظهر سكونه وتزايد اصلاحه الى أن
 أفاق وهو ساكت ومضي بومان وبعد الرابع تكلم ورجع الى عادته على تدريج وركب
 الى دار عز الدولة على الرسم وقد كان نابت وعده بيوم ركوبه وكان كذلك وخلع عز
 الدولة على أبي الحسن نابت وأعطاه مالا جريلاً وكذلك فعل ابن بقية به

(١) نسخة ابن بقية . . وكذا لها باقي آخر الترجمة

وحكى أبو علي بن مكنجا النصراني الكاتب قال لما وافي عضد الدولة في سنة أربع وستين وثلاثمائة إلى مدينة السلام استدعاني أبو منصور نصر بن هارون وكان قد ورد معه اذذاك وسألني عن أطباء بغداد وكان السبب في ذلك ان عضد الدولة قال له تريد أن تشتر أحذق طبيب ببغداد فتقدم إليه أن يحضر داراً يتأمل أمرنا ويقول لك ما عنده في موافقة هذا البلد لنا وغير ذلك قال ابن مكنجا فاجتهدت مع عبد يشوع الجاثليق وسألته عنهم قال ههنا جماعة لا نعول عليهم والمنظور اليه أبو الحسن الحراني وهو رجل حافل لا مثل له في صناعته وفيروز وهو قليل التحصيل وأبو الحسن صديقي وأنا أبغضه على الخدمة وأشير عليه بالملازمة لها وخاطب الجاثليق أبا الحسن على قصد أبي منصور نصر بن هارون فقصدته فتقدم اليه بأن يحضر دار عضد الدولة ويتأمل حاله وما يدبر به أمره فقلت ذلك بالسمع والطاعة بشرط أن يعرف صورته في مأكله ومشربه وبواطنه أمره وطالع أبو منصور عضد الدولة بالصورة وحضر أبو الحسن الدار وعرف جميع ما سأل عنه وأحضر اليه بالقماسه فراش خاص خبير بأمر الملك فسأله في مدة ثلاثة أيام عن أحواله وتصرفه في خلواته فأجابه وتردد أياماً ثم انقطع واجتمع مع الجاثليق فعأنبه الجاثليق على انقطاعه وعصره وقوع الانكار له فقال له لا فائدة في مضني واست أراء صواباً لنفسي ولذلك أطباء فضلاء عقلاء وقد عرفوا من تدبيره وطبعه ما يستغنى بهم عى غيرهم في ملازمته وخدمته فألح الجاثليق عليه وسأله عن علة ما هو عليه في هذا الفعل والاحتجاج فـ بمثل هذا العذر فقال له قد جربت أمر هذا الملك وهو مق أقام ببغداد سنة على ما هو عليه من ملازمة السهر والاجتهاد في تدبير الملك وكثرة لأكل والشرب والنكاح ففسد عقله واست أوتر أن يجري ذلك على يدي وأنا مدبره وطبيبه ثم انه قال للجاثليق ان أنهيت هذا القول عنه جحدته وحلفت بالله والبراءة من ديني ماقلت وكان عليك في ذلك ما تعلمه فأمسك الجاثليق وكتم هذا الحديث فلما عاد عضد الدولة إلى العراق في الدفعة الثانية كان الامر على ما أنذر به فيه

وذكر أبو الحسن بن أبي الفرج بن أبي الحسن بن سنان وكان أبو الحسن هذا الخبير أوحده زمانه في الطب لا يقصر عن متقدميه من الامل قال حدثني أبو الفرج أبي

قال حدثني أبو الحسن أبي قال كنت وأبو الحسن الحراني يوماً في دار أبي محمد المهابي الوزير فقدم أبو عبد الله بن الحجاج الشاعر إلى الحراني وأعطاه له مجسه فقال له قلت لك غلظ غذاءك وأظنك أسرفت في ذلك حتى أكلت مضرة بلحم عجل فقال كذلك والله كان وعجب هو والجماعة منه ومد إليه أبو العباس بن النجعم يده فأخذ مجسه وقال وأنت يا سيدي أسرفت في التبريد أيضاً وأظنك قد أكلت إحدى عشرة رمانة فقال أبو العباس هذه نبوة لا طيب وزاد العجب والتفاوض في ذلك من الجماعة الحاضرة وكنت أنا أيضاً أكثرهم استطرافاً وتعجباً وبلغ المجلس الوزير فاندعانا وقال يا أبا الحسن ما هذه المعجزات الظاهرة لك فدعا له وجري التفارض لذلك وأنا ممسك لا أدري ما أقول فيه رخرجننا وقلت له يا سيدي يا أبا الحسن صناعة الطيب معروفة بيننا لا يخفى عن شيء منها فبين لي من أين ذلك النص على أن المضرة كانت بلحم عجل لا بقرة ولا نور ومن أين لك الدليل على أن عدد الرمان إحدى عشرة فقال هو شيء يخطر ببالي فينطق به لساني فقلت حدثني والله إذا أرني مولدك وجئت معاً إلى داره فأخرج لي مولده ونظرت فيه فرأيت سهم الغيب في درجة الطالع مع درجة المشتري وسهم السعادة فقلت له يا عزيزي هذا تكلم لا أنت وكل ما تصيب في الطيب من مثل هذا الخلد والقول فهذا سببه وأصله

وذكر الحسن بن ابراهيم الصابي قال أصابني حمى حادة كان هجومها على بطني فخصر أبو الحسن عني وأخذ بحمى ساعة ثم نهض ولم يقل شيئاً فقال له والذي ما عندك يا عمي في هذه الحمى فقال له سرراً لا تسألني عن ذلك إلى أن يجوزم خمسون يوماً فوالله لقد فارقني في اليوم الثالث والحسين

وتوفي أبو الحسن ثابت بن ابراهيم في آخر نهار يوم الجمعة لاجدى عشرة ليلة بقيت من شوال سنة تسع وستين وثلثمائة ببغداد وكان مولده بالرقه ليلة يوم الخميس ليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين ومائتين

[ثابت بن قره] بن مروان بن ثابت بن كريب بن ابراهيم بن كريب بن ماري بن بن سلامان أبو الحسن الحراني الصابي من أهل حران انتقل إلى مدينة بغداد واستوطنها

وكان القالب عليه الفلسفة وكان في دولة المعتضد وله كتب كثيرة في فنون من العلم لم
كالسطي والحساب والهندسة والتنجيم والهيئة وله • كتاب مدخل الى كتاب افايدس عجيب
• وكتاب مدخل الى المنطق • وهو ترجم كتاب الارسطي • واخصر كتاب حيلة البره
وهو من المتقدمين في علمه ومولده في سنة احدى وعشرين ومائتين بجران وكانت
صيرلياً بها اصطحبه محمد بن موسى بن شاكر لما انصرف من بلد الروم لانه رآه فصيحاً
وقبل انه قدم على محمد بن موسى فتعلم في داره فوجب عليه حقه فوصله بالمعتضد
وأدخله في جملة المنجمين وهو أدخل رئاسة الصابئة الى أرض العراق فثبتت أحوالهم
وعلى مراتبهم وبرعوا وبلغ ثابت بن قره هذا مع المعتضد أجل المراتب وأهل المنازل
حتى كان يجلس بحضرته في كل وقت ويحاذيه طويلاً ويصاحبه ويقبل عليه دون وزرائه
وخاصته وأما أسماء مصنفاته التي صنفها فقد وجدت أوراقاً بخط أبي علي الحسن بن
ابراهيم بن هلال الصابي تشتمل على ذكر لسب أبي الحسن ثابت بن قره بن مروان
هذا وعلى ذكر ما صنفه من الكتب على استيفاء واستقصاء فالحقها نلو هذه لكونها
حجة في ذلك والله الموفق

ثبت ما صنفه أبو الحسن ثابت بن قره الصابي الحراني ونقله وأصلحه • كتابه في
السكون بين حركتي الشريان مقالان صنف هذا الكتاب سرياً لانه أوما فيه الى الرد
على الكندي ونقله الى العربي تلميذ له يعرف بعيسى بن أسيد النصراني وأما ثابت
العربي وذكر قوم ان الناقل لهذا الكتاب حيش بن الحسن الأعسم وذلك غلط وقد
رد أبو أحمد الحسين بن اسحق المروفي بن كريب على ثابت في هذا الكتاب بعد
 وفاة ثابت بما لا فائدة فيه ولا طائل وهذا الكتاب أنفذه ما صنفه الى اسحاق بن حنين
 فاستعملته اسحق استحساناً عظيماً وكتب في آخره بخطه بقرط أبا الحسن ثابتاً ويدهم
 له ويصفه • وكتاب في شرح السماع الطبيي • وكتاب في قطوع الاطوات • ويجليها •
 وكتاب في السبب الذي له جعلت مياه البحر عالحة • وكتاب في اختصار كتاب «الجنوس»
 في الاغذية ثلاث مقالات • وكتاب في ابن الخطيبين المستقبين اذا خرجا عن أهلهم
 زاويتين قائمتين الثبات في جهة خروجهما ككتاب له آخر في مثل ذلك • كتابه في استخراج

المسائل الهندسية . كتابه في الربع وقلره . كتابه فيما يظهر في القمر من آثار
الكسوف وعلاماته . كتابه في علة كسوف الشمس والقمر عمل أكثره ومات وما
تممه وهو من كتبه الموصوفة وقد رآه تميمه قوم من أهل عصرنا فلم يستطيعوا جواب
له عن كتاب أحمد بن الطيب اليه . كتابه الي ابنه سنان في الحث على تعليم الطب والحكمة
جوابان عن كتابي محمد بن موسى بن شاكر اليه في أمر الزمان . كتابه في المسائل للشوفة
كتاب في ان سبيل الانتقال التي تعلق على عمود واحد منفصلة هي سبيلها اذا جعلت
نقلا واحداً مثبوتاً في جميع العمود على تساوي . كتابه في مساحة الاشكال المسطحة
وسائر البسط والاشكال المجسمة . كتاب في طبائع الكواكب وتأثيراتها . مختصر له في
الاصول من علم الاخلاق . كتابه في مسائله الطيب العليل . كتابه في سبب خلق
الجباه . كتابه في ابطاء الحركة في فلك البروج وسرعها وتوسطها بحسب الموضع الذي
يكون فيه من الفلك الخارج المركز . ثلاثة كتب له في تسهيل المجسطي أحدها لم تجمعه
وهو أكبرها وأجودها . كتابه في الأعداد المتحابة . كتابه في آلات السماوات التي
نسمى رخامات . كتابه في عمل شكل مجسم ذي أربع عشرة قاعدة فيحيط به كرة
معلومة . كتابه في ابضاح الوجه الذي ذكر بطليموس أنه به استخراج من تقدمه مسيرات
القمر الدورية وهي السنوية . كتابه في صفة استواء الوزن واختلافه وشرائط ذلك . كتابه
فيما سأله أبو الحسن علي بن يحيى المتعم من أبواب علم الموسيقى . جوامع عملها لكتاب
نيموماخس في الارنطاميني مقالتان . مقالة في الموسيقى . أشكال له في الحيل . جوامع عملها
للمقالة الاولى من الارنطاميني لبطليموس . جوامع عملها لباربر ميبليس . جواباته عن مسائله
سألها عنها أبو سهل التبريزي . كتابه في قطع الخروط المكافئ . كتابه في مساحة الاجسام
للتكافئة . كتابه في سرائب قراءة العلوم . كتابه في سنة الشمس . كتابه في رؤية الالهة
بالجنوب . كتابه في رؤية الالهة من الجدال . كتابه في العمل بكرة . كتابه في
اختصار أيام البحران لجالينوس ثلاث مقالات . كتابه في النبض . مختصر له في الاسطرلاب
لجالينوس كالسرر من كتابه في اختلاف الطول . كتابه في اشكال طرق
الخطوط التي يمر عليها ظل المقياس . كتابه في الشكل للقلب بالقطاع . مقالة في الهندسة

الفها لاسماعيل بن بلبل . كتابه في وجع المفاصل والنقرس و كتابه في صفة كون الجنين .
 . كتابه في المولودين لسبعة أشهر . جوامع عملها لكتاب بقراط في الاحوية والمياه
 والبلدان . كتابه في البياض الذي يظهر في البدن . كتابه في العروض . جوامع عملها
 لكتاب جالينوس في الذبول والادوية المنقية والمرة والسوداء وسوء المزاج المختلف
 وتذير الامراض الحادة . رأى بقراط . كتابه في الكرة . جوامع عملها لكتاب
 جالينوس في الاعضاء الآلة . كتابه في أوجاع الكلي والمثانة وأوجاع الحصى . كتابه في
 جوامع أنما لو طبقا الاول . ثلاث مختصرات له في المنطق . مقالة في اختبار وقت لسقوط
 النطفة . ما وجد من كتابه في النفس . كتابه في التصرف في أشكال القياس . كتابه
 فيما أغفله ثاؤن في حساب كدوف الشمس والقمر . مقالة في حساب كدوف الشمس
 والقمر . كتابه في الانواء . كتابه في الطريق الى اكتساب الفضيلة . كتابه في اللسبة المؤلفة
 . رسالته في العدد الواقى . مقالة في تولد النار بين حجرين . مقالة في النظر في أمر النفس
 . كتاب في العمل بالمتحن . وترجمة ما استدركه على حبيب في الممتحن . كتابه في مساحة
 قطع الخطوط . كتابه في آلة الزمر . جوامع عملها لكتاب جالينوس في الادوية للفردة
 . عدة كتب له في الارصاد عربي وسرياني . كتاب في تشرح بعض الطيور وأظنه مالك
 الحزين . كتابه في أجناس ما تنقسم اليه الادوية . كتابه في أجناس ما توزن به الادوية
 . كتابه في حجاب السرياني واعرايه ومن العربي . مقالة في تصحيح مسائل الجبر بالبراهين
 الهندسية . كتابه في الصفار وأمنافه وعلاجه . اصلاحه للمقالة الاولى من كتاب ابلونيوس
 في قناع النسبة المحددة وهذا الكتاب مقالتان أصلح ثابت الاول اصلاحاً جيداً وأشرحها
 وأوضحها وفسرها والثانية لم يصلحها وهي غير مفهومة . أصلح ثابت النسخة التي نقلها
 اسحق بن حنين من الجسطي الى العربي اصلاحاً قضى فيه حق من سأل ذلك أو حق
 اسحق . ثم انه نقل هذا الكتاب نقلاً جيداً وأصلحه وأوضحه وأدستور بخطه عندما
 ثم انه اختصر كتاب الجسطي اختصاراً نافعاً ولم يختصر المقالة الثالثة عشر وهي الاخيرة
 وسألت بعض مشايخنا عن سبب ذلك فقالوا لم يجد فيها ما يختصره . وقد شرح من هذا
 الكتاب أولى وثانية ونحصل ذلك قوم من أهل عصرنا وأدعوه . وأصلح كتاب

أقبلدس • ونقله أيضاً إلى العربي أصلاً • بن الثاني خيرة من الأول • وشرح أوضح الرابعة عشر والخامسة عشر كذا بخط الحسن بن إبراهيم الصابي • وله عدة مختصرات في النجوم والهندسة رأيتها بخطه وترجمتها بخطه ما عمله ثابت للفتيان أبقاهم الله وأظنه يعني أولاد محمد بن موسى بن شاكر • جوابات في جزئين نحو المائتين ورقة عن مسائل سأله عنها المعتضد • رسالة في عدد البقارطة • كلام في السياسة وجد من تصنيفه فنقل إلى العربي • جواب له عن سبب الخلاف بين زيح بطليوس وبين للمتحن • جوابات له عن عدة مسائل سأله عنها سند بن علي • رسالة في حل رموز كتاب السياسة لأفلاطون • اختصاره لقطاغورياس وبارمانياس والقياس

وأما ما نقله من لغة إلى لغة فكثير وفي أيدى الناس كفاش عربي جيد يعرف بالذخيرة منسوب إلى ثابت • ورسالة عربية منسوبة إليه في شرح مذهب الصابيين وسألت أبا الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة عن هذه الرسالة والكناش فقال ليس ذلك ثابت ولا وجدته في كتبه ولادساتره وله بالمرينية ما يتعلق بمذهبه • رسالة في الرسوم والفروض والسفن • رسالة في تكفين الموتى ودفنهم • رسالة في اعتقاد الصابيين • رسالة في الطهارة والنجاسة • رسالة في السبب الذي لاجله أغرز الناس في كلامهم • رسالة فيما يصاح من الحيوان للضحايا وما لا يصاح • رسالة في أوقات العبادات • رسالة في ترتيب القراءة في العلوات وصلوات الانبها إلى الله عز وجل • وكان عندنا له كتاب سرياني لم يخرج إلى العربي فيه • كتابه في الموسيقى يشتمل على نحو خمسمائة ورقة والذي له في الموسيقى من الكتب والرسائل كثير وكذلك ما له من المسائل الهندسية

وحكى أبو الحسن بن سنان قال يحكي أحد أجدادي عن جدنا ثابت بن قرة أنه اجتاز يوماً ماضياً إلى دار الخليفة فسمع صياحاً وعويلاً فقال مات القصاب الذي كان في هذا المكان فقالوا له أي والله يأسيدنا البارحة فجأة فقال ما مات خذوا بنا إليه فعدل الناس معه وحملوه إلى دار القصاب فتقدم إلى النساء بالامساك عن العلم والصياح وأمرهن بأن يملن مزورة وأوماً إلى بعض غلمانه بأن يضرب القصاب على كعبه بالعصا وجعل يده في محبه وما زال ذلك يضرب كعبه إلى أن قال حبيبك واستدعي فعدساً وأخرج

من سسكنة في كمدواء فداه في القدح بقليل من ماء وفتح فم القصاب وسفاه اياه فأساغه ووقعت الصبغة والزعقة في الدار والشارع بان الطيب قد أحيا الميت فتقدم ثابت يفتح الباب وفتح القصاب عينه وأطعمه مزورة وأجلسه وقعد عنه ساعة فانما بأصحاب الخليفة قد جاء بدعونه فخرج معهم والدنيا قد انقلبت والعمامة حوله يتعادون الى ان دخل دار الخلافة ولما مثل بين يدي الخليفة قال له يا ثابت ما هذه المسيحية التي باغتتنا عنك قال يا ولدي كنت أجتاز على هذا القصاب وألحظه بشرح الكبد ويطرح عليها الملح وبأكلها فكنت أستقدر لعله أولاً ثم قدرت ان سكتة سناحته فصرت أراعيه واذا علمت طاقته الصرفت وركبت للسكنة دواء استعجبه معي في كل يوم للما اجترت اليوم وسمعت الصباح قلت مات القصاب قالوا اعم مات فجأة البارحة فعلمت ان السكتة قد لحقت فدخلت اليه ولم أجده له نبضاً فضربت كعبه الى ان عادت حركة نبضه وسقيته الدواء ففتح عينيه وأطعمته مزورة والذيلة يأكل رغيفاً بدراج وفي غد يخرج من بينه مات ثابت بن قرة وهو جد ثابت بن سنان صاحب التاريخ يوم الخميس السادس والعشرين من صفر سنة ثمان وثمانين ومائتين ورواه أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى المنجم النديم وكانت بينهما صداقة بأبيات منها

ألا كل حي ما خلا الله مائت	ومن يقترب يؤمله ومن مات فائت
أري من مضى عنا وخيم عندنا	كسفرثوا أرضاً فسار وبائت
لعمري العلوم الفلسفيات كلها	عداها النع التور منذ مات ثابت
وأصبح أهلها حيارى لفقده	وزل به ركن من العلم ثابت
ولما أتاه الموت لم يغن طبه	ولا ناطق بما حواه وصامت
فلو أنه استطاع للموت مدع	لدافعه عنه حماة مصات
ثقات من الاخوان يصنون رده	وليس لما يقضي به الله لاف
أبا حسن لا نبعدن وكانا	لهلكك منجوع له الحزن كابت

✽ حرف الجيم في أسماء الحكماء ✽

[جالينوس] الحكم الفيلسوف الطبيعى اليوناني من أهل مدينة فرعاموس من

أرض اليونانيين ادام الاطباء في عصره ورئيس الطبيعيين في وقته ومؤلف الكتب الجلية في صناعة الطب وغيرها من علم الطبيعة وعلم البرهان وقد ضم جالينوس اسماء تاليفه فهرستاً يشتمل على عدة أوراق وذكر مرتبة قراءتها ونبه على طريق تعليمها وهي تزيد على مائة تأليف

وقال أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي كان جالينوس بعد المسيح نحو مائتي سنة وبعد بقراط نحو ستمائة سنة وبعد الاسكندر نحو خمسمائة سنة وتوفي ولا أعلم بعد ارسطوطاليس أعلم بالطبيعي من هذين المتأخرين أعني بقراط وجالينوس

وقال ابن جليل الاندلسي بلد جالينوس من بلاد آسيا شرقي قسطنطينية وكانت مدينة جالينوس اسمها فرغميس ويقال فرغمين وكانت موضع سجن الملوك وهناك كانوا يسجنون من غضبوا عليه قال وجالينوس هذا كان في دولة نيرن^(١) قيصرو وهو السادس من القياصرة الذين ملكوا رومية وطاف جالينوس البلاد وجالما ونقل الى مدينة رومية مرتين وسكنها وغزا مع ملكها لتدبير الجرحي وبرع في الطب والفلسفة وجميع العلوم الرياضية وهو ابن سبع عشرة سنة وأوفى وهو ابن أربع وعشرين سنة وجدد من علم بقراط وشرح كتبه ما كان قد درس وفق أهل زمانه وكانت له بمدينة رومية محال مسامية خطب فيها وأظهر من علمه بالتشريح ما عرف به فضله وبأن به علمه وكان أبوه ماسحاً لم يكن في زمانه أعلم منه بعلم المساحة وكانت الديانة النصرانية قد ظهرت في أيامه فقبل له أن رجلاً قد ظهر في آخر دولة قيصرو بيت المقدس يبري الالام والارصا ويحيي الموتى فقال أهناك بقية من محبيه فقبل لهم فخرج من رومية يريد بيت المقدس فجاز الى صفية وهي يومئذ سلطانية فأتاه هناك وقبره بها وحاش ثمانيا وثمانين سنة وهو مفتاح الطب وبأسطه وشارحه بعد المتقدمين وله في الطب ستة عشر ديواناً كلها مطلقة بعضها ببعض شرط على طالب الطب حفظها والاحتفال بها أن طالب علم الطب من غير برهان كان جالينوس طالباً بطريق البرهان خطيباً وله كتاب نافض به الشعراء وكتاب في لحن العامة ولم يسبقه أحد الى علم التشريح وألف فيه سبع عشرة مقالة وكان في

(١) نسخة تبره ٥٥ وأجري بنزه بهمهم الموحدة

زمانه قوم ينسبون الى عام ارسطوطاليس وهم المسمون المعروفون بأصحاب المظلة وهم الزوحانيون وألف عليهم كتاباً في الاسباب المللكة اذ كانوا يزعمون ان الروح سبب ماسك وناقض اسقليباس في الفصد ورد عليه وعلى كثير من القدماء وناقض السوفسطائيين وألف كتاباً على أصحاب الحيل في الطب وقال في كتابه في الامراض العسرة البره انه كان ماراً بمدينة رومية اذ هو برجل قد حلق حوله جماعة من السفهاء وهو يقول أنا رجل من أهل حاب لقيت جالينوس وعلمني علومه أجمع هذا دواء ينفع الدود في الاضرار وكان الخبيث قد أخذ بندقه مملوءة من اللبان والقطران وكان يضعها على الجرح ويخرج بها فم الذي له الاضرار المدودة بزعمه فلا يجد بداً من غلق عيبيه فاذا أغلقها دس في فيه دوداً قد أعدته في حق ثم يخرجها من فم صاحب الضرر فلما فعل ذلك أتى اليه السفهاء بما معهم ثم تجاوز الى أن قطع المروق على غير مفاصل قال جالينوس فلما رأيت ذلك أبرزت وجهي للناس وقلت لهم أنا جالينوس وهذا سفیه ثم حذرت منه واستعديت عليه السلطان فلنكه فلذلك ألف جالينوس كتاباً في أصحاب الحيل وذكر في كتاب قاطا جالس انه دير في الهيكل بمدينة رومية في نوبة الشيخ المقدم الذي كان يداوى الجرحي وذلك الهيكل هو البهارستان لبري كل من دبره من الجرحي قبل غيرهم وبان بذلك فضله وظهر علمه وكان لا يفتن من علم الاشياء بالتقليد دون المباشرة وشخص جالينوس الى قبرس ليرى القلقطار في مدنه وكذلك شخص الى جزيرة لنوس^(١) ليرى الطين المختوم وباشر كل ذلك بنفسه وصححه ولم يكن في زمانه أداب منه في قراءة كتاب على ما ذكره من نفسه وكان يأخذ نفسه كل يوم بقراءة جزء من الحكمة وينض بالعتي للمعلمين يعرض ذلك عليهم حتى كان أصحابه واخوانه يلقبونه بالبديع القول وقوال الاوايد ولم يأخذ من أحد من الملوك شيئاً ولا واكلام ولا داخلهم كما ذكر في صدر كتابه في حيلة البره وكان متصفهاً بكلام جميع المؤلفين فلم يعلم أحد من القدماء منه الا مشدخاً ولو لا هو ما بقى للعالم ولدرس ودثر من العالم حيلة ولكنه أقام آوده وشرح غامضه وبسط مستصعبه وكان في زمانه فلاسفة مات ذكرهم عند ذكره فلم يعرفوا

تحول أسماءهم

وقال محمد بن اسحاق النديم في كتابه ظهر جالينوس بعد ستائة وخمس وستين سنة من وفاة بقراط وانتهت اليا الرئاسة في عصره وهو الثامن من الرؤساء الذين أولهم اسقليادس مخترع الطب وكان معلم جالينوس اريباس الرومي وأخذ عن اغلوقن وله اليه مقالات وبينه وبينه مناظرات وقال جالينوس في المقابلة الاولى من كتابه في الاخلاق وذكر الوفاة واستحسنه وأتى فيه بذكر القوم الذين تكبوا بأخذ ما حبههم وابتلوا بالمكاره يلتمس منهم أن يوضحوا بمساوي أصحابهم وذكر ما بههم فاستمعوا من ذلك وصبروا على غلظ المكاره وان ذلك كان في سنة أربع عشرة وخمسة للاسكندر وهذا أصح ما ذكر من أمر جالينوس ووقته وموضعه من الزمان

وقال قوم آخرون ان جالينوس كان في زمن ملوك الطوائف في أيام قبان بن شاير ابن اسفان ومنذ وفاة جالينوس الى عهدنا هذا وهو سنة اثنين وثلاثين وستائة على ما أوجه الحساب الذي ذكره يحيى النحوي واسحاق بن حنين بعده ألف ومائة وستون سنة تقريباً

وكان جالينوس وجباً عند الملوك كثير الوفاة عليهم كثير التثقل في البلدان طالباً لمصالح الناس وأكثر أسفاره كان الى مدينة رومية لان ملكها كان في أيامه مجذوماً وكان يستحضره كثيراً وكان جالينوس كثيراً ما يلتقي مع الاسكندر الاول وديسي وكان الاسكندر يلقبه برأس البغل وقد تقدم ذكر ذلك قالوا وانما لقبه بذلك لعظام رأسه وتوفي جالينوس في أيام ملوك الطوائف وبين المسيح وبينه سبع وخمسون سنة المسيح عليه السلام أقدم منه وسأل رجل عبيد الله بن جبرائيل بن عبيد الله بن مجتبه شوع المتطب عن أمر جالينوس وزمانه واختلاف الناس فيه وطلب منه تحقيق ذلك فأجابه عبيد الله بن جبرائيل برسالة أطنب وطول الكلام فيها بذكر اختلافات المؤرخين في التواريخ وعول فيها في ذكر جالينوس على تاريخ هارون بن عزون الراسب وعدد الملوك والقبصرة فيه من عهد الاسكندر ومدة ملكه كل واحد منها فن هذه الرسالة ثم ملك طرياقوس قيصر سبع عشرة سنة وهو الذي أخرج انكاية من الفرس وكتب اليه خليفته على فلسطين يقول

٤ التي كلها تحت التصاري ازدادوا رغبة في الدين فأمره برفع السيوف عنهم وفي السنة العاشرة من مملكته ولد جالينوس ثم ملك بعده اذريانوس احدي وعشرين سنة ثم ملك بعده الطونين بن قيصر اثني عشرة سنة وبني مدينة ايلوبوليس وهي مدينة بهابك وفي أيام هذا الملك ظهر جالينوس وهو الملك الذي استخذه .. وهذا قول جالينوس في سائر مقالاته الاولى من كتاب عمل التشريح وهذا قوله بعينه قال جالينوس قد كنت وضعت فيما تقدم في علاج التشريح كتاباً في مقدمة الاولى الى مدينة رومية وذلك في أول ملك الطونينوس الملك في وقتنا هذا .. ومنها أغنى من الرسالة للذكورة لصبيدات بن جبرائيل فمن موجب هذا يكون مولد جالينوس في السنة العاشرة أو نحوها من ملك طريانوس الملك لأنه زعم ان وضعه لكتاب علاج التشريح كان في مقدمته الاولى الى رومية وذلك في ملك الطونينوس كما ذكر وانه كان له من عمره على ما ذكرنا ثلاثون سنة مضى منها مدة ملك اذريانوس احدي وعشرون سنة وكان مدة طريانوس قيصر تسع عشرة سنة واذا كان هذا هكذا أصبح ان مولد جالينوس كان في السنة العاشرة من ملك طريانوس فتكون المدة التي من صعود المسيح عليه السلام الى السماء وهي من سنة تسع عشرة من ملك طاباريوس قيصر والى السنة العاشرة من ملك طريانوس التي ولد فيها جالينوس على موجب اتاريخ المذكور ثلاث وسبعين سنة وعاش جالينوس على ما ذكره اسحق بن حنين في تاريخه واسبه الى بحري النحوي سبعاً وثمانين سنة منها صبي ومتسام سبع عشرة سنة وعالم ومعلم سبعون سنة وقال اسحق ان بين وفاة جالينوس الى سنة تسعين ومائتين للهجرة ثمانمائة وخمس عشرة سنة ويضاف اليها مدة عمر جالينوس وما كان مضى من تاريخ الملك مائة وستون سنة فيكون جميع ذلك الى زماننا ما قدمت ذكره هذا أهمل ما يمكن علمه واقفه أعلم بالحقيقة في ذلك

وما يشهد بأن المسيح عليه السلام كان قبل جالينوس ما ذكره جالينوس في كتاب تفسيره لكتاب أفلاطون في السياسة المدنية وهذا من قوله قال جالينوس قد نرى القوم الذين يدعون نصارى انما أخذوا ايمانهم بالرموز والمعجز وقد يظهر منهم أفعال المتفلسفين أيضاً وذلك عفاهم عن الجماع وان منهم قوماً لا رجال فقط لكن نساء أيضاً قد أقاموا

أيام حياتهم ممتعين عن الجماع ومنهم قوم قد بلغ من ضبطهم لانفسهم في التدبير في المطعم والمترب وشدة حرصهم على العدل أن صاروا غير مقصرين عن الذين يتفلسفون بالحقيقة فهذا القول قد علم أن النصراري لم يكونوا ظاهرين في زمن المسيح بهذه الصورة أعني الرهبة التي لعنها جالينوس فأشار بها الى الاقطاع الى الله تعالى لئلا يبعد المسيح عليه السلام بمائة سنة انتشرت الرهبة هذا الانتشار حتى زادوا على الفلاسفة في طلب الخير وفعله وأربوا بالعدل والفضل والعفاف وفازوا بتصديق المجهز وتحصل لهم احلالان وورثوا المنزلين واغبطوا بالسعادين أعني السعادة الشرعية والسعادة العنانية فمن هذا وشبه يتبين لك أسعدك الله صحة تاريخ جالينوس

﴿ تسمية كتب جالينوس ونقولها وشروحها ﴾

قال محمد بن اسحاق النديم في كتابه من سعادات حنين ان ما نقله حبش بن الحسن الاعم وعيسى بن يحيى وغيرها الى العربي ينحل الى حنين واذا رجعنا الى فهرست كتب جالينوس الذي عمله حنين الى علي بن يحيى علمنا ان الذي نقل حنين أكثره الى السرياني وربما أصلح العربي من نقله غيره أو من تصفحه ثبت الكتب الستة عشر التي يقرأها المنطبيون منوالية • كتاب الفرق نقل حنين • مقاله • كتاب الصنائة نقل حنين • مقالة • كتاب الى طوثرن في النبض نقل حنين • مقالة • كتاب الى اغلوفن في الثاني لشفاء الامراض نقل حنين مقالان • كتاب المقالات الخمس في التشريح نقل حنين • كتاب الاسطوانات نقل حنين • مقالة • كتاب المزاج نقل حنين ثلاث مقالات • كتاب القوى الطبيعية نقل حنين ثلاث مقالات • كتاب العلل والاعراض نقل حنين ست مقالات • كتاب تعرف علل الاعضاء الباطنة نقل حنين ست مقالات • كتاب النبض الكبير نقل حبش ست عشرة مقالة وهو أربعة أقسام ونقل حنين مقالة الى العربي • كتاب الحيات نقل حنين مقالان • كتاب أيام البحران نقل حنين ثلاث مقالات • كتاب حيلة البرء نقل حنين الى العربي وأصاح حنين الست الاول والكتاب أربع عشرة مقالة وأصلح الثمان الاواخر قبله محمد بن موسى • كتاب تدبير الاصحاء نقل حبش

ست مقالات هذه الكتب السنة عشر على الولا

﴿ كتب جالينوس الخارجة عن السنة عشر المتقدم شرحها ﴾

كتاب التشرح الكبير خمس عشرة مقالة نقل حيش . كتاب اختلاف التشرح نقل
 حيش مقالسان . كتاب تشرح الجوان الميت نقل حيش مقالة . كتاب تشرح
 الجوان الحى نقل حيش مقالسان . كتاب علم بقراط بالتشرح نقل حيش خمس
 مقالات . كتاب علم ارسطوطاليس في التشرح نقل حيش ثلاث مقالات . كتاب
 تشرح الرحم نقل حيش الى العربى مقالة . كتاب حركات الصدر والرئة نقل اصطفن
 ابن بسيل الى العربى واصلاح حنين ثلاث مقالات . كتاب علم النفس نقل اصطفن أيضاً
 واصلاح حنين لولده مقالنان . كتاب حركة العضل نقل اصطفن أيضاً واصلاح حنين
 مقالة . كتاب الصوت نقل حنين لمحمد بن عبد الملك الزيات الى العربى أربع مقالات
 . كتاب الحاجة الى النبض نقل حيش مقالة . كتاب الحركة المجهولة نقل حيش الى
 العربى مقالة . كتاب الحاجة الى النفس نقل اصطفن نصفه ونقل حنين نصفه مقالة
 . كتاب آراء بقراط وأفلاطون نقل حيش عشر مقالات . كتاب منافع الاعضاء
 نقل حيش الى العربى واصلاح حنين لاسقاط سبع عشرة مقالة . كتاب خصب البدن
 نقل حنين مقالة . كتاب أفضل الهياث نقل حنين الى السريانى والعربى مقالة . كتاب
 سوء المزاج المختلف نقل حنين مقالة . كتاب الامتلاء ترجمة اصطفن مقالة . كتاب
 الادوية المفردة نقل حنين احدى عشر مقالة . كتاب الاورام ترجمة ابراهيم بن الصلت
 مقالة . كتاب المنى نقل حنين مقالنان . كتاب المولود لسبعة أشهر ترجمة حنين مقالة
 . كتاب المرة السوداء نقل اصطفن مقالة . كتاب رداءة النفس نقل حنين لولده ثلاث
 مقالات . كتاب مقدمة المعرفة نقل عيسى بن يحيى مقالة . كتاب الذبول نقل حنين
 مقالة . كتاب الفصد نقل عيسى بن يحيى ترجمة اصطفن مقالة . كتاب صفات لصبي
 يسرع نقل ابن الصلت الى السريانى والعربى مقالة . كتاب التدبير للملطف نقل حنين
 مقالة . كتاب قوى الاغذية^(١) نقل حنين ثلاث مقالات . كتاب تدبير بقراط للاسراض
 (١) نسخة قوى الأعضاء

الحادة نقل حنين مقالة • كتاب الكيموس نقل ثابت وشمل وخيش الى العربي مقالة •
 كتاب الادوية المقابلة للادواء نقل عيسى بن يحيى مقالتان • كتاب تركيب الادوية نقل
 حبش الاعسم سبع عشر مقالة • كتاب الى نراس-ابولوس نقل حنين مقالة • كتاب
 الزياقي الى قيسر نقل يحيى بن البطريق مقالة • كتاب في ان الطيب الفاضل فيلسوف
 نقل حنين • كتاب الرياضة بالكرة الصغيرة نقل حبش مقالة • كتاب في كتب بقراط
 الصحبة نقل حنين مقالة • كتاب الحث على تعلم الطب نقل حبش مقالة • كتاب
 محنة الطبيب نقل حنين مقالة • كتاب ما يعتقد راباً نقل ثابت مقالة • كتاب البرهان
 خمس عشرة مقالة الموجود بعضه • كتاب لصرير المرء عيوبه ترجمة تورما واصلاح حنين
 مقالة • كتاب الاخلاق نقل حبش اربع مقالات • كتاب انتفاع الاختيار بأعمالهم
 نقل حنين مقالة • كتاب ساذكره أفلاطون في طبائس الموجود منه عشرون مقالة بنقل
 حنين وترجم اسحاق الثلاثة الباقية • كتاب في ان الحرك الاول لا يحرك نقل حنين
 مقالة ونقل عيسى بن يحيى واسحق • كتاب في ان قوى النفس تابعة لمزاج البدن نقل
 حبش مقالة • كتاب عدد للمقاييس نقل اسطفان واسحق أيضاً لعلي بن يحيى ولحث
 في كتاب الفصد لجاليانوس وليس بالرسالة الصغيرة المشهورة وهذا كتاب أكبر من الرسالة
 قد خرج حنين بن اسحق من اليونانية الى العربية وعذبه وزاد فيه مقدمة فيها يجب
 على الطبيب اعتماده في الصنعة والعلاج ونلاء بكلام جاليانوس في الفصد نص فيه كلاماً
 عن جاليانوس مثله انه قال أخبرك اني رأيت في بعض البوادي في ناحية النوبة قوماً من
 رجال ولساء يفصد بعضهم بعضاً على غير معرفة وكان الرجال يفصدون النساء والنساء
 يفصدون الرجال فرأيت من قلة يعرفهم بالفصد ما أخبرك به رأيت رجلاً يفصد رجلاً مرقا
 من ذراعه أسفل من عرق الباسلق وهي شعبة تنشعب منه فضره ضربة بزجاجة وكانت
 مروق ذلك الرجل صعبة صلبة كأنها الأعصاب اذا شدت لا تنثلي عند الشد واذا حلت
 لا تنضم عند الحل فضره ضربة كدست الزجاجة في جوف العرق ثم وسع جاليانوس
 الكلام في ذلك قلت وهذا دليل على ان جاليانوس دخل الاقليم المصري وسلكه الى آخره
 فان النوبة وبواديهم على طرف اقليم مصر من ناحية الجنوب

[جبرائيل بن مجتيشوع] بن جور جيس بن مجتيشوع الجند يسابوري كان طبيباً حاذقاً نبيلاً له تآليف في الطب ، بخدم الرشيد الخليفة ومن بعده وحل محل أبيه مجتيشوع عند الخلفاء ، نشأ في دولتهم وجبرائيل من أهل جنس يسابور وأهل جند يسابور من الأطباء لهم حذق بهذه الصناعة وعلم من زمن الأكاسرة وذلك بسبب وصولهم إلى هذه الميزة وهوان يسابور بن أزدشير كان قد هادن فيلبس قيصر ملك الروم بعد تغلبه على بند سور ووافقتاحه انكا كيه^(١) فطلب منه أن يزوجه ابنته على شيء تراضيا به ففعل قيصر ذلك وقبل أن تنقل إليه بنى لها مدينة على شكل قسطنطينية وهي مدينة جند يسابور وذكر في سيرهم أنها كانت قرية لرجل يعرف بجندا وأن يسابور لما اختار موضعاً لبيته مدينة بذل له ثمنها مالا جزيلاً فأبى أن يبيعها فقال دعني أبنها فأبى إلا أن يشاركه في البناء وكان المجتازون يسألون الصانع من يمرها فيقولون جندا ويسابور بعمراتها فصار اسمها جند يسابور ولما نقل إليها ابنة قيصر انتقل معها من كل صنف من أهل بلدها من هي محتاجة إليه فانتقل معها أطباء أفاضل ولما أقاموا بها بدؤا يعلمون أحداناً من أهلها ولم يزل أمرهم يقوى في العلم ويتزايدون فيه ويرتبون قوانين العلاج على مقتضى أمزجة بلادهم حتى برزوا في الفضائل وجماعة يفضلون علاجهم وطريقتهم على اليونانيين والهند لانهم أخذوا فضائل كل فرقة فزادوا عليها بما استخرجوه من قبلهم نفوسهم فرتبوا لهم دساتير وقوانين وكتباً جمعوا فيها كل حسنة حتى أن في سنة عشرين من ملك كسرى اجتمع أطباء جند يسابور بأمر الملك وجرى بينهم مسائل واجوبتها وأثبتت عنهم وكان أمراً مهوراً واسطة المجلس جبرائيل درستاباذ لأنه كان طبيب كسرى والثاني السوفسطائي وأصحابه وبوحناء وجماعة من الأطباء وجرى بينهم من المسائل والتعريفات ما إذا تأملها القاري لها تبدل على فضايلهم وغزارة علمهم ولم يزالوا كذلك حتى ولي المنصور الخلافة وبنى مدينة السلام فعرض له مرض فاستدعى منهم جور جيس ابن مجتيشوع على ما ورد في خبره أن شاء الله تعالى

ولما كان في سنة خمس وسبعين ومائة مرض جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك فتقدم الرشيد إلى مجتيشوع بأن يخدمه وذلك أن من أدب الطبيب إذا كان خاصاً بالملك

(١) كذا في الأصل ولعله الطاكبة فليحذر

أن لا يخدم أحداً من أصحابه إلا بأمره ولما أفاق جعفر من مرضه قال لبختيشوع أريد أن تختار لي طبيباً ماهراً أكرمه وأحسن إليه قال له بختيشوع لست أعرف في هؤلاء أحداً من ابني جبرائيل وهو أmeer مني في الصناعة فقال له جعفر احضرني فلما أحضره شكى إليه مرضاً كان يحقيه فدبره في مدة ثلاثة أيام وبرأ فأحبه جعفر مثل نفسه وكان لا يصبر عنه ساعة ومعه يأكل ويشرب

وفي بعض الايام تمطت حظية للرشد ورفعت يدها فبقيت منبسطة لا يمكنها ردها والاطباء يعالجونها بالتمريخ والادهان فلا ينفع ذلك شيئاً فقال الرشيد لجعفر بن يحيى قد بقيت هذه الصبية بعلمها قال له جعفر لي طبيب ماهر وهو ابن بختيشوع تدعوه ونخاطبه في معنى هذا المرض للعل عند حيلة في علاجه فأمر باحضاره ولما حضر قال له الرشيد ما املك قال جبرائيل قال أي شيء تعرف من الطب قال أبرد الحار واسخن البارد وارطب اليابس وأجفف الرطب الخارج عن الطبع فضحك الرشيد وقال هذا غاية ما يحتاج اليه في صناعة الطب ثم شرح له حال الصبية فقال جبرائيل ان لم يستطع على أمير المؤمنين فلها عندي حيلة قال له الرشيد ما هي قال تخرج الجارية الى ههنا بمحضرة الجميع حتى اعمل ما أريده وتمهل على ولا تجعل بالسخط فأمر الرشيد باحضار الجارية فخرجت وحين رآها جبرائيل أسرع اليها ونكس رأسه وأمسك ذيلها كأنه يريد أن يكشفها فارتفعت الجارية ومن شدة الحياء والانزعاج استرسلت أعضائها وبسعت يدها الى أسفل وامسكت ذيلها فقال جبرائيل قد برأت يا أمير المؤمنين فقال الرشيد للجارية أبسطي يدك بمنة وبسرة ففعلت فعجب الرشيد وكل من كان حاضراً وأمر لجبرائيل في الوقت بخمسة الف درهم وأحبه وجعله رئيساً على جميع الاطباء ولما سئل عن سبب العلة قال هذه الجارية العصب الى أعضائها وقت المجامعة خلط رقيق بالحركة وانتشار الحرارة ولاجل ان تكون حركة الجماع يكون بغنة جمدت الفضلة في بطون الاعصاب وما كان يحملها الا حركة مثلها فاحتلت حتى انبسطت حرارتها وحلت الفضلة فبرأت وهذا من الحيلة في البرء ولهذا قيل في كتاب امتحان الطبيب انه يجب أن يكون الطبيب متيقظاً ذكياً له قدرة على استعمال القياس يستخرج الوجوه للعلاج من تلقاء نفسه

وكان محله بقوى ويعلم في كل وقت حتى أن الرشيد قال لاصحابه كل من كانت له حاجة الى للينخاطب فيها جبرئيل لاني أفضل كل ما سألني ويطلبه مني فكان القواد يقصدونه في كل أمر رهم وحاله يزايد ومنذ يوم خدم الرشيد والي أن تقضت مدته خمس عشرة سنة لم يمرض الرشيد لحظة عنده وفي آخر أيام الرشيد عند حصوله بطوس مرض الموضة التي توفي فيها وسند كرها ان شاء الله تعالى

قال يوسف بن ابراهيم مولي ابراهيم بن المهدي سأل مولاي أبو اسحق ابراهيم بن المهدي جبرائيل بن مجنشوع عن مسكن جالينوس أين كان من أرض الروم فذكر ان مسكنه كان متوسطا لأرض الروم وأنه في هذا الوقت في طرف من أطرافها وذكر أن حد الروم كان في أيام جالينوس من ناحية المشرق مما يلي الفرات القريبة المعروفة بنشيا من طسوج الأنبار وكانت مسلحة يجتمع جند فارس والروم ونواظرها فيها وكان الحد من ناحية دجلة دارا الا في بعض الاوقات كان ملوك فارس كانت تغلبهم على ما بين دارا ورأس العين وكان الحد فيما بين فارس والروم من ناحية النبال أرميلية ومن ناحية المغرب مصر الا أن الروم قد كانت تغلب في بعض الاوقات على أرميلية فتلقبت قوله بالانكار له ووجدت أن تكون الروم غلبت على أرمينية الا على الموضع الذي تسمى بأرض الروم ارميناس فان الروم يسمون أهل هذا البلد الى هذه الغاية الارمن لشهد له مولاي أبو اسحق ابراهيم بن المهدي بالتصديق وأني بالدليل على ذلك لم أدفعه وهو نمط أرمي كاحسن ما رأيت من الارمن صنعة لب سور جوار يلعبون في بستان باصناف للالاعي الرومية وهو مطرز مسمى باسم ملك الروم فسميت لجبرائيل ورجع الحديث الى القول في جالينوس قال واسم البلد الذي ولد فيه وكان يسكنه جالينوس سرنا وقبل سمرنا^(١) وكان منزله بالقرب من قرية بينه وبينها فرسخان قال جبرائيل ولما نزل الرشيد على قرية ورأته طيب النفس فقلت له يا أمير المؤمنين أطال الله بقاءك بمنزل استاذي الاكبر على فرسخين فان رأي أمير المؤمنين أن يطلق لي الذهاب اليه حتى أطعم فيه وأشرب وأصول بذلك على منطبي أهله دهري وأقول اني اكلت

وشربت في منزل استاذي فاستضحك الرشيد من قولي ثم قال لي وبلك يا جبرائيل
 أتخوف أن يخرج جيش الروم أو منسر من مناسرهم فتخطفك تقتل له من الحال أن
 يقدم منسر الروم على القرب من معسكرك هذا القرب كله فاحضر ابراهيم بن عثمان
 ابن نبيك وأمره أن يضم الي خمائة رجل حتى أوافي الناحية لقلت له ما بي الى النظر
 الى منزل جالينوس حاجة فإزداد ضحكاً ثم قال وحق المهدي لينفذ معك ألف فارس
 قال جبرائيل فخرجت وأنا أشد الناس غماً واكسهم بالا وقد أعددت لنفسى ما لا يكتفى
 عشرة أقس من الطعام والشراب قال فما استقر في الموضع حتى وافاني من الخبز والمطاعم
 المعدة للمسافر ما عمن موى وفضل كثير فأقت في ذلك الموضع فطعمت فيه ومضى
 فتيان الجند فإغاروا علي مواضع خور الروم فاكلوا اللحم كباباً بالخبز وشربوا الخمر
 والصمر وأني آخر النهار وسأل ابراهيم بن المهدي جبرائيل هل نيين في رسم منزل
 جالينوس ما يدل انه كان له سرو فقال له أما الرسم فكبير ورأيت له أبياتاً شرقية وأبياتاً
 غربية وأبياتاً قبلية ولم أرى له بيتاً فربما لهذا يدل على أن القران كان شمالاً للمدينة ثم قال
 وكذلك كانت فلاسفة الروم تجعل بيوتها وكذلك كانت ترى عظام فارس وكذلك أرى
 أنا إذا سدقت نفسي وعملت بما تحب لان كل بيت لا تدخله الشمس يكون وبيتاً وإنما كان
 جالينوس على حكمته خادماً لملوك الروم وملوك الروم أهل قصد في جميع أمورهم فإذا
 قست منزل جالينوس على حكمته بمنازل الروم رأيت من كبريائه وكثرة بيوته وان
 كنت لم أرها الا خراباً على انني قد وجدت منها أبياتاً مسقفة استدل بها على انه
 ذا مروءة فسكت عنه ابراهيم لقلت يا أبا عيسى ان ملوك الروم على ما ذكرت في
 القصد وليس قصدهم في حياتهم وعطايهم الا مثل قصدهم في مروآت أنفسهم فالتقص
 يدخل الخدم والخدام فإذا نظرت الي قصد ملوك الروم وموضع جالينوس ثم نظرت
 الى فضل أمير المؤمنين ومنزلك يكون نسبة منزل جالينوس الى منزل ملك الروم مثل
 نسبة منزلك الى منزل أمير المؤمنين وكان جبرائيل أحياناً يعجب مني لسكثرة السؤال
 والاستقصاء فيه وبعد حتى به عند مولاي ابراهيم بن المهدي وأحياناً يعصب حتى يكاد
 يطير غيظاً فقال لي وما معنى ذكرك النسبة فقلت أردت بذكر النسبة انها لفظة يتكلم

بها حكماء الروم وأنت رئيس تلامذة أولئك الحكماء فأردت التقرب إليك بمخاطبتك
بالفاظ استاذيك وأتانا معنى قولى نسبة دار جالينوس الى دار ملك الروم مثل نسبة
دارك الى دار أمير المؤمنين أنها ان كانت دار جالينوس مثل نصف أو ثلث أو ربع
أو خمس أو قدر من الاقدار من دار ملك الروم هل يكون قدرها من دار ملك الروم
مثل قدر دار من دار أمير المؤمنين أو أقل فان دار أمير المؤمنين ان كانت فرسخا
فقدر دارك عشر فرسخ ثم ان دار ملك الروم ان كانت عشر فرسخ ودار جالينوس
عشر عشر فرسخ كانت قدر دار جالينوس من دار ملك الروم مثل مقدار دارك
من أمير المؤمنين . قال قدر ما عابته من ذلك بكثير فقلت له أنخبر عما أسأل فقال لست
آبى عليك فقلت انك قد أخبرت عن صاحبك انه كان أنقص مروءة منك فغضب وقال
إن عيش جبرائيل ومخنيشوع أبيه وجررجيس جده لم يكن من الخلفاء فقط وإنما كان من
الخلفاء وولاة العهد وأخوة الخلفاء وعمومتها وقرابتها ووجوهها والهاوقوادها وكل ملك
لروم فى ضنك من العيش وقلة ذات يده فكيف يمكن ان اكون مثل جالينوس ولم
يكن له متقدم لعمه لان أباه كان زراعا وصاحب أجنة وكروم فكيف يمكن من كان معاشه
من أهل هذا المقدار ان يكون مثلى ولى أبوان قد خدما خلفاء وأفضلوا عليهما
والفضل عليهما غيرهم ممن هو دونهم وقد أفضل على الخلفاء ورفعوني من حد الطب
الى المعاشرة والمسامرة وأنه ليس لأمير المؤمنين أخ ولا قرابة ولا قائدولا عامل الا
وهو يدارى ان لم يكن مائلا بمحبته الى وشاكرا الى على علاج حالته به ومحضر جبل
حضرته له ووصفته وصفا حسنا عند الخليفة لفنفته وكل واحد من هؤلاء يفضل على
ويحسن الى وإذا كان قدر دارى من دار الخليفة على جزء من عشرة اجزاء وكان قدر
دار جالينوس من دار ملك الروم على قدر جزء من مائة جزء فهو أعظم من مروءة
فقال له ابراهيم بن المهدي أرى حدثك على ابراهيم مولاى انما كانت لأنه قدمك
فى المروءة على جالينوس فقال أجل والله لعن الله من لا يشكر الله ولا يكافئه
عليها بكل ما أمكنه أى والله انى لا غضب أن أساوى بجالينوس فى حالة
من الحالات وأشكر على تعديبه على فى كل الحالات فاستحسن ذلك منه ابراهيم بن المهدي

وأظهر استصوابه له وقال هذا لعدي الذي يحسن بالاحرار والادباء فانك جبرائيل على قدم أبي اسحق ابراهيم بن المهدي يقبلها فتمعه من ذلك وضمه اليه

وذكر جبرائيل في جملة ما ذكره لابراهيم بن المهدي يوماً انه دخل ذات يوم على الفضل بن سهل ذي الرئاستين بعد اسلامه وهو غثقن وبين يديه مصحف قرآن وهم يقرأ فيه قال فقلت جون بنى نامه ايزد فقال خوش وجون كليله ودمنه تفسيرها هذا الكلام قال جبرائيل قلت له كيف ترى كتاب الله فقال طيب ومثل كليله ودمنه

ولما حصل الرشيد بطوس وقوي عليه المرض قال لجبرائيل لم لا تبرئني قال له قد كنت أنهارك دائماً عن التخليط وكثرة الجماع ولا نسمع مني والآن سألتك أن ترجع الي بلدك فانه أوفق لمزاجك فلم تقبل وهذا هو مرض شديد وأرجو أن يمن الله يعافيتك فأمر بحبسه عنه وقبل أن يشارب أسقفا بفهم الطب فوجه اليه وأحضره ولما حضر وراه قال له الذي عالجك لم يكن بفهم الطب فزاد ذلك في ابعاء جبرائيل وكان الفضل بن الربيع يحب جبرائيل ورأى الاسقف كذاباً يريد اقامة السوق وكان الاسقف يعالج الرشيد ومرضه يزيد ويقول له أنت قريب من الصحة ثم قال له هذا للمرض كله من خطأ جبرائيل فاغتاظ الرشيد وأمر الفضل بن الربيع بقتله فلم يقبل منه الفضل لأن جبرائيل كان قد قال لفضل انه يموت بعد أيام يسيرة واستبقى جبرائيل ومرض الفضل ابن الربيع فولى صعب ينس الاطباء منه فعالجه جبرئيل بالطب عالج قبري الفضل وازدادت محبته لجبرائيل وأعجب به

وملك محمد الأمين ووافي اليه جبرائيل لقبه أحسن قبول وأكرمه ووهب له أموالاً جليلة أكثر مما كان أبوه يهبه وكان الأمين لا يأكل ولا يشرب الا باذنه فلما كان من أمر الأمين ما كان وولى المأمون كتب الي بغداد بحبس جبرائيل ولما مرض الحسن ابن سهل في سنة ثلاث ومائتين مرض مرضاً شديداً وعالجه الاطباء فلم ينفع فأخرج جبرائيل وعالجه فبرئ في أيام يسيرة فوهب له مالا وافراً وكتب الي المأمون يعرفه خبر علته وكيف برئ على يد جبرائيل وسأله في أمره فأجابته بالصنع عنه ولما دخل المأمون الحضرة في سنة خمس ومائتين أمر بحبس جبرائيل في منزله وأن لا يخرج من ووجه من

أحضر ميخائيل المنطبيب وهو صهر جبرائيل وجعله مكانه وأكرمه أكراماً والفرأ
 كباداً لجبرائيل ولما كان في سنة عشر ومائتين مرض المأمون مرضاً صعباً وكان وجوه
 الأطباء يعالجه به ولا يصاح فقال لميخائيل هوذا تزيدني الادوية التي تعطيني شراً فأجمع
 الأطباء وشاورهم في أمري فقال أخوه أبو عيسى يا أمير المؤمنين نحضر جبرائيل فإنه
 يعرف أمر جنتنا منذ الصبا لتغافل عن كلامه وأحضر أبو اسحاق أخوه بوحنان بن ماسويه
 قلبه ميخائيل ووقع فيه فلما ضعفت قوة المأمون عن أخذ الادوية أذكروه بجبرائيل
 فأمر باحضاره ولما حضر غبر تديره كله فاستقام وبعد ثلاثة أيام صاح فسر به للمأمون
 سروراً عظيماً ولما كان بعد أيام صاح صلاحاً تاماً وأذن له جبرائيل في الأكل والشرب
 فعمل ذلك فقال له أخوه أبو عيسى يوماً وهو جالس على الشراب معه مثل هذا الرجل
 الذي لم يكن مثله ولا يكون سبيله أن يكرم فأمر له المأمون بألف ألف درهم ورد عليه
 سائر ما قبض عنه من الاملاك والضياع وصار اذا خاطبه كناه بأبي عيسى جبرائيل
 وأكرمه زيادة على ما كان أبوه يكرمه وانتهى به الامر في اجلاله الى أن كان كل من
 تقلد عملاً لا يخرج الى عمله الا بعد أن ياتي جبرائيل ويكرمه

وفي سنة ثلاث عشرة ومائتين مرض جبرائيل مرضاً شديداً فلما رآه المأمون
 ضعيفاً التمس منه اغذاذ ابنه مجنثشوع معه الى بلد الروم فأحضره وكان مثل أبيه في الفهم
 والعمل ولما خاطبه المأمون فرح به فرحاً شديداً وأكرمه غاية الاكرام ورفع منزله
 وأخرجه الى بلد الروم وظل مرض جبرائيل الى أن بلغ الموت فصل وصية الى المأمون
 تشتتل على سبعة آلاف دينار هذا بعد ما سئب له وما أنكره أصحاب الودائع وما أخذه
 الامين وما بذله في الكفالات والمصادرات والتفقات وشراء الضعاع والاملاك على ذكر
 ما في الدرج الذي وجد بخطه ودفع الوصية الى ميخائيل صهره ومات وكانت جنازته
 مشهورة ودفن في دبر مار سرجس بالمداين ولما عاد المأمون من بلد الروم دفع الوصية
 جميعها الى مجنثشوع ابنه فعمد مجنثشوع الى الدبر فعمره وجع له رهباناً وأجرى عليهم
 الحرايات والتفقات . . . هذا ثبت ما كان لجبرائيل من الرزق والرسوم والصلوات ذكر ان
 رزقه كان يرسم العامة في كل شهر من الورق عشرة آلاف درهم ويرسم الخاصة في

الحرم من كل سنة من الورق خمسون ألف درهم وثياب بقيمة عشرة آلاف درهم
 ونصف الرشيد دفعين في السنة مائة ألف درهم ولشرب الدواء دفعين في السنة مائة
 ألف درهم ومن أصحاب الرشيد كل سنة على ما فعله مع ما فيه من قيمة الكسوة ومن
 الطيب والدواب من الورق أربع مائة ألف درهم . . . ففصل ذلك عيسى بن جعفر خمسون
 ألف درهم زينة أم جعفر خمسون ألف درهم العباسة خمسون ألف درهم فاطمة
 سبعون ألف درهم ابراهيم بن عثمان ثلاثون ألف درهم الفضل بن الربيع خمسون
 ألف درهم كسوة وطيب ودواب مائة ألف درهم ومن غلة ضياعه بجنديسابور والسوس
 والبصرة والسواد في كل سنة ثمان مائة ألف درهم ومن فضل المقاطعة سبع مائة ألف درهم
 وكان يصير اليه من البرامكة في كل سنة من الورق ألفا ألف وأربعمائة ألف درهم . . . ففصل
 ذلك يحيى بن خالد ستمائة ألف درهم جعفر بن يحيى الوزير ألف ألف ومائتا ألف درهم
 الفضل بن يحيى ستمائة ألف درهم فيكون جميع ذلك في خدمته للرشيد وهي ثلاث
 وعشرون سنة وخدمته لبرامكة وهي ثلاث عشر سنة سوى الصلوات الجسام فانها لم
 تذكر في هذا المدرج من الورق ثمانية ومائتين ألف ألف درهم وثمان مائة ألف درهم
 اخرج من ذلك في النفقات والصلوات والكفالات والصدقات على ما تضمنه المدرج من
 الدين ستمائة ألف دينار ومن الورق سبعون ألف ألف وست مائة ألف درهم ثم بعد ذلك
 وصى لابنه مجتبيشوع وجعل المأمون الوصي فيها كما ذكرنا سابقاً ستمائة ألف دينار وذكر
 ابراهيم بن المهدي انه تخلف عن مجلس محمد الأمين في أيام خلافته عشية من العشايا
 لدواء كان أخذه وان جبرائيل باكره غداة اليوم الثاني فأقبله سلام الأمين وسأله عن
 حاله كيف كانت في دوائه ثم دنا منه فقال أمير المؤمنين في تجهيز علي بن عيسى الى
 خراسان ليأتيه بالمأمون أسيراً في قيد من فضة وجبرائيل يرى من النصيرية ان لم
 يغلب المأمون محمداً وقتله ويحوز ملكه قال فقلت له ويحك ولم قلت هذا القول قال لأن
 الخليفة للسوس قد سكر في هذه الليلة فدما أبا عصمة السبيعي صاحب حرسه وأمره
 بسواد فترع عنه وألبسه ثياباً وزناري وقللسوتي والبساقية وسيفه ومنطقته وأجلسني
 في مجلس صاحب الحرس الى وقت طلوع الفجر وأجلسه في مجلسي وقال لكل واحد

مضى ومن أبى عصمة قد قلدتك ما كان ينقلده صاحبك فقلت ان الله مغير ما به من لمة
لتغيره ما بنفسه منها وانه اذا جعل حبيبته وحراسته الى رجل نصراني والنصرانية اذل
الاديان لانه ليس في عقده دين غيرها التسليم لما يراى به من عدوه من المكروه مثل
الاذعان لمن سخره بالسخرة ميلا وان تعلم له خد حول الآخر ليلطم فقضيت أمرك الله
ان عز الرجل زائل وقضيت انه حين أجلس في مجلس منطبيه الحافظ عنده لحبائه والقائم
بمصالح بدنه والخدام لطبيعتة أبا عصمة الذى لا يفهم من ذلك قليلا ولا كثيرا بأنه لا
عمر له وان نفسه تالفة قال ابراهيم بن المهدي فكان الأمر شهد الله على ما قال جبرائيل
ومن أخبار جبرائيل انه اجتمع في بعض الاوقات مع عشرة أطباء من أهل زمانه
وفيهما ابن داود بن سرافيون وتحادثوا طويلا وجرى حديث شرب الماء عند الانتباه من
النوم فقال ابن داود بن سرافيون ما في الدنيا أحق ممن يشرب الماء عند الانتباه من
نومه فقال جبرائيل أحق منه من يتضرع نار على كبده فلا يطمئنها فقال له الغلام فكأنك
تطلق شرب الماء عند الانتباه من النوم فقال له جبرائيل أما المحروور المعدة ومن أكل
طعاما مالحا فأطلقه له وأمنع المرطوب للمعدة وأصحاب البانم المالح فان في منعهم شفاء لما
يجدون فقال الحدث وقد بقيت الآن واحدة وهي أن يكون العطشان يفهم من العطش
مثل لمالك فيعرف عطشه من مهارة أو من بلغم مالح فضحك جبرائيل وقال متى
عطشت ليللا فأبرز وجلك من دنارك فاصبر قليلا فان تزيد عطشك فهو من حرارة أو
من طعام يحتاج الى شرب الماء عليه فاشرب وان تنقص عطشك فاصك من شرب الماء
قائه بانم مالح

وقال يوسف بن الحكم دخلت دار جبرائيل يوماً والمائدة بين يديه يأكل في يوم
من تموز وعليها فراخ طيور مسرولة كبار وقد عملت كدناك بفلفل فأكل منها طالبنى
أن أكل منها فقلت له كيف آكل في مثل هذا الوقت من السنة وسنى من الشباب فقال
ما الحية عندها فقلت نجنب الأغذية الردية فقال لى غلظت ليس ما ذكرت حبة ثم قال
لا أعرف أحدا أعظم قدرة ولا أصغر يصل الى الاسماك عن غذاء من الأغذية كل
دمه الا أن يكون يفضله ولا تنوق نفسه اليه لأن اللسان قد يمسك عن أكل شيء

برهة ثم يضطره الى أكله سواء لعله من اللعل أو لمساعدة صديق أو شهوة تجود
له فمضى أكله وقد احتضى منه مدة طويلة لم تقبله طبيعته ونفرت منه فأحدث في بدن
أكله مرضاً صعباً والاصاح للابدان تدرجها على الاغذية الرديئة حتى تألفها وأن تأكل
منها كل يوم شيئاً واحداً ولا تجمع بين شيئين رديين في يوم واحد وإذا أكلت شيئاً منها
في يوم لم تعاوده في غد ذلك اليوم لان الابدان اذا تربت على استعمال هذه الاشياء ثم
اضطر الانسان الى الاكثار من بعضها لم تنفر الطبيعة من استعماله وانا قد رأينا الادوية
المسهلة اذا أدمتها مدمن وألفها بدنه فنفعها فيه ولم تسهل وأهل الاندلس اذا أراد
أحدهم اسهال طبيعته أخذ من السقمونيا وزن ثلاثة دراهم حتى يلين طبيعته مقدار ما
يلينها وزن نصف درهم في بلدته وإذا كانت الابدان تألف الادوية حتى تمنعها من فعلها
فهي بالاغذية وان كانت رديئة أشد إلهاً قال يوسف فحدثت بهذا الحديث بخيشوع أباه
فسألني إملأه عليه فكتبه عني بخطه

[جبرائيل] بن عبيد الله بن بخيشوع بن جبرائيل كان والده عبيد الله بن
بخيشوع منصرفاً ولما ولي المقدر استخصه لخدمته وأقام في خدمة المقدر مدة ثم مات
وخلف ولده جبرائيل هذا واختاً له صغيراً وأخذ المقدر ليلة موت عبيد الله بن
بخيشوع ثمانين فراساً حملوا الموجود في بيته من رحله وآثاث وآنية وبعد مواراته في
القبر اختفت امرأته وكانت ابنة السان حامل من أجلاء المال يعرف بالجرشون فقبض
على والدها بسببها وطلب منه ودائع ابنته وأخذ منه مال كثير فخرجت ابنته معها ولدها
جبرائيل واخته وهما صغيران الى عكبرا مسترة من السلطان فتزوجت برجل طيب
فاقامت مديدة عند ذلك الرجل وماتت وأخذ الرجل جميع ما كان معها ودفع ولدها
عنه فدخله جبرائيل بهرا دوماً معه الاشياء يسير وقصد طبيعتها وكان يعرف بهرمزد فلأزمه
وقرأ عليه وكان من أطباء المقدر وقرأ على ابن يوسف الواسطي الطبيب ولازم
البيارستان والعلم والدرس وكان يأوي الى اخوال له ثلاثة وكانوا يسكنون بدار
الروم وكانوا يسبون عشرتهم عليه ويلومونه على تعرضه للعلم والصناعة ويمجنون
معه بأنه يريد ان يكون مثل جديده بخيشوع وجبرائيل ما يرضى ان يكون مثل اخواله

وهو لا يلتفت الى أقوالهم واتفق انه جاء رسول من كرمان الى معز الدولة وحمل اليه
الحمار المخطط [والرجل] الذي طوله سبعة أشبار والآخر الذي طوله شبران وكتاب
الهدايا المعروفة واتفق أنه نزل قصر فرج من الجانب الشرقي في قريب من الدكان الذي
كان يجلس جبرائيل فيه وصار ذلك الرسول يجلس اليه كثيراً ويحادثه وبأسطه فلما
كان في بعض الأيام استدعاه وشاوره في الفصد فأشار به وفصده ونردد اليه يومين فانفذ
اليه الرسول على رسم الديلم الصبيلة التي كانت لها العصائب والعشيت والابريق وجميع
الآلة ثم استدعاه وقال له ادخل الى هؤلاء القوم فانظر ما يصالحهم وكان مع الرسول
جارية يرواها قد عرض لها نزع الدم وما بقي بفارس ولا بكرمان ولا بالعراق طبيب
من ذكرور الاوعالجها ولم يجع فيها العلاج فلما رآها رتب لها نديراً وعمل لما معجونا
وسقاها اياه فما مضى الا مديدة حتى برئت وصالح جسمها وفرج بذلك سبدها فرحاً عظيماً
ولما كان بعد مدة يسيرة استدعاه الرسول وأعطاه ألف درهم ودراعة سقلاطون وثوباً
توزيا ومهمة قصب وقال ادخل اليهم وطالبهم بحقك فاعطته الجارية ألف درهم
وقطعتين من كل نوع من الثياب وحمل على بقة بركب وأتبع ذلك بمملوك زنجي
نفرج وهو أحسن الناس حالاً وظلوا آباء اخواله وثبوا له وتلقوه لقباً جليلاً فقال لهم
لثياب تكرمون ليس لي

ولما مضى الرسول ذكره بفارس وكرمان بما عمل وكان ذلك داعياً الى خروجه
الى شيراز وكان هذا أول ما نبغ عضد الدولة ورلى شيراز ولما دخل رفع خبره فاستدعي
وسئل عن مصيبي العين فتكلم فيها بكلام حسن موقفه فاعجب به وقرر له دار وجراية
كافينان ثم أنه عرض لـ الكوكبين خال عضد الدولة فلما وصل اليه ذكره وأجمعه وكان
به وجع المقاصل والنقرس وضمف الاحتلاء لركب له جوارش فخاخي وذلك في سنة
سبع وخسين وثلاثة فانتفع به منفعة عظيمة فاعطاه واجزل إعطاه وورده الى شيراز
مكرمانم ان عضد الدولة دخل الى بغداد وهو معه في خاصته وجدد البهارستان فصار
ياخذ رزقين وهما يرسم الخواص ثلثمائة درهم شجاعية ويرسم البهارستان ثلثمائة درهم
شجاعية سوي الجراية وكانت نوبته في الاسبوع يومين وليلتين للازمة الفاد

واتفق ان صاحب أبا القاسم بن عباد عرض له معرض صعب في مدهته فكتاب
عضد الدولة بلمس منه طبيباً فأمر عضد الدولة بجميع الأطباء البغداديين وغيرهم
ومشاورتهم فبمن يصلح أن ينفذ إليه قال الأطباء البغداديون علي سبيل الإياد له من
بينهم وحسدا له علي تقدمه ما يصاح ان يلقي مثل ذلك الرجل الأبو عيسى لأنه مشكلم
جيد الحجة عالم باللغة الفارسية فوقع هذا القول موافقا لعضد الدولة فاطلق له مالا
أصلح امره وحل اليه مراكباً جيلاً وبقالاً للجمل وانفذه ولما وصل الى الري تلقاه
الصاحب تلقياً جيلاً وانزل في دار قد أعدت لئسله بفراش وطباخ وخازن ووكيل
وبواب وغير ذلك ولما أقام عنده أسبوعاً استدعاه يوماً وقد جمع عنده أهل العلم من
أصناف العلوم ورتب لمناظرته الساناً من أهل الري قد قرأ طرقاتاً من الطب فسأله عن
أشياء من أمر النبض فبدأ وشرح أكثر مما تحتمله المسئلة وعلل تعديلات لم يكن في
الجماعة من سمع بها وأورد شكوكاً ملاحاً فلم يكن في الحاضر من الا من اكرمه وعظمه
وخلع عليه الصاحب في ذلك اليوم خلعاً حسنة وسأله ان يعمل له كنزاً يتخص به ذكر
الامراض التي تعرض من الرأس والى القدم ولا يخلط بها غيرها فعمل كنزاً صغيراً حسن
موقعه عند الصاحب ووصله بشئ قيمته ألف دينار وكان دائماً يقول صنت مائى ورقة
أخذت عنها ألف دينار ورفع خبره الي عضد الدولة فاعجب به وزاد موضعه فلما عاد من
الري دخل الي بغداد بزي جيل صالح وأمر وغلان وخدم وصادف من عضد الدولة كل
ماسره وقال من يوثق به أنه دخل الأطباء عليه لينهثونه بوروده وسلامته فقال أبو
الحسن بن كشكراًبا المعروف بنهيد سنان يا أبا عيسى زرعتنا فأكلت أردناك تبعه
فازدودت قرباً لضحك جبرائيل من قوله وقال ليس الامور إلينا لها مدبر وصاحب
وأقام جبرائيل ببغداد مدة ثلاث سنين واعتل خسرو شاه ملك الديلم ونحف جسمه
وقوى استنعاره وكان عنده أطباء كلما عالجوه ازداد مرضه فانفذ الي الصاحب بلمس
منه طبيباً فقال ما أعرف من يصلح لهذا الامر غير جبرائيل فكتاب الصاحب عضد الدولة
وسأله انفاذه فانفذه مكرماً ولما وصل الي الديلم أقام عند الملك وباشر بتدبيره
وعلاجه وعاد بأمر الله الي حال الصحة وقابله بما يحتمله ملك في حق مثله وسأله أن

يعمل له سورة للرض ونذيرا يعول عليه ويعمل به فعمله • مقالة نرجهاني ألم لدماع
بمشاركة المدة والحجاب يعني الحجاب الفاصل بين آلات الغذاء وآلات التنفس المسمى
ذيا فرغما ولما اجتاز بالصاحب سألته عن أفضل اسطوانات البدن فقال هذا الدم فسأله
أن يعمل له كتابا يبرهن فيه على علل ذلك فعمل له • مقالة ملحة بين فيها البراهين التي
تدل على هذا ودعاء الى بغداد وعمل • كتناش الكبير ووسمه بالكافي ووقف منه نسخة
على دار العلم ببغداد وعمل في اليمارسات عليها وأنه عرف بذلك الكتاب فيقال أبو عيسى
صاحب الكتناش وعمل • كتاب للطائفة بين قول الانبياء والفلاسفة وهو كتاب لم يعمل
للشعر مثله لسكرة احتوائه على الاقاويل وذكر المواضع التي استخرجت منها وعمل •
مقالة في الرد على اليهود جمع فيها اشياء منها شهادات علي حجة مجي • المسيح عليه السلام
وأنه قد كان وبالله انتظارهم ومنها حجة القران بالظن والحر ومنها لم جعل من الخرقين
واصلحه محرم وأين على التحليل والنهر يم

وعرض له أن سافر الى أرض المقدس وصام به يوما واحدا ومضى منه الى دمشق
واقبل خبره بالعزيز بن المازن العلوي المستولي على مصر وكاتب من حضرته بكتاب
جليل واستدعي قائمته واحتج بأن له ببغداد أسبابا ينجيها ويعود الى الحضرة قاصدا
ليفوز بحق القصد ولما عاد الى بغداد أقام بها وعدل عن المضي الى مصر ثم ان عمه
الدولة أنفذ اليه ولاطفه حتى توجه اليه في ميا فارقين لاسفها الله ولا المستولي عليها
صوب القيت وأخذه وجد له ولا جنة له ولا أهله بعد ان أمره ان ياتي المستولي عليها
الآن ولما وصل اليه اكرمه اكراما مشهورا ومن الشريف ماجرى له معه أنه أرسل سنة
ورد فيها سقى الامير تسهلا وقال له يجب ان تأخذ الدواء سحرا فعمد الامير وأخذه
أول الليل فلما أصبح ركب الى الدار ودخل اليه وأخذ نبضه وسأله عن الدواء فقال
ما عمل معي شيئا امتحانا له فقال له جبرائيل النبض يدل على نقاذ دوائ والامير أصدق
فضحك وقال له كم ظنك بالدواء فقال يعمل مع الامير خمسة وعشرين مجلسا ومع غيره
زائدا ونافسا فقال قد عمل الى الساعة ثلاثة وعشرين فقال هو يعمل تمام ما قالت وترتب
له ما يستعمله وخرج من عنده وأمر بأن يشد رحله ويصلح أسباب الانصراف لبلوغ ممهد
(١٤ - أخبار)

الدولة ذلك فأنفذ اليه يستعلم سبب انصرافه فقال مثلى لا يجرب لاني أشهر من أن أحتاج الى تجربة فترضاه وحمل اليه بقلة ودراهم لها قدر

وفي هذه المدة كاتبه ملك الديلم بكتب جميلة يسأله فيها أن يزوره وكاتب بمهد الدولة يسأله في ذلك فتمعه من المضي وأقام في الخدمة ثلاث سنين ونوفى في يوم الجمعة ثامن شهر رجب سنة ست وتسعين وثلاثمائة للهجرة وكان عمره خمساً وثمانين سنة ودفن في المصلى خارج ميافارقين

[جبرائيل الكحال] المأموني كان كحالا واختص بخدمة المأمون وكانت وظيفته في كل شهر ألف درهم وكان المأمون يستخف يده وكان أول من يدخل اليه في كل يوم عند تسليمه من صلاة الغداة وبغسل أجنانه ويكحل عينيه واذا انتبه من قبلولته فعل مثل ذلك ثم سقطت منزلته بعد ذلك فمثل عن سبب ذلك فدل ان الحسين الخادم اعتل فلم يمكن ياسر عيادته لاشتغاله بالخدمة الى أن وافي ياسر باب الحجره التي كان فيها المأمون وقد خرجت من عند المأمون فسألت ياسر عن خبر المأمون فأخبرته انه قد أغنى فغنم ياسر ما أخبرته من نوم المأمون فسار الى الحسين فعاده وانتبه المأمون قبل انصراف ياسر فسأله المأمون عن سبب تخلفه فقال ياسر أخبرت بنوم أمير المؤمنين فسرت الى الحسين فعده فقال له المأمون ومن أخبرك برقادي فقال ياسر جبرائيل قال جبرائيل فأحضرني ثم قال يا جبرائيل انخذتك كحالا أو عاملا للاخبار على أن أخرج عن داري فأذكرته حرمتي فقال ان له الحرمة فليقتصر به على اجراء مائة وخمسين درهما في الشهر ولا يؤذن له في الوصول فلم يخدم جبرائيل المأمون بعدها حتى توفي

[جعفر بن محمد] بن عمر أبو معشر الباخى عالم أهل الاسلام بأحكام النجوم وصاحب التأليف الثريفة والمصنفات المفيدة في صناعة الاحكام وعلم التعديل وكان أعلم الناس بسير الفرس وأخبار سائر الامم فن كتبه في صناعة الاحكام • كتاب الطبائع • كتاب الالف • كتاب المدخل الكبير • كتاب الفرائد • كتاب الدول والملل • كتاب الملاحم • كتاب الاقاويل والاقاليم • كتاب الهبلاج والكندخدا • كتبه الى ابن البازيار • كتاب المقالات في الموالييد • كتاب الفكت • كتاب نحوويل الموالييد وغير ذلك ومن كتبه • زيج

الكبير وهو كثير وجامع أكثر العلم بالفلك بالقول المطلق المجرد من البرهان . وكتاب الزيج الصغير وهو المعروف بزيج القرائات يتضمن معرفة أوساط الكواكب لافقات اقتران زحل والمشتري منذ عهد الطوفان

وكان أبو معشر مدنياً على شرب الخمر مشتهراً بمعافرتها وكان يعتبه صرخ عند أوقات الاستلاءات القمرية وكان معاصراً لأبي جعفر محمد بن سنان البنانى وكان منجماً للموفق أخى المعتمد وكان معه فى محاصرته الزنج بالبصرة وله اصابات حسنة فى أحكام النجوم مذكورة بين العلماء بهذا النوع وقد قيل ان أبا معشر كان فى أول أمره من أصحاب الحديث ومثله فى الجانب الغربى بباب خراسان وكان يضاغى الكندي وبغرى به العامة ويشنع عليه بهلوم الفلاسفة فدى عليه الكندي من حسن له النظر فى علم الحساب والهندسة فدخل فى ذلك فلم يكمله له فعدل الى علم الاحكام وانقطع شربه عن الكندي ويقال انه تعلم النجوم بعد سبع وأربعين سنة من عمره وكان فاضلاً خسن القرىحة وخبره المستعين اصواتاً لانه أصاب فى شئ خبر به قبل وقته وكان يقول أصبت فوقعت وجارز أبو معشر المائة من عمره ومات بواسط فيما قيل وله من النصائيف غير ما تقدم ذكره

كتاب المدخل الصغير . كتاب زيح الهزارات نصف وستون باباً . كتاب الموالب الكبير ولم يمه . كتاب هيئة الفلك . كتاب الاختيارات . كتاب الاختيارات على منازل القمر . كتاب الطبائى الكبير . كتاب السهمين وأعمار الدول . كتاب اقتران النحسين فى برج السرطان . كتاب الصور والحكم عليها . كتاب المزاجات . كتاب الانواء . كتاب المسائل . كتاب اثبات علم النجوم . كتاب الكامل والشامل لم يمه . كتاب الجهرة جمع فيه أقوال الناس فى الموالب . كتاب الاصول وادعاه أبو العنيس . كتاب تفسير المنامات من النجوم . كتاب القواطع على الهيلاجات . كتاب الموالب الصغير مقالان . كتاب زيج القرائات والاحتراقات . كتاب الاوقات على اتى عشرية الكواكب . كتاب السهام سهام الماكولات والملبوسات . كتاب طبائع البلدان . كتاب الامطار والرياح

حكاية نقلها الناقل لها من خط ابن المكتنى قال قرأت بخط ابن الجهم ما هذه

حكايته كتاب المدخل لسند بن علي وهبه لأبي معشر فأنحله أبو معشر لأن أبا معشر
يعلم النجوم على كبر ولم يبلغ عقل أبي معشر إلى صنعة هذا الكتاب ولا لسبع مقالات
في الموالييد ولا لكتابي القرات هذا كله لسند بن علي

[جعفر بن المكنفي بالله] أبو الفضل من أولاد اخلفاء فاضل كبير التدر بعلم متعددة
من علوم الأوائل منتهى بذلك أتم تحقيق برغمه عن التبذل في تعليمه ما هو عليه من
علو النسب وكانت له في العلوم القديمة تعاليق جميلة ومعرفة بأخبار الأوائل من الحكماء
وبأخبار المحدثين منهم وبأحوالهم ومقدار ما يعلمه كل واحد منهم وما يدعيه ما لا يعلمه
قال هلال بن الحسن في سحرة يوم الثلاثاء الرابع من صفر سنة سبع وسبعين وثلاثمائة
توفي أبو الفضل جعفر بن المكنفي بالله ومولاه في سنة أربع وتسعين ومائتين وكان
فاضلاً اقلاً عارفاً بكثير من العلوم القديمة ولما قدم عضد الدولة إلى بغداد اشتاقت
نفسه إلى جعفر بن المكنفي بالله ولقائه فسير إليه سرّاً وكان يجتمع به من خفية وبأنه في
خف وازار فإذا حصل في داره أقعد في موضع خال بغير أزار فإذا خلا عضد الدولة
استداه فإذا شاهده أطاول له في القيام وأكرمه وخلا به وسأله عن فنه من علم أحكام
النجوم وأخبار الحدثان فيخبره من ذلك بما يعجب منه ولا يبعد وقوعه

قال غرس الدعة محمد بن الرئيس هلال بن الحسن الصابي في كتابه وجدت بخط
جعفر بن المكنفي بالله ما يتضمن ذكر ما حدث من الكواكب ذوات الاذئاب في أوقاتها
ما كان من تأثيراتها للسنة نفع بهذا الرجل وتقدمه في هذه الصناعة وتبريزه فيها إلى
أبعد غاية ثم أورد المؤلف رساله هنا بأجمعها منها وفي سنة خمس وعشرين ومائتين في
خلافة المعتصم ظهرت في الشمس نكتة سوداء قريب من وسطها وذلك في يوم الثلاثاء
التاسع عشر من رجب سنة خمس وعشرين ومائتين فلما كان بعد يومين من هذا التاريخ
وذلك بعد احدى وعشرين يوماً من رجب حدثت الحوادث وذكر الكندي أنها لبنت
هذه النكتة في الشمس احدى وتسعين يوماً ومات المعتصم بعدها وقد كان أيضاً طلع
كوكبان من كواكب الاذئاب قبل موت المعتصم كما طلع منها جماعة قبل موت الرشيد
وذكر الكندي أيضاً ان هذه النكتة كانت كسوف الزهرة للشمس ولصوقها بها هذه

للمدة المذكورة وبما أنه لما شاء الله في ذلك كلام سيبله أن يتأمل ليوقف على علة هذه التفتة على حقها إن شاء الله تعالى إلى هاهنا من رسالة ابن المكتفي ثم بعدها ذكر في هذه الرسالة تأثيرات كواكب الاذئاب على طلوعها في كل شهر من الشهور السريانية [جعفر القطاع] المدعو بالسيد البغدادي كانت له معرفة تامة بالكلام والمنطق والهندسة واطلاع على علوم الاوائل وأقوالهم ومناهجهم وله بد طولي في قسمة الادوار وعماراتها وكان منظرها بالتحديق وتوفي في يوم السبت سادس عشر ربيع الاخر سنة اثنين وستمئة ببغداد ودفن بداره بقراح ظفر وقد جاوز السبعين

[جرجيس] الفيلسوف الانطاكي نزيل مصر يزعم أنه قرأ على علماء بلده واستوطن مصر وطب بها وأدركه أبو الحسن أمية للأغربي بمصر وذكره فقال وكان بمصر طبيب من الطائفة يسمى بجرجيس ويلقب بالفيلسوف على نحو ما قيل في الغراب أبي اليساء وفي اللديغ سليم وقد تفرغ لتولع بأبي الخير سلامة بن رحوون اليهودي الطبيب لمصري والازراء عليه وكان يزور لصولا طبية وفلسفية يبرزها في معارض ألفاظ القوم وهي محال لا معنى لها وقارعة لا فائدة فيها ثم ينفذها إلى من سألها عن معانيها ويستوضحه أغراضها فيتكلم عليها ويشرحها بزمجه دون تيفظ ولا تحفظ باسترسال واستعجال وقلة اكتراث وإهمال يوجد فيها عنه ما يضحك منه وأنشدت لجرجيس هذا في أبي الخير سلامة وهو من أحسن ما سمعته في محو طبيب مشؤوم

ان أبا الخير على جهله يخنف في كفته الفاضل

عليه المسكين من شؤمه في بحر هلاك ماله ساحل

ثلاثة تدخله في دافعه طلعه والنفس والقاسل

[جورجيس بن بختيشوع] الجنديسابوري ابن بختيشوع في صدر الدولة العباسية كان قاضياً منذ كورأوله من الكتب كتاب الكناش وكان المنصور في صدر أمره عندما بنى مدينة السلام ببغداد في سنة ثمان وأربعين ومائة للهجرة أدركه ضعف في معدته وسوء استمراء وقلة شهوة وكما عالجها الاطباء ازداد مرضه فتقدم إلى الربيع بمجمعهم فلما اجتمعوا قال لهم المنصور أريد من الاطباء في سائر المدن طبيباً ماهراً فقالوا ما في عصرنا

أفضل من جورجيس بن بختيشوع رئيس أطباء جنديسابور فإنه ماهر في الطب وله مصنفات جليلة فتقدم للنصور باحضاره فأفذه العامل بمجنديسابور الى حضرة الخليفة بعد ما امتنع عن الخروج وأكرهه العامل فخرج ووصى ولده بختيشوع بالبيارستان وأموره التي تتعلق به هناك واستصحب معه ابراهيم وسرجيس تلميذه فقال له ولده بختيشوع لاتدع هاهنا عيسى بن شهلافا فإنه يؤذى أهل البيارستان فترك سرجيس وأخذ عيسى عوضه ولما وصل الى مدينة السلام أمر المنصور باحضاره فلما وصل الى الحضرة دعا له بالفارسية والعربية وعجب المنصور من حسن منطقه ومنظره وأمره بالجلوس وسأله عن أتياء أعباءه فقال قد ظفرت منك يا جورجيس بما كنت أطلب وخبره بابتداء علته وكيف جرى أمره منذ ابتداء المرض والى وقته ذلك فقال له جرجيس أنا أدبرك بمشيئة الله وعونه فأمر له في الوقت بخلعة جليلة وتقدم الى الربيع بانزاله في أجل موضع من دوره واكرامه كما يكرم أخص الاهل ولم يزل جرجيس يتلطف له في تديره حتى برئ المنصور وعاد الى الصحة وفرح به فرحاً شديداً وأمر أن يجاب الى كل ما يسأل وقال له يوماً من بخدمك هاهنا فقال تلامذتي فقال الخليفة سمعت انه لبست لك امرأة فقال لي زوجة كبيرة ضعيفة ولا تقدر على التهوؤ من موضعها وانصرف من الحضرة ومضى الى البيعة فأمر المنصور خادمه سالماً أن يختار له من الجوازي الروميات الحسان ثلاثاً ويحملهن الى جورجيس مع ثلاثة آلاف دينار ففعل ذلك فلما انصرف جورجيس الى منزله عرفه عيسى بن شهلافا تلميذه بما جرى وأراه الجوازي فأنكر أمرهن وقال لعيسى يا تلميذ الشيطان لم أدخلت هؤلاء الى منزلي أردت أن نجسني امض ورددن الى أصحابهن ثم ركب جورجيس معه عيسى مع الجوازي ومضى الى دار الخليفة ورددن على الخادم فلما اتصل الخبر بالنصور أحضره وقال لم رددت الجوازي قال لا يجوز أن يكون مثل هؤلاء في منزلي لانا مشر النصراني لانزوج أكثر من امرأة واحدة ما دامت للمرأة حية لا نأخذ غيرها فحسن موقع هذا من الخليفة وأمر في الوقت أن يدخل جورجيس الى حظايه وحرمه بلا اذن وزاد موضعه عنده وهذا ثمرة العفة

ولما كان في سنة اثنتين وخمسين ومائة مرض جورجيس مرضاً شديداً وكان المنصور يرسله اليه في كل يوم يتعرف خبره ولما اشتد مرضه أمر بحمله على سرير الى دارالعمارة وخرج ماشياً اليه وتعرف خبره وسأله عن حاله فخبره جورجيس بها وقال ان رأي أمير المؤمنين أن يأذن لي في الانصراف الى بلدي لأنظر أهلي وولدي فان مت قبرت مع آبائي فقال له يا جورجيس اتق الله وأسلم وأنا أضمن لك الجنة فقال له رضيت حيث آبائي في الجنة أو في النار فضحك المنصور من قوله ثم قال له اني منذ رأيتك وجدت رائحة من الامراض التي كانت تعنادني فقال جورجيس أنا أخلف بين يدي أمير المؤمنين عيسى وهو تلميذي وتربيقي فقال كيف علمه في الصناعة قال ماهر قال للمنصور ألا أحضرت لداؤلك بختيشوع قال جورجيس البهارستان بمجد بسابور عتاج اليه ومفتقر الي مثله وأهل البلد كذلك فأمر المنصور باحضار عيسى بن شهلافا فلما مثل بين يديه سأله عن أشياء فوجده ماهرأ فأمر لجورجيس بعشرة آلاف دينار وأذن له في الانصراف وأخذ معه خلوفاً وقال له ان مات في الطريق فاحمله الى منزله ليدفن هناك كما أحب فوصل الى بلده حياً

[جابر بن حيان العوفي] الكوفي كان متقدماً في العلوم الطبيعية بارعاً شها في صناعة الكيمياء وله فيها تأليف كثيرة ومصنفات مشهورة وكان مع هذا مشرفاً على كثير من علوم الفلسفة ومتقدماً للعلم المعروف بعلم الباطن وهو مذهب للتصوفين من أهل الاسلام كالحارث بن أسد الحمادي وسهل بن عبد الله النستري ونظرائهم، وذكر محمد ابن سعيد السمرقاني المعروف بابن المشاط الاصطرابي الاتدلسي انه رأي لجابر بن حيان بمدينة مصر تأليفاً في عمل الاصطراب يتضمن ألف مسألة لا نظير له

حرف الحاء المهملة في أسماء الحكماء

[الحارث بن كلدة] بن عمر بن علاج التميمي طبيب العرب في وقته أصله من نقيف من أهل الطائف رحل الى أرض فارس وأخذ الطب عن أهل تلك الديار من أهل جنديسابور وغيرها في الجاهلية وقبل الاسلام وحيد في هذه الصناعة وطب بأرض

فارس ومال وحصل له بذلك مال هناك وشهد أهل بلد فارس بمن رآه بعلمه وكان قد طالع بعض أجلائهم فبراً وأعطاه مالا وجارية معها الحارث سمى ثم ان نفسه اشتاقت الى بلاده فرجع الى الطائف واشهر طبه بين العرب وسمى جاريته هي أم زياد بن أبيه الذي ألحقه معاوية بنسبه وذكر ان أبا سفيان وطى سمية بالطائف سفاحاً فحملت به منه وولدت ولدين قبل زياد أحدهما أبو بكره ونافع أخوه فانتسبا الى الحارث بن كلدة وادعيا انه وطى مولاه سمية فولدتهمامنه وأدرك الحارث بن كلدة الاسلام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمر من كانت به علة أن يأتيه فيسأله عن علة

قال سعد مرضت فأتاني النبي صلى الله عليه وسلم يعوذني فوضع يده بين يدي حتى وجدت بردها علي فوادي فقال انك رجل مفؤد انت الحارث بن كلدة أخا ثقيف فانه يتطبل^(١) فرء فلأخذ سبع تمرات فليجأهن بنواهن وليدلك بهن رواء صدقة المروزي عن أبي عينة

وروي محمد بن اسحق عن اسمعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال مرض سعد وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فعاده رسول الله فقال يا رسول الله ما أراني الا لما بي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لأرجو أن يشفيك الله حتى يضر بك قوم وينتفع بك آخرون ثم قل للحارث بن كلدة طالع سعداً مما به فقال والله اني لأرجو شفاؤه فلما معه في رحله هله معكم من هذا التمر العجوة شيء قالوا نعم فطاط له التمر بالحلبة ثم أوسعها سمناً ثم أحساه إياه فكأنما أنشط من فقال قال عبدالرحمن بن أبي بكره مال الحارث بن كلدة وكان من أطب العرب من سره البقاء ولابقاء فليباكر الهداء ويخفف الرداء وليقل غشيان النساء قال محمد بن زياد الاصرابي وكن له تقدم في النحو والافقه خفة الرداء أن لا يكون عليه دين

قال أبو عمرو ومات الحارث بن كلدة في أول الاسلام ولم يصح اسلامه قال وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن أبي وقاص بأن يأتيه فيستوصفه في مرض نزل به فيدل انه جائز أن يشاور أهل الكفر فهدى الطلب اذ كان من أهله والله أعلم وكانت

(١) هكذا بالأصل ولطه فأمره أن يأخذ الخ وليغير

الحارث بن كلدة يضرب العود تمل ذلك أيضاً بفارس واليمن وبقي الى زمن معاوية فقال له معاوية ما الطب يا حارث فقال الأزم يا معاوية يعني الجوع

[الحارث] المنجم كان منقطعاً الى الحسن بن سوار وكان فاضلاً يحكى عنه أبو معشر

وله تصانيف مذكورة

[الحسن] بن أحمد بن يعقوب أبو محمد الهمداني من قبيلة همدان صاحب كتاب الاكبله المؤلف في الحساب حير وأيام ملوكها وهو كتاب عظيم الفائدة يشتمل على عشرة فنون وفي أثناء هذا الكتاب جعل حسان من حسان القرائات وأوقاتها ونبد من علم الطبيعة وأصول أحكام النجوم وآراء الاوائل في قدم العالم وحدوده واختلافهم في أدواره وفي تناسل الناس ومقادير أعمارهم وغير ذلك وله تأليف بعد هذا حسان منها • كتاب سرائر الحكمة وغرضه التعريف بجمل علم حياة الافلاك ومقادير حركات الكواكب وتبيين علم أحكام النجوم واستيفاء خبره • كتاب القوى • كتاب البصوب في القسي والرمي والسهام والتضال وله زيج المعروف وعليه اعتماد أهل اليمن وهذا الرجل أفضل من ظهر ببلاد اليمن وقد ذكرت قطعة من خبره وشعره في كتاب النخبة لانه كان من أهل اللغة يدل على ذلك قصيدته الغامضة وشرحها ينضمها محمد كبير وتوفي أبو محمد الهمداني بسجن صنعاء في سنة أربع وثلاثين وثلثمائة

[الحسن] بن مصباح المنجم له يد في الحساب والتيسير وله زيج أثبت فيه أوساط الكواكب نبه فيها على مذهب السند هند ونماذيرها على مذهب بطليموس وميل الشمس على ما يؤدي اليه الرصد في زمانه

[الحسن] بن عبيد الله بن سليمان بن وهب من البيت المشهور بالرئاسة وله نفس فاضلة في علم الهندسة وكان مشاركاً لم المشاركة وله من التصليف • كتاب شرح المشكل من كتاب اقليدس في النسبة مقالة

[الحسن] بن سوار بن بابا بن بهرام أبو الخير المعروف بابن الحمار بغدادى تامل منطق قرأ على يحيى بن عدي وهو في نهاية الفكاك والاعلمة والاطلاع على علوم أصحابه ومولده في شهر ربيع الأول سنة احدى وثلاثين وثلثمائة

(١٥ - أخبار)

وله تصانيف مذكورة • كتاب الهبوطى مقالة • كتاب الوقا بين قول الفلاسفة
والصاري ثلاث مقالات • كتاب تفسير ايساغوجي مشروح • كتاب تفسير ايساغوجي مختصر
• كتاب الصديق والصدّاق مقالة • كتاب سيرة الفيلسوف مقالة • كتاب الآثار الخفية
في الجواهر الحادثة عن البخار • • والذي نقله من السرياني الى العربي • كتاب الآثار العلوية
مقالة • كتاب الابس في الكتب الأربعة في المنطق الموجود في ذلك • كتاب مسائل
ثاؤفرسطس • كتاب في الأخلاق مقالة

[الحسن] بن سهل بن نوبخت كان مشاركاً في هذه العلوم وآل نوبخت كلهم فضلاء
لهم فكرة صالحة ومشاركة في علوم الأوائل ولهذا المذكور تصنيف وهو كتاب الأنواء
[الحسن بن الحبيب] أحد الحذاق بصناعة النجوم وهو فارسي النسب وقد تكلم
في ذلك وصنف ولم يكن له في سهم الغيب فإن أخباره في الحدائق لا تكاد تصدق وله
• كتاب في أحكام النجوم سماه الكارمتر حكيم فيه بأحكام اخترها فلم يصح منها شيء
فنها أنه قال إذا نزل زحل في دقائق من أول درجة من الجوزاء يموت ملك مصر في
ذلك الاوان ورأيت هذا في عمري دفعتين ولم يصح شيء منه الى أمثال ذلك وله من
التصانيف غير ذلك • كتاب المدخل الى عام الهينة • كتاب تحويل سنى العالم • كتاب
للاوليد • كتاب تحويل سنى المواليد • كتاب المشهور عمله ليجي بن خالد • كتاب قضيب
الذهب • كتاب النكت

[الحسن] بن الحسن بن الهيثم أبو علي المهندس البصري نزيل مصر صاحب
التصانيف والتأليف المذكورة في علم الهندسة كان عالماً بهذا الشأن متقناً له متقناً فيه
قبلاً بغوامض ومعانيه مشاركاً في علوم الأوائل أخذ الناس عنه واستفادوا منه وبلغ الحكم
صاحب مصر من العلويين وكان يميل الى الحكمة خبيراً وما هو عليه من الايمان لهذا
الشأن فتأقت نفسه الى رؤيته ثم نقل له عنه أنه قال لو كنت بمصر لعملت في نيلها عملاً
يحصل به النفع في كل حالة من حالاته من زيادة ونقص فقد بلغتني أنه يحدو من موضع
مال وهو في طرف الاقليم المصري فازداد الحكم اليه شوقاً وسير اليه سرّاً جلة من مال
وأوغره في الحضور لسافر نحو مصر ولما وصلها خرج الحكم للقاءه بالثقة بقرية على باب

تلقاهزة المعزية تعرف بالخذق وأمر بانزاله واكرامه وأقام ريثما استراح وطالبه بما وعد به من أمر النيل فسار ومعه جماعة من الصناع المتولين للعمارة بأيديهم ليستعين بهم على هندسته التي خطرت له ولما سار الى الافليم بطوله ورأى آثار من تقدم من ساكنيه من الائم الخالية وهي على غاية من احكام الصنعة وجودة الهندسة وما امتلعت عليه من أشكال شجوبة ومثالات هندسية وتصوير معجز تحقق ان الذي يقصده ليس بممكن لان من تقدمه لم يمزب عنهم علم ما علمه ولو أمكن تفعلوا فانكسرت همته ووقف خاطره ووصل الى الموضع المعروف بالجداد قبل مدينة اسوان وهو موضع مرتفع يتحدر منه تمام النيل لعمائه وبشره واختبره من جانيه فوجد أمره لا يمشى على موافقة مراده وتحقق الخطأ مما وعده وماد خجلاً متخذلاً واعتذر بما قبل الحاكم ظاهره ووافق عليه ثم ان الحاكم ولده بعض الدواوين فتولاها رهبة لارغبة وتحقق الفاظ في الولاية فان الحاكم كان كثير الاستعانة مريقاً للدماء بغير سبب أو بأضعف سبب من خيال تخيله فأجال فكره في أمر يتخلص به فلم يجد طريقاً الى ذلك الا اظهار الجزون والجبال لاعتمد ذلك وشاع فأحبط على موجوداته بيد الحاكم ونوابه وجعل يرسمه من بخدهم ويقوم بمصالحه وقيد وترك في موضع من منزله ولم يزل على ذلك الى ان تحقق وفاة الحاكم وبعد ذلك بسير أظهر العقول وماد الى ما كان عليه وخرج من داره واستوطن قبة على باب الجامع الازهر أحد جوامع القاهرة وأقام بها متسكاً متقنعاً وأعيد ماله من تحت يد الحاكم واشتغل بالتصنيف والتسيير والافادة وكاد له خط قاعد في غاية الصحة وذكر لى يوسف الناقى الاسرائيل الحكيم نزيل حلب قال سمعت ان ابن الهيثم كان يبيع في مدة سنة ثلاثة كتب في ضمن أشغاله وهي افانيس والمنوسطات والمجسطي ويستكملها في مدة السنة فاذا شرع في نسخها جاءه من يعطيه فيهم مائة وخمسون ديناراً مصرية وصار ذلك كالرسم الذي لا يحتاج فيه الى مواكسة ولا معاودة قول فيجعلها مؤتمنة لسنة ولم يزل على ذلك الى أن مات بالقاهرة في حدود سنة ثلاثين وأربعمائة أو بعدها بقليل والله أعلم ورأيت بخطه جرباً في الهندسة وقد كتبه في سنة اثنين وثلاثين وأربعمائة وهو عندي لله المنة

حرف الحاء ١١٦ الحسن بن نظام الملك - الحسين بن اسحاق

وأما تصانيفه فيها • تهذيب المجسطي • المناظر • مصادرات اقليدس • الشكوك عليه
أيضاً • مساحة الجسم للتكافئ • الاشكال الهلالية • صورة الكسوف • العدد والجسم
• قسمة الخط الذي استعمله أرشيدس في الكرة • اختلاف منظر القمر • استخراج مسألة
غندمية • مقدمة ضلع المسبع • رؤية الكواكب • التنبيه على ما في الرصد من الغلط • تربيع
الدائرة • أصول المساحة • اعداد الواقع • مسألة في المساحة • أعمدة المثلثات • عمل المسبع في
الدائرة • حل شك من المجسطي • حل شك من اقليدس • حركة القمر • استخراج أضلع
المكعب • علم الحساب الهندي • ما يرى من السماء أعظم من نصفها • خطوط الساعات
• أوسع الاشكال المجسمة • خط نصف النهار • الكرة المحرقة • هيئة العالم • الجزء الذي لا
يجزأ • مساحة الكرة • كيفية الارصاد • حساب المعاملات • الهالة وقوس قزح • المجرة
• مادية المجرة • جواب من خالف المجرة • مسألة هندسية • شرح قانون اقليدس • استخراج
خط نصف النهار بظل واحد • أصول الكواكب • مراكز الدوائر العظام • جمع الاجزاء
• قسمة المقدارين • التداخل والتركيب • حساب الخطئين • شكل بنى موسى • المرايا المحرقة
• استخراج أربعة خطوط • حركة الالتفات • حل شكوك الالتفات • الشكوك على بطليموس
• حل شكوك المجسطي • اختلاف المناظر • ضوء القمر • المكان • الأخلاق • السميت • سميت
القبلة بالحساب • ارتفاع القطر • ارتفاعات الكواكب • كيفية الاظلال • الرخامات الأتقية
عمل البنكام • مقالة في الأثر الذي في القمر • تعليق في الجبر • كتاب البرهان على ما براه
الفلكيون في أحكام النجوم

[الحسن] بن الأمير أبي علي بن نظام الملك ببغداد وله معرفة حسنة بالعلوم الحكمية
والنجومية ولم يزل محترماً لأجل جده ببغداد الى ان توفي في يوم السبت ثامن صفر
سنة ثلاث عشر وسبعمائة

[الحسن] بن محمد بن أبي نعيم أبو علي الطبيب طيب فاضل كامل مذكور في زمانه
كان مقبلاً بالبيت المقدس وهو أجل مشايخ النجاشي الترياقى المسمى وعنه أخذ من هذه
الصناعة نوعاً متوفراً

[الحسين] بن اسحاق بن ابراهيم بن يزيد الكاتب أبو الحسن بن أبي الحسين وقيل

أبو أحمد ويمرّف بابن كريب كان من جلة المتكلمين ببغداد وبذهب بذهب الفلاسفة الطبيعيين وكان أخوه أبو العلاء يتعاطى علم الهندسة ونحن نذكره في موضعه ان شاء الله تعالى فأما أبو أحمد الحسين هذا فكان في نهاية الفضلاء والمعرفة واطلاع بالعلوم الطبيعية القديمة وله تصانيف منها • كتاب الرد على نأت بن ترة في لغة وجود سكّون بين كل حرفين متساويين • كتاب في الاجناس والانواع وهي الامور العامة • كتاب كيف يعلم ما مضى من التّهار من ساعة من قبل الارتفاع

[الحوموس] ويقال الحومبوس قال اسحق بن حنين انه من الفلاسفة الذين بعد جالينوس وقد فسر كتب ارسطوطاليس وقد ذكرت الموجود منها عند ذكر كتب ارسطوطاليس وله تصانيف غير تلك منها كتاب شرح مذهب ارسطوطاليس في الصنائع • كتاب في أغراض ارسطوطاليس في كتبه • كتاب حجة ارسطوطاليس في التوحيد [حبش] الحاسب للروزي الاصل وهو لقب له واسمه أحمد بن عبد الله بغدادى الداركان في زمن للمأمون والمعتصم بعده وله تقدم في حساب نسيير الكواكب وشهرة بهذا النوع وله ثلاثة أزياج • أولها المؤلف على مذهب السند هند خالف فيه الفزارى واخوارزمي في مامة الاعمال واستماله لحركة اقبال فلاك البروج وادباره على رأى ناؤن الاسكندراني ليصح له بها مواضع الكواكب في الطول وكان تأليفه لهذا الزيج في أول أمره أيام كان يعتنق حساب السند هند • والثاني المعروف بالمتحن وهو أشهر ماله ألفه بعد أن رجع الى معانة الرصد وضمنه حركات الكواكب على ما يوجب الامتحان في زمانه والثالث الزيج الصغير المعروف بالشاه وله • كتاب حسن في العمل بالاصطرلاب وبلغ من عمره نحو مائة سنة وله من التصانيف • كتاب الزخ الدمثقي • كتاب الزيج للمأمون • كتاب الابعاد والاجرام • كتاب عمل الاصطرلاب • كتاب الرخائم والمقاييس • كتاب الدوائر المتماثلة وكيفية الانصال الى عمل السطوح المتوسطة والقامة والمائلة والمنحرفة

[حنين] بن اسحاق الطيب النصراني ابو زيد العبادى كان تلميذاً ليوحنا ماسوية وكان طبيباً حسن النظر في التأليف والعلاج ماهراً في صناعة الكحل وقد في حجة

للمترجمين لكتب الحكمة واستخرجها الى السرياني والى العربي وكان فصيحاً في اللسان اليوناني وفي اللسان العربي بارعاً شاعراً خطيباً فصيحاً لناً ونهض من بغداد الى ارض فارس ودخل البصرة ولزم الخليل بن أحمد حتى برع في اللسان العربي وأدخله كتاب العين بغداد واختبر للترجمة واتمن عليها وكان المنخير له المتوكل على الله وجعل له كتاباً نحارب ملين بالترجمة كانوا يترجمون ويتصفح ما ترجموا فاسطقس بن بسيل وموسى بن خالد الزجاجي ويحيى بن هارون وخدم بالطب المتوكل وكان يلبس الزمار وتعلم لسان اليونانية بأصله وكان جليلاً في ترجمته وهو الذي أوضح معاني كتب بقرط وجالينوس وخلصها أحسن تلخيص وكشف ما استغلط منها وله تأليف نافعة بارعة مثقفة وعمدالي كتب جالينوس فاحتذى حذو الاسكندرانيين وصنفها على سبيل المسئلة والجواب وأحسن في ذلك وله كتاب في المنطق أحسن فيه التقسيم وألف في الاغذية كتاباً عجيباً وله كتاب في تدبير الناقين وفي الادوية المسئلة والاغذية على تدبير الصحة لم يسبقه اليه أحد وله كتاب اختصره من كتاب بولس وألف غيرها كثيراً

وله ولدان أحدهما اسمه داود والثاني اسمه اسحاق فأما اسحق فخدم على الترجمة ونولاها وأتقنها وأحسن فيها وكان نفسه أميله الى الفلسفة وهو ترجم كتاب النفس لارسطوطاليس تفسير تامسطلوس وأما داود فكان طبيباً

ومات حنين بانم من ليته وذلك ان المتوكل خرج يوماً وبه خمار فعمد مقعده فأخذته الشمس وكان بين يديه الطيفوري النصراني الكاتب وحنين بن اسحاق فقال له الطيفوري يا أمير المؤمنين تضر بالخمار فقال حنين الشمس لا تضر بالخمار فلما تناقضا بين يديه قال حنين يا أمير المؤمنين الخمار حال الخمور فقال المتوكل لقد أحرز حنين من طبائع الالفاظ وتحميد المعاني ما بان به من نظرائه فوجم الطيفوري فلما كان بعد ذلك اليوم أخرج حنين من كنبه كتاباً فيه صورة المسيح مصلوباً وسور ناس من حوله فقتل له الطيفوري أهؤلاء صلبوا المسيح قال نعم ابصق عليهم قال لا أمسهل قال ولم قال لانهم ليسوا الذين صلبوا المسيح وإنما هم صور وأشهد عليه في ذلك الطيفوري ورفعته الى المتوكل وسأله اباحة الحكم عليه له لدية النصرانية فبعث الى الجاثليقي والاساقفة

وسئلوا عن ذلك فأوجبوا لعنة حنين فلمن سبعين لعنة بمحضرة الملائكة من النصاري وقطع زناره وأمر المتوكل أن لا يضل إليه دواء من عند حنين حتى يشرف عليه الطبيب فوري ويحضر عمله المصروف حنين إلى داره ومات من ليلته وقيل مات غماً أو سقى نفسه سمّاً لهذه قصة موت حنّاة والله أعلم

واسبته إلى العباد وهم قوم من النصاري من قبائل شتى اجتمعوا وانفردوا عن الناس في قصور ابتغوها لأنفسهم بظاهر الحيرة وتدينوا بدين النصرانية وقالوا نريد أن نسمى بعبيد الله ثم قالوا العبيد اسم يشارك فيه المخلوق الخالق في التسمية لأنه يقال عبيد الله وعبيد فلان والعباد اسم يختص الله به فيقال عباد الله ولا يقال عباد فلان فتنسجوا بالعباد ومنهم عدي بن زيد العبادي المشهور صاحب القصة مع النعمان بن المنذر ودخله حنين إلى بلاد الروم لأجل تحصيل كتب الحكمة وتوصل في تحصيلها غاية إمكانه وأحكم اليونانية عند دخوله إلى تلك الجهات وحصل نقاش هذا العلم وعاد بلازم بن موسى ابن شاكر ورغبوه في القلعة من اللسان اليوناني إلى العربي وغرموا على ذلك الجمل الدفينة ولم يزل معظمهم مكرماً في زمانه مشاراً إليه في هذا الشأن إلى أن توفي يوم الثلاثاء است خلون من صفر سنة ستين ومائتين وهو أول يوم من كانون الأول سنة ألف ومائة وخمس ومائتين للاسكندر

وله من الكتب التي ألفها سوى ما نقله من كتب الحكماء القدماء كتاب أحكام الأعراب على مذهب الليونانيين مقالتان • كتاب المسائل في الطب للمتعلمين وزاد فيها حبش الأسماء للعبيد • كتاب الحمام مقالة • كتاب العين مقلة • كتاب الأغذية ثلاث مقالات • كتاب تقاسيم علل العين مقلة • كتاب اختيار أدوية علل العين مقلة • كتاب مداواة أمراض العين بالحديد مقالة • كتاب آلات الغذاء ثلاث مقالات • كتاب الاسنان واثنتان مقالتان • كتاب البهائم مقالة • كتاب معرفة أوجاع المعدة وعلاجها ستان • كتاب تدبير الماقيين مقالة • كتاب المد والجزر مقلة • كتاب السبب الذي صارت له مياه البحر مالحلة • كتاب الألوان مقالة • كتاب المولودين لسنة أشهر مقالة عمله لأمر المتوكل • كتاب في البول على طريق المسئلة والجواب ثلاث مقالات • كتاب قاطيغوريوس على رأي

تاسطروس مقالة، كتاب قرص الورد، كتاب الفرح وتولده مقالة، كتاب الآجال مقالة
 • كتاب تولد الحشاء مقالة • كتاب تولد النار بين حجرين مقالة • كتاب اختيار الأدوية
 الحرفة مقالة • كتاب استخراج كبة كتب جالينوس كتبه الى ابن المنجم • وكان اسحق
 والد حنين سيد لانبا من أهل الحيرة من ولد العباد الذين اجتمعوا على النصرانية
 فلما نشأ حين أحب العلم فدخل بغداد وحضر مجلس يوحنا بن ماسوية وجعل
 يخدمه وقرأ عليه وكان حنين صاحب سؤال وكان يصعب على يوحنا فسأله حنين
 في بعض الايام مسنة مستفهم فخره يوحنا وقال مالا هل الحيرة والطب عليك بيع
 اللوس في الطريق وأمر به فاخرج من داره فخرج حنين باكيا وهذا عمل يوحنا
 لان هؤلاء الجند يسابورين كانوا يعتقدون انهم أهل هذا العلم ولا يخرجونه عنهم
 وعن أولادهم وجلسهم وغاب حنين سقين ثم ذكر يوسف الطيب أنه كان يوما
 عند اسحق بن الحسين حتى بصر بالبيان له شعر قد ستر وجهه عنه ببعضها وهو يتنسى
 ويشعر بشرا بالرومية لا ويمرر الشاعر قال يوسف الطيب فشببت نفسي بتمتة صبي كنت
 أرفه قصصه فاجلب وقال ذكر يوحنا بن الفاعلة أنه كان من الخلاء أن يتعلم الطب
 عبادي فالتجوى من دين النصرانية ان رضى أن أعلم الطب حتى أحكم لسان اليوناني
 وأنا أسألك ان تستر أمرى فبقيت منذ ثلاث سنين لم أره ثم دخلت يوما على جبرائيل
 ابن يحنشوع فوجدت عنده حنينا وقد ترجم له اقسامها بعضها بعض الروم في كتاب
 من كتب التمرج لجالينوس وجبرائيل يخاطبه بالتبجيل فاعظمت ما رأيت ونبين ذلك
 جبرائيل منى فقال لي لا تستكثر هذا منى في أمر هذا للفق لواقه انى مدله في العصر
 ليفضحن سرجيس وسرجيس هذا هو الرأس عبنى بمن قلعه علوم اليونانيين الى السرياني
 وخرج حنين من عنده ثم خرجت فاذا حنين قائم ينتظرنى فقال لي قد كنت سألتك ستر
 أمرى وأنا الآن أسألك اظهار ما سمعت من أبى عيسى جبرائيل فقلت له أخبر يوحنا ما
 سمعت من مدحك فاخرج من كه نسخة وقال قد لدع هذا الى يوحنا فاذا رأيت قد اشتد
 اعجابه بها أعلمه انها اخراجي ففعلت ذلك من يومى فلما قرأ يوحنا تلك الفصول وهي
 للمداهم بالجوامع كثر تعجبه وقال ترى أوحى الله تعالى في دهرنا الى أحد قلمت له كيف

قال ليس هذا الا اخراج مؤيد بروح القدس فقلت هذا اخراج حسين بن اسحق الذي
 طرده من مجلسك وأمره ان يبيع للوسا وحديثه بما سمعته من جبرائيل لتعبير
 وسألني التلطف في اصلاح ما بينهما فقلت ذلك فالفضل عليه يوحنا وأحسن اليه
 ولم يزل أمره يقوي وعلمه يتزايد وعجائبه تظهر في التنقل والتفاسير حتى صار
 ينبوعا للعلوم ومعدنا لفصائل فلما انتشر ذكره بين الاطباء اصابه خبره بالخليفة فامر
 باحضاره ولما حضر اقطع اقطا سنيا وقرر له جاور جيد وكان الخليفة يسمع عليه ولا
 يأخذ بقوله دواء يصفه حتى يشاور غيره وأحب امنحه ليزيل ما في نفسه عليه اذ
 ظن ان ملك الروم ربما كان قد عمل شيئا من الحيلة للاستدواء وأمر بان يخلع عليه
 وأخرج نوقيا له فيه اقطاع يشتمل على خمسين ألف درهم فشكر حسين هذا القمل
 ثم دل له بعد اشياء جرت أريد ان نصف له دواء يقتل عدوا تريد قتله وليس يمكن
 اشهاو هذا وترديه سرا فقال حسين ما تعلمت غير الادوية الثلاثة ولا علمت ان أمير
 المؤمنين يطلب مني غير هذا فان أحب أن أمضي وأسلم لعلك فقال هذا شيء بطول
 ورجبه وحده وهو لا يريد مني ما قال الي ان أمر بحبسه في بعض القلاع ووكل بمن
 يرفع خبره اليه وقتا بوقت فبس سنة وكان في حبسه ينقل ويفسر ويصنف وهو غير
 مكثرت بما هو فيه ولما كان بعد سنة أمر الخليفة باحضاره واحضار أمواله يرغبه فيها
 واحضار سيف وطلع وسائر آلات العقوبات ولما حضر قال هذا شيء قد طال ولا بد
 لي مما قلته لك فان أمنت فرت بهذا اللال وكان لك عندي اضعافه وان امتعت ما قبلك
 وقتلتك فقال حسين قد قلت لاير للمؤمنين اني ما أحسن غير التوب النافع ولا تعلمت
 غيره قال الخليفة فاني اقلبك فقال حسين الي رب يأخذ بحق غدا في الموقف الاظم لان
 اختار أمير المؤمنين ان يظلم نفسه فبسم الخليفة وقال له يا حسين طب نفسا ونق يبالغها
 القمل منا كان لاستحسانك لانا حترنا من كيد الملوك فأردنا الطمأنينة اليك وال ثقة بك
 لتضع بملك قبيل حسين الارض وشكر له فقال الخليفة له ما الذي تمنك من الاجابة
 مع ملائمته من صدق الاسر منا في الحالين قال حسين شيئا يا أمير المؤمنين قال وما ما
 قال الدين والصناعة قال وكيف قال الدين يا مرمنا باستعمال الخير والجميل مع اعدائنا فكيف

ظنك بالاصدقاء والصناعة نمننا من الاضرار ببناء الجنس لانها موضوعة لتفهم
ومقصورة علي معالجهم ومع هذا فقد جعل في وقاب الاطباء عهد مؤ كه بايمان مغلظة
ان لا يمتطوا دواء قتالا فلم اذن اختلف هذين الامرين الشرين ووطنت نفسي علي
القتل فان الله تعالى ما كان بضيع لي بذل نفسي في طاعته فقال الخليفة انهما شرطان
جليلان وأمر باخلع فالبضت عليه وحمل المال معه فخرج وهو أحسن الناس حالا وجاها
فالظر الى ثمة الدين والعلم ما احلاها واحسن منظرها ونخرها جعلنا الله واباك من
الشاكرين بهما والمثابين عليهما

[حبش] بن الحسن الاعم كان نصرانيا احد تلاميذ حنين والافلين من
اليوناني والسرياني الى العربي وكان حنين يقدمه ويعظمه ويصفه ويرضى نقله وقبل من
جملة سعادة حنين محبة حبش له فان أكثر ما نقله حبش لسب الى حنين وكثيرا ما
يرى الجهال شيئا من الكتب القديمة مترجا بنقل حبش فيظن الغر منهم ان الناسخ
اخطا في الاسم ويقلب علي ظنه أنه حنين وقد صحف فيكشطه ويجعله لحنين
ولحبش هذا من التصانيف سوى ما خرج من اليوناني الى العربي • كتاب
الزيادة في المسائل التي لحنين

[حنون]^(١) النصراني الزهاوي الطبيب قرأ الطب علي اطباء الرها ورحل الى
ديار بكر فلقى من كان بها بآمد ومياقارفين من الحكماء ثم خدم الناس بطبه وتنقل في
البلاد بسنائه ورحل الى مملكة قلعج ارسلان بن مسعود بن قاج ارسلان بن سليمان
ابن قتلش بن اسرائيل بن سلجوق فخدم اسراء دولته ثم خرج عن تلك الديار الى
ديار بكر وخدم من حصل هناك من البيت الشاه الارمني وقد جاء بمعه من هزار
ديناري ومن خلفه ثم الداخلين على تلك الديار من البيت الابوي ورجع الى الرها
ثم جاء اني حلب وقضى نجه بحلب في سنة خمس عشرة وسنة

[الحقب التاليع] هذا جراحى مصرى يهودى كان في زمن الحاكم ومن ظريف
أمره أنه كان يرتزق بصناعة مداواة الجراح في غابة الخمول ويتفق ان عرض لرجل

الحاكم عمر زمن ولم يبرأ وكان ابن مقشر طبيب الحاكم والحظي عنده وغيره من أطباء الخاص المشاركين له بتولون علاجه فلا يؤثر ذلك إلا شراً في العقر فاحضره هذا اليهودي فلما رآه طرح عليه دواء يابس فشفاه في ثلاثة أيام فاطلق له ألف دينار وخلع عليه ولقبه بالحقير النافع وجعله من أطباء الخاص

[الحكم] بن أبي الحكم الدمشقي الطبيب هذا طبيب كان في صدر الدولة العباسية وكان من المصيرين وأبوه أبو الحكم كان طبيباً في صدر الاسلام وسيره معاوية بن أبي سفيان مع ولده يزيد طبيباً الى مكة عند ماسير يزيد أميراً على الحج في أيامه قال الحكم هذا خرج أبي مع يزيد بن معاوية الى مكة طبيباً وخرجت أنا مع عبد الصمد بن علي ابن عبد الله بن العباس طبيباً الى مكة وبين وفاة يزيد بن معاوية وعبد الصمد بن علي مائة وثيف وعشرون سنة والحكم هذا هو والد عيسى بن الحكم الطبيب المشهور وتوفي الحكم هذا بدمشق وعبد الله بن طاهر بوشة بدمشق في سنة عشر ومائتين فطلب عبد الله منطبيبه في وقت غذائه فلم يصب أحداً منهم فسأل عنهم فأخبر بوفاته الحكم وحضورهم جنازته فعاتب عبد الله منطبيه أبواب بعد منصرفه على تركه حضور جنازته فاعتذر أبواب بوفاته الحكم وأعلمه أنه ما يعرف أخداً بالغ من السن ما بالغ لهم بتغير عقله ولم ينقص علمه غيره فسأله عبد الله عن سنه فأعلمه أنه عمر مائة سنة وخمس سنين فقال عبد الله طاش الحكم نصف التاريخ

وقال عيسى بن الحكم ركبت مع أبي الحكم في مدينة دمشق فاجتزنا بمحاثون حجام قد وقف عليه بشركثير فلما بصر بنا بعض الجماعة قالوا أترجوا هذا الحكم المتعطب وعيسى ابنه فلما أفرج القوم فاذا برجل قد قصده الحجام في العرق الباسليق قصداً واسعاً وكان الباسليق على الشريان فلم يحسن الحجام أن يعاق العرق فأصاب الشريان ولم يكن عند الحجام حيلة في قطع الدم فاستعملنا الحيلة في قطعه بالرفاندوسج المشكوت والوبر فلم ينقطع فسأل الحكم ولده عيسى ما الحيلة فأعلمه أن لا حيلة عنده قال عيسى فدا أبي بفسقة مشقوقة فأمرنا بنحها وطرح ما فيها ثم أخذ أحد لصفي القشرة فجعله على موضع الفصد ثم أخذ حاشية كنان غليظ فلف بها موضع الفصد

على قشر الفستقة لئلا شديداً كان يستقيت المقصد من شدة ثم شد ذلك بعد الف شد شديداً وأمر بحمل الرجل الى نهر بردي فأدخل يده في الماء ووطأ له على شط النهر ونومه عليه وأمر فحساحات بيض وركل به تلعبذين من تلامذة وأمرها بمتعه من اخراج يده من موضع الفصد من الماء الا عند وقت الصلاة أو يخوف عليه الموت من شد البردة فان تخوف أذنا له في اخراج يده غيبة ثم أصرأ بردها ففعلا ذلك الى الليل ثم أمر بحمله الى منزله ونهاه عن نفضة موضع الفصد وعن حل الشد قبل استتمام خمسة أيام لفعل ذلك الا انه سار اليه في اليوم الرابع وقد ورم عضده وفراعه وربما شديداً ففس من الشد شديداً بغيراً وقال للرجل الورم أسهل من الموت فلما كان في اليوم الخامس حل الشد فوجدنا قشر الفستقة ملتصقاً بلحم الرجل فقال والذي للرجل بهذا القشر نجوت من الموت وان فلتت هذا القشر قبل انحلاعه وسقوطه من غير فعلك منك فلتت نفسك قال عيسى فقط القشر في اليوم السابع وبقي في مكانه دم يابس في خلقة الفستقة فنهاه أبي عن العبث به أو حرك ما حوله أو ذك شيء من ذلك الدم فلم يزل ذلك الدم ينحس حتى انكشف موضع الفصد في أكثر من أربعين ليلة ورأى الرجل



﴿ حرف الخاء المهيمة في أسماء الحكماء ﴾

[الخطافاني للنجم] وكان موصوفاً بعلم النجوم وتسيرها وحل أزياجها والكلام على طبائرها وأحكام الحوادث الصادرة عنها وله اشهار بذلك توفي في العشر الثالث من سنى المائة الخامسة للهجرة



﴿ حرف الدال المهيمة في أسماء الحكماء ﴾

[د يافراطيس] كان فيلسوفاً في وقته من فلاسفة يونان وتكلم في الألهيات وحذف في ذلك كتاباً لديمقراطيس في اثبات الصانع ذكر ذلك بجي بن عدي [ديمقراطيس] طبيب يوناني قديم عالم معالج حكيم مشهور في زمانه وكان قد ركب

لنفسه شرباً يحفظ به مزاجه من الإسهاض طول حياته وهو شراب نافع لضف الكبد والمعدة وغلط الطحال وفساد المزاج البارد وقد ذكر شاپور اقرباً ذبنة أخلاطه [داود للمنجم] كان هذا بالعراق في الدولة البويهية مقدماً في صناعة النجوم وحل الأزياج وتسيير الكواكب فيما بالاحكام مشهوراً بالكلام في علم الحدان له تقدم في الدولة توفى في حدود سنة ثلاثين وأربعمائة

حرف الذال المعجمة في أسماء الحكماء

[ذومقراطيس] فيلسوف يوناني صاحب مقالة في الفلسفة متصدر في زمانه لافادة هذا الشأن بأرض يونان وقوله مذكور في مدارس علومهم هناك وقد ذكره المترجمون ونقلوا أقاويله وهو القائل بانحلال الاجسام الى جزء لا يتجزأ وله في ذلك تأليف نقلها المترجمون الى العربية ثم الى العربية ورسائل حسنة مهندبة وكاف في زمن سقراط وكان نسبه رومياً اغريقياً كذا ذكر ابن جليجل

[ذبوجالس] الكلابي هذا فيلسوف معروف مشهور الذكر في أرض يونان وهو من جهة أصحاب الفرق السبع من فرق حكماء يونان الذين ذكرنا لسبب أسمائهم في ترجمة أفلاطون وكان ذبوجالس هذا قد راض أصحابه برياضة فارق فيها اصطلاح أهل المدن في اطراح التكلف الذي اقتضاه الاصلاح فكان أحداهم يتفوق غير مستتر عن الناس ويشكح في الطريق اذا أراد استئزال الماء الفاسد ويقبله الحسناء من النساء قدام الجمع يأتيه غير متوقف ويقول فيما يأتيه من ذلك لا يخلو اما أن يكون ما تفعله قبيحاً على الاطلاق فلا يحسن في موضع دون موضع وعلى صورة دون صورة وان كان مما يحسن في موضع دون موضع وعلى صورة غير صورة فهذا أمر اصطلاح لا ضروري للا أقف معه وزادوا على ذلك انهم كانوا يحبون من قرب منهم وبكروهن من بعد عنهم فقال أهل الزمان الذين كانوا في هذه الأفعال تشبه أفعال الكلاب فسموهم بذلك وقد جاءت في زماننا هذا فرقة من فرق البطالين فملوا مثل ذلك وتسموا بأصحاب الملازمة أي أنهم يأتون من الأفعال الخارجة عن الاصطلاح ما يلامون عليه وكانت فلسفة

فيوجالس من الفلسفة الأولى التي لم تتحقق قواعدها

[ذيسقوريدوس] العين زربي حكيم فاضل كامل من أهل مدينة عين زربة شامي يوناني حشاشي كان بعد بقرط وفسر من كتبه كثيراً وهو أعلم من تكلم في أصل علاج الطب وهو العلامة في العقاقير المفردة وتكلم فيها على سبيل التجسيم والتنويع ولم يتكلم في الدرجات وألف كتاب الحس مقالات قال جالينوس تصدعت أربعة عشر مصحفاً في الأدوية المفردة لأفوام شق فما رأيت فيها أتم من كتاب ذيسقوريدوس وعليه أخذ كل من أخذ بعدده وخلد فيها من ألعار علماء جماً

ومعنى اسمه في اليونانية شجار الله لأن ذيسقوريدوس شجارو يدوس الله أي ملهم الله على القول في الأشجار والحشائش وله في السام كتابان مقالان أتى فيهما بقول حسن وكان ذيسقوريدوس هذا يقال له السائح في البلاد ويحيى النحوى الاسكندراني يمدحه في كتابه في التاريخ ويقول تعدي الأتس صاحب النفس الزكية انتافع للناس المنفعة الجليلة للتعوب المنسوب السائح في البلاد للقتبس لعلوم الأدوية المفردة من البرارى والجزائر والبحار والصور لها للعدد لمنافعها ويقال ان اللقاتين المضائتين الى الحس مقالات نحلنا اليه

[ذروبيوس] رياضي رومي مذكور له بد طولى في علم الفلك والاحكام النجومية وتصانيف مشهورة عند أهل هذا النوع فن تصانيفه كتاب الحسة يحتوي على عدة كتب الاول في المواليد والثاني في التواريخ والادوار والثالث في الهيلاج والكخداء والرابع في تحويل سنى المواليد والخامس في ابتداء الاعمال والكتاب السادس والكتاب السابع في المسائل والمواليد وله الكتاب السادس عشر في تحويل سنى المواليد وهذه الكتب فسرهما عمر بن الفرخان الطبرى

[ذيونطس] اليوناني الاسكندراني فاضل كامل مشهور في وقته وتصانيفه وهو صناعة الجبر كتاب مشهور مذكور خرج الى العربية وعليه عمل أهل هذه الصناعة واذا تجرته الناظر رأي بجرأ في هذا النوع

[ذيسقوريدوس] الكحال يقال انه أول من انفرد واشهر بصناعة الكحال ذكره

ابن بختيشوع في تاريخه ولم يزد على ذلك

[ذو النون] بن ابراهيم الاحمسي المصري من طبقة جابر بن حيان في انحال
صناعة الكيمياء وتقلد علم الباطن والانراف على كثير من علوم الفلسفة وكان كثير
الملازمة لبرباً بلدة اخيم فاتهايت من بيوت الحكمة القديمة وفيها التصاور العجبية والمثالات
الغريبة التي تزيد المؤمن ايماناً والساكر طغياناً ويقال انه فزع عليه علم ما فيها بطريق
الولاية وكانت له كرامات

حرف الراى المهمة في أسماء الحكماء

[روفس] حكيم طبائسي خبير بصناعة الطب في وقته ، متصدر للتعليم والمعانة
لطب وله في ذلك تصانيف وآراء الا انه كان ضعيف النظر مدخول الادلة وكان قديم
العهد من مدينة السس قبل جالينوس رده عليه أكثر أقواله ارسطو طاليس في كتبه
الطبيعية ورد عليه جالينوس أيضاً مثل ذلك وأقاموا الحجج الواضحة على غلطه
والبراهين المحققة على خطأه وسهوه ولم تكن الصناعة تحققت في زمنه تحققها في زمن
هذين الفاضلين وله تصانيف كثيرة في الطب نقلت الى العربية

[روثيم] المصري هذا الرجل كان بمصر قبل الاسلام وهو قيم بعلوم الكيمياء
وأصولها وتفصيلها وأحكام أمر تركيبها وابانة الادلة على وجودها وله في ذلك كتب
جليلة مشهورة عقد علماء هذا النوع يتنافسون في تحصيلها والظفر بها

[رزق الله] المنجم النحاس المصري قال أبو الصلت أمية هورجله يعرف برزق الله
النحاس وله في فروع النجامة بعض دربة وبحر باتها بعض خبرة وهو شيخ أكثر
المنجمين بمصر وكبيرهم الذي علمهم السحر فحبهم اليه ماسوب وفي جريدته مكذوب
وبفضله معترف وهو شيخ مطبوع بتطايب

ومن حكاياه الظرفية عن نفسه قال سألتني امرأة مصرية أن أظار لها في مسألة
فأخضت ارتفاع الشمس فوفت وحقت درجة الطالع والبيوت الاثني عشر

ومرا كز الكواكب ورسمت ذلك كله بين يدي في تحت الحساب وجعلت أنكلم على بيت بيت منها على العادة وهي سائكة فوجت لذلك وأدركننى فترة وكانت قد ألفت اليّ درهماً قال فعاودت السلام وقلت أرى عليك قطعاً في بيت مالك فأحتفظى واحتره فقال الآن أصبت وصدقت قد كان والله ما ذكرت قلت وهى ضاع لك نى قالت نعم الدرع الذى ألفت به إليك وتركنتى والصرفت

[ربن] الطبري الطيب اليهودى النجم هذا رجل من أهل طبرستان كان حكيماً طبيباً عالماً بالهندسة وأنواع الرياضة وحله كتباً حكيمية من لغة الى لغة أخرى وكان ولده على طبيباً مشهوراً انتقل الى العراق وسكن سرمن رأى وربن هذا كان له تقدم في علم اليهود والربن والربين والراب أسماء لمقدمى شريعة اليهود وشكل أبو معشر عن مطارح الشعاع فذكرها وساق الحديث الى ان قال ان المترجمين للنسخ الجسطى المخرجة من لغة يونان مذكروا الشعاع ولا مطارحه ولا يوجد ذلك الا فى النسخة التى ترجمها ربن المتطبب الطبري ولم يوجد فى النسخ القديمة مطرح شعاع بطليموس ولم يعرفه التراجم

حرف الزاء للمجعة فى أسماء الحكماء

[ذكرى الطيفورى] هذا ولد اسرائيل منطبب الفتح بن خلقان وكان فى خدمة الاشيين وحكى حكاية أسندها الى أحمد بن موسى النجم أنه اجتمع فى بعض الاوقات مع أصدقائه على قصد بستان بقطر بل وللقام فيه ففعلوا فأكلوا وشربوا وتوسطوا شربهم اذ دخل عليهم صديق من بغداد فأكل بقية طعامهم وابتدأ بالشرب فحين شرب أقداحاً سقط ميتاً فدهشوا من أمره واتهموا الطعام والشراب وقلبوا الدن الذى كانوا يشربون والرجل منه فوجدوا أفعى قد انتفضت فيه ولما مضى عليهم ثلاث ساعات ولم يصمهم شئ علموا انهم قد نخلصوا وفكروا فى أمرهم فاذا قد أكلوا فى صدر نهارهم عند دخولهم البستان من التفاح الجلفت شيئاً كثيراً ففعلوا لذلك وسع هذا الحديث يوحنا تلميذ جهار بنحت حكى عن أستاذه انه قال التفاح الجلفت شفاء من الاقامى والحيات بنى اى خراسان فاتهم بخذونه فى وقت ويصرونه فى سمن البحر وبما جرون

به كما يمالج بالتزيق قال وهو ذا يستعمله أهل عسكر مكرم في لسع الجرور وظهر هذا بالعراق وصار دواء مقاوما لسموم وذكر اللبوس في كتابه في خواص الحيوان ان الأيل اذا أكل حبة يخنق سمها عمد الى شجرة التفاح الجلفت ليأكل منها فيلم وذكريا الطيفوري قال كنت مع الافشين في عسكره وهو في محاربة بابك فلما بلغت القرية بالغاري الى موضع الصيدلة قال لي يازكريا ضبط هؤلاء الصيادلة عندي أولى مما تقدم فيه فامتحنهم حتى تعرف منهم من الناصح ومن غير الناصح ومن له دين ومن لا دين له فقلت أعز الله الاميران يوسف لقوة الكيمياء كان يدخل على المأمون كثيرا ويعمل بين يديه فقال له يوماً ويحك يا يوسف لبس في الكيمياء شيء فقال بلى يا أمير المؤمنين الصيدلاني لا يطلب منه شيء من الاشياء كان عنده أو لم يكن الا أخبر بأنه عنده ودفع الى طالبه شيئاً من الاشياء التي عنده وقال هذا الذي طلبت فان رأي أمير المؤمنين أن يضع اسماً من الاسماء لا يعرف ويوجه الى جماعة من الصيادلة في طلبه لاتباعه فليقبل فقال المأمون قد وضعت الاسم وهو شفتينا وشفتينا ضيعة من الضياع بقرب مدينة السلام فسبر للمأمون جماعة الى الصيدلة يسألهم عن شفتينا فكل ذكر أنه عنده وأخذ الثمن ودفع شيئاً من حانوته فصاروا الى المأمون بأشياء مختلفة فمنهم من أتى بقطعة حجر ومنهم من أتى بقطعة وند ومنهم من أتى ببعض البزور فاستحسن المأمون لصح يوسف لقوة عن نفسه قال زكريا للافشين فان رأي الاسير أن يمتحن هؤلاء الصيادلة بمثل محنة المأمون فليقبل فدعا الافشين بدلت من دفاتر الامروشلية فأخرج منه نحواً من عشرين اسماً ووجه الى الصيادلة من يطلب منهم أدوية معما بتلك الاسماء لبعض أنكرها وبعض ادعى معرفتها وأخذ الدراهم من الرسل ودفع اليهم شيئاً من حانوته فأمر الافشين باحضار جميع الصيادلة فن أنكر معرفة تلك الاسماء أذن لهم فيها بالتمام في عسكره ولقي الباقيين عن العسكر ونادى في عسكره بذلك وكشب الى المعتصم بلبس بعث اليه بصيادلة لهم أدبان ومتطيين مثل ذلك فاستحسن المعتصم فعله ووجه اليه بمن سأل

حرف الدين المهجلة في أسماء الحكماء

[سليمان] بن حسان الطبيب الاندلسي المعروف بابن جلجل ذكي له تفرد بصناعة الطب وله ذكر في عصره وعصره وكان له تطلع على علوم الاوائل وأخبارهم وله تصنيف صغير في تاريخ الحكماء لم يشف فيه عيباً وكيف وقد أورد من الكثير قليلاً ومع هذا فقد كان حسن الابداد

[سنان] بن الفتح من أهل حران كان مقدماً في صناعة الحساب والاعداد مشهور في زمانه بذلك وصنف في ذلك تصنيف مشهور

[سنان] بن ثابت بن قرّة الحرائي أبو سعيد كان طبيباً مقدماً كاتبه وكان طبيب المقتدر خصباً به ثم خدم القاهر وأليه يرجع وعلى وصفه يعتمد قد سكنت نفسه اليه ووثق به بصنائه ولكثرة اغتياب القاهر به اراده على الاسلام فامتنع امتناعاً كثيراً فهدده القاهر بخلافه لشدة سخطه فأسلم وأقام مدة ثم رأى من القاهر انه اذا أمره أمراً أخافه فانهزم الى خراسان وماد وتوفي ببغداد مسلماً في سنة احدى وثلاثين وثلثمائة وكان امره قد ظهر في أيام المقتدر وعظمت منزلته حتى صار رئيساً على الاطباء

وفي سنة سبع عشرة وثلثمائة اتصل بالمقتدر أن رجلاً من الاطباء غلط على رجل فأتى فأسر بإبطيخة محتسبه بمنع جميع الاطباء الا من امنه سنان وكتب له رقعة بما يطلق له التصرف فيه من الصناعة وأمر سنانا بانتحانهم وان يطلق لكل واحد منهم ما يصلح أن يتصرف فيه من الصناعة وبلغ عددهم في الجانبين من بغداد ثمانمائة وثلاثين وستين رجلاً سوى من استغنى عن امتحانه باشتهاره بالتقدم في الصناعة وسوى من كان في خدمة السلطان ومن ظريف ماجرى في امتحان الاطباء انه أحضر الى سنان رجل مبيع البزة والهيئة ذرية ووقار فأكرمه سنان على موجب منظره ورفعه وصار إذا جرى أمر التفت اليه ولم يزل كذلك حتى انقضى شغله في ذلك اليوم ثم التفت اليه سنان فقال قد اشتهيت أن أسمع من الشيخ شيئاً أحفظ عنه وان يذكر شيئاً في الصناعة فأخرج الشيخ من كه طراماً فيه دنانير صالحة ووضعها بين يدي سنان وقال ما أحسن

ان أكتب ولا أقرأ ولا قرأت شيأ جملة ولي عيال ومعايش دار دائرة وأسألك أنت
لا تقطعه عن فضحك سنان وقال على شريطة أنك لا تمجهم علي مريض بما لم تعلم ولا تشير
بفسد ولا بدواء مسهل الا انما قرب من الاراض قال الشيخ هذا مذهبي مذ كنت
واحضر اليه غلام شاب حسن البزة مابح الوجه ذكي فنظر اليه سنان وقال له على من
قرأت قال على أبي قال ومن أبوك قال الشيخ الذي كان عندهك بالامس قال ام الشيخ
وأنت على مذهبه قال نعم قال لا تجاوزه والصرف مصاحباً

ومن أخياره انه لما مات الراضي استنعمي بحكم سنانا وكان بواسط المراق وسأله
الانحدار اليه ولم يتمكن من الطلوع في ذلك قبل موت الراضي للالزمة سنان بخدمة
فانحدر اليه وأكرمه ووصله وقال له أريد ان أعتمد عليك في تديري وتفقد جرحي
والنظر في مصالحه وفي أمر أخلاقي لثقت بعقلك وفضلك ودينك وهرؤمك فقد غلبني
الغضب وغمى ذلك حتى اتى أخرج الى ما أئتم عليه عند سكوته من ضرب أو قتل
وأسألك ان تنقذ عيوني وتصدقني فيها وترشدني الى علاجها لتزول عني فقال سنان انما
بحيث يأمر الامير ولكي انك أيتها الامير قد أصبحت وليس فوق يدك يد لاحد ومن
المخوفين وانك مالك لكل ما يريد قادر عليه أي وقت أردته ولا يمكن لاحد منكم منه والغضب
والغيظ بمحدثان سكرأ أشد من سكر الذبيذ وكذا اذا الانسان يفعل في سكره ما لا يقوله ولا
يذكره اذا صحوا ويندم عليه اذا حدث به استحياء كذلك يحدث له في سكر الغضب والغيظ
بل أشد فاذا بدأ بك الغضب وحسنت به فضع في نفسك قبل أن يشتد ويهوى ويخرج
الأمر من يدك ان تؤخر العقوبة الى غد وانقأ بان ما تريد ان تعمله في الوقت لا يهوتك
عمله في غد وقد قيل من لم يخف فوات حالم فانك اذا فعلت ذلك ذهب السكر وتمكنت
من العقل والرأي الصحيح وقد قيل أصبح ما يكون الانسان رأياً اذا استدبر ليله واستقبل
نهاره فاذا مسحوت من سكره الغضب فتأمل الذي أغضبك ولا تشغ غضبك بما يؤمنك
قد قيل ماشي غيظه من اثم بذنبه واذا ذكر قدرة الله عليك وانك محتاج الي عونه
ورحمته وخاصة في أوقات الشدائد واذا كر دائماً قوله تعالى وليعلموا وليصفحوا الأنحبون
أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم وقوله تعالى وان تغفروا أقرب للتقوى فان أوجبته

الحال الففو فاعف وان أوجبت العقوبة كان الامر اليك ولا تتجاوز قدر العقوبة في الذنب فيذهب ويقبح في الناس ذكرك وإذا أخذت نفسك بهذه مرة وثانية وثالثة صارت بعد ذلك سجية لك وعادة فاستحسن بجمك ذلك منه ولم يزل يصالح أخلاقه شيئاً شيئاً حتى صلحت واستقامت واستطابت فعله الخير ودفع الظلم والجور وبأنه أن العمل أربع لسلطان فعلم بواسطة وقت الجماعة دار ضيافة وببغداد مارستاناً وأكرم سنانا غاية الأكرام وعظمه نهاية التعظيم

وكانت منزلة سنان كبيرة عند الامراء والوزراء فمن ذلك أن الوزير علي بن عيسى ابن الجراح وقع اليه في سنة كثرت فيها الامراض والاباء توقيماً لسفنه فكبرت مد الله في عسرك في أمر من في الحبوس وانهم لا يخلون مع كثرة عددهم وجفاء أما كنهم أن تنالهم الامراض وهم معوقون من التصرف في منافعهم ولقاء من يشاورونه من الاطباء في أمراضهم فينبغي أكرمك الله أن تخردهم أطباء يدخلون اليهم في كل يوم ويحملون معهم الادوية والاشربة وما يحتاجون اليه من اللزومات وتقدم اليهم بأن يدخلوا سائر الحبوس ويعالجوا من فيها من المرضى ويريحوا عقولهم فيما يصنفونه لهم ان شاء الله تعالى ففعل سنان ذلك ثم وقع اليه توقيماً آخر فكثرت فبين بالسواد من أهله وأنه لا يخلو من أن يكون فيه مرضى لا يشرف متطلب عليهم فخلو السواد من الاطباء فتقدم مد الله في عسرك بأخذ متطبلين وخزاة من الادوية والاشربة يطولون في السواد ويقيمون في كل صقع منه مدة مائة مائة الحاجة الى مقامهم ويعالجون من فيه ثم ينقلون الى غيره ففعل سنان ذلك وانتهى أمحاجه الى سورا والقالب على أهلها اليهود فكتب سنان الى الوزير علي بن عيسى يعرفه ورود كتب أمحاجه عليه من السواد بأن أكثر من سورا ونهر ملك يهود وانهم استأذنوا في اللقاه عليهم وعلاجهم أو الانصراف عنهم الى غيرهم وأنه لا يعلم بما يجيبهم به اذ كان لا يعرف رأيهم في أهل القمة وأعلمه ان الرسم في جبال سنان الخضرة قد جرى للملح والذي وقع الوزير توقيماً لسخته فميت ما كتبته به أكرمك الله ليس يتنا خلاف في ان معالجة أهل القمة واليهام صواب ولكن الذي يجيب الله به والمصلح به معالجة الناس قبل اليهام وللمتطبلين قبل أهل القمة

فإذا فصل عن المسلمين ما لا يمتنعون اليه صرف في الطبقة التي بعدهم فاعمل أكرمك الله على ذلك واكتب الى أصحابك به ووصي بالتشغل في القرى والمواقع التي فيها الأوباء الكثيرة والأمراض الفاشية ، اذ لم يجدوا بذرة توقفوا عن السير حتى يصح لهم الطريق ويصالح السبيل فانهم اذا فعلوا هذا وفقوا ان شاء الله تعالى

وفي سنة ست وثلاثمائة أشار سنان بن نابت هذا على المقتدر بأن يغتذ ببيارستان ينسب اليه فأمره بأنحاذه فأنحذه له في باب الشام وسماه البيارستان المقتدري وأفق عليه من ماله في كل شهر مائتي دينار

وفي أول محرم سنة ست وثلاثمائة فتح سنان بن نابت ببيارستان السيدة الذي أنحذه لها بسوق يحيى وجلس فيه ورتب المتطيين به وكانت النفقة عليه في كل شهر ست مائة دينار على يد يوسف بن يحيى المنجم لأن سناناً لم يدخل يده في شيء من نفقات البيارستان

ولسنان تصانيف جيدة وكان قوياً في علم الهيئة وله في ذلك أشياء ظاهرة تغني عن الإطالة بذكرها ومن تصانيفه ما نقل من خط الحسن بن ابراهيم بن هلال الصابي رسالة في تاريخ ملوك السرياني • رسالة في الاستواء • رسالة الى بحكم • رسالة الى ابن رائق • رسالة الى علي بن عيسى الوزير • الرسائل السلطانيات والاخوانيات • رسالة في النجوم • رسالة في شرح مذهب الصابئين • رسالة في قصة أيام الجمعة على الكواكب السبعة كتبها الى أبي اسحق ابراهيم بن هلال اله نبي ورجل آخر • رسالة في الفرق بين المترسلة والشاعر • رسالة في أخبار آبائه وأجداده

ونقل الى العربي نوايس هرمس والسور والصلوات التي يصل بها الصابئون اصلاحه لكتاب أفلاطون في الاصول الهندسية وزاد في هذا الكتاب شيئاً كثيراً مقالة أخذها الى عضد الدولة في الأشكال ذوات الخطوط المستقيمة متى تقع في الدائرة وعليها استخراج هثنى الكثير من المسائل الهندسية • اصلاحه لعبارة أبي سهل الكوهي في جميع كتبه وكان أبو سهل سأل ذلك • اصلاحه وتهذيبه لما نقله من كتاب يوسف القس من السرياني الى العربي من كتاب أرسطيميدس في المثلاث

[سهل] بن بشر بن حبيب بن هاني ويقال هنا الاسرائيلي للنجم أبو عنان كان صاحب تأليف في أحكام النجوم وادعاء لعلم الحدائق وكان يخدم طاهر بن الحسين الأعمور ثم الحسن بن سهل وتأليفه مشهورة في الأحكام

[سهل] بن سابور بن سهل ويعرف بالكوسج هذا ولد سابور الذي يأتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان بالأهواز وفي لسانه خوزية وخدم بالطلب في أيام المأمون وما بعدها وكان اذا جتمع مع بوخنا بن ماسوية وجورجيس بن بختيشوع وعيسى بن الحكم وزكريا الطيفوري وأمثالهم من الأطباء قصر عنهم في العبارة ولم يقصر عنهم في العلاج وكان انقطاعه الى الأبرش ومات سهل قبل وفاة المأمون بأشهر

ومن دعابات سهل الكوسج انه تمارض في سنة تسع ومئتين وأحضر شهوداً يشهدهم على وصيته وكتب كتاباً أثبت فيه أولاده فأثبت في أوله جورجيس وأبيه مريم بنت بختيشوع بن جورجيس أخت جبرائيل والثاني بوخنا بن ماسوية وذكر انه أصاب أم جورجيس وأم بوخنا زناً فأحبها بهما وتلاشى سهل يوماً هو وجورجيس في حمى ربيع فصرفه سهل في المجلس بمثل ما شهد له به على نفسه في الوصية فمرض لجورجيس زمع من الغبط وكان كثير الالتفات فصاح سهل صري وهك السبه أخرأني أذنه آية خرسى أراد بالعجبة التي فيه أن يقول صرع وحق المسيح اقرؤوا في أذنه آية الكرسي ومن دعاباته انه خرج في يوم الشعانين يريد دير الجنائيق والمواضع التي يخرج إليها النصارى يوم الشعانين لرأى بوخنا بن ماسوية في هيئة أحسن من هيئته وعلى دابة أفر من دابته ومعه غلمان لهم روقة لحده على الظاهر من لعنه فسار الى صاحب مساحة الناحية فقال له ان اخي يعقني وقد أعجبت نفسه وربما أخرجه ذلك العجب بنفسه ولعمته الى جحود أبوني وان أنت بطحنه وضربت عشرين دره موجهة أعطيتك عشرين ديناراً ثم أخرج الدنانير فدفعها الى رجل ونق به صاحب المساحة ثم اعتزل ناحية الى أن بلغ بوخنا الموضع الذي هو فيه فقدمه الى صاحب المساحة وقال هذا اخي يعقني ويستخف بي فخذ أن يكون ابنه فلم يكلمه وضربه عشرين مفرقة ضرباً وجعاً مبرحاً [سمليس] هذا الفيلسوف رومي المذكور في وقته مشهور في جملة الشارحين لكتب

أرسطوطاليس

[سوربانوس] حكيم وفته شارح لكتب أرسطوطاليس المذكور في جملة من تعرض لهذا الشأن

[سقراط] ويعرف بسقراط الحب لانه سكن حباً وهو الدن مدة عمره ولم ينزل بينا الحكيم المشهور الفاضل الكامل التزه المنخلي عن تزهات هذا العالم الغاني الناظر الى ما فيه بعين الحقيقة كان من تلاميذ فيثاغورس وافنصر من الفلسفة على العلوم الالهية وأعرض عن ملاذ الدنيا ورفضها وأعلن بمخالفة اليونانيين في عبادتهم الاصنام وقابل رؤسائهم بالحجج والادلة فتوروا عليه العامة واضطروا ملكهم الى قتله فأودعه ملكهم الحبس توصلا الى قلوبهم وتسكيناً لتأثرهم ثم أسقاه السم تغدياً من شرهم بعد مناظرات جرت له مع الملك محفولة وله وصايا شريفة وآداب فاضلة وحكم مشهورة ومذاهب في الصفات قريبة من مذاهب فيثاغورس وأبيذقليس الا ان له في شأن المعاد آراء ضعيفة بعيدة عن محض الفلسفة خارجة عن المذاهب المحقة

وذكر بعض من له عناية بالتاريخ ان سقراط شامى وكان الغالب عليه الفلسفة والنسك والدالة لم يكن له تأليف في الكتب ومات مقتولا قتله ملك زمانه إذ زجره عن القبايح والنهشاه ولم يبن داراً ولا اتخذ سكناً وكان يأوى الى دن وكان يشتهل بكساء ولم يتخذ لنفسه غيره ومرو به ملك ناحيته فقال له الملك أنت عبد لى قال سقراط وأنت عبد لعبيدي قال وكيف ذلك قال لاني رجل أملك شهوتي المردية وأنت لا تملك شهوتك فأنت عبد لعبيدي قال له الملك فما حملك على اتخاذ الدن قال لسقراط قطعت عن نفسي مؤونة كل دأر ودارس قال فان انكسر الدن قال سقراط ثم المسكان فالصرف الملك عنه ثم تكلم في أمره سرأ مع خاصته وكانوا على المجوسية وعلى عبادة النجوم فأشاروا عليه بقتله فبلغ سقراط ذلك فلم يزل عن مكانه وقال الموت ليس بشر ولكنه خير وحالة الانسان بعد الموت أتم وأخذ وأتى به الملك وشهد عليه سبعون شيخاً انه أفسد القول في آلههم فأمر به الى القتل فبكت زوجته فقال لها ما يبكيك قالت تقتل بلا حق قال لها وانما طلبت أن أقتل بحق وقال له بعض تلاميذه قيدا فاعطاك في المصاحف قال ما كنت

لاضع العلم في جلود الضأن وقال له رجل ما ماحية الرب فقال القول فيما لا يحاط به
جهله وسأله رجله التي خلق لها العالم فقال ما الالهة جود الله

وكان سقراط في زمن أفلاطون ولما أكثر سقراط على أهل بلده الموعظة وردهم
الى الالتزام بما تقتضيه الحكمة السياسية ونهاهم عن الخبالات الشعرية وحثهم على
الامتناع عن انبعاث الشهراء عز ذلك على أكابرهم وذوى الرئاسة منهم واجتمع على أذاه
عند الملك والاغرابه أحد عشر قاض من قضاتهم في ذلك الزمن فكلعوا فيه بما أفسد
عليه قلب الملك وزينوا له قتله والراحة منه وخيلوا له انه ان بقى في دولته أفسدها
وربما يخرج الملك بأقواله عن يده فقل انك ان قتله ظاهراً سامت سمعت واستجبانى
أهل مملكتى والجواررون لي فان قدر الرجل لديهم كبير وذكره في الآفاق سائر فقالوا
نحمله له في سم لسقيه فاسجنه أياماً فأمر بسجنه ولما حبس الملك سقراط بقى في الحبس
أشهرأ بعد فتيا قضاة مدينة أثينا بقضله فقال فاذن للذي سأله واسمه خقراطيس
يا خقراطيس قد كان الخبر على ما أبلغك وذلك انه قضى عليه القضاة بالقتل وقد كمال
مؤخر المركب الذى بيعت في كل سنة الى الهيكل المرسوم بهيكل ابرعون وكانوا اذا
كاملوا مؤخر المركب الذى يحمل فيه ما يحمل في كل سنة الى ذلك الهيكل لم تناف
نفس علانية بارقة دم ولا غيره حتى يرجع المركب الى ائينس وانه عرض للمركب في
البحر عارض منه من السير فأبطل قتله تلك الشهور فلم يقتل حتى انصرف للمركب
قال فاذن وكنا جماعة من أصحابه نختلف اليه ننوفا في كل يوم في الغلس فاذا فتح
باب السجن دخلنا اليه فأقنا عنده أكثر نهارنا فلما ان كان قبل قدوم المراكب بيوم
أو يومين واقبت في الغلس فأصبت اقريطون قد سبقنى فلما فتح الباب دخلنا معاً فصرنا
اليه فقال له اقريطون ان المركب داخل غداً أو بعد غد وقد أرف الامر وقد سعينا
في ان ندفع عنك مالا الى هؤلاء القوم ونخرج خفياً فنمير الى رومية فنقيم بها حيث
لا سبيل لم عليك فقال سقراط بالاقريطون قد تعلم انه لا يبلغ ملكى أربعائة درهم
وأيضاً فانه يمنع من هذا العمل مالا يجوز ان يخرج عنه فقال له اقريطون لم أقل هذا
القول على انك تفرم شيئاً وأنا تعلم انه ليس لك ولا في سمك ماسأل القوم ولكن

أموالاً مشعة لك بذلك وبمذه اضعافاً كثيرة وأغسنا طيبة لجمالنا والانفجع بك فقال
ياي قريبطون هذا البلد الذي فعل بك فيه ما فعل هو بلدي وبلد جنسي وقد نأني فيه من
جنسي ما قد رأيت وأوجب على نفسه القتل ولم يوجب على شيء أستحقه بل الخافقي
الجور وطعني على الافعال الجائرة وأهلها والحلال التي وجب علي بها عندهم القتل هي
معي حيث توجهت واني لا أدع لصرة الحق والعلم على أهل الباطل والمبطلين وأهل
رومية أبعد مني رحماً من أهل مدينتي فهذا الامر اذا كان باعته على الحق ولصرة الحق
حيث توجهت واجبة على فقير مأمون هنالك على مثل ما أنا فيه ثم لا يعطف واحداً
منهم على رحم يقديني بها فقال له اقريبطون فتذكر ولدك وعيالك وما تخاف عليهم من
الضيعة وارحمهم ان لم تشفق على نفسك فقال الذي باعهم من الضيعة برومية كذلك
ولكنهم هاهنا أخرى بان لا يضيعوا معكم خبرتي يا قريبطون لو أن الناموس مثل رجل
فقال لي ياسقراط أليس في المجتمع أبواك وبني كان تأديبك وبني تدير حياتك أ كنت
أقول لا أم أقول الحق الذي هو الاقرار بذلك فقال له بل الحق قال سقراط أفرأيت
ان قال لي اني اعدل ان يظلمك ظالم فظلم آخر أفكأن يجوز أن أقول لم فقال
اقريبطون لا يجوز ان تقول نعم قال له فان قال لي ياسقراط فان ظلمك القضاء الاحد عشر
فألزموك مالا تستحق يجب ان نطلق فلزم في مالا أستحق فهل يجوز لي أن أقول نعم
قال له قريبطون لا يجوز ذلك قال له سقراط فان قال أغروجتك من الصبر على ما حكم
به الحكم خروج عن الناموس ونقص له أم لا يجوز ان أقول ليس بنقص وخروج عن
الناموس فقال له اقريبطون لا يجوز ذلك فقال له سقراط فاذا لا يجب ان ظلمني هؤلاء
القضاء أن أظلم الناموس ودار بينهما في ذلك كلام كثير فقال له قريبطون ان كنت
تريد ان تأمر بشيء فتقدم فيه فان الامر قد أرف فقال يشبه ان يكون كذلك لاني قد
وأيت في منامي قبل ان تدخل على ما يدل على ذلك

فلما كان ذلك اليوم الذي عزموا فيه على قتله بكرنا كالعادة فلما جاء فيم السجن
فرآنا نفتح الباب وجاء القضاء الاحد عشر فدخلوا ونحن مقيمون على الباب فلبثوا ملياً
نخرجوا من عنده وقد قطعوا حديثه ثم جاءنا السجن فقال ادخلوا فدخلنا وهو على
(١٨ - أخبار)

مرير كان يكون عليه فسلمنا وقعدنا فلما استقر بنا المجلس نزل عن السرير ونزل معنا أسفل منه وكشف عن ساقيه فسمعهما وحكما ثم قال ما أعجب فعل السياسة الالهية كيف قرنت الاضداد بعضها ببعض فانه لا يكون لذة الا وتبعها ألم ولا ألم الا وتبعته لذة فانه قد عرض لنا بهد الألم الذي كنا نجده من ثقل الحديد في موضعه لذة. وكان هذا القول منه سبباً للقول في الافعال النفسانية ثم اطراد القول بينهم في النفس حتى أتى على جميع ما شئت منه من أمرها بالقوله المنقن المستقصى ووافي ذلك منه على مثل الحال التي كان يمهّد عليها في حال سروره من البهجة والمزح في بعض المواضع وكأنه تمنعجبه منه أشد المنعجب من حرارة نفسه وشدة استهائه بالنزلة التي قد تمكنت له ولفرافقه وبانتهابنا كل للشغل ولم يشغله عن قصي الحق في موضعه ولم يزل شيء من أخلاقه وأحوال نفسه التي كان عليها في زمن امنه الموت وقال له سياس في بعض ما يقول له وامسك ببعض الامساك عن السؤال ان التقص في السؤال عليك مع هذه الحال اثقل علينا شديد وسهاجة فاحشة وان الامساك عن التنصّي في البحث لحسرة علينا غداً عظيمة لما لعدم في الارض من وجود الفئح لما نريده قتل له ياسياس لا تدعني التقصّي لشيء أردته فان تفصيك لذلك هو الذي أسره وليس بين هذه الحال عضدي وبين الحال الاخرى فرق في الحرص علي قصي الحق فانا وان كنا نعلم اصحاباً ورفقاء اشرفاً محمودين فاضلين فانما ايضاً اذ كنا معتقدين متيقنين بالأقاويل التي لم نزل نسمع منا نصير الى اخوان فاضلين اشرف محمودين منهم اسلاؤس واملس وارقبليس وجميع من سلف من ذوي الفضائل الانسانية وعدد اقواماً غير من ذكرنا فلما نصرم القول في النفس وبلغوا من سؤالهم الغرض الذي أرادوا سألوه عن هيئة العالم وما عنده من الخير في ذلك فقال أما ما اعتقدناه وبناه فهو ان الارض كرية وان الافلاك محيطة بها ومحيط بعضها ببعض الاعظام بالذي يلبه في العظام وان لها من الحركات ما قد جرت العادة بالقول به وسعتموه منا كثيراً فأما ما وصف أناس آخرون فانهم وصفوا شيئاً كثيراً ثم قص قصصاً طويلة في ذلك مما ذكره الشعراء اليونانيون القائلون في الاشياء الالهية كلوميروس وارفاؤس وأسبيدوس وابيدقليس ثم

قال أما ما قلنا في النفس وفي حيثة الارض والافلاك فلم نجد فيه ولم نقل غير الحق فاما هذه الاشياء الاخر فانه ليس بمجها من فعل رجل حكيم فلما فرغ من ذلك قال اما الآن فأظنه قد حضرت الساعة التي ينبغي ان نستحم فيها فلا شكلف النساء احمام الموتى في صيوان الحكم فان الامر يأتي بمعنى السياسة قد دعيتا ونحن ما ضون الى اذوس لان الامر فان ونحن ما ضون الى تراوس واما انتم فتنصرفون الى اهاليكم ثم نهض ودخل بيتا يستحم فيه فأطال اللبث فيه ونحن نشدناكر مانزل بنا من فقهه وانا اهدم ابا شفيقا ونبتى بعده كالينامي ثم خرج الينا وقد اسنهم نجاس ودعا بولده ونسائه فأثى بهم وكان له ابناء صغيران وابن كبير فودعهم وارصاهم بالذى اراد وامر بصرفهم فقال له قريطون ما الذى تأمرنا به ان فعله في ولدك واهلك وغير ذلك من امرك فقل لست آمركم بشئ جديد بل هو الذى لم ازل آمركم به من الاجتهاد فى اصلاح انفسكم فانكم اذا فعلتم ذلك سررتهم وسررتهم كل من هو منى بسيله فقال له اقريطون فما الذى تأمرنا بك ان نعمله اذا مت فضحك ثم التفت الى جماعة فقال ان قريطون لا يصدق بجميع ما سمع منى ولان الذى يخطب ويخطبه منذ اليوم هو سقراط ولا يظن ان الذى يفعل ذلك به ليس الاجسد سقراط وانا اظن الآن اتى سافر منكم بعد ساعة فان وجدتني باقريطون فافعل بي متشاء فأقبله خادم الاحد عشر قاضيا فوقف بين يدي سقراط فقال له يا سقراط انك حري مما ارى وما عرفته منك قديما ان لا تسخط على عند ما آمرك به من اخذ الدواء اللازم باضطرار لانك تعلم انى لست عدلة موتك وان علة موتك قضاء الاحد عشر واني مأمور بذلك مضطرا اليه وانك افضل من جيسع من صار الى هذا الموضع فاشرب الدواء بطيبة نفس واصبر على الاضطرار اللازم ثم زرفنا بعينينا وانصرف عن الموضع الذى كان واقفا فيه بين بدى سقراط فقال سقراط نفعل ذلك ثم التفت الينا فقال ما هيا هذا الرجل قد كان يدخل الى كثيرأ فأراه فاضلا في مذهبه ثم التفت الى اقريطون فقال له مر الرجل ان يأتي بشربة موفى ان كان قد سحقها وان كان لم يسحقها فليجده سحقها وليأت بها فقال اقريطون الشمس بعد على الجدار وعليك من النهار بقية فقال له سقراط قل لارجل حتى يأتي بالشربة فدعا اقريطون غلاما له فأصفي اليه شئ

تفرج الغلام مترعاً فلم يثبت ان دخل و معه الرجل وفي يده الشرية فنظر اليه كما ينظر
 النور الفحل الى ما به ثم مد يده فتناولها منه والفت اليه وقال له يمكن ان تخفف من هذه
 الشرية شربة لاسنان آخر فقال انما ندق منها ما يكفي الرجل الواحد فقال له انت عالم يا بنى
 ان يعمل اذا شربت فأمر بذلك قال ليس هو الا ان تتردد بعد شربها فاذا وجدت قلا في
 رجلتك استلقيت فشربتها للعار أبناء قد شربها رهناء من البكاء والأسف ما لم تملك معها انفسنا
 وعلت أصواتنا بالبكاء فأقبل علينا يلومنا ويغظنا ثم قال انما صرفنا اللسان لئلا يكون
 مثل هذا فاما الآن فقد كان منكم اعظم فأما أنا فسترت وجهي وكنت أبكي بكاء شديداً
 على نفسي اذ عدت صديقاً مثله ثم سكتنا استحياء منه وأخذ في التردد هنية ثم قال
 للرجل قد ثقلت رجلاي فأمره بالاستلقاء وجعل يحس قدميه ثم غمزها فقال له هل
 محس غمزي قال لانم غمزه غمزاً شديداً فقال له هل تحس غمزي قال لانم غمز ساقيه وجعل
 يسأله ساعة بعد ساعة هل تحس فبقول لا ورأى بناء يجمد اولاً فأولاً ويشند برده حتى
 انتهى الى حقويه ثم غمزه فلم يحس بذلك فكشف عنه وقال لنا اذا انتهى هذا البرد الى
 قلبه قضى عليه ثم قال سقراط لثريطون لسفلابيوس عندنا ديك فأعطوه اياه وعجلوه
 فقال له اقريطون نفعل ذلك وان كتمت تريد شيئاً آخر فقل فلم يجبه وشخص ببصره
 فأطبق اقريطون عينيه وشد طيته فهذا خبر سقراط صاحبنا الذي لا يعلم احداً في دهرنا
 من اليونانيين كان الفضل منه فقال له سقراطيس فن كان حاضراً فقال جماعة كثيرة من
 اصحاب سقراطيس فقال له اكان افلاطون حاضرك قال لا لأنه كان مريضاً لا يدر على الحضور
 [سنبلقيوس] مهندس رياضي كان بعد زمن افلبس وكان في زمنه مذكوراً وأوغله
 من هذا النوع موفوراً تصدر لافادة هذا الشأن بأرض يونان واشتهر هناك ذكره وعلا
 امره وكان له اصحاب واتباع يعرفون به وكان رومي الجنس وله تصانيف مشهورة منها
 كتاب شرح كتاب افلبس وهو المدخل الى علم الهندسة وغيره

[سند ن على] المجمع الماء وفي منجم فاضل خير تسيير الجيوم وعمل آلات
 الارصاد والاصطرلاب وكان واحد الفضلاء في وقته اتصل بخدمة للامون ونده المأمون
 الى اصلاح آلات الرصد وان يرصد بالشمسية ببقع ففعل ذلك وامتحن مواضع

الكواكب ولم يتم الرصد لأجل موت المأمون ولسند هذا زيج مشهور بعمله به للنجديون الى زمنا هذا وكان يهودياً وأسلم على يد المأمون وهو الذي بنى الكنيسة التي في ظهر باب النجاسية في حريم دار معز الدولة وجعله للمأمون مخصصاً للأرصاء لما تقدم بعملها ثقة ببصره وله تصانيف في النجوم والحساب مشهورة

[سابور بن سهل] صاحب بيارستان جنديسابور وكان فاضلاً عالماً متقدماً في هذا النوع وله تصانيف مفيدة مشهورة منها كتاب الاقرباذين المعمول عليه في البهارستانات ودكا كين الصيادلة اثنان وعشرون باباً وتوفي لصرائياً في يوم الاثنين لتسع بقين من ذي الحجة سنة خمس وخمسين ومائتين

[سلمويه] بن بنان كان طبيباً فاضلاً في وقته خدم المعتصم وخص به حتى ان المعتصم قال لما مات سلمويه سألحق به لأنه كان يمسك حياتي ويدبر جسمي ولما ملك المعتصم في سنة ثمان عشرة ومائتين اختار لنفسه سلمويه هذا وأكرمه

وقال حينئذ ان سلمويه كان عالماً بصناعة الطب ولما مرض عاهد المعتصم وبكى عنده وقال له أشر على بعدك بمن يصلحني فقال عليك بهذا الفضولي يوحنا بن ماسويه واذا وصف شيئاً غفد أقله اخلاًطاً ولما مات امتنع المعتصم عن الاكل في ذلك اليوم وأمر بإحضار جنازته الى الدار وان يصلى عليها بالشمع والبخور على رأى التمارى ففعله ذلك وهو براهيم وكان المعتصم قوياً وكان سلمويه يفسده في السنة مرتين ويسقيه عقيب كل فصد دواء فلما بانثره يوحنا أراد عكس ما كان يفعله سلمويه لفساده الدواء قبله الفصد فلما شرب الدواء حى دمه وحم وما زال جسمه يتقص حتى مات وذلك بعبد عشرين شهراً من وفاة سلمويه وكانت بين الحسين بن عبد الله وبين سلمويه مودة فقال دخلت عليه يوماً فوجدته قد خرج من الحمام وهو متلهل والفرق يسيل من جبينه فجلس وجاءه خادم بمائدة صغيرة عليها دراج مشوى وشي أخضر في زبدية وثلاث رقائق وفي سكرجة خل فأكل الجميع واستدعى مقدار وزن درهمين شراباً فزجه وشربه وغسل يده بماء ثم أخذ في تعبير نياه والبخور فلما فرغ أقبل بمحادثي فقلت له ما صنعت فقال أنا أطال الله منذ ثلاثين سنة لم آكل في جميعها غير ما رأيت وهو دراج

مشوى وهندباً مسلوقة مطحونة بدهى الاوز وهذا المقدار من الحلى وإذا خرجت من الحمام احتجبت الى مبادرة الحرارة بما يسكنها لئلا تعطف على بدني فتأخذ من رطوبته فأشغلها بالغذاء ليكون عطفها عليه ثم أنفخ لغيره وكان سلمويه قد اكتسب من خدمة الخلفاء سياسة أفترت بعقله فحدث له منها حسن الرأي والنظر في المواقب لنفسه ولغيره من يستنصحه

[السؤال] بن يهوذا المغربي الحكيم اليهودي أظنه من الأندلس قدم هو وأبوه الى المشرق وكان أبوه يشدواختبئاً من علم الحكمة وكان ولده السؤال هذا قد قرأ فنون الحكمة وقام بالعلوم الرياضية وأحكم أصولها ولوائدها ونوادرها وكان عديداً هندسياً حقيقياً وله في ذلك مصنفات رأيت منها كتاب المثلث القائم الزاوية وقد أحسن في تمثيله وتشكيله وعدة صوره ومبلغ مساحة كل صورة منها صنفه لرجل من أهل حلب يدعي الشرف وصنف منبراً في مساحة أجسام الجواهر المختلطة لاستخراج مقدار مجهولها وصنف كتباً في الطب

وارتحل الى أذربيجان وخدم بيت الملوك وأمرأه دولتهم وأقام بمدينة المراغة وأولاداً هناك سلكوا طريقته في الطب وأسلم فحسن اسلامه وصنف كتاباً في اظهار معائب اليهود وكذب دعاويهم في التوراة ومواضع الدليل على تبديلها وأحكم ما جمعه في ذلك ومات بالمراغة قريباً من سنة سبعين وخمسة

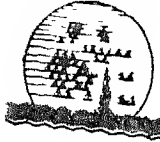
[سلامة] بن رحون أبو الخير اليهودي المصري قالوا أبو الصلت وأبيه من رأيتهم منهم بمعنى أطباء مصر وأدخلهم في عداد الأطباء رجل من اليهود يدعى أبا الخير سلامة ابن رحون فاته لقي أبا الوفاء المبرين فأنك وأخذ عنه شيئاً من صناعة المنطق تخصص به ونمى عن اضراجه وأدرك الكثير البرقاني تلميذ أبي الحسن بن رضوان وقرأ عليه بعض كتب جليليوس ثم اصبغ اندريس كتب المنطق جميعها وجميع كتب الفلاسفة الطبيعية والالهية وشرح بزمعه وفسر وخلص ولم يكن هناك في تحصيله وتحقيقه بل كان يكثر كلامه فيفضل ويسرع جوابه فيزل ولقد سألته أول لقاءني له واجتمعت به عن مسائل متقدمة مباحثتها بها عما يمكن أن يفهمها من لم يمتد في العلم بأعنه فأجاب عنها بما أبلغ

عن قصيره وأعرب عن سوء تصويره وفهمه وكان مثله في عظيم ادعائه وقصوره عن
أيسر ما هو متعاطيه كقول الشاعر

يشمر لاج عن ساقه ويغمره الموج في الساحل

وكما قال الآخر نخبتم مائق فارس فردكم فارس واحد

وكان سلامة هذا موجوداً في حدود سنة عشر وخمسة قان الوقت الذي دخل
فيه أبو الصلت الى مصر هو ذلك الزمان



حرف الشين المعجمة في أسماء الحكماء

Organization of the Alexandria Library (OAL)
Bibliothèque d'Alexandrie

[شجاع] بن أسلم بن محمد بن شجاع الحاسب المصري أبو كامل كان فاضل وقت
وعالم زمانه وحاسب أوانه وله تلاميذ نخرجوا به له وصف في هذا النوع التصانيف الجلية
[شيخ] النجم الاعمى البغدادي كان هذا الرجل يقداد يتكلم في احداث النجوم
وأحكامها ولم يكن عند أهل هذا النوع بالطائل وكان له غلام يمشى معه ويأخذه طالع وقت
الزوال ويتكلم هو بعد ذلك عليه قال فرس النعمة محمد بن هلال حدثني أبي قال ركبنا جماعة
فينا أبو علي بن الخوارى وأبو الحسن الديلمي وأبو طاهر الطيب العلوى وغيرهم الى
دعوة أبي القاسم الوتار فلقينا أبو الحسن البقي وسألنا أن نمضى معه الى مؤيد الملك أبي
على الرخبي وزير الوقت في حاجة له اليه فرأينا شكها النجم الاعمى وكان لا يعرف
من النجوم كثير شيء الا انه كان لهماً ومهماً قال فقلنا له لا بد من أن نأخذ طالع
الوقت ونحسب لنا فيها نمضى وما يجرى لنا فيه اليوم فقال أنتم بطرون أمضوا في طريقكم
فلما ما نرجع الا بعد ذلك فأخذ له طالع الوقت غلام كان معه فقال أنتم أضياف فقلنا
طريق فقال يقدم اليكم فيها السماء بنجومها^(١) وللاستاذ أبي الحسن الذى معكم حاجة لا
تستضى فقال له البقي لا جسر لك الله بخير وبلك ما هذا عما تدل عليه النجوم غير أنك قد
رزقت حظاً وديلاً لا حياك الله ولا بياك ثم غرقاه وقصدنا مؤيد الملك فما قضى الحاجة

وخرق الرقعة التي لابقى لما عرضناها عليه فعرفاء خبرشكج النجم وما قاله لنا طلباً
لان يرجع عن فعله فما رجع ومضينا الى ابن الوتار ونحن نتوقع السماء التي ذكرها فقدم
الينا في آخر الطعام مقل الترجسية وقد صبغ بياض البيض والبالاء واللحم بالنيل حتى
صار كزرقاء السماء وطرح صفار البيض عليه فصار كالنجوم فمجبنا من ذلك واستظرفناه
ولم نشغل عند ابن الوتار في الدعوة ذلك اليوم الا بمحدث شكج النجم



﴿ حرف الصاد المهملة في اسماء الحكماء ﴾

[صاعد] بن يحيى بن حبة الله بن ثوما النصراني أبو الكرم البغدادي كان طبيباً
حسن العلاج كثير الاصابة يميمون المعانة في الاكثر له سعادة في هذ الشأن وكان
من ذوى المروآت والامانات تقدم في أيام الناصر الى ان كان بمنزلة الوزراء واستوفيه
على حفظ أموال خواصه وكان يودعها عنده ويرسله في أمور خفية الى وزرائه ويظهر
له في كل وقت وكان حسن الوساطة قضيت على يده حاجات واستكفيت بوساطته
شروء ولم ير له غير شاكر وكان الخليفة الناصر في آخر أيامه قد ضعف بصره وأدركه
سهو في أكثر أوقاته لاحزان تواترت على قلبه ولما عجز عن النظر في القمص ولانهاآت
استعضر امرأة من النساء البغداديات تعرفت بسم وقرها وكانت تكتب خطاً
قريباً من خطه وجعلها بسين يديه تكتب الاجوبة والرقاع وشاركها في ذلك خادم
قريب اسمه تاج الدين رشيق ثم تزايد الامر بالناصر فصارت المرأة تكتب في
الاجوبة بما تراه فمرة تعيب ومرة تخطي وبتشاركها رشيق في مثل ذلك واتفق
ان كتب الوزير القمي المدعو بالمؤيد مطالعة وحملها وعاد جوابها وبه اختلال بين
فتوقف الوزير وأنكر ثم استدعي الحكيم صاعد بن ثوما وأمر اليه ما جرى
وسأله تفصيل الحال فعرفه ما الخليفة عليه من عدم البصر والسهو الطاريء في
أكثر الاوقات وما تعتمد المرأة والخادم من الاجوبة فتوقف الوزير عن العمل بأكثر
لامور الواردة عليه وتحقق الخادم والمرأة ذلك وقد كانت لهما أغراض يريدان تمشيتها لاجل

الدنيا واغتنام الفرصة في نيلها فخذنا ان الحكيم هو الذي دله على ذلك بقرره رشيق مع رجلين من الجند في الخدمة أن يقتلا الحكيم ويقتلاه وهما رجلان يعرفان بولدي قمر الدولة من الاجناد الواسعية وكان احدهما في الخدمة والاخر بطالا قريصدا الحكيم في بعض الليالي الى أن أتى دار الوزير وخرج منها عائداً الى دار الخلالة ونبعاه الى أن وصل الى باب درب القلة المظلمة وثبا عليه بسكينيهما فقتلاه وكان بين يديه مشعل وغلام وانهمز الحكيم لما وقع بحرارة الضرب الى الارض الى أن وصل الى باب خربة المراس والقائلان تابعان له فبصر بهما واحد وصاح خذوما فعادا اليه وقتلاه وجرحا النفاط الذي كان بين يدي الحكيم وحمله الحكيم الى منزله ميتاً ودفن بداره في ليته وفقد من البدية من حفظ داره وكذلك من دار الوزير لاجل الدائع التي كانت عنده للحرم والحشم الخنص وبحث عن القاتلين فرعاً فأمر بالقبض عليهما وتولى القبض والبحث ابراهيم بن جيل بفرداه وحامها الى منزله ولما كان في بكرة تلك الليلة أخرجا الى موضع القتل وشق بطناهما وصلبا على باب المنجى المحاذي لباب القلة التي جرح بها الحكيم وكان قتله وموته في ليلة الخميس ثامن عشر جمادى الأولى سنة عشرين وثمانمائة [صاعد] بن هبة الله بن المؤمل أبو الحسين التميمي الحظري المتطرب أصله من الحظيرة ونزل بغداد وكان اسمه أيضاً ماري وهو من أسماء الكنيسة عند النصاري قاتم يسمون أولادهم عند الولادة بأسماء فاذا أعمدوهم سموهم عند العمودية باسم من أسماء الصالحين منهم خدم أبو الحسين هذا بالدار العزيزة الناصرة وقرب قريباً كثيراً وكسب بخدمة وصحبه الأموال وكانت له الحرمة الرائجة وله معرفة تامة بالتطيق والفلسفة وأنواع الحكمة وكان لب كبر وحقق ونبه ونسب الى ظلم مغرط ولم يزل على أمره يندخ بمخطه كتب الحكمة ويتصرف فيما هو بصدد من الطب وعلى حاله في القرب الى أن مات في يوم العشرين من ذي الحجة سنة احدى وتسعين وخمسمائة ببغداد

[صالح] بن بهمة الهندي طبيب مذكور في أيام الرشيد هندی الطب حسن الإجابة لما يعاينه ويخبر به من تقدمه بالمعرفة على طريق الهند ومن عجيب ما جرى له أن الرشيد في بعض الأيام قدمت له اللواتي لطلب جبرائيل بن مجتبى شوع ليحضر أسكاه على عادته

في ذلك فطلب فلم يوجد فلعنه الرشيد وبئها هو في لعنته اذ دخل عليه فقال له أين كنت
وطفق يذكره بشر فقال إن اشتغل أمير المؤمنين بالبكاء على ابن عمه ابراهيم بن صالح
وترك تناول السب كان أشبه لسأله عن خبر ابراهيم فأعلمه أنه خلفه وبه رمق بنقض
آخره وقت صلاة العتمة فاشتد جزع الرشيد من ذلك وأمر بدفع الموائد وكثر بكاءه
فقال جعفر بن يحيى يا أمير المؤمنين جبرائيل طبه رومي وصالح بن بهلة الهندي في العلم
بطريقة أهل الهند في الطب مثل جبريل في العلم بمقاتلات الروم فان رأى أمير المؤمنين أن
بأمر باحضاره ويوجهه الى ابراهيم بن صالح ليفهمنا عنه فعل فأمر الرشيد جعفرأ باحضاره
وتوجيهه وبالمصير اليه بعد منصرفه من عند ابراهيم ففعل ذلك جعفر ومضى صالح بن
بهلة الى ابراهيم حتى عابته وجس عرقه وصار الى جعفر فدخل جعفر على الرشيد
فأخبره بحضور صالح بن بهلة فأمر الرشيد بادخاله اليه فدخل ثم قال يا أمير المؤمنين
أنت الامام وعاقده ولاية القضاء للاحكام ومهما حكمت به لم يجز حاكم فسخره وأنا أشهدك
وأشهد على نفسي من حضرك أن ابراهيم بن صالح ان توفي في هذه الليلة أوفى هذه العتمة
أن كل مملوك لصالح بن بهلة حر لوجه الله وكل دابة له فحيس في سيد الله وكل مال
له فصدقة على المساكين وكل امرأة له فطالق ثلاثا فقال الرشيد حللت يا صالح بالغيب
فقال صالح كلا يا أمير المؤمنين انما الغيب ما لا دليل عليه ولا علم به ولم أقل ما قلت الا
بدلائل بينة وعام واضح فسرى عن الرشيد ما كان يجحد وطعم وأحضر له النبيذ فشرب
فلما كان وقت العتمة ورد كتاب صاحب البريد بمدينة السلام بوفاة ابراهيم بن صالح
على الرشيد فاسترجع وأقبل على جعفر بن يحيى باليوم في ارشاده إياه الى صالح بن
بهلة وأقبل بلعن الهند وطبهم ويقول واسوأنا من الله أن يكون ابن عمي يخرج غصص
الموت وأنا أشرب النبيذ ثم دعي برطل من النبيذ وزجه بالماء وألقى فيه من الملح شيئاً
وأخذ يشرب منه ويتقيأ حتى قذف ما كان في جوفه من طعامه وشرا به وبكر الى دار
ابراهيم فقص الخدم بالرشيد الى رواق فيه الكراسي والمساند والتمارق فأتى الرشيد
على سيفه ووقف وقال لا يحسن الجلوس في المصيبة بالأحبة على أكثر من البساط
وصارت سنة لبني العباس من ذلك اليوم ولم تكن السنة كذلك ووقف صالح بن بهلة بين

يبدى الرشيد فلم ينطق أحد الى أن سطمت روائح الجمار لصاح صالح بن بهلة عنده
ذلك الله يا أمير المؤمنين أن نحكم على بطلاق زوجتي فبنزوحها من لائح له الله الله
أن نخرجني من أمي ولم يلزمني حنت الله الله أن تدفن ابن عمك حباً فوالله مامات
فأطلق لي الدخول عليه والنظر اليه وهنق بهذا القول مرات فأذن له بالدخول على
ابراهيم ثم سمع الجماعة تكبيراً فخرج صالح بن بهلة وهو بكبر ثم قال يا أمير المؤمنين قم
حق أريك عجباً فدخل اليه الرشيد ومعه جماعة من خواصه فأخرج صالح ابرة كانت
معه وأدخلها بين ظفر ايهام يده اليسرى ولحمه لجذب ابراهيم يده وردها الى يده فقل
صالح يا أمير المؤمنين هل يحس الميت الوجع فقال يا أمير المؤمنين أخاف إن عاجلته فأفاق
وهو في كفنه فجد منه رائحة الحنوط أن يصدع قلبه فيموت موتاً حقيقياً ولكن مر
بجريدته من الكفن ورده الى المقتل وإعادة الفصل عليه حتى يزول منه رائحة الحنوط
ثم يلبس مثل ثيابه التي كان يلبسها في حال صحته ويعطى بمثل ذلك الطيب ويحمله الي
فراش من فرشه التي كان يجلس وينام عليها حتى أعالجه بمحضرة أمير المؤمنين فانه بكلمه
من ساعته قال أبو سلحة فوكلني الرشيد بالعمل بمأخذ صالح بن بهلة ففعلت ذلك قال ثم
سار الرشيد وأنا معه ومسروور الى الموضع الذي فيه ابراهيم ودعا صالح بن بهلة بكندس
ومنتحة من الخزائنة ونفخ من الكندس في أنفه فكك مقدار سدس ساعة ثم اضطرب
بذنه وعطس وجلس فكلم الرشيد وقبل يده وسأله الرشيد عن قضيته فذكر انه كان
نائماً نوما لا يذكر انه نام مثله قط طيباً الا انه رأى في منامه كلباً قد أهوى اليه فذوقاه بيده
فعض ايهام يده اليسرى عضه انقبه بها وهو يحس بوجعها وأراه إيهامه التي كان صالح بن
بهلة أدخل فيها الابرة وعاش ابراهيم بعد ذلك دهراً ثم تزوج العباسة بنت المهدي وولي
مصر ولطين ونوفى بمصر وقبره بها

﴿حرف الطاء المهملة في أسماء الحكماء﴾

[طودريوس] العليانوري حكيم طبيي مجهول الزمان والمكان دل على حكمته تصليفه

وهو كتاب الرؤيا مقالة

[طيدوخارس] حكيم رياضي يوناني عالم بهيئة الفلك وصناعة آلات الارصاد رصد الكواكب في زمانه وحقق مواضعها وقد ذكر بطليوس ارصاده في كتابه المسمى بالمجسطي وذكر ان وقته كان متقدما لوقته بأربع مائة وعشرين سنة [طينقروس] البابلي هو أحد السبعة المؤكدين ببسدة انة البيوت وهو في الاغلب صاحب بيت المريخ كذا ذكر في بعض الكتب وله تصانيف منها كتاب الموالييد على الوجود والحدود

[الطيفوري] المتطبيب نقل له خنين عدة كتب في الطب وكان مقدما فاضلا حاذقا واسمه عبد الله وهو جد اسرائيل بن زكريا الطيفوري مططب الفتح بن خاقان ولقب بالطيفوري لانه كان طبيباً لطيفور مولى الخيزران أم الهادي والرشيدي وكان أحظي الناس عند الهادي حكى يوسف بن ابراهيم مولى ابراهيم بن المهدي قال سألت الطيفوري عما يذكر العوام من فتح موسى الهادي فاه حقيق يقول الموكل به أطبق فأذكر ذلك أشد انكار وحلف انه ما طاب أحد أن أحسن من الهادي وجهاً وصناً ولطفاً ومبسماً فحدث بهذا الحديث مولى ابراهيم بن المهدي فقال صدق الطيفوري

﴿ حرف العين المهمل في أسماء الحكماء ﴾

[العباس] بن سعيد الجوهري النجم خبير بصناعة التفسير وحساب الفلك قيم بعمل آلات الارصاد محب المأمون ونذبه الى مباشرة الرصد في جملة الجماعة المتولين لذلك بالشامية ببغداد وحقق مواضع بعض الكواكب السبارة والنيرين وعمل على ذلك زيجاً مشهوراً منذ كورأخذ أهل هذا الشأن فهو ورقته سندن على وخالد بن عبد الملك المر والروزي ويحيى بن أبي منصور أول من رصد في الملة الاسلامية ثم تبعهم الناس بعد ذلك على ما سيأتى في خبر رجل منهم وله تصانيف منها كتاب الزيج . كتاب تفسير كتاب افليدس . كتاب الاشكال التي في المقالة الاولى من كتاب افليدس

[عبد الله] بن المقفع كان فاضلا كاملا وهو أول من اعنى في المسئلة الاسلامية بترجمة الكتب المنطقية لأبي جعفر المنصور وهو فارسي النسب ألغظه حكيمة ومقاصده

من الخلل سليمة ترجم كتب ارسطوطاليس المتعلقة الثلاثة وهي كتاب قاطيغورياس وكتاب باري أرمينياس وكتاب أنالوطيقا ترجم ذلك بمبارزة سهلة وترجم مع ذلك الكتاب الهندي المعروف بكتاب كلية ودمنة وله تأليف حسنة منها رسالة في الادب والسياسة ورسائله المعروفة بالبيعة في طاعة السلطان

[عبد الله] بن مسرور النصراني غلام أبي معشر البلخي المتجم هذا الرجل محب أبا معشر المدة الطويلة واستفاد من علومه الى أن اشتهر اسمه وذكر في وقته وانتهى الى درجة التصفيف فيما يعاينه ومن تصانيفه كتاب مطرح الشعاع كتاب تحاويل سنى المواليه كتاب تحاويل سنى العالم

[عبد الله] بن أماجور أبو القاسم الهروي من أولاد الفراغة وكان فاضلاً منذ كوراً في زمنه له مكانة من هذا الشأن ومنزلة مذكورة وله تصانيف مفيدة منها كتاب زاد للمسافر كتاب الزيج المعروف بالخالص كتاب الزيج المعروف بالزيرة كتاب الزيج البديع كتاب زيج الهند كتاب زيج المرات كتاب زيج المرجح على التاريخ الفارسي

[عبد الله] بن الحسن الصيدلاني المتجم هذا رجل اشتهر بعلوم النجامة والهندسة وكان ميله الى الحساب أكثر وله تصانيف [عبد الله] بن علي النصراني المعروف بالهنداني يكنى أبا علي وكان منجماً قديماً المهدي مشهوراً في زمانه بهذه الصناعة وصنف فيها

[عبد الله] بن سهل بن نوبخت المتجم هذا منجم مأموني كبير القدر في صناعته يعلم المأمون قدره في ذلك وكان لا يقدم الا عالماً مشهوراً له بعد الاختبار وكان للمأمون قد رأي آل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب متخشعين مخففين من خوف المنصور وقد جاء بعده من بني العباس ورأي العوام قد خفيت عنهم أمورهم بالاختفاء فطوبوا بهم ما يظنون به بالانبياء ويتفوهون في صفهم بما يخرجهم عن الشريعة من التعالى فأراد معاقبة العامة على هذا الفعل ثم فكر انه اذا فعل هذا بالعوام زادهم انغراء به فظفر في هذا الامر نظراً دقيقاً وقال لو ظهر والناس ورأوا فسق الفاسق منهم وظلم الظالم لسطعوا من

أعينهم ولا تلب شكرهم لهم ذماً ثم قل أذ أمرناهم بالظهور خافوا واستتروا وظنوا بنا سوء وإذا قال رأي أن تقدم أحدهم ويظهر لهم إماماً فإذا رأوا هذا أنسوا وظهروا وأظهروا ما عندهم من الحركات الموجودة في الآدميين فيتحقق للعوام حالهم وما هم عليه مما خفي بالاختفاء فإذا تحقق ذلك أزلت من أفقته ورددت الأمر إلى حالته الأولى وقوى هذا الرأي عندهم وكتم باطنه عن خواصه وأظلم للفضل بن سهل أنه يريد أن يقبض إماماً من آل أمير المؤمنين على صلوات الله عليه وأنكره وهو وفيدن يصاح فوقع إجماعهم على الرضا فأخذ الفضل بن سهل في تقرير ذلك وتزيينه وهو لا يعلم باطن الأمر وأخذ في اختيار وقت لبيعة الرضا فاختار طالع السرطان وفيه المشتري

قال عبد الله بن سهل بن نوبخت هذا أردت أن أعلم نية المأمون في هذه البيعة وإن باطنه كظاهرة أم لا لأن الأمر عظيم فأنفذت إليه قبله العمدة رقعة مع ثقتين خدمه وكان يجيء في مهم أمره وقلت له إن هذه البيعة في الوقت الذي أخشاه ذو الرياستين لا تنم بل تنقض لأن المشتري وإن كان في الطالع في بيت شرفه فإن السرطان برج منقلب وفي الرابع وهو بيت العاقبة المريح وهو نحس وقد أغفل ذو الرياستين هذا فكتب إلى قد وقت على ذلك أحسن الله جزاءه فاحذر كل الحذر أن تنبذ الرياستين على هذا فإنه إن زال عن رأيه علمت لك أنت النية له فهم ذوي الرياستين بذلك فما زلت أصوب رأيه الأول خوفاً من اتهام المأمون لي وما أغفلت أمري حتى مضى أمر البيعة فسلمت من المأمون

[عبد الله بن العلي] أبو الفرج الفيلسوف عراقى فيلسوف فاضل مطلع على كتب الاوائل وأغوايهم مجتهد في البحث والتنقيب وبسط القول واعنى بشروح الكتب القديمة في المنطق وأنواع الحكمة من تأليف أرسطو طاليس ومن الطب كتاب جالينوس وبسط القول في الكتب التي تولى شرحها بسطاً شافياً قصد به التعليم والتنبيه حتى لقد رأيت من يتنحل هذه الصناعة يذمه بالتطويل وكان هذا العائب يهودياً غنيق الفطن قد وقف على عبارة ابن سينا فأما أنا وكل منصف فلا نقول إلا أن أبا الفرج بن العلي قد أحيا من هذه العلوم مآثر وأبان منها ما خفي وقد تلمذ له جماعة سادوا

وأفادوا منهم المختار بن الحسن بن عبدون المعروف بابن بطلان قال ابن بطلان وشيخنا أبو الفرج عبد الله بن الطيب بنى عشرين سنة في تفسير ما بعد الطبيعة ومرض من الفكر فيه مرضة كاد يلفظ نفسه فيها وهذا يدل على حرصه واجتهاده وطلب العلم له فيه ولولا ذلك لما تكلف عاش إلى بعد العشرين والأربعائة وقيل مات سنة خمس وثلاثين وأربعائة

[عبد الله بن شاذان] بن أبي المطهر المعداني يلقب شمس الدين فاضل كاملاً له يد طويلة في الهندسة وعلم النجوم وله أدب وشعر فارسي حسن وعربي لا بأس به مات في حدود سنة سبعين وخمسة بآصفهان

[عبيد الله بن الحسن] أبو القاسم المعروف بسلام زحل النجم مقيم ببغداد من أفاضل الحساب والتجيين أصحاب الحجج والبراهين وله يد طويلة فيما يعاينه من هذا الشأن وكان صديقاً لأبي سليمان النطقي ومحاضراً له وكان أبو سليمان النطقي كثير الشكر له والذكر لما يورد فن ذلك ما ذكر أنه اجتمع يوماً عند أبي سليمان جماعة من سادة علماء علم الأوائل وأخذوا في المذاكرة فذكروا علم النجاة وقالوا هي من العلوم التي لا تجدى فائدة ولا يصح لها حكم وكان في الجماعة أبو زكريا الضيمري والنوشجاني أبو الفتح وأبو محمد المروزي والمقدسي والقومسي وغلّام زحل وكل واحد من هؤلاء إمام في شأنه وفرد في صناعته فأطالوا القول في ذلك واحتجوا وأخذ بهم القول في كل مسلك فقال النوشجاني أيها القوم اختصروا الكلام وقربوا البقعة فإن الإطالة مصدرة عن الفائدة مضلة للفهم والفطنة هل تصح الكلام فقال غلّام زحل عن هذا جواب يستنب على كل وجه فقبله ولم يبن فقال لأن صحتها وبطلانها متعلقان بآثار الفلك وقد يقتضي شكل الفلك في زمان أن لا يصح منها شيء وإن غيص على دقائقها وبلغ إلى أعماقها وقد يزول ذلك الشكل ليجيء زمان لا يبطل منها شيء فيه وإن قورب في الاستدلال وقد يحول هذا الشكل في وقت آخر أي أن يكثر الصواب فيها أو الخطأ ويبقى زماناً متى وقف الأمر على هذا الحد لم يثبت على قول قضاء ولا رفق بجواب فقال أبو سليمان النطقي هذا أحسن ما يمكن أن يقال في الباب وغلّام زحل من النصائيف • كتاب التسييرات مقالة • كتاب

الشعاعات مقالة • كتاب أحكام النجوم • كتاب التسييرات والشعاعات الكبير • كتاب الاختيارات • كتاب الجامع الكبير • كتاب الاصول الجردة وقال هلال بن الحسن في كتابه في سنة ست وسبعين وثلاثمائة في يوم السبت الثالث من المحرم توفي أبو القاسم عبيد الله بن الحسن المعروف بعلام زحل المنجم. وكان محدثاً

[عبد الرحمن بن اسماعيل] بن بدر المعروف بالافليديس الاندلسي كان هذا الرجل متقدماً في علم الهندسة مهتماً بصناعة المناطق وله تأليف مشهورة في اختصار الكتب المنطقية الثانية حكي ابن أخيه أبو العباس أحمد بن أبي حاتم انه رحل عن الاندلس الى المشرق في أيام الحاجب المنصور بن أبي عامر وتوفي هناك

[عبد الرحمن بن محمد] بن عبد الكريم بن يحيى بن واقد اللخمي الاندلسي أحد أشراف أهل الاندلس عني عناية بالغة بقراءة كتب جالينوس وطالع كتب ارسطوطاليس وغيره من الفلاسفة ومهر بعلم الادوية المفردة حتى فهم ما تضمنه كتاب ذيوسقوريدس وكتاب جالينوس المؤلفين في الادوية المفردة ورتبه أحسن ترتيب وهو مشتمل على قريب من خمسمائة وثقة وله في الطب متزج لطيف ومذهب ظريف وذلك انه لا يرى التدوي بالادوية ما أمكن التدوي بالاغذية أو ما كان منها قريباً فإذا دعت الضرورة الى الادوية فلا يرى التدوي بمركبها ما واصل الى الشفاء بفردتها فان اضطر الى المركب منها لم يكثر التركيب بل اقتصر على ما يمكنه منه وله نوادر محفوظة وغرائب مشهورة في الإبراء من العلل الصعبة بأسرع علاج وأقرب وكان قريباً من وسط المائة الخامسة وتوطن أطليلة وذكر انه ولد في ذي الحجة سنة تسع وثمانين وثلاثمائة

[عبد الرحمن] بن عمر بن محمد بن سهل الصوفي أبو الحسين الرازي الفاضل الكامل النبيل صاحب الملك عضد الدولة فناخسرو شاهنشاه بن بويه ومصنف الكتب الجليلة في علم الفلك وكان من أهل لسا فارس النسبة ولد بالري وكان عضد الدولة يقول اذا افتخر بالعلم والمعلمين معلمي في النحو أبو علي الفارسي النسوي ومعلمي في حل الزيج الشريف ابن الأعمى ومعلمي في الكواكب الثابتة وأما كتبها وسيرها الصوفي ومن تصانيفه • كتاب الكواكب الثابتة مصوراً • كتاب الارجوزة في الكواكب

الثابتة مصورا كتاب النذكرة ومطارح الشعاعات قال حلال بن الحسن في كتابه في سنة ست وسبعين وثلثمائة في الثالث عشر من المحرم يوم الثلاثاء توفي أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر الصوفي منجم عهد الدولة وكان مولده بالري في الليلة التي صبيحتها يوم السبت الرابع عشر من المحرم سنة إحدى وتسعين ومائتين

[عبد الرحمن] ابن عبد الكريم السرخسي الطيب المدعو بنفة الدين شرف الاسلام طيب في زماننا هذا الأقرب من أهل سرخس انتهت اليه رئاسة هذه الصناعة في تلك المدينة ولما اجتاز به ابن خطيب الري المدعو بالفخر الرازي وذلك في حدود سنة ثمانين وخمسة نزل عليه فأكرمه وقام بحقه مدة مقامه بسرخس وذلك حين اجتيازه الى ماوراء النهر لقصد بني مازة بخاري طالباً منهم ما يقوم بأمره ولم يجد عندهم ذلك ولما أكرمه هذا الطيب أراد أن يغيد مملوكة فشرع له في الكلام على القانون وشرح المستفاق من ألفاظه ووسمه باسمه وذكره في مقدمته ووصفه وأتى عليه وقال فرتبته وجعلته باسم الشيخ الامام الفاضل الحكيم المحقق ثقة الدين شرف الاسلام سيد الحكماء والاطباء عبد الرحمن بن عبد الكريم السرخسي حرس الله أيامه فانه بعد أن نحلى بالعلم الكثير والفضل الغزير والطريقة الفاضلة الرضية والسنة السنية كثر احسانه الي والعامه علي وطال انجذاب خاطره الى ما يتعلق بصلاح حالي وفراغ بالي حالي اقامتي وترحالي فأردت أن أكتب هذا الكتاب باسمه لأغراض ثلاثة الأول أن كثيراً من هذه المباحث تلخصت بمحاورته ونهذبت بمناقشته ومشافهته والثاني ليكون قضاء لبعض حقوقه والثالث لو توفقي بقوة في هذا العلم وأصوله لا سيما على أبواب هذا الكتاب وفصوله فعرفت انه الذي يعرف قدر ما استخرجته من النكت العلمية والغرائب الحكمية التي لا توجد في شيء من المصنفات التي للقديما والمتأخرين ولم يشتمل عليها كتاب أحد من السالفين والسابقين

[عبد الودود] الطيب الاندلسي ولد في بلنسية وهاجر الى العراق وخراسان وعرف عند السلاطين في عصر السلطان محمد بن ملكشاه وهو الذي يقول فيه بعض أهل العصر وقد ضمن شعره شيئاً من شعر المتأخرين

(٢٠ - أخبار)

عبد الودود طبيب طبه حسن أحبا وأبسر ما قاسيت ما قتلا

لولا تطيبه فيقالا وجدت لها المذايا الى أرواحنا سبلا

[عبد السلام] بن عبد القادر بن أبي صالح بن جنكي دوست بن أبي عبد الله الجليل البغدادي المدعو بباركي من بيت أنصوف وقصده وخبره مشهور مذكور وكان عبد السلام هذا قد قرأ علوم الاوائل وأجاد عارفتني كتباً كثيرة في هذا النوع واشتهر بهذا الشأن شهرة نامة وله تقدم في الدولة الامامية الناصرية وحصل له بتقدمه حصد من أرباب الثمر قلبه أحدهم بأنه معطل وأنه يرجع الى أقوال أهل الفلسفة في قواعد هذا الشأن فأوقعت الحفظه عليه وعلى كتبه فوجد فيها الكثير من علوم النجوم وبرزت الاوامر الناصرية بإخراجها الى موضع ببغداد يعرف بالرحبة وان تحرق بحضور الجمع اجمع منها ففعل ذلك وأحضر لها عبد الله التيمسي البكري المعروف بابن المارستانية وجعل له منبر صعد عليه وخطب خطبة لعن فيها الفلاسفة ومن يقول بقولهم وذكر الركن عبد السلام هذا بشر وكان يخرج الكتب التي له كتاباً كتاباً فينكلم عليه ويبالغ في ذمه وضم مصنفه ثم يلقيه من يده لمن يلقيه في النار

أخبرني الحكيم يوسف السبكي الاسرائيلي قال كنت ببغداد يومئذ تاجراً فحضرت الحفل وسمعت كلام ابن المارستانية وشاهدت في يده كتاب الهبة لابن الهيثم وهو يشير الى الدائرة التي مثل بها الفلك وهو يقول وهذه الداهية الدهياء والنازلة السماء والمصيبة العمياء وبعد تمام كلامه خرقها وألقاها الى النار قال فاستدلت على حيله وتعصبه اذ لم يكن في الهبة كفر وانما هي طريق الى الايمان ومعرفة قدرة الله جل وعز لها أحكمه ودبره واستمر الركن عبد السلام في السجن معاقبة على ذلك الى ان أفرج عنه في يوم السبت رابع عشر شهر ربيع الاول سنة تسع وثمانين وخمسمائة وأعيد عليه ما كان له بعد الذي ذهب وطاش بعد ذلك عمراً طويلاً

[عبد الرحيم] بن علي بن المرزبان أبو أحمد الطبيب المرزباني كان من أهل أسبهان عالماً فاضلاً بعلم الشريعة وعلم الطبيعة تقدم في الدولة البويهية وكان قاضياً بستر وخوزستان وكان إليه أمر البهارستان بمدينة السلام ولم يزل على ذلك الى أن توفي بستر في جمادى

الاولى سنة ست وتسعين وثلثمائة

[عبد الحميد بن واسع] أبو الفضل هذا رجل حاسب عالم بصناعة الحساب مقدم فيها مذكور بين أهلها ويعرف بابن ترك الجليل ويكنى أبا محمد أيضاً له في الحساب تصانيف مشهورة مستعملة منها . كتاب الجامع في الحساب يحتوي على ستة كتب . كتاب نوادر الحساب وخواص الاعداد

[علي بن عبد الرحمن] بن يونس بن عبد الاعلى المصري النجم كان والده عبد الرحمن بن يونس محدث مصر ومؤرخها وأحد العلماء المشهورين بها وجده يونس بن عبد الاعلى صاحب الشافعي وعلى هذا من المتخصصين بعلم النجوم وله مع هذا أدب وشعر اختص بصحبة الحاكم وألف له الزيج الكبير على رصد رصده وكان قصده فيه تحرير زيج جامع كبير يدل على ان صاحبه كان أعلم الناس بالحساب والتدبير

[علي بن أماجور] وربما قيل في اسم أبيه أماجور بغير همزة أحد العلماء بحركات السكواك والمعاين لأرصادها وأهل هذا الشأن يستدلون بقوله ويرجعون الى ما رصده وحققه

[علي بن رين الطبري] الطبيب أبو الحسن فاضل في صناعة الطب وقد كان بطبرستان يتصرف في خدمة ولاتها ويقرأ علم الحكمة وانفرد بالطبيعات وجرى بطبرستان فتنة أخرجه أهلها الى الري فقرأ عليه محمد بن زكريا الرازي واستفاد منه علماً كثيراً ثم رحل الى سر من راي فأقام بها وصنف كتابه المسمى بفردوس الحكمة وهو كتاب مختصر جميل التصنيف لطائف التأليف وهو سبعة أنواع يحتوي على ثلاثين مقالة والمقالات تحتوي على ثلثمائة وستين كتاباً وله كتاب . نحة الملوك . كتاب كنش الحضرة . كتاب منافع الاطعمة والاشربة والمغافير . وذكره محمد بن اسحق النديم في كتابه فقال أبو الحسن علي بن رين وهو ابن سهل الطبري ورين اسم سهل لانه كان من رين اليهود وكان على هذا بكتب للمازيار بن قارن فلما أسلم على يد المنصور قربه وظهر بالحضرة فضله وأدخله النوركل في جملة ندمائه

[علي بن العباس] الجرجسي طبيب فاضل كامل فارسي الاصل يعرف بابن الجرجس

قرأ على شيخه فارسي يعرف بـ ابن ماهر وطالع هو واجتهد لنفسه ووقف على تصانيف المتقدمين وصنف لذلك عضد الدولة فناخسرو بن بويه كفاية المسمى بالملكي وهو كتاب جليل وكفاية نبيل اشتمل على علم الطب وعمله حسن الترتيب ماله للناس اليه في وقته ولزموا درسه الي أن ظهر كتاب القانون لابن سينا فالوا اليه وتركوا الملكي بعض الترك والملكي في العمل أبلغ والقانون في العلم أثبت

[على بن أحمد] بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح الأندلسي أبو محمد أصل آباه من قرية إفايم الرواية من كورة نبله من غرب الأندلس وسكن هو وأبوه قرطبة ونال فيها جاهاً عربياً وكان أبوه أبو عمر أحمد بن سعيد أحد العظماء من وزراء المنصور محمد بن عبد الله بن أبي حامر ووزر لابنه المظفر بعلمه وكان ابنه الفقيه أبو محمد هذا وزيراً لعبد الرحمن المستنصر بالله بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر لدين الله ثم نبذ هذه الطريقة وأقبل على قراءة العلوم وتبديد الآثار والدين وعنى بعلم المنطق وألف فيه كتاباً سماه كتاب التقريب لحدود للنطاق بصط في القول على تبين طرق المعارف واستعمل فيه أمثلة فقيمة وجوامع شرعية وخالف أرسطوطاليس واضح هذا العلم في بعض أصوله مخالفة من لم يفهم غرضه فكتابه من أجل هذا كثير الغلط بين السقط وأوغله بعد هذا في الاستكثار من علوم الشريعة حتى نال منها ما لم ينله أحد قط بالأندلس قبله وصنف فيه مصنوعات كثيرة العدد شريفة المقصد معظما في أصول الفقه وفروعه على مذهبه الذي يتبعه وهو مذهب داود بن علي بن خاف الاصمعياني ومن قال بقوله من أهل الظاهر وذكر ابنه أبو رافع الفضل أن مبلغ تأليف أبيه أبي محمد هذا في الفقه والحديث والأصول والتاريخ والنحو والمثل ولادب وغير ذلك نحو أربعمائة مجلد تشتمل على قريب من ثمانين ألف ورقة وله نصيب والمر من النحو واللغة وقرض الشعر والخطابة ولد في آخر يوم من شهر رمضان سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة وتوفي سابع شعبان سنة ست وخمسين وأربعمائة

[على بن أحمد الممراني] الموصلي العالم بالحساب والهندسة وكان فاضلاً جامعاً فكاتب بقصده الناس الاستفادة منه ومنها يأتي اليه الطلبة من البلاد النازحة للقراءة

عليه توفي في سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وله من الكتب . كتاب شرح كتاب الجبر والمقابلة
لابن كامل شجاع بن أسلم الحاسب المصري . كتاب الاختيارات . عدة كتب في النجوم
وما يتعلق بها

[على بن عبد الله] بن أماجور كان فاضلاً هذبه أبوه وأدبه بهذا الشأن وله تصانيف
[غلي بن أحمد الانطاكي] أبو القاسم المجتبى من أهل الطابكة واستوطن بغداد
الى أن توفي بها وكان من أصحاب عضد الدولة بن بويه المقدمين عنده يقوم بعلم العدد
والهندسة غير مدافع في ذلك وله من هذا النوع تصانيف جليلة وكان مشاركاً في علوم
الاولائل مشاركة جليلة وكان فصيح اللسان عذب البيان اذا شئل أبان وأنى بالمعاني الحسان
وله تصانيف شريفة منها . كتاب التخت الكبير في الحساب الهندى . كتاب الحساب
على التخت بلا محو . كتاب تفسير الارتماطيقى . كتاب شرح اقليدس . كتاب استخراج
التراجم . كتاب الموازين العددية . كتاب الحساب بلا تحت بل باليد . وذكر هلال بن
الحسن بن ابراهيم الصابى في كتابه في سنة ست وسبعين وثلاثمائة في يوم الجمعة الثالث
عشر من ذى الحجة توفي أبو القاسم على بن أحمد الانطاكي الحاسب للمهندس

[على الرقي] هذا طبيب مذكور عالم بصناعة الطب وقد فسر مسائل حنين بن
اسحاق في الطب وذكر عنه انه ما كان يفسر الا اذا سكر وهذا الفعل نادر وسبب ذلك
أن يكون الدماغ مائلاً الى البرد فاذا أسخنه بخار البيذ تحرك وقوى على الفعل

[على بن الحسن] أبو القاسم العلوى المعروف بابن الاعلم صاحب الزيج رجل
شريف عالم بعلم الهيئة وصناعة التسيير مذكور مشهور في وقته وكان قد تقدم عند عضد
الدولة يقف الملك عند اشاراته في الاختيارات ويرجع الى قوله في أنواع التسييرات وسمى
زيجه المشهور الذى عليه عمل أهل زمانه في وقته وبعد زمانه الى أواننا هذا ولما توفي
عضد الدولة قصت حاله وتأخر أمره عند صمصام الدولة ولده القائم بالامر من بعده
فانقطع عنهم وأقام منقطعاً وحج في شهور سنة أربع وسبعين وثلاثمائة وقضى الحج وغاد
فانقطع عنهم وأقام منقطعاً وحج في يوم الاحد الثامن من المحرم سنة خمس وسبعين وثلاثمائة
رحم الله تعالى

[علي بن الراهبة] كان طبيباً لامتق وهو كبير القدر يكرمه الامتي ويحترمه وكان هو وبخيشوع وأنوش ونابت بن سنان بن ثابت يشتركون في طب الامتي
[علي بن ابراهيم] بن بكش أبو الحسن كان طبيباً فاضلاً ماهراً بصناعة الطب متقناً لها غاية الاتقان ولما عمر عضد الدولة البهارستان ببغداد جمع الاطباء من الآفاق فاجتمع فيه أربعة وعشرون طبيباً وكان من جلهم أبو الحسن على هذا وكان يدرس فيه الطب وينهده الطالبين وكان مكفوفاً وكان قليل النخايف الا أنه عمل مقالات صفراً ولوالده كنش متوسط ما بين الكبير والصغير

وذكر هلال بن الحسن الصابي في كتابه قال وفي ليلة الجمعة لأربع بقين من ذي القعدة سنة أربع وتسعين وثلثمائة توفي أبو الحسن علي بن ابراهيم بن بكش المتطبيب وكان عارفاً محققاً وقد قرأ من الكتب شيئاً كثيراً ولم يخلف بعده مثله لكنه كان بصيراً فاذا أراد معرفة سمات الوجوه وحال بول المريض عول على من يكون معه من تلاميذه في وصف ذلك له وكان لا يرى ولا يتصرف الا شارب فيذو مع هذه المناقضة منه مبرز في علمه وعمله

[علي بن اسماعيل] أبو الحسن الجوهري النعموت بعلم الدين البغدادي المعروف بالركاب سالار علم في العلم والذكاء والفهم بارع في علم الهندسة والرياضيات من ظرفاء بغداد وفضلاتها حكيم النفس فيها عمله ويستعمله من الآلات الفلكية والملاح الهندسية وبأيدى الناس من عمله ويستعمله كل طرفة لطيفة ونمحة ظرفه وله شعر فائق وأدب رائق ومن شعره

نحمن بأفعاك المالحات ولا تعجبين بحسن بديع
حسن النساء جمال الوجوه وحسن الرجال جبل الصنيع

وله أيضاً

فلا تحسبوا اني تغيرت بدمكم عن العهد لا كان الغير للمهد
غراس غرامي والهوئى ذلك الهوى ووجدى بكم وجدى وودى لكم ودى
وليس محباً من بدوم وداد مع الوصل لكنى من بدوم مع الصد

[على] الطيب الألفى سترى بالطب في الدولة الحادية وله شعر وأدب فن شعره
يا حجة الحسن هبلى منك احسانا إني أحبك اسراراً واغلانا
أصبحت بعدك لا أبني بكم بدلا ولا أحب سواك الدهر السانا
[على] بن النضر المعروف بالأديب هذا القاضى من الصعبد الأعلى وله في علوم
الأوائل والأدب القدح الأعلى والقدر الأعلى مشهور الذكر سائر المظم والنثر ولما ذكر
أبو الصلت في رسالته منجمي مصر وعابهم قال وأما المنجمون الآن بمصر فهم أطباؤها كحذيت
النعل بالنعل لا يتعلق أمثالهم من علم النجوم بأكثر من زائجة يرسمها وصرا كزيتومها وأما
النبحر ومعرفة الأسباب والعلة والمبادئ الأولى فليس منهم من يرقى الى هذه الدرجة
ويسمو الى هذه المنزلة ويخلق في هذا الجو ويستضيء بهذا الضوء ما خلا القاضى أبا
الحسن على بن النضر المعروف بالأديب فانه كان من الأفاضل الاعيان المعبودين من
حشحات الزمان ذوى الادب الجلم والعلم الواسع والفضل الباهر والنثر الرائع والتنظيم
البارع وله في سائر أجزاء الحكمة اليد الطولى والرتبة الاولى ولقد كان ورد بلمس
من وزيرها الملقب بالافضل نصراً وخدمة نخاب فيه أمله وأخفق سببه فقال من قصيدة
بماتب فيها الزمان ويشكو الخيبة والحمرمان

بين التعزز والتذلل مسلك يادى المذمار لعين كل موفق
فاسلكه كفى كل المواطن واجتنب كبر الابى وذلة التماق
ولقد جلبت من المنافع خيرها لأجل مختار وأكرم منتقى
ورجوت - نفض العيش تحت ظلاله لا بد ان تفت وان لم تنفق
ظنا شيباً باليقين ولم أخجل أن الزمان بها سقانى مشرقى
ومنها بعد أبيات

لا تارعن الدهر دون مهوني وحرمت عز النفس ان لم أصدق

[على] بن أحمد بن على أبو الحسن يعرف بابن الهبل الطيب ولد ببغداد ولشأ
بها وقرأ فيها الأدب والطب وسمع وروى عن مشايخه وقدم سار الى الموصل وخرج الى
أذربيجان وأقام بمخلاط عند صاحبها شاه أرمن بطييه وقرأ الناس عليه هناك الحكمة

والادب وفارق تلك الدبار لسبب وهو ان بعض الطشت دراية قال له يوماً وقد انظر الى
قارورة الملك في بعض أسراخه يا حكيم لم لا تذوقها فسكت عنه فلما انفصل عن المجلس قال له في
خلوة قولك هذا اليوم عن أسلحة من قول غيرك أو من شيء خطر لك فقال انما خطر لي لاني
سمعت أن ذوق القارورة من شروط اختبارها فقال له الامر كذلك ولكن لا في كل
الامراض وقد أسأت الي بهذا القول لان الملك اذا سمع هذا ظن انني قد أخللت بشروط
واجب من شروط خدمته وقوانين الصناعة فيها ثم انه عمل على الخروج لاجل هذه الحركة
والخوف من عاقبتها بعد ان رضى الطشت دار حتى لا يعود الى مثلها وخرج وعاد الى
الموصل وقد تمول فأقام بها الى حين وفاته وحدث بها وأفاد وعمر حتى عجز عن الحركة
فلزم منزله قبل وفاته بسنتين وكان الناس يترددون اليه ويقرؤن عليه وسئل عن مولده
فقال ولدت ببغداد بباب الازج في الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة خمس عشر
 وخمسة وتوفى بالموصل ليلة الاربعاء ثالث عتشر من المحرم سنة ثمان وثمانمائة وله كتاب
 في الطب سماه المختار رأيته في أربع مجلدات وله غير ذلك

[على بن يقطان السبق] طيب شاعر أديب أصله من سبتة ذكره بعض أهل مصر
فقال ورد الى البلاد المصرية سنة أربع وأربعين وخمسمائة ومضى منها الى اليمن وسافر
الى الشرق وزار العراق ودار الآفاق وله من قصيدة في الوزير الجواد جلال الدين أبي
جعفر محمد بن علي بن أبي المنصور الاسفهاقي بالموصل

أخواننا ما حلت عن كرم العهد	فياليت شعري هل تغبر ثم بعدى
ولكم من كؤوس قد أدت بودكم	فهل لي كاس يبتكم دار في ودي
أحن الي مصر حنين منيم	بها مستهام القلب عتق الكبد
أراهم بلعظ الشوق في كل بلدة	كانهم بالقرب مني أو عندي
ولوان طعم الصبر جرعت فيهم	لفضله للحب فيهم علي الشهد
فكم قد قطعنا من مفاوز بعدهم	وخضنا بها الصهب المرام من الوهد
الي أن وصلنا للموصل الآن فأنهت	بنا لجمال الدين راحلة القصد

[على بن أحمد] بن علي بن محمد بن دواس القنا الواسطي أبو الحسن قرأ علم

الاوائل واخره بمعرفة علم النجوم وأجاد في ذلك واشتهر به ورحل الى بغداد وأقام بها
أخذ عنه جماعة من أهلها وعرف بهذا النوع وتوفي ببغداد في شهر ربيع الآخر سنة
اثنى عشر وستمائة

[على بن علي] بن أبي علي السيف الآمدي من أهل آمد ولد بها بعد سنة خمسين
 وخمسمائة وقرأ على مشايخ بلده مذهب الشافعي ورحل الى العراق وأقام في الملب
 ببغداد مدة ومحب ابن بنت المني المكشوف وأخذ عنه وأجاد عليه الجدل والمناظرة
 وأخذ علم الاوائل عن جماعة من نصاري الكرخ ويهودها وتظاهر بذلك لجفاء الفقهاء
 ومحاموه ووقعوا في عقيدته وخرج من العراق الى مصر فدخلها في ذي القعدة من
 سنة اثنين وتسعين وخمسمائة ونزل في المدرسة المعروفة بمنازل العز التي كان يتولي
 تدريسها الشباب الطوسي وناظر بمصر وحاضر وأظهر بها تصانيفه في علوم الاوائل
 ونقل عنه وقرأها عليه من رغب في شيء من ذلك وقرئ عليه تصنيفه في أصول الدين
 وأصول الفقه ثم خرج عن مصر الى الشام واستوطن دمشق وتولى بها التدريس في
 مدرسة من مدارسها ولم يزل على ذلك الى سنة احدى وثلاثين وستمائة وفي هذه السنة
 استولى الملك الكامل على مدينة آمد فأخبر ان صاحبها الذي انتقلت عنه كان قد راسله
 السيف في السر أن يصير اليه ويؤليه قضاء آمد فأذكر عليه ذلك وكونه راسله ولم يبه
 ذلك فرفعت يده عن المدرسة وتعطل وأقام بمنزله شهوراً قليلة ومات وتصانيفه في الآفاق
 مرغوب فيها في ذلك مكناب الباهر في علم الاوائل خمس مجلدات . كتاب أباكار الافكار في
 أصول الدين أربع مجلدات . كتاب الحقائق في علوم الاوائل ثلاث مجلدات . كتاب
 المأخذ على نثر الدين بن خطيب الرى في شرح الاشارات مجلد

[عمر بن الفرخان] أبو حمزة الطبري أحد رؤساء الترجمة والمتحفظين بعلم
 حركات النجوم وأحكامها قال أبو معشر الباقى كان عمر بن الفرخان الطبري عالماً
 حكماً وكان منقطعاً الى يحيى بن خالد بن برمك ثم انقطع الى الفضل بن سهل وكان يعين
 القمر والمريخ في مولد جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك درجات بسيرة فصرها عمر في
 اثنى عشر فصح حكمه ولم يكن المنجمون يلتفتون الى هذا الباب حتى عمله عمر فصح

ذلك وذكر أيضاً أبو معشر في كتاب المذكرات لشاذان بن بحر أن ذا الرياستين الفضل
ابن سهل وزير للمأمون استدعى عمر بن الفرخان من بلده ووصله بالمأمون فترجم له
كتباً كثيرة وحكم بأحكام موجودة إلى اليوم في خزائن السلطان وألف له كتباً كثيرة
في النجوم وغير ذلك من فنون الفلسفة منها كتاب تفسير الأربع مقالات لبطلينوس من
قوله ابن يحيى البطريق • كتاب الحاسن • كتاب اتفاق الفلاسفة واختلافهم في خطوط
[عمر بن محمد بن خالد بن عبد الجبار بن عبد الملك المروزي له زيج مختصر على
المذهب الذي ظهر على يد جده خالد بن عبد الملك المروزي المروزي للرصد للمأمون
هو وسند بن علي ويحيى بن أبي منصور والعباس بن سعيد الجوهري وكان عمر هذا
أيضاً بعد من أصحاب الارصاد وله من الكتب كتاب تعديل الكواكب • كتاب صناعة
الاصطرلاب للمسماح

[عمر بن عبد الرحمن] بن أحمد بن علي الكرماني القزويني الاندلسي أبو الحكم
أحد الراشدين في علم العدد والهندسة رحل إلى ديار المشرق وأنهى منها إلى حران من
بلاد الجزيرة وعنى هناك بطلب الهندسة والطب ثم رجع إلى الاندلس واستوطن
مدينة سرقسطة من ثغرها وجلب منه الرسائل المعروفة برسائل اخوان الصفا ولم
يكن أحد أدخلها إلى الاندلس قبله وله غناية بالطب وتجارب فاضلة فيه وتفوق مشهور في
الكي والقطع والحق والبط وغير ذلك من أعمال الصناعة الطبية ونوفي بسرقسطة سنة
ثمان وخمسين وأربعمائة وقد بلغ سبعين سنة أو جاوزها بقليل

[عمر بن أحمد] بن خلدون أبو مسلم الحضرمي الاشيلي الاندلسي من أشرف
أهل اشبيلية كان منصرفاً في علوم الفلسفة مشهوراً بعلم الهندسة والنجوم والطب منشئاً
بالفلاسفة في اصلاح أخلاقه وتعديل سيرته وقويم سياسته ونوفي ببلده سنة تسع
وأربعين وأربعمائة

[عمر الحيام] امام خراسان وعلامة الزمان بعلم يونان وبحت على طلب الواحد
الديان بتعابير الحركات البدنية لتزبه النفس الانسانية وبأسر بالتزام السياسة المدنية
حسب القواعد اليونانية وقد وقف متأخرو الصوفية على شيء من ظواهر شعره فلقوها

الى طريقهم وتحاضروا بها في مجالسهم وخلونهم وبواطنها حيات للشريعة لواسع ومجامع
الاغلال جوامع ولما قدح أهل زمانه في دينه وأظهروا مأسره من مكنونه خشي على
دمه وأمسك من عنان لسانه وقلمه وحج مناعة لا تقيه وأبدي أسراراً من السرار غير
نقية ولما حصل بيفداد سمي اليه أهل طريقته في العلم القديم فسد دونهم الباب سد النادم
لاسد القديم ورجع من حجه الى بلده بروح الى محل العبادة ويعقد ويحكم أسرار
ولا بد أن يبدو وكان عديم القرن في علم النجوم والحكمة وبه يضرب المثل في هذه
الانواع لو رزق العصمة وله شعر طائر تظاهر خفياته على خوافيه وتكدر مهابه فبهده
كدر خافيه فنه

إذا رزيت نفسي بميسور بلفة بمحصلها بالكد كفي وساعدي
أمنت تصاريف الحوادث كلها لكن يازماني موعدي أو موعدي
أليس قضي الافلاك من دورها بأن نعيد الى نحس جميع المساعد
فيا نض صبراً عن مقبلك انما نخر ذراء بانفضاض القواعد

[عيسى بن علي بن عيسى] بن داود بن الجراح أبو القاسم ولد الوزير امام في
فنون متعددة سمع الحديث الكثير ورواه وحضر مجلس روايته أجلاء الناس وكان قبا
يعلم الاوائل قرأ المنطق على يحيى بن عدى وأكثر الاخذ عنه ونحقق به وأفاد جماعة
من الطلبة ونظر وحقق وسئل فيه فأجاب أجوبة سادة لم يخرج فيها عن طريقة القوم
ورأيت نسخة من السماع الطيبي التي قرأها على يحيى بن عدى شرح يحيى النعوي وهي في
غاية الجودة والحسن والتحقق وكانت له عليها حواش حصلت بالمناظرة حالة القراءة وهي
بخطه وكان أشبه شيء بخط أبي علي بن مقلة في القوة والجوران والطريقة وكانت هذه النسخة
في عشرة مجلدات كبار وقد حشاها بعد ذلك جورجيس اليرودي بشرح تاسطوس
للكتاب وقد كان عيسى بن علي هذا تقدم في الدولة وخدم بعض الخلفاء كتابة وتوفي
ببيداده في سحره يوم الجمعة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة احدى وتسعين وثلثمائة
[عيسى بن أبي زرعة] بن اسحاق بن زرعة بن مرقس بن زرعة بن يوحنا أبو
علي النصراني المنطقي أحد المتقدمين في علم المنطق والفلسفة وأحد النقلة الجودين

ومولده ببغداد في ذي الحجة سنة احدى وثلاثين وثلثمائة وله تصانيف مذكورة منها
 • كتاب اختصار كتاب ارسطوطاليس في المصور من الارض • كتاب اغراض كتب
 ارسطوطاليس المنطقية • كتاب • هاني ايساغوجي مقالة • كتاب في العقل مقالة لم يخرج
 مما نقله من السرياني • كتاب النجمة مقالة • كتاب الحيوان لارسطوطاليس • كتاب
 منافع أعضاء الحيوان بتفسير يحيى النحوي • كتاب سوفسطيا النص لارسطوطاليس
 • مقالة بمجولة في الاخلاق • كتاب خمس مقالات من كتاب نيقولاؤس في فلسفة
 ارسطوطاليس قال هلال بن الحسن بن ابراهيم في كتابه في يوم الجمعة لسبع بقين من
 شعبان من سنة ثمان وتسعين وثلثمائة توفي أبو علي بن زرعة النصراني المنطقي
 [عيسى بن أسيد] النصراني العراقي تلميذ ثابت بن قرة الحراني وعنه أخذ وبه برع
 في فنونه وكان خبيراً بالنقل من السرياني الى العربي وكان يتولى النقل بحضور ثابت بن
 قرة استاذاه وصنف

[عيسى بن ماسه] كان طبيباً من الأطباء المتقدمين وله تصانيف في ذلك منها • كتاب
 قوى الاغذية • كتاب من لا يحضره طبيب وكان ملجح الطريقة في الصلاج وكتابه في
 الاغذية يستدل منه على حسن طريقته في صناعته
 [عيسى بن قسطنطين] أبو موسى الطبيب من أفاضل الأطباء المذكورين متصدر
 في هذا النوع مصنف

[عيسى بن ماسرجيس] طبيب له تصانيف منها • كتاب الالوان • كتاب الروائح والطعوم
 [عيسى بن علي] من تلاميذ حنين وكان فاضلاً مصنف مشهور التصليف من ذلك
 • كتاب تذكرة الكحالين وعليها عمل اطباء هذا النوع في كل زمان • كتاب المنافع التي
 تستفاد من أعضاء الحيوان
 [عيسى بن يحيى] بن ابراهيم بن تلاميذ حنين والناقلين الجيد بن من اليوناني الى
 العربي وله تصنيف في الطب

[عيسى بن صهاربخت] طبيب من أهل جنديسابور له ذكر في وقت وتقدم في
 زمانه ومصنفات في الطب وهو تلميذ جرجيس بن مجنثشوع الطبيب ولما طلب المنصور

جورجيس بعد رجوعه الى جنديسابور مريضاً وعوفى وجد عند الطلب ضعيفاً من سطة سقطها من سطح داره فاعتذر من ذلك وتقدم الي عيسى هذا بالمضى الي المنصور فامتنع فسير عوضه ابراهيم تلميذه وبقي عيسى هذا في البهارستان بجنديسابور مقبلاً [عيسى بن شهلان] الجنديسابوري تلميذ جورجيس بن مجنيدشوع وقد تقدم ذكر عيسى هذا في أخبار جورجيس بن مجنيدشوع طبيب المنصور غدا حضاره من جنديسابور الى بغداد وأحضر معه تلميذه هذا عيسى ولما مرض جورجيس واستأذن في العود الى بلده جنديسابور خلف تلميذه هذا في خدمة المنصور فبدأ ببسط يده في التشاور والاذية خاصة على الاساقفة والمطارنة ومطالبهم بالرشى وأخذ أموالهم وكان فيه شرارة وطمع ولما خرج المنصور في بعض سفراته وصل الى قريب لميين فكتب عيسى الى مطران لميين يهدده ويشوعده ان منع عنه ما التفت وكان عيسى قد التفت ان يغذله من آلات البيعة أشياء جليلة ثمينة لما قدر وكتب في كتابه الى المطران أليس تعلم ان امر الملك في يدي ان أردت أمرته وان أردت شفيته فلما وقص للمطران على الكتاب احتال في التوصل الى الربيع وشرح له صورة الحال وأقرأ الكتاب وأوصله الربيع الى الخليفة ووقفه على حقيقة الامر فأمر المنصور بأخذ جميع ما يملكه عيسى المتعطب وتأديبه وتقبه ففعل به ذلك وبقي أقبح لى وهذا ثمره الشر

[عيسى الطبيب] البغدادى المعروف بسوسة كان هذا الطبيب في أيام القنطرة وقبلها ببغداد كان يتعطب لزمان القهرمانه وكان قبل ذلك بمخدم أبا ٥٥٠ ابن القرات وخدم بعده أخاه أبا الحسن الوزير وكان يحمل الرقاع بين الوزراء وربما حملها الى القهرمانه بوقية بعضهم في بعض ليعرض ذلك على الخليفة

[عيسى بن الحكم] هذا رجل من أهل دمشق من أرض الرشد وكان خبيراً بالطب حسن المباشرة ولما جالته قال يوسف بن ابراهيم مولى ابراهيم بن المهدي زلت على عيسى بن الحكم بمزلة بدمشق في سنة خمس وعشرين ومائتين وبها تزلة صلبة فكان يغذوني بأغذية طيبة وبسني الماء بالثلج فكنت أنكر ذلك وأعلم ان تلك الأغذية مضره بالزلة فيمثل على الهواء ويقول أنا أعلم بهواء بلدى وهذه الاشياء المضره بالعراق

نافعة بدمشق وكنت أنفذي بما يقدوني فلما خرجت عن البلد خرج مشياً إلى حق
صرنا إلى الموضع المعروف بالراهب وهو الموضع الذي فارقت فيه فقال لي أعددت لك
طعاماً بحمل معك مخالف الملعمة التي كنت تأكلها في منزلي وأمرتك أن لا تشرب ماء
بارداً أصلاً فلهذه على ما فعلت بها غذائي به فقال انه لا يحسن بالعاقل أن يلزم قوائم الطب
مع ضيفه في منزله قال يوسف بن إبراهيم قال لي عيسى بن الحكم وقد شيعني وهو
آخر كلام دار بيني وبينه ان والدي توفي وهو ابن مائة وخمسين سنة ولم يشجع له وجه
ولم يتغير ماء وجهه لأشياء كان يفعلها فاحمل أنت بها وهي أن لا تذوق القديد ولا تنصل
بدبك ورجليك عند خروجك من الحمام الا بقاء بارد ما يمكنك فالزم ذلك فإني نفع به
[عيسى بن يوسف] المعروف بابن المطارة كان منطبب القاهر وكان ثقتي ومثيرة
وسفيره بينه وبين وزرائه وتقدم في وقته تقدماً كثيراً وشارك في الطب سنان بن ثابت بن
قرة وكان خصيصاً بالقاهر وكان عيسى أشد تقدماً منه

[عيسى النفيسي الطيب] كان من أطباء الأمير سيف الدولة علي بن عبد الله بن حمدان
وكان سيف الدولة إذا أكل الطعام وقف على مائدة أربعة وعشرون طبيباً وكان فيهم من
يأخذ رزقين لاجل تعاطيه ولهم من يأخذ ثلاثة لثعاطيه ثلاثة علوم وكان في جلهم عيسى
هذا يأخذ ثلاثة أرزاق رزقا لا يتقل من السرياني إلى العربي ورزقين آخرين بسبب علمين آخرين
[عطار بن محمد الحاسب] رجل مشهور بأنواع علوم الهيئة المذكور في وقته
مصنف وله من المؤلفات كتاب تركيب الافلاك . كتاب المرايا المحرقة

[عبدوس بن زبد] صاحب التذكرة كان طبيباً حاذقاً خبيراً بعلامات الامراض
منذراً بها قبل وقوعها جميل التحيل لبراء ولما اعتل القاسم بن عبيد الله في حيلة أبيه
وكان به مرض حاد في تموز وحصل له به قولنج صعب وانفرد به علاجه عبدوس بن زبد
وسقاه ماء أصول الكرفس والرازنج ودهن الخروع وطرح عليه شيئاً من ايارج فلما
شربه سكن وجهه وقلقه وجاءه بحاسان وأفاق ثم أعطاه من غد ذلك اليوم ماء الشعير
فاستظرف هذا منه

[علوي الذيرى] للنجم من أهل قرية من قرى صعيد مصر تعرف بدير البلاص

شمالى قوس ينصف نهار في لحف جبل بوقراط قرية نزهة غربى النيل لها بساتين ونخل
وكان علوى مقبها بها ولم يزل فيها في دار له يقصده من يأخذ عنه علمه ويعمل التقويم
ويسيرها الى أجلاء أهل البلد فيبر من جهنم ويسير المواليد ويدقق النظر في ذلك
ويعرف من المنطق كتاب اباغوجي شرح من لا يتعداه في سواء ويدعي انه رصد
كوكباً ووقف له وأخذه الكوكب بعض روحانيته وكان يقول ان اسم الروحاني أبو
الورد وكان يدعي انه يستخدم الجن ويبرئ المعنوه من المس واجتمعت به بدبر البلاس
لابراء لسبب لى كان قد أسكت وأدركته بهتة فلم يأت بنى وكنا قد مضينا به الى الدبر
فزلنا بمسجد فيه رجل مغربى يعلم الصبيان فلما كان آخر النهار طابنا ما لعلفه الدواب
فلم نجد به بالقرب وتغير أهلها عنه خسة منهم ولم يكن الشيخ ممن يطلب منه شيء من ذلك
لاقطاعه الى سبب ضعيف في الارتفاق فسيرنا الى قرية أخرى قاطع النيل اسمها ابنون
من أحضر ما أردناه بعد ليل وبنا بالمسجد فلما كان في أثناء الليل دق باب المسجد
لفتحناه فإذا رجلى مشعور الوسط وبيده ضوء ومعه من يحمل جفنة كبيرة وقد عمل
فيها نباتة بذجاج متعدد ويض الى غير ذلك وأخذ في الاعتذار فأسأناه من هو قتال
أنا رجل غريب من أهل مصر نزلت هذه الضيعة من مدة مدبرة وتلى زوجة نفسي
أهلكم يقط ويشعلها بركم اسمها أم سراج وما علمت بقدمكم الا بعد ليل وهي تعذر
من الغفلة ففكرنا على ذلك وأخذت لوحاً من ألواح الصبيان وكنت فيه على سبيل
الهدى لا الجد

جزيت أم سراج كل مكرمة فليس في الدبر للأضياف الاك
ولاسقى الله أرضاً قد حلت بها ودهت في امة البارى وحيالك
فأنت كالورد حل الشوك جانبه أباد ربي شوكا حبل مغناك

وقرأها الجماعة وضحكوا منها وأردت عموها من اللوح وألصقتها ورحلنا بصاحبنا بكرة النهار
وهو على حاله لم يزل على الأثم ولما حضر الصبيان الى الكتاب بعدنا رأوا الايات فقرأوها
وحفظوها وأنشدوها في طرقهم وسمعها المشايخ ففر عليهم ما جري وركبوا بمجلتهم وجاؤا
مشايخ لقط شاكين من القول فيهم وأنظروا جزءاً من الهجو لعربية منهم فاعتذر الجماعة اليهم

وعادوا منكرين ومات علوى فيها باقى في حدود سنة خمس وتسعين وخمسمائة وكان له هناك ذكر

﴿ حرف الفين الممجمة في أسماء الحكماء ﴾

[غراب الخطيب] الصقل هذا رجل من حكماء يونان من أهل جزيرة صقلية وكان عني من الفلسفة بصناعة الخطابة المنتجة للاقتناع وقام بها الى أن مهر فيها وتقدم على أهل زمانه وسار اليه الطلبة لاستفادة ذلك منه وكان من جملة قاصديه فتى من يونان يقال له تيسناس ورغب اليه في تعلم الخطابة وضمن له عن ذلك مالا مهيئاً فأجاب برغبته وعلمه فلما لفها حاول القدر به ورام لفتح ما وافقه عليه فقال له يا معلم حدثني في الخطابة فحدثني بأنها مفيدة للاقتناع فتمسك بالحدوسى عليه قياساً وقال اتني أناظرك الآن في الأجرة فان أقنعتك باني لا أدفعها اليك لم أدفعها اذ قد أقنعتك بذلك وأن لم أقدر على اقتناعك فلست أعطيك شيئاً لأنني لم أعلم منك الخطابة التي هي مفيدة للاقتناع فأجاب المعلم وقال أنا أيضاً أناظرك فان أقنعتك بأنه يجب لي حق منك أخذه أخذت من أقمع وان لم أقنعك فيجب أيضاً أخذه منك إذ قد أنشأت تلميذاً يستظهر على معلمه فقال من حضر بيض ردى لغراب ردى أى تلميذ نكد ومعلم نكد

﴿ حرف الفاء في أسماء الحكماء ﴾

[الفضل بن حاتم] النيريزي ونيريز احدي بلاد فارس وتشبه بشيريز وكان الفضل منقداً في علم الهندسة وهيئة الافلاك وحرركات النجوم وله تأليف مشهورة منها كتاب الذى شرح فيه كتاب المجسطي . وكتابا في شرح كتاب اقليدس . وزيج كبير على مذهب السند هند . وكتاب الزيج الصغير . كتاب ست القبلة . كتاب تفسير كتب الأربعة لبطليموس . كتاب احداث الجوائف للمعتز . كتاب الآلة التي يعرف بها بعد الاشياء [الفضل بن محمد] بن عبد الحميد بن واسع أبو برزة الجبلي عالم بصناعة الحساب مقدم فيها مقصود لأجلها مصنف في ذلك كتاباً مفيدة منها كتاب للمعاملات . كتاب للمساحة [الفضل بن نوح] أبو سهل الفارسي الأصل من كور مشهور من أئمة المتكلمين

وذكر في كتب المتكلمين واستوفي لسه من ذكره كمحمد بن اسحاق القديم وأبي عبد الله المرزباني وكان فرزمن هارون الرشيد وولاه القيام بخزاة كتب الحكمة وكان ينقل من الفارسي الى العربي ما يجده من كتب الحكمة الفارسية ومعه في علمه وكتبه على كتب الفرس وله من التصنيف كتاب الهمان في المواليده كتاب الفأل النجومى . كتاب المواليده مفرد . كتاب التشبيه والتخيل . كتاب المتعل من أقارب المنجمين في الاخبار والمسائل والمواليده وغيرها

[فراة بن شحناة] اليهودي طيب فاضل كامل فروقه متقدم العهد وكان تياذوق الطيب برأيه على تلاميذه وكان قد شاخ وكبر وخدم الحجاج بن يوسف وهو حدث ومحب في آخر عمره عيسى بن موسى العباسى ولى العهد في أيام المنصور وكان يشاوره في كل أموره ويحبه عقله ورأيه وصواب قصده وقد مررت قطعة من رأيه ومنشورة عليه في ترجمة موسى بن اسرائيل الكوفي اقضى ذلك الموضع ذكرها ومات فراة هذا في أيام المنصور وكان عيسى بن موسى يتذكره بعد وفاته كلما وقع له شيء من الامور التي كان ينشده يوقوعها ويقول أيا فراة سقى عهدك كأنك كنت شاهداً يومنا هذا

[الفتح بن نجية الاطرلابي] مقيم ببغداد فاضل في عمل الآلات الفلكية مفرد في وقته بعمل الاطرلاب وإحكامه واجادة صنعه الى أن كان لا يعرف الا بالاطرلابي ونوفي في ليلة يوم الاربعاء السادس من جمادى الاولى سنة خمس واربعمائة

[فرخانشاه] بن نصير بن فرخانشاه النجم هذا منجم أعجمي نزل ببغداد في الايام الديلية وكان خبيراً بصناعة النجامة مشكها في علم حدانها توفي ببغداد لاربعمائة من جمادى الاولى سنة سبع وستين وثمانمائة كذا ذكره هلال بن الحسن في كتابه

[فرفور بوس الصوري] من أهل مدينة صور من ساحل الشام وقيل كان اسمه أمونيروس وغير وكان بعد زمن جالينوس وله النباهة في علم الفلسفة والتقدم في معرفة كلام ارسطوطاليس وقد قهر من كتب ما ذكرناه في ترجمة ارسطوطاليس شكوا اليه ذلك من الاماكن النازحة عنه وذكروا سبب الخلل الداخلى عليهم فقه ذلك وقال كلام الحكم يحتاج الى مقدمة قصر عن فهمها طلبه زماننا لفساد آذهانهم وشرح في تصنيف

كتاب ايساغوجي فأخذ عنه وأضيف الى كتب ارسطوطاليس وجعل أولها وسار
مسير الشمس الى يومنا هذا

فمن تصانيفه • كتاب ايساغوجي • كتاب الدخول الى القياسات الحلبية نقله أبو
عنهان الدمشقي • كتابان له الى أن أنابوا • كتاب الرد ابخيوش في العقل والمعقول تسع
مقالات يوجد سرانياً • كتاب أخبار الفلاسفة وجدت منه المقالة الرابعة بالسرياني • كتاب
لا-طقسات مقالة يوجد بالسرياني

[فلوطرخس] كان فيلسوفاً مذكوراً في عصره يعلم جزأً متوفراً من هذا الشأن
وله تصانيف مذكورة بين فرق الحكماء منها • كتاب الآراء الطبيعية يحتوي على آراء
الفلاسفة في الامور الطبيعية خمس مقالات • كتاب الفضب • كتاب فيها دل عليه مدارة
العدو والانتفاع به • كتاب الرياضة نقله قسطا مقالة • كتاب في النفس مقالة

[فلوطرخس] آخر غير الاول كان فيلسوفاً في وقته مصنفًا متنفلاً من كتاب
الانهار وخواصها وما فيها من المعجائب والجيال وغير ذلك -

[فلوطين] هذا الرجل كان حكماً مقبلاً ببلاد يونان له ذكر وشرح شيئاً من كتب
ارسطوطاليس • وذكره المترجمون في هذا النوع في مجلة الشارحين لكتبه وخرج شيء
من تصانيفه من الرومي الى السرياني ولا أعلم ان شيئاً منها خرج الى العربي واقطاع
[فيثاغورس] الفيلسوف المشهور المذكور من فلاسفة يونان وحكاهم كان بعد
أبيذقلس الحكم زمان وأخذ الحكمة عن أصحاب سليمان بن دارد التي بمصر حين
دخلوا اليها من بلاد الشام وقد كان أخذ الهندسة قباهم عن المصريين ثم رجع الى بلاد
يونان فأدخل اليهم علم الهندسة ولم يكونوا يعلمونها قبل ذلك وأدخل اليهم علم الطبيعة
أيضاً وعلم الدين واستخرج بذكائه علم الاطمان وتأليف النظم وأرقعها تحت النسب
العددية وادعى انه استفاد ذلك من مشكاة النبوة وله في ضد العالم وترتيبه على خواص
العدد ومراتبه رموز عجيبة وأغراض بعيدة وله في شأن المعاد مذاهب قارب فيها
أبيذقلس من ان طالما لوقى عالم الطبيعة روحانياً ثورانياً لا يدرك العقل حسنه وبهائه
وان الانفس الزكية تحتاج اليه وان كل انسان أحسن تقويمه بالثبوت من المعجب والتعجب

والرياء والحد وغيرها من الشهوات الجسدانية فقد صار أهلاً أن يلحق بالعالم الروحاني ويطلع على ما شاع من جواهره من الحكمة الالهية وان الاشياء المذة لنفس تأنيه حشداً ارسالا كالا شأن المورقية الآتية الى حاسة السمع فلا يحتاج الى أن يتكلف لها طلباً وللفيناغورس تأليف شريعة في الارتباط بين والموسيقى وغير ذلك ومن تلازمه المعروكين به حتى نسب اليه طلباً لازماناً فان فيناغورس قدّم نية وماخس أبو الفضل ارسطوطاليس وأخذ عنه علم العدد والتعمق واشهر بعد ذلك ولا يعرف بين حكماء يونان الا بالفيناغوري

[فسطون العددي] وبعضهم يجعل وضع الفاء قافاً حكيم يوناني في آخر عملة يونان وكان فاداً بسيطة في نومي العدد والمساحة وله في ذلك مصنفات مشهورة بين أظهر أهل الشأن وكان في زمن بطليموس بدلس الملك المعروف بحسب الحكمة وكتابه معروف عند المجمع بكتاب فسطون في الحساب الى قلاو بطرة الملكة ولها القانون التسوب اليها المختصر وهو قانون بسيط سهل قريب للمأخذ والمنفعة ويقال انه من تصنيف فسطون لها ونحليها إياه قاعته والله أعلم

[فورون] الذي هذا فيلسوف من فلاسفة يونان وكانت حكمته هي الحكمة الاولى التي لم يستقر أساسها وكان صاحب لفرقة وله جمع يتعلمون منه الفلسفة الاولى الطبيعية التي كان يذهب اليها فيثاغورس ونالس الملطي وعوام الطلبة من اليونانيين والمصريين وكانت هذه الفلسفة شائعة من يونان الى قبل زمن ارسطوطاليس بمائة سنة ذكر هذا ارسطوطاليس في كتابه في الحيوان فقال لما كان منذ مائة سنة وذلك منذ من سقراط مال الناس عن الفلسفة الطبيعية الى الفلسفة المدنية والفلسفة المدنية هي فلسفة سقراط وأفلاطون وارسطوطاليس وقد صنف أناس من التأخرين كتباً على مذهب فيثاغورس وأشباعوا واتصروا بها للفلسفة الطبيعية القديمة ومن صنف في ذلك محمد زكريا الرازي لانه كان شديد الانحراف عن ارسطوطاليس لرأى صعب كان يراه سأذكره في ترجمته ان شاء الله تعالى وفرقة فورون هذا يعرفون بأصحاب المذة لانهم كانوا يرون ان الغرض المقصود اليه في تعلم الفلسفة المذة التابعة لغيرها وهم من جهة

الفرق السبع الذين ذكرنا أسباب ألقابهم في ترجمة أفلاطون
[فنون الاسكندرية] وأحد علماء مصر في الزمن الاول من أهل الاسكندرية
امام في علم الرياضة قيم يعلم الافلاك وحركات النجوم وهو صاحب الكتابين الجليلين
في فنها أحدها . كتاب القانون فانه اخنصر في تعديل الكواكب ومؤامرة تقويمها
على رأى بطليموس في كتاب المجسطي وزاد فيه حساب حركة اقبال الفلك وإدباره
على رأى أصحاب الطلسمات . والكتاب الآخر كتاب الافلاك وذكر فيه هيئة الفلك
وعدد الافلاك وكيفية حركات الكواكب ذكر أسسلا مجرداً من البرهان على ما ذهب
اليه بطليموس في كتاب المجسطي وهو غاية في التقريب والافهام

[قالمس للمصري] وربما قيل واليس الرومي كان حكماً قاضياً في الزمن الأول
يعلم الرياضة وأحكام النجوم وله في ذلك المؤلفات الجلية المشتقة من هذا النوع على
المقاصد الجلية وهو مؤلف الكتاب المشهورين أهل هذه الصناعة المسمى بالبريدج
الرومي وفسره بزجهر وله تأليف في الموالييد وما يتنسبها من التدخل الى علم أحكام
النجوم وذكر عند الايدغر في كتابه المؤلف في الموالييد ان كتبه للشرطة في الموالييد
جامعة لقوة سائر الكتب ومن ادعى شيئاً خارجاً عن كتبه هذه للاسديق انه كان أو
يكون وله من التصانيف غير ما ذكرناه كتاب المسائل الكبير من كل نوع . كتاب السلطان
• كتاب الامطار • كتاب تحويل سنى العالم

[غليفيروس] طبيب يوناني لم يعلم في أى زمان كان ولا ذكر أحد من المؤرخين له
خبراً وإنما دلت عليه تصانيفه التي ذكرها وأتمتها في آخر جزء بخطه عمرو بن الفنج
[لوليس الاجايطي] ويعرف بالقوايلي طبيب مذكور في زمانه وكان خبيراً بعلم
النساء كثير العناية لهن والقوايل بآبته ويسأله عن الامور التي تحدث للنساء عقيب
الولادة فيتم الجواب لهن ويحيين عن شكواهن بما يخطه فلذلك تسمى بالقوايلي وزمنه
بعد زمن جالينوس ومقامه بالاسكندرية وكان زمانه بعد زمن يحيى النحوي وكان في
قول للشيخ الاسلامية ومن تصنيفه • كتاب الكنفاش في الطب نقل حين سبع مقالات
ويعرف بكنفاش الزياء كتاب في حال النساء

حرف القاف في أسماء الحكماء

[قسطا بن لوقا] البعلبي فيلسوف شامي نصراني في الملة الاسلامية ثم في أيام بني العباس دخل الى بلاد الروم وحصل من تصانيفهم الكثير وعاد الى الشام واستندى الى العراق ليترجم كتباً ويستخرجها من لسان يونان الى لسان العرب وعاصر يعقوب بن اسحاق الكندي وكان قسطا متحققاً بعلم العدد والهندسة والتجريم والمنطق والعلوم الطبيعية ماهرأ في صناعة الطب وله تصانيف مختصرة بارعة فيها . كتاب المدخل الى الهندسة على المسئلة والجواب بارع في فنه . كتاب المدخل الى الهيئة وحركات الافلاك والكواكب . كتاب الفرق بين النفس والروح . أربعة كتب في الاخلاط الأربعة . كتاب المرايا المحرقة . كتاب الأوزان والمكاييل . كتاب السياسة ثلاث مقالات . كتاب موت الفجأة . كتاب الأعداء . كتاب أيام البحران . كتاب العلة في اوداد الحبش وغيرهم . كتاب المروحة وأسباب الريح . كتاب الفرسلون . كتاب المدخل الى المنطق . كتاب العمل بالكرة التجموية . كتاب شرح مذاهب اليونانيين . كتاب قوانين الأغذية . كتاب شكوك كتاب اقليدس . كتاب الحمام . كتاب الفردوس في التاريخ . كتاب استخراج المسائل العددية . كتاب نوادر اليونانيين وذكر مذاهبهم وله تصانيف غير ما ذكرنا قال محمد بن اسحاق النديم كان قسطا بن لوقا بارعاً في علوم كثيرة منها الطب والفلسفة والهندسة والأعداد والموسيقى لا يظن عليه نصيباً في اللغة اليونانية جيد العبارة العربية وتوفي بأرمينية عندهم من ملوكها ومن ثم أجاب أبلعيسى بن المنجم عن رسالته في نبوة محمد عليه الصلاة والسلام ونم عمل الفردوس في التاريخ وقال بعض المؤرخين كان قسطا بن لوقا فاضلاً في العلوم مليح الطريقة في التصنيف اجتذبه سنحاريب الى أرمينية وأقام بها وكان بها أبو الفطريف البطريرق من أهل العلم والفضل فعمل اليه قسطا كتباً كثيرة جليلة في أصناف العلوم سوى ما حملة الى غيره من أصناف شتى ومات هناك وبني على قبره قبة اكراماً له كأكرام قبور الملوك أو رؤساء الشرائع قال فلو قلت حقاً قلت انه أفضل من صنف

كتاباً لما احتوى عليه من العلوم والفضائل وما رزق من اختصار الالفاظ وجمع للمعاني
[فينون] الطبيب أبو نصر كان طبيباً مذكوراً في وقته خصيصاً بخدمة الامير عز
الدولة بختيار فقال له يا أبا نصر لست والله تبرح من عندي أو تبتري عيني وأريدها تبرأ
في يوم واحد فقال له أبو نصر ان أردت أن تبرأ فتقدم الى الفراهين والفلماني أن
يأثمروا بأمرى دونك في هذا اليوم واحلف لهم ان من خالفني في أمرى قتلتهم فعمل
بختيار ذلك فأمر أبو نصر باحضار اجانة فيها عدل الطبرزد فلما حضرت غمس يد بختيار
فيها ثم بدأ بدواي عينه بالشفاف الابيض وما يصاح للرمم وجعل بختيار يصيح بالفلماني
فلا يجيبه أحد ولم يزل كذلك الى آخر النهار وذكر انه كمل له عشرة آلاف ميل وبري
وكان هو السفير بين بختيار والخليفة

[نطوان البالي] فاضل كامل في زمانه عالم بصناعة الوسيق قيم بها ومن تصانيفه
كتاب الابقاع

[القصراني] نسبته أشهر من اسمه وقصران احدى قرى الري فيها قيل وهو
منجم فاضل حكام كان مقبلاً بالري يصحب بها الملوك والامراء وله اصابات في الاحكام
قد أخبر بها في كتاب المسائل له وهو كتاب - بلبل ملكته بخط الطهراني الرازي وهذا
الكتاب يشتمل من ملح هذه الصناعة على أنواع عجيبة غريبة

حرف الكاف في أسماء الحكماء

[كرسفس] هذا فيلسوف مشهور الذكر في زمانه بأرض يونان بغير الفلسفة
الاولى التي لم تحقق قواعدها ولم تعذب مواردنا وأصحابه الذين ينسبون الى القراءة عليه
والاخذ عنه هم أصحاب المظلة من جملة الفرق السبع الذين ذكرناهم في ترجمة أفلاطون
وانما سمو بذلك لانه كان يعلمهم في رواق هيكل مدينة اثينية الحكماء بأرض يونان
[كنيكة] الهندي وربما قيل كنيكة قال أبو معشر في وصفه في كتابه المسمى بالالف
انه يعني كنيكة المقدم في علم النجوم عن جميع العلماء من الهند في سالف الدهر ولم يبلغنا
تاريخ عصره ولا شيء من أخباره لبعده داره واعتراض الممالك بيننا وبين بلاده والهندهم

الامة الاولى كثيرة العدد فخمة الممالك قد اعترف لها بالحكمة وأقر بالتبريز في فنون المعرفة كل الملل السالفة وكانت ملوك الصين يقولون ان ملوك الدنيا خمسة وسائر الناس اتباع لهم فيذكرون ملك الصين وملك الهند وملك الترك وملك الفرس وملك الروم وكانوا يسمون ملك الصين ملك الناس لأن أهل الصين أطوع الناس لمملكته وأشدهم انقياداً للسياسة وكانوا يسمون ملك الهند ملك الحكمة لفرط عنايتهم بالعلوم وكانوا يسمون ملك الترك ملك السباع لشجاعة الترك وشدة بأسهم وكانوا يسمون ملك الفرس ملك الملوك لفضيلة مملكته وجلالها ونفاة خطرهما لأنها حازت الملوك وسط المعورة من الارض واحتوت دون سائر الممالك على أكرم الاقاليم وكانوا يسمون ملك الروم ملك الرجال لان الروم أجمل الناس وجوهاً وأحسنهم أجساماً وأشدهم أسراً فكان الهند عند جميع الامم على مر الدهور معدن الحكمة وينبوع العدل والسياسة ولبعد الهند من بلادنا قلت تأليفهم عندنا لم يصل البنا الا طرف من علومهم ولا سمنا الا بالقليل من علمائهم فمن مذاهب الهند في علوم التنجيم المذاهب الثلاثة المشهورة عندهم وهي مذهب السندهند ومذهب الارجهر ومذهب الاركتندولم يصل البنا على التحصيل الا مذهب السند هند وهو المذهب الذي تقلده جماعة من علماء الاسلام وألقوا فيه الزيجة كمحمد بن ابراهيم الفزارى وحبش بن عبد الله البغدادى ومحمد بن موسى الخوارزمي والحسين بن محمد بن حيد المعروف بابن الآدمي وغيرهم وتفسير السندهند الدهر الدهر كذا حكى الحسين بن الآدمي في زيجته وما حصل البنا من علومهم في الموسيقى الكتاب المسمى بالهندية بياض وتفسيره نمار الحكمة فيه أصول اللحن وأحوامع تأليف النغم وما وصل اليها من علومهم في اصلاح الاخلاق وتهذيب النفوس . كتاب كلبية ودمنة وهو المشهور المعروف وما وصل اليها من علومهم حساب العدد الذي بسطه أبو جعفر محمد بن موسى الخوارزمي وهو أوجز حساب وأخصره وأقربه تناولاً وأسهله مأخذاً بشهد للهند بذلك الخواطر وحسن التوليد وبراعة الاختيار والاختراع ومن تصنيف كنة الهندى التي اشتهرت عنه . كتاب النوادر في الاعمار . كتاب أسرار المواليد . كتاب القراءات الكبير . كتاب القراءات الصغير

[كشيفات] الطبيب النصراني البغدادي هذا طبيب من أهل بغداد معروف بالعمل غير موصوف بعلم ارتفع بصائب معالجته خدم الفاسيري وان الفاسيري لما خرج من بغداد مغاضباً للقائم ولوزيره ابن المسلة رئيس الرؤساء تعقب رئيس الرؤساء أصحاب الفاسيري وفيهم هذا الطبيب كشيفات

[كعب العمل] الحاسب البغدادي هذا رجل عراقي في زماننا هذا الاقرب وكان فيما يعلم الحاسب وفنونه مقصوداً لاجله اشتهر الذكر به غلب عليه هذا اللقب فلا يعرف الا به توفي ببغداد في شهر سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة

[كيسان بن عثمان] ابن كيسان أبو سهل الطبيب النصراني المصري هذا طبيب كان بمصر في الايام العزبه والايام العزيزية وكان مشهور الذكر معروف الصنعة والمعالجة خدم الدولة القصرية وتقدم فيها توفي في السادس من شعبان سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة ساكن القصر في أيام العزيز

حرف اللام في أسماء الحكماء

[ليبلون المتعصب] كان هذا الرجل حكيماً فيلسوفاً في بلاد يونان قبا بالفلسفة مفيداً لما طالباً مذكوراً بهذا الشأن يقرأ فلسفة أفلاطون وينتصر لها ولما أكثر من ذلك سمي المتعصب لأفلاطون ولكثرة لوجه بذلك صنف كتاب مهاتب كتب أفلاطون وأسماء ماصنفه

[لوفيس] هذا رجل رومي فيلسوف رفته خبير بهذا النوع مذكور في جملة الفلاسفة الذين تعرضوا للنرج كتب ارسطو طاليس وعدوه من جملة الشارحين لكنني حسب ما وجد ذكرهم على جزء متبق بخط متبق واقف أعلم

حرف الميم في أسماء الحكماء

[مبشر بن هلك] أبو الوفا هذا رجل أصله من دمشق وموطنه مصر وهو من الحكماء الأماثل في علم الاوائل صاحب فضل بارع وخاطر لجميع الفضائل جامع يدمي بالامير قراً عليه فضلاء زمانه فسادوا واستمطروا جوده في علوم فجدوا وأجادوا وكانت

له ابنة سميت بعمه وورثت بالاسكندرية أحداث تبوية وكان في آخر المائة الخامسة للهجرة
[مبشر بن أحمد] بن علي بن أحمد بن عمرو الرازي الأصل البغدادي المولود بالدار
ابو الرشيد الحاسب لللقب بالبرهان هذا رجل في زمننا الأقرب ببغداد كان أوحده في
زمانه فاضلا كثير المعرفة بالحساب وخواص الاعداء والجبر والمقابلة وعلم الهندسة والهيئة
وقسمة التركات وحوى من سائر العلوم طرفا وكان يقرأ عليه ويأخذ عنه ولم يزل
متصدرا لذلك وتميز في أيام الناصر لدين الله أبي الصباس أحمد وقرب منه واعتمد في
اختيار الكتب التي وقفها بالرباط الخانوي الساجوقى وبالمدرسة النظامية وداره المسناة
فانه أدخله الى خزائن الكتب بالدار الخليفة وأفرده لاختيارها وكان متربيا الى أوتان
الدولة محببا عندهم محبا للعلوم وكسب للمال الكثير ولم يزل على حاله في الاقراء والافادة
الى ان سيره الخليفة الناصر لدين الله في رسالة الى الملك المعادل بن أبي بكر بن أيوب عند
ما قصد بلاد الموصل للقبه على نصيبين أو ديسر ومات هناك في شهر سنة تسع وثمانين
وخمسة وكان مولده في سنة ثلاثين وخمسة

[محمد بن إبراهيم الفزاري] فاضل في علم النجوم متكلم في حوادث الخلدان خبير
بتفسير الكواكب وهو أول من عني في اللغة الاسلامية وفي أوائل الدولة العباسية بهذا
النوع وقد ذكر الحسين بن محمد بن حميد المعروف بابن الادمي في زجه الكبير المعروف
بنظم العقد انه قدم علي الخليفة المتصور في سنة ست وخسين ومائة رجله من الهند
بالحساب المعروف بالسند منه في حركات النجوم مع تعادله معمولة على كرجات
محسوبة لنصف نصف درجة مع ضروب من أعمال الفلك من الكسوفين ومطالع البروج
وغير ذلك في كتاب يحتوي على عدة أبواب وذكر انه اختصره من كرجات ملسوبة
الى ملك من ملوك الهند يسمى فينر وكانت محسوبة لدقيقة لأمر المتصور بترجمة ذلك
الكتاب الى العربية وأن يؤلف منه كتاب نخذه العرب أصلا في حركات الكواكب
فدولي ذلك محمد بن إبراهيم الفزاري وعمل منه كتابا يسميه بالتجمون السند الهند الكبير
وتفسير السند الهند باللغة الهندية الدهر الداهر وكان أهل ذلك الزمن أكبر من يعملون
به الى أيام الخليفة المأمون فاختره له أبو جعفر محمد بن موسى الخوارزمي وعمل منه

زججه المشهور ببلاد الاسلام وعول فيه على أوساط السند هند وخالفه في التعاديل والميل
 فجعل تعاديله على منذهب القوس وميل الشمس فيه على منذهب بطليموس واخترع فيه
 من أنواع التقريب أبواباً أحسنه لا تقي بما احتوى عليه من الخطأ بين الدال على ضعفه
 في الهندسة فاستحسنه أهل ذلك الزمان من أصحاب السند هند وطاروا به في الآفاق
 وما زال نافعا عند أهل العناية بالتعديل الى زماننا هذا ولما ألفت الخلافة الى عبد الله
 للمأمون بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن أبي جعفر عبد الله المنصور وطبعت
 نفسه الدامنة الى درك الحكمة وسعت به عنه الشريفة الى الاشراف على عموم الفلسفة
 ووقف العلماء في وقته على كتاب المجسطي ولهموا سورة آلات الرصد الموصولة فيه
 تقدم الى علماء زمانه بإصلاح آلات الرصد فعملوا على ما سيأتي ذكره في خبر كل واحد
 منهم ان شاء الله تعالى

[محمد بن زكريا] أبو بكر الرازي طبيب المسلمين غير مدافع وأحد المشهورين في
 علم المنطق والهندسة وغيرهما من علوم الفلسفة وكان في ابتداء أمره يضرب بالعود ثم
 ترك ذلك وأقبل على تعلم الفلسفة فحل منها كثيراً وألف كتباً كثيرة يأتي ذكرها ان
 شاء الله تعالى أكثرها في صناعة الطب وسائرها في ضروب من المعارف الطبيعية والالهية
 الا انه توغل في العلم الالهي وما فهم غرضه الاقصي فاضطرب لذلك رأيه وقلقه آراء صغيفة
 واتخذ مذاهب خيئة وضم أقواماً لم يفهم عنهم ولا هدي لبيدهم ودير مارستان الري ثم
 مارستان بغداد زماناً ثم هجر في آخر عمره وتوفي قريباً من سنة عشرين وثلاثمائة هذا
 قوله القاضي صاعد بن الحسن الادلي وذكر ابن شيراز في تاريخه انه توفي سنة أربع
 وستين وثلاثمائة وذكره ابن جليل الادلي في كتابه فقال أبو بكر محمد بن زكريا الرازي
 مسلم النحلة أديب طبيب ملوستان ديبر مارستان الري ثم مارستان بغداد طويلاً وكان في
 ابتداء أمره يضرب بالعود ثم نزع عن ذلك وأكب على النظر في الطب والفلسفة وبرع
 فيهما براعة المتقدمين وألف في الطب كتباً كثيرة بدية منها • كتابه الذي سماه الجامع
 وهو سجون منائة ومنها • كتابه الذي يستدعي الى المنصور بن خاقان • وكتاب الذي سماه
 كتاب الاقطاب • وكتاب الى علي بن وهب وذان صاحب طبرستان وسماه الطب للملك

• وكتاب في التفسير والتشجير • وكتاب في الدساكير والعزل • وكتاب في الطب الروحاني • وكتاب في النفس • وكتاب في الجدرى والحصبة • وكتاب العروق بالفصول • وألف على جالينوس وبقراط كتاباً سماه كتاب الشكوك وأحسن صناعة الكيمياء لها قبل وذكرها أقرب إلى الممكن منها إلى المستع • وألف فيها اثني عشر كتاباً وعمي في آخر زمانه بناءً نزل على عليه فليل له لو قد دحت قال لا قد أبصرت من الدنيا حتى مللت فلم يسمح لعينيه بالقدح وكان في دولة المكنفي قلت وفي بعض زمن المقتدر

وذكره محمد بن اسحاق النديم في كتابه فقال أبو بكر محمد بن زكريا الرازي من أهل الري أوحد دهره وفرد عصره قد جمع المعرفة بعلوم القدماء لا سيما الطب وكان ينتقل في البلدان وبينه وبين منصور بن اسماعيل صداقة وله ألف كتاب المنصوري قال أبو الحسن الرواسي قال لي رجل من أهل الري شيخ كبير سألته عن الرازي فقال كان شيخاً كبير الرأس مسطه رناناً يجلس في مجلسه ودونه التلاميذ ودونهم تلاميذهم ودونهم تلاميذ آخرون وكان يحمي الرجل ليصف ما يجد لأول عن بقاء منهم فان تان عنده علم والاعتناء إلى غيره فان أصابوا والا تكلم الرازي في ذلك وكان كريماً متفضلاً يرا بالإناس حسن الرأفة بالفقراء والأعلاء حتى كان يجري عليهم الجرايات الواسعة ويمرضهم قال ولم يكن يفارق اللبس إما بسود أو بيض وكانت في بصره رطوبة لكثرة أكله الباقلاء وفي آخر عمره عوى

فأما تصنيف الرازي المنقولة من فهرسته فهي هذه • كتاب البرهان مقالتان • كتاب الطب الروحاني • كتاب في أن للسان خالفاً حكماً • كتاب سمع الكيان مقالة • كتاب اساغوجي وهو المدخل إلى للنطق • كتاب جلي معاني قاطعورياس • كتاب جلي معاني أنطوطيقا الأولى إلى تمام القياسات الجلية • كتاب هيئة العالم • كتاب الرد على من استقل بصول الهندسة • كتاب الهدى مقالة • كتاب الدبيب في قتل وبع السحوم مقالة • كتاب لها جرى بينه وبين سقليس الداني • كتاب الخريف والربيع • كتاب الفرق بين الرؤيا المتدرة وبين سائر ضروب الرؤيا • كتاب الشكوك على جالينوس • كتاب كفيات الابصار • كتاب الرد على الناسي في نقضه الطب • كتاب في ان صنائه

الكيمياء الى الوجوب أقرب منها الى الانتاع . كتاب الباء مقالة . كتاب المنصوري في
الطب عشر مقالات . كتاب الحاوي في الطب ويسمى الجامع الحاضر لصناعة الطب اثنا
عشر قدما . كتاب في ادراك ما بقي من كتب جالينوس مما لم يذكره حنين ولا جالينوس
في فهرسته مقالة . كتاب في ان الطين المتفل به فيه منافع مقالة . كتاب في ان الحية
المفرطة تضر الابدان . كتاب في الاسباب المبيدة لقلوب الناس عن أفعالها الاجباء الى
أخسائهم . كتاب فيما يقدم من الفواكه والاغذية وما يؤخر . كتاب الرد على أحمد بن
الطبيب فيما رده على جالينوس من أمر العلم المر . كتاب الرد على المسمى المتكلم في
رده على أصحاب الهول . كتاب الرد على جرير الطبيب فيما خالف فيه من أمر التوت
الشامي بحق البطيخ . كتاب الخلاء والنلاء والزمان والمكان . كتاب تفسير . كتاب أثار
الي فرودوس في شرح مذهب اوسطوطاليس في العلم الآلى . كتاب الصغير في
العلم الآلى . كتاب الى أبي القاسم البخعي في الزيادة على جوابه وعلى جواب هذا
الجواب . كتاب الهول للطلقة والحزنية . كتاب الرد على أبي القاسم البخعي في نقضه
للقالة الثانية في العلم الآلى . كتاب الحلمي في الكلى والثلاثة . كتاب الجدرى والحصبه
. كتاب الأدوية الموجودة بكل مكان . كتاب الطب للملك . كتاب التنسيم والتشجير
. كتاب اختصار النبض الكبير لجالينوس . كتاب الرد على الجاحظ في نقض الطب
. كتاب مناقضة الجاحظ في كتابه في فضل الكلام . كتاب الفالج . كتاب القوة . كتاب
الفرس والعرق المدفى . كتاب هيئة العين . كتاب الاتنين . كتاب هيئة القلب . كتاب هيئة
الصاخر . كتاب أوجاع المفاصل . كتاب في الخيار لارفضلا . كتاب اقرباذين والتحرير
على الجسلي . كتاب اثبت الانقباد والتحرير على المعتزلة . كتاب في الخيار . كتاب
سبب وقوف الارض في وسط السماء . كتاب في ان الجسم محرك من ذاته وان
الحركة منه طبيعية . كتاب نقض الطب الروحاني . كتاب في انه لا يمكن العالم أن
يكون لم يزل على مثال ما يشاهد . كتاب في ان الحركة ليست مرئية بل معلومة . كتاب
في شكوك على برفلس . كتاب تفسير الأمراض وعلاجاتها . كتاب تفسير كتاب فلوطرخس
في تفسير كتاب طلياذس . كتاب نقضه على سويل البخعي فيما ناقضه به في اللذة . كتاب

العلة التي يحدث لها الورم من الزكام في رؤس بعض الناس . كتاب التلطف
في ايصال الليل الى بعض شهبائه . كتاب العلة في السباع والحوام . كتاب الرد عن ابن
البيان في تفسره عن المسمى في الحيولى . كتاب النقض على الكيال في الامامة . كتاب نقض
كتاب التدبير . كتاب اختصار كتاب جالينوس في حيلة الدواء . كتاب تلخيصه في كتاب
العلة والاصراض . كتاب تلخيصه لكتاب الموضح الآلة . كتاب نقض النقض على البايعي
في العلم الالهي . كتاب رسالته في قطر الربيع . كتاب في السيرة الفاضلة . كتاب في جواهر
الاجسام . كتاب في وجوب الادعية . كتاب الحاصل في العلم الالهي . كتاب دفع مضار
الاغذية . كتاب رسالته في العلم الالهي لطيفة . كتاب في علة جذب حبيبات المغناطيس . كتاب
الرد على شبهة في اثبات المعاد . كتاب في ان النفس ليست بحجم . كتاب النفس الصغير
كتاب سبيلان العقل . كتاب في الشكر مقالتان . كتاب القول في مقالة . كتاب تفسير
كتاب في جالينوس لفيصل بن راط . كتاب الفصول ويسمى المرئيه . كتاب في الاشتقاق
عن اهل التخصص من المشككين والمنطقيين . كتاب في الابنة وعلاجها . كتاب نقض كتاب
الوجود المشهور بن طلحة . كتاب ابدعي من شهباء الاولياء . كتاب في آثار الامام
القاسم المصوم . كتاب في الاوهام والحركات والعشق . كتاب في استفرغ المحنومين
قبل التضييع . كتاب في الامام والمأموم الحقيق . كتاب في مرقاة النظر . كتاب خواص
التلاميذ . كتاب الآراء الطبية . كتاب ترتيب اكل الفواكه . كتاب خطأ غرض الطبيب
كتاب ما يعرض في صناعة الطب . كتاب اصفة مداواة جروح لا يظفر له . كتاب قيل
الانبيين . طائفي في الشعر . قصيدة في العظة اليونانية . رسالة في الجبر . رسالة فيما لا يصدق
مما يقطع من الدين . رسالة في تعطيش السمك والعلة في . رسالة في تدبير الماء والناج . رسالته
في غروب الشمس والتكواكب . رسالة في انه لا يوجد شراب يعلل فعل الشراب الصحيح في
الدين . رسالة في المنطق . رسالته في انه لا تصور لمن لأرياضه بالبرهان ان الارض كروية . رسالته
في استدارة الكواكب . رسالة في كيفية التنوع . رسالته في البحث عن الارض الطبيعية هي
الطين أم الحجر . رسالة في المادة . رسالته في العطش وزيادة الحرارة لذلك . رسالته في
الناسج وقول بعض الجاهل انه يحطش . رسالته في علة ضيق الناظر في النور ونوعه

في الظلمة . كتاب أطعمة المرضى . كتاب في أن العلل البسيرة أعسر فخرقاً من الغليظة
في بعضها . كتاب في قدم الاجسام وحدونها . كتاب في أن بعض الناس ترك الطبيب
رسالة في العلل المشككة . كتاب في أن الطبيب الحاذق لا يقدر على ابراء جميع العلل
كتاب العلل الفائلة . رسالة في صناعة الطب ووصفها ونميتها . رسالة لم صار جهال الأطباء
والنساء في المدن أكثر من العلماء . كتاب المشجر في الطب على سبيل كنانة . كتاب
في امتحان الطبيب . مقالة فيما يمكن أن يستترك في أحكام النجوم على رأي الفلاسفة
الطبيين ومن لم يقل منهم ان الكواكب أحياء

[محمد بن محمد بن طرخان أبو نصر الزابى] الفيلسوف من الفاراب احدى مدني
الترك فيما وراء النهر فيلسوف المسلمين غير مدالح دخل العراق واستوطن بغداد وقرأ
بها العلم الحكيم على يوحنا بن جيلاد للتوفى بمدينة السلام في أيام للقتدر واستفاد منه
وبرز في ذلك على أقرانه وأربي عليهم في التحقيق وشرح الكتب للمنطقية وأظهر
فامضها وكشف سرها وقرب متاوطها وجمع ما يحتاج اليه منها في كتب صحيحة للعبارة
لطيفة الاشارة متبها على ما أغفله الكندي وغيره من صناعة التحليل وأنها التعليم
وأوضح القول فيها عن طرق المنطق الخمسة وأقاد الامتناع بها وحرف طرق استنهاها
وكيف بصرف صورة الفياس في كل مادة منها فجاءت كتبه في ذلك الغاية الكافية
والنهاية الفاضلة ثم له بعد هذا كتاب شريف في احصاء العلوم والتعريف بأغراضها لم
يسبق اليه ولا ذهب أحد مذهب فيه ولا يستغنى طلاب العلوم كلها عن الاحتذاء به
وتقديم النظر فيه وله كتاب في أغراض أفلاطون وارسطوطاليس يشهد له بالبراعة في
صناعة الفلسفة والتحقيق بفنون الحكمة وهو أكبر عون على تعلم طريق النظر وتعرف
وجه الطلب اطلع فيه على أسرار العلوم ونماها علماً عاماً وبين كيف التدرج من
بعضها الى بعض شيء ثم بدأ بفلسفة أفلاطون بعرف بقرضه منها وسمى تواليفه فيها ثم
أتبع ذلك بفلسفة ارسطوطاليس فقدم لها مقدمة جلية عرف منها بتدرجه الى فلسفته
ثم بدأ بوصف أغراضه في تواليفه المنطقية والطبيعية كتاباً كتاباً حتى انتهى به القول
في الفلسفة الموجودة الى أول العلم الالهى والاستدلال بالاسلم الطبيعي عليه فلا أعلم

كتاباً اجدى على طلب الفلسفة منه فانه يعرف بالمعاني المشتركة لجميع العلوم والمعاني
 المختصة بعلوم منها ولا سبيل الى فهم معاني ظليقوريداس وكيف هي الأوائل الموضوعية
 لجميع العلوم الا منه ثم له بعد هذا في العلم الآلهي وفي العلم المدني كتالان لا نظير لها
 احدها المعروف بالسلسلة المدنية والآخر المعروف بالسيرة الفاضلة مرف فيه ما يجعل
 عظمة من العلم الآلهي على مذهب ارسطوطاليس في المبادئ الست الروحانية وكيف
 يوجد عنها الجواهر الجذابة على ما هي عليه من النظام واتصال الحكمة مرف فيها
 بمراتب الانسان وقواه النفسانية وفرق بين الوحي والفلسفة ووصف اصناف المدن
 الفاضلة واحتياج المدنية الى السير الملكية والتواضع النبوية . . وكان أبو نصر الفارابي
 معاصراً لأبي يشرم بن يونس الا انه كان دونه في السن وهو في العلم وعلى كتب
 . . في بن يونس في علم المتعلق بمويل العلماء ببقاها من غيرها من امصار المسلمين بالشرق
 اقرب ما أخذوا كثر تشرحاتها وكانت وفاة أبي يشرم ببغداد في خلافة الرضا . . وقدم أبو
 نصر الفارابي على سيف الدولة أبي الحسن علي بن أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان الى
 حلب وأقام في كتفه مدة بزي أهل التصوف وقدمه سيف الدولة وأكرمه وصرف
 موضعاً من العلم ومنزله من التهم ورحله في سجنه الى دمشق فأدركه أجله بها في سنة
 تسع وثلاثين وثلاثمائة وهذه أسله تصانيفه . كتاب البرهان . كتاب القياس الصغير
 . الكتاب الاوسط . كتاب الجمل . كتاب المختصر الصغير . كتاب المختصر الكبير
 . كتاب شرائط البرهان . كتاب النجوم . كتاب في كتاب في القوة . كتاب الواحد
 والوحدة . كتاب آراء أهل المدينة الفاضلة . كتاب ما ينبغي أن يتقدم الطلبة . كتاب
 للمتعلق من كلام في ظليقوريداس . كتاب في أغراض ارسطوطاليس . كتاب في
 الجواهر . كتاب في العلم . كتاب في الواضع المتفرقة من الجمل . كتاب شرح
 المتعلق في الصلوة الاولى والثانية . كتاب تعليق ايساغوجي على فرقوريدوس . كتاب
 احكام العلوم . كتاب الكناية . كتاب الرد على ابن النحوي . كتاب الرد على جليتيوس
 . كتاب في آداب الجمل . كتاب الرد على الراوندي . كتاب في السطحة الموجهة
 كتاب الروح في التعلق . كتاب القاموس . مختصر كتاب الفخر . شرح كتاب .

لجسطي • كتاب شرح البرهان لارسطوطاليس • كتاب شرح الخطابة له • كتاب
شرح المقالة له • كتاب شرح المقياس له وهو الكبير • كتاب شرح المفولات تعليق •
كتاب شرح باريميلياس صدر الكتاب الخطابة • كتاب شرح السماع • كتاب المقدمة من
وجود وضروري • كتاب شرح مقالة الاسكندر في النفس • كتاب شرح السماء
والعالم • كتاب الاخلاق • كتاب شرح الآثار العلوية • تعليق كتاب الحروف • كتاب
المبادي الانسانية • كتاب الرد على الرازي • كتاب في المقدمات • كتاب في العلم
الالهي • كتاب في اسم الفلسفة • كتاب في الفحص • كتاب في اتفاق آراء ارسطوطاليس
وأفلاطون • كتاب في الجن وحال وجودهم • كتاب في الجوهر • كتاب في الفلسفة
وسبب ظهورها • كتاب التأثيرات العلوية • كتاب الخيل • كتاب التواميس • كتاب
في نسبة الى صناعة المنطق • كتاب السياسة المدنية • كتاب في ان حركة الملك سمرمية
كتاب في الرؤيا • كتاب احصاء القضايا • كتاب في القياسات التي تستعمل • كتاب
للموسيقى • كتاب فلسفة أفلاطون وارسطوطاليس • كتاب شرح العبارة لارسطوطاليس
على جهة التعليق • كتاب الإقناعات • كتاب مراتب العلوم • كتاب الخطابة • كتاب
المغالطين • وله جوامع لكتب المنطق وله رسالة لها تيل المعاديات • وله الفصول للفرقة
من الاخبار

[محمد بن جابر] بن سنان أبو عبد الله الحراني المعروف بالبناي • وفي كتاب
التفاضل صاعد الاندلسي هو أبو جعفر محمد بن سنان بن جابر الحراني المعروف بالبناي
أحمد المشهورين برصد الكواكب والمقدمين في علم الهندسة وهيئة الافلاك وحساب
النجوم وصناعة الاحكام وله زيج جليل ضمنه أرصاد النيران واصلاح حركاتها المثبتة في
كتاب بطليموس المعروف بكتاب الجسطي وذكر فيه حركات الحمة المجبرة على حسب
ما أمكنه من اصلاحها سائر ما يحتاج اليه من حساب الفلك وكان بعض أرصاده التي سماها
في زيجها في سنة تسع وثمانين ومائتين من الهجرة ومن ذلك في سنة سبع وثمانين ولا يعلم
أحد في الاسلام بلغ مبلغه في تصحيح أرصاد الكواكب وامتحن حركاتها وله بعد ذلك
نهاية بأحكام النجوم أدله الى التأليف في ذلك فن تواليفه فيها كتابه في شرح اللغات

الاربع لبطليموس وكان أصله من حران صائباً وابتدأ الرصد على ما ذكره جعفر بن المكتفي انه سأل فآخبره انه ابتدأ في سنة أربع وستين ومائتين الي سنة ست وثلاثمائة وأثبت الكواكب الثابتة في زيجه لسنة تسع وتسعين ومائتين وورد الي بغداد مع بني الزيات من أهل الرقة في ظلمات كانت لهم فلما رجع مات في طريقه بقصر الجص سنة سبع عشرة وثلاثمائة وله من الكتب : كتاب الزيج لسفغانه كتاب مطالع البروج كتاب اقدار الاتصالات عمله لابن الحسن بن الفرات كتاب شرح الاربعة لبطليموس [محمد بن اسمعيل] التتوخى المنجم له غناية بهذا الشأن وشدة بحث عنه رحل في طلبه الى الآفاق ودخل الهند في ذلك وصدر عنها بفرائب من علم النجوم منها حركة الاقبال والادبار وغير ذلك

[محمد بن خالد] بن عبد الملك المنجم المروزي منجم خبير بتفسير الكواكب خفي في هذا الباب ووالده كان منجم المأمون ومتولى الرصد له الشمسية بدمشق على جبل قاسيون [محمد بن الحسين] بن حميد المعروف بابن الآدمي العالم بهذا الشأن المعروف في هذه الصناعة بالبحث والبيان شرع في تصنيف زيجه الكبير ومات ولم يجه وهو في غاية الاستيفاء والجودة والتحقيق وأكمله بعد وفاته تلميذه القاسم بن محمد بن هانم المدائني المعروف بالعلوي وسماه نظم كتاب العقد وشهره في سنة ثمان وثلاثمائة وهو كتاب جامع لصناعة التعديل يشتمل على أصول علم هيئة الاللاك وحساب حركات النجوم على مذهب السند هند وذكر فيه من حركة إقبال الفلك وادباره ما لم يذكره أحد قبله وقد كان يسمع قبل ظهور هذا الكتاب من هذه الحركة ما لا يصقل ولا ينضم الى قانون حق وقع هذا الكتاب واهم منه صورة هذه الحركة الغريبة وكان ذلك سبب التفرس بها قال صاعد بن الحسن الاندلسي قاضي طليطلة وقد ظهر لي منها عند مطالعة هذا الكتاب ما لا أظنه ظهر لغيري الى وقتي ولعقبتي فيها اسباباً قد أئبها في كتابي المؤلف في اصا حركات النجوم

[محمد بن طاهر] بن بهرام أبو سليمان آل جستانى المصطفى نزيل بغداد قرأ على من ابن بولس وأمناله وتصدر لافادة هذا الشأن وقصده الرؤساء والاجلاء وكان منزله

مقبلاً لاهل العلوم للتقديم وله اخبار وحكايات وسؤالات وأجوبة في هذا الشأن وكان
عند الدولة فاحسروا شاهنشاه بكرمه ويضعه وله كتب منها مرساة في مراتب
قوى الاسنان . ورسائل الى عند الدولة عدة في فنون مختلفة من الحكمة . وشرح
كتاب ارسطوطاليس وكان أبو سليمان أعور وبه وضع نسال الله السلامة وكان ذلك
سبب اقطاعه عن الناس ولزومه منزله فلا يأتيه الا مستفيد ومطالب علم وكان يشي الاطلاع
على اخبار الدولة وعلم ما يحدث فيها يمكن من يتشاء من الاجلاء ينقل اليه بعض اخبارها
وكان أبو حيان التوحيدى من بعض أصحابه المتعصبين به وكان يغنى مجالس الرؤساء
ويطلع على الاخبار وبها علمه من ذلك نقله اليه ، حاضر به ولاجله صنف كتب
الامناع والمؤانسة نقله له فيه ما كان يدور في مجلس أبي الفضل عبد الله بن المبرز
الشيرة في عند ما تولى وزارة مصمم الدولة بن عند الدولة وهو كتاب تمتع على
الحقيقة لمن له مشاركة في دون العلم فانه خاض كل بحر وغاص كل لجة وما أحسن ما
وأينه على ظهر نسخة من كتاب الامناع بخط بعض أهل جزيرة مقلية وهو ابتداء أبو
حيان كتابه صولياً وتوسطه محدثاً وختمه سائلاً ملحفاً . . . والبديهي في أبي سليمان المتعلق
بحجوه ويعرض بعبويه

أبو سليمان طم فطن ما هو في علمه بختنم

لكن تغيرت عنه رؤيته من عود موحت ومن رص

ويأنيه شلى ما يواله وهذه فنة من القمص

وسئل أبو سليمان عن البحر العربي والبحر البوتاني وأصل اسميهما كيف كان فقال
بحر العرب لمره ونحوها ففنة

[محمد بن الجهم] قال أبو مضر كان محمد بن الجهم أميناً جليل الصدر طاماً بالمتعلق

والجميع ألف كتاباً هامون في الاختبارات قريب الأخذ صحيح المعاني جداً

[محمد بن عيسى] أبو عبد الله اللطيف من علماء أصحاب الأعداد والتهنيسين وله

قدرة معروف بين علماء هذا الشأن وكان ببغداد وله تصنيف في هذا النوع منها كتاب
مروض الكواكب . كتاب في الشيرة . كتاب في سنة وعشرين شكلاً من العقدة الأولى

من أفليدس التي لا يحتاج الى الخلف

[محمد بن عمر] بن الفرخان أبو بكر فاضل ابن فاضله له البدي الطولي في زمانه في علم الكواكب وصناعة التنجيم شهد أهل صنفته بفضلته وتبله وصنف في ذلك كتباً منها . كتاب المقياس . كتاب المواليده . كتاب العمل بالاسطرلاب . كتاب المسائل . كتاب المدخل . كتاب الاختيارات . كتاب المسائل الصغير . كتاب تحويل سنى المواليده . كتاب التيسيرات . كتاب الثلاث . كتاب تحويل سنى العالم

[محمد بن موسى] النجم الجليلس وليس بالخوازمي كان هذا رجلاً مالماً بالنجوم خبيراً بمجاسة الملوك ومحاضرتهم وكان في زمن المأمون وبعدة

[محمد بن عبد الله] بن محمد أبو عبد الرحمن العتيق المتبحر في الإفریقی نزيل مصر هذا رجل فاضل كامل متفنن في عدة علوم والغالب عليه علم النجوم والنظر وهو من أهل المرقية وقدم منجماً مع أبي نعيم القيرواني للسنبلى على مصر وكان عدلاً بمصر وله قرية من الملوك القصرية بالدير المصرية ولم يزل على ذلك الى أيام العزيز بن المزمز وافق ان صنف كتاباً تاريخاً ذكر فيه أخبار بني أمية وبني العباس وذكر فيه أشياء من محاسن القوم وجبله أفعالهم على مادة المؤرخين وأطلع الوزير يعقوب بن كلس وزير العزيز على شئ من ذلك فلأنها إلى العزيز في شهر سنة سبع وسبعين وثلاثمائة فوج على ذلك ونوادع العتيق وولفه وجمع الوزير الناس الى داره وخطبهم ودم العتيق فلزم العتيق منزله وقبضت ضيعة كانت له وفي يده ولم يزل ملازماً لمنزله تحت القصب الى أن توفي يوم الثلاثاء لأربع خلون من شهر رمضان سنة خمس وثمانين وثلاثمائة وله تصانيف كثيرة في كل فن منها كتب في النجوم وأحكامها وكتاب التاريخ الجامع الذي صنفته الى بعض أيام مولانا العزيز بن مولانا للعرسلوات الله عليها كتاب في النحو حسن سماء كناد

السبب لعلم العرب وقد أثار ابن المهذب كاتب بيت المال بالقاهرة المعزية على الاسم وجاب صنفه في اللغة كبير على وزن الأفعال سماء السبب لحصر كلام العرب وكان متعاصرين [محمد بن موسى] الخوارزمي أصله من خوارزم وكان منقطعاً الى خزانة كتب الحكمة للمأمون وهو من أصحاب علم الهيئة وكان الناس قبل الرصد ويعلمه يعملون على

زيج الأول والثاني ويعرف بالسند هند وله من الكتب • كتاب الزيج الأول • كتاب الزيج الثاني • كتاب الرخامة • كتاب العمل بالاصطرلاب • كتاب التاريخ • كتاب الجبر والمقابلة

[محمد بن عبد الله] بن عمر بن البازيار كان هذا الرجل تلميذاً لحبش بن عبد الله ونخرج عليه الى أن صار فاضل وقته في صناعة النجوم وما يتعلق بجوانبها وصنف في ذلك فن تصنيفه • كتاب الأهمية سبع مقالات • كتاب الزيج • كتاب القرائات ونحوها

بنو العالم • كتاب المواليمة ونحوها

[محمد بن عبد الله] بن سمعان غلام أبي معشر أخذ عنه وتميز بصحته وصنف [محمد بن كثير] الفرغاني كان منجماً فاضلاً صالحاً في علم الحدائق كثير الإصاغة له منهم ضائب في سهم القوس مقدماً في صناعة النجوم وله من الكتب • كتاب الفصول • كتاب اختصار الجسطلي • كتاب عمل الرخامة

[محمد بن عيسى] بن أبي عباد أبو الحسن كان خبيراً في وقت عمله آلات الارضاع والزبد ومن تصنيفه • كتاب العمل بذات الشعبين

[محمد بن ناجية] الكاتب له مشاركة في الهندسة وصنف في ذلك كتاب المساحة [محمد بن أكرم] بن يحيى بن أكرم القاضي كان يعاني علم الحساب وقدم فيه ويرع ووجد من القوة في هذا النوع ما حمله الى التأليف فن تصنيفه • كتاب مسائل الأعداد [محمد بن ردة] الاصفهاني الحاسب رجل فاضل في أهل هذه الصناعة مذكور في عصره ونصره وله كتاب الجامع في الحساب

[محمد بن محمد] بن يحيى بن اسماعيل بن العباس أبو الوفاء البوزجاني مولده بالبوزجان من بلاد نيسابور في سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة يوم الأربعاء فمات في شهر رمضان وانتقل الى العراق وقرأ العدد والهندسة على أبي يحيى البازوردي وأبي الملا بن كزيب وكان انتقاله الى العراق في سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة وقرأ عليه الناس واستفادوا وقلوا ومن قرأ عليه من المعروف بابن عمرو امتاز في قراءة عليه أيضاً فقال المعروف بابن عبد الله محمد بن عيسى وكان من المحدثات والحسابات وصنف كتاباً جمة في جهة تصنيفه

• كتاب المتازل في الحساب وهو كتاب جميل كتاب تفسير • كتاب الخوارزمي في الجبر والمقابلة • كتاب تفسير كتاب ديو فطس في الجبر كتاب تفسير كتاب أيرخس في الجبر • كتاب المدخل إلى الأرقام طبق مقالة • كتاب فيما ينبغي أن يحفظ قبل كتاب الأرقام طبق • كتاب البراهين على القضايا فيما استعمله ديو فطس في كتابه على ما استعمله هو في التفسير • كتاب استخراج مبلغ المكس بمال مال وما يتركب منها مقالة • كتاب الكامل وهو ثلاث مقالات • كتاب المجسطي • كتاب العمل بالجدول للشمسي ولم يزل أبو الوفاء البوزجاني متباً ببغداد إلى أن توفي بها في ثالث رجب سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة

[محمد بن عبد الله] أبو النصر الكاوازي بغدادى عالم بعلم الحساب والهندسة والهيئة أدرك ولاية عضد الدولة بالمرافق وطاش بعد ذلك ومن تصنيفه • كتاب التخت والحساب [محمد بن عيسى] بن المنم أبو عبد الله الصقل من أهل صقلية من أصحاب العلم بعلم الهندسة والنجوم ماهر فبهما قيمهما مذكور بين الحكماء هناك بأحكامهما وله شعر رائق ومن شعره

كنت الذى فى قانتعت بكتمانى وأعلنت حالى فأنتمت بإعلاني
وماخلت أن الأمر يفضى إلى الذى رأيت ولكن كل شيء برى قاني

ومن شعره

أنا والله عاشق لك حتى ليس لى عنك يامنى النفس صبر
وحياتى أن تم لى منك وصل وعماي أن دام لى منك حجر

[محمد بن مبشر] بن أبي الفتح نصر بن أبي يعلى بن أبي البشار بن أبي يعلى بن مبشر وكيل الباب العدي بغدادى كان فاضلاً متميزاً عارفاً بعلوم الأوائل والهندسة والفلسفة وعلم النجوم والحساب والفرائض وتولى وكالة الأمير علاء الدين أبي نصر محمد ابن الامام الناصر لدين الله أبي العباس أحمد وتوفي ببغداد وهو على منزله وخدمته في يوم الاثنين رابع رجب سنة ثمان عشرة وثمانمائة ودفن بشهد موسى بن جعفر [محمد بن عبد السلام] بن عبد الرحمن بن عبد السار المقدسى ثم المارد بنى ذكره أيضاً أبو حفص عمر بن الخضر بن الممش بن درمش الترك المتطبيب الدنيسرى في كتابه

حلية السريين وقال كان أبوه قاضي ماردين وجسده قاضي ديسر هو غفر الدين بن
المشهدى فاضل وقته في علوم الحكمة والطب والرجوع اليه في ذلك قرأ الطب على هبة
الله بن صاعد بن التليذ ببغداد وباغى ابن التليذ لما رأى غزارة فهمه في علوم
الحكمة أشار عليه بالطب لتعجيل الراحة منه ضرورة حاجة الناس اليه فبلغ منه الغاية
حتى ان الملوك كانت تخطبه من النواحي والافطار وكان على علو السن يكرر على كتب
الكبار وقرأ عليه الشهاب السهروردي شيئاً من الحكمة ولم يبلغه انه صنف كتاباً مع
غزارة علمه وتمكنه وحسن تصرفه فيه الا انه شرح أبيات الشيخ الرئيس أبي علي بن
سينا وهي التي أولها * هبطت اليك من الحلج الارفع *

وأقام بديسر عند أبي محمد القاسم بن هبة الله الحريري مدة ولم اجتمع به ونوفي في
يوم السبت حادى عشر ذي الحجة سنة أربع وتسعين وخمسة

قال أبو الخير المسيحي بن العطار البغدادي زمن اشتغالى عليه بالطب ببغداد ان
عندكم من هو المرجوع اليه في هذا الشأن وغيره وذكر لى محمد بن عبد السلام وكان
يفخم أمره ويعظم شأنه فأخبرته بوفاته رحمه الله تعالى

[محمد بن عمر بن الحسين] أبو الفضل الفخر الرازى المعروف بابن الخطيب كان
في زمننا الاقرب قرأ علوم الاوائل وأجادها وحقق علم الاصول ودخل خراسان
وروقف على تصانيف أبي علي بن سينا والفارابى وعلم من ذلك معلماً كبيراً ورحله الى
جبهة ماوراء النهر قصد بني مازة بخارا ولم يبق منهم خيراً وكان فقيراً يومئذ لا جبهة له
وذكر لى داود العلبي الناجر المدعو بالنجيب وكان يشارك في أخبار الناس قال رأيت
ابن الخطيب بخارا مريضاً في بعض المدارس المجهولة وشكا الى اقلاله فاجتمعت بالتجار
المستعربين وأخذت منهم شيئاً من زكاة أموالهم وأرقتهم بذلك وخرج من بخارا وقصد
خراسان وافترق اجنائه بنحو ارزمشاه محمد بن تكش فقربه وأدناه وولع منزله وأسنى
رزقه واستوطن مدينة هراة وتلك بها ملكا وأولاداً وأقام بها حتى مات ودفن
بظاهر هراة عند جبل قريب منها وأظهر ذلك والحقيقة انه دفن في داره وكان يخفي

ان العوام يثلون بحبته لما كان يظن به من الاتحال

وله تصانيف في الأصول وتصانيف في المنطق وفسر القرآن تفسيراً كبيراً وكان
علمه محتفظاً من تصانيف للتقدمين والتأخرين يعلم ذلك من بقف عليها ورأت في تاريخ
لبعض للتأخرين ذكر نضر الدين بن الخطيب فقال محمد بن عمر بن الحسين الرازي أبو
المعالي المعروف بابن خطيب الرقي نضر الدين كان من أفاضل أهل زمانه يذ القدمة في
الفقه وعلم الأصول والكلام والحكمة ورد على أبي علي بن سينا واستدرك عليه وكان
عظيم الشأن بخراسان وسارت مصنفاً في الاقطار واشتغل بها الفقهاء وكان يظن على
الكرامية وبين خطاهم قليل أنهم توصلوا الى اطاعته السم فمك وكان يركب وحوله
السيوف المجذبة وله للملكية الكثيرة والمرتبة العالية والمثرة الرفيعة عند السلاطين
الخوارازمشاهية وعنه أن نهوس بممل الكيمياء وضيع في ذلك مالا كثيراً ولم يحصل
على طائله ووله في ستة ثلاث وأربعين وخمسة وثون في ذي الحجة سنة ست وسبعمائة
ومن تصانيفه كتاب تفسير القرآن الكبير سماه مفاتيح الغيب سوى تفسير الفاتحة
وأفرد لما تصانيفاً اثني عشر مجلداً بخطه الدقيق . كتاب تفسير القرآن الصغير سماه أسرار
التنزيل وأثوار التأويل . كتاب نهاية القول . كتاب الحصول في علم الأصول . كتاب
الحصول . كتاب للناقص في الحكمة . كتاب شرح عيون الحكمة . كتاب للباحث
للشرقية . كتاب لباب الاشارات . كتاب للطالب العالية في الحكمة . كتاب شرح
الاشارات . كتاب الاربعين في أصول الدين . كتاب تبيين الاشارة في الأصول . كتاب
للعالم في الأساليب . كتاب سراج القلوب . كتاب يدة الافكار وعمدة النظار . كتاب
الجامع الكبير للملكي في الطب . كتاب مناقب الامام الاعظم الشافعي . كتاب تفسير
أسماء الله الحسنى . كتاب السر للمكتوم . كتاب تأسيس التمهيد . كتاب الرسالة
للحكاية بالفارسية . كتاب الطريقة في الجدل . كتاب شرح سقط الزند . كتاب رسالة
في السؤل . كتاب منتخب نكوشاه . كتاب مباحث الوجود والعدم . كتاب مباحث
الجلد . كتاب جواب الفيلاني . كتاب التبعص . كتاب شرح كليات القانون لم يتمه
مجلد . كتاب تفسير النعمة مجلد . كتاب سورة البقرة مجلد على الوجه للعقل لا التقلي
 . كتاب شرح الوجيز للزالي لم يتم حصل منه العبادات والله كاح في ثلاث مجلدات . كتاب

الطريقة العلانية في الخلاف أربع مجلدات • كتاب لوايع اليبينات في شرح أسماء الله والصفات • كتاب في إبطال القياس لم يتم • كتاب شرح نهج البلاغة لم يتم • كتاب فضائل الصحابة الراشدين • كتاب الفضاء والقدر • كتاب رسالة الحدود مجلد • كتاب تهجين تهجير الفلاسفة بالفارسية • كتاب البراهين الهامة بالفارسية • كتاب اللطائف الغيبية • كتاب شفاء الي من الخلاف • كتاب الخلق والبحث • كتاب التحسين في أصول الدين بالفارسية • كتاب الاخلاق • كتاب الرسالة الصحابية • كتاب الرسالة المجدية • كتاب عصمة الانبياء • كتاب في الرمل • شرح مصادرات أفليدس • كتاب في الهندسة • كتاب رسالة نفثة المصدور • كتاب رسالة في ذم الدنيا • كتاب الاختيارات العلانية في التأثيرات السماوية • كتاب أحكام الاحكام • كتاب الرياض المؤتفة في الملل والنحل • كتاب رسالة في النفس • كتاب المحصل في شرح كتاب المفعول لابي القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري النحوي

[محمد بن علي بن الطيب] أبو الحسين المتكلم البصري كان اماماً مالماً بعلم كلام الاولين قد أحكم فواعده وقيد أوابده ونصيد شوارده وكان يتق أهل زمانه في النظام به فأخرج ما عنده في صورة متكلم للغة الاسلامية وأحكم ما أتى به من ذلك ومن وقف على تصانيفه تحقق ما أشرت اليه من أمره ولم يزل على الصدور والتصنيف والاملاء والافادة لمعجب الاعترال والتحقيق لما انفرد به من الاقوال حتى أنه أجه في يوم الثلاث الخامس من شهر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وأربعمائة ببغداد وكان متميزاً بالفنعة والكفاف طوله مدته

[المختار بن الحسن بن عبدون] الحكيم أبو الحسن الطبيب البغدادي المعروف بابن بطلان طبيب منطقي نصراني من أهل بغداد قرأ على علماء زمانه من نصارى الكرخ وكان مشوه الخلقة غير صبيحها كما شاء الله فيه وفضل في علم الأوائل برزق بصناعة الطب وخرج عن بغداد الى الجزيرة الموصل وديار بكر ودخل حلب وأقام بها مدة وما حمداً وخرج عنها الى مصر وأقام بها مدة قريبة واجتمع لها بابن رضوان المصري الفيلسوف في وقته وجرت بينهما منازعة أحدثتها المفاصلة في المناظرة وخرج ابن بطلان

عن مصر مقضياً على ابن رضوان وورد الطائفة راجعاً عن مصر فأقام بها وقد سمع
كثرة الاسفار وضاق عطشه عن مباشرة الأعمال فغلب على خاطره الاقطاع فنزل بعض
ديرة الطائفة وترهب واقطع الى العبادة الى أن توفي بها في شهر سنة أربع وأربعين
وأربعمئة شهدت في كتاب الربيع لمحمد بن هلال بن الحسن نسخة سفره الى الرئيس
هلال بن الحسن بن ابراهيم نسخته

(بسم الله الرحمن الرحيم)

أنا لما اعتقدته من خدمة سيدنا السيد الأجل أطال الله بقاءه وكبت أعداءه دانياً
وقاصياً وافترضه من طاعته مقبلاً وظالماً أضمرت عند وداعي حضرته العالمة وقدودعت
منها الفضل والسؤدد والمجد والفتور والمحمد أن أقرب إليها وأجدد ذكرى عندها بالمطالعة
عما استطرفه من أخبار البلاد التي أطرقها واستغر به من غرائب الأصقاع التي أسلكها
خدمة للكتاب الذي هو تاريخ المحاسن والمفاخر وديوان للعاني والمآثر ليهودعه أدام الله
تمكثته منها ما يراه ويلحق ما يستوفيه ويرضاه وعلى ذكره فإ رأيت أحداً بمصر وهذه
الأعمال أكثر من الراغب فيه وكل رئيس في هذه القلير منشوق إليه منشوف ولوسوله
مترقب متوقع ولو وصلت منه نسخة لبغ الجالب لها أمنت في رجبها ونفعها الى الله تعالى أرغب
في نشر فضيلته الباهرة ومحامته الزاهرة بمجوده وكنت خرجت من بغداد وبدأت بقاء
مشايخ البلاد وخواصها واستملاء ما عندهم من آثارها ومجائبها فذكر لي أخبار مستطرفة
ومجائب غريبة واقطاع من الشعر رائحة ولضيق الوقت وسرعة الرسول أضربت عن
أكثره وانصرفت من أقله وكنت خرجت على اسم الله تعالى وبركته مسهل شهر رمضان
سنة أربعين وأربعمئة مصعداً في نهر عيدي على الأنبار ووصلت الى الرجة بعد تسع
عشرة رحلة وهي مدينة طيبة ولها من أنواع الفواكه ما لا يحصى وبها تسعة عشر نوعاً
من الأغراب وهي متوسطة بين الأنبار وحلب ونكرت والموصل وسنجار والجزيرة
وبينها وبين قصر الرصافة مسيرة أربعة أيام ورحلنا من الرصافة الى حلب في أربع رحلات
وهي بلد مسور بالحجر الأبيض فيه سنة أبواب وفي جانب السور قلعة في أعلاها مسجد
وكنيستان وفي أحدهما مكان المذبح الذي كان يقرب عليه ابراهيم عليه السلام وفي أسفل

(٢٥ - أخبار)

القلعة مفخرة كان نجياً فيها غنمه وإذا حطبها أضاف بلبنها الناس فكانوا يقولون حلب أم لا ويسئل بعضهم بعضاً عن ذلك فسميت حلب وفي البلد جامع وست بيع وبمارستان صغير والفقيه يفتون على مذهب الامامية وشرب أهل البلد من صهاريج وعلى بابها نهر يعرف بتوبق يمد في الشتاء وينضب في الصيف وفي وسط البلد دار علوة صاحبة البحرى وهو قليل الفاكة والبقول والتبذ إلا ما يأتيه من الروم وما بحلب موضع خراب ومنه خرجنا من حلب طالين انطاكية وبين حلب وبينها يوم وليلة فبتنا في بلدة للروم تعرف بم فيها عين جارية يصاد منها السمك ويدور عليها رحاؤها من الخنازير والنساء العواهر والزنا والخنزور أمر عظيم وفيها أربع كنائس وجامع يؤذن فيها سرأ والمسافة التي بين حلب وانطاكية أرض ما فيها خراب أصلاً إلا أرض زرع للحنطة والشعير بحلب شجر الزيتون وقراها متصلة ورياسها مزهرة ومياها متفجرة وانطاكية بلد عظيم ذو سور وفصيل وسوره ثمانية وستون رجاً يطوف عليها بنوبة أربعة آلاف حارس ينفذون من القسطنطينية من حضرة الملك فيضمنون حراسة البلد سنه ويستبدلهم في الثانية وشكل البلد كمصف دائرة قطرها يتصل بحبل والصور يصعد من الجبل إلى قلته ويستمر دائرة وفي رأس الجبل داخل السور قلعه تبين تبعدها من البلد صغيرة وهذا الجبل يستر عنها الشمس فلا تطلع عليها إلا في الساعة الثانية وللصور المحيط بها دون الجبل خمسة أبواب وفي وسطها قلعة القسباني وكانت دار قسبان الملك الذي أحيا ولده بطرس رئيس الحواريين وهو حبل طوله مائة خطوة وعرضه ثمانون وعليه كنيسة على أساطين ودائر الميكل أروقة يجلس فيها القضاة للحكومة ومعلمو النحر واللغة وعلى أحد أبواب هذه الكنيسة فتجان الساعات يعمل ليلاً ونهاراً دائماً اثني عشر ساعة وهو من عجائب الدنيا وفي أعلاه خمس طبقات في الخامسة منها حمامات وبساتين ومقاصير حسنة ونحر منها المياه وهناك من الكنائس ما لا يحصى كثرة كلها معمولة بالنص المذهب والزجاج الملون والبلاط المزجج وفي البلد بيمارستان براعي البطاركة المرضي فيه بنفسه وفي المدينة من الحمامات ما لا يوجد مثله في مدينة من الأندلس والطبية فازوقودها من الآس وماؤها سباح وفي ظاهر البلد نهر يعرف بالقلوب يأخذ من الجنوب إلى الشمال وهو مثل نهر عيسى وخارج البلد دبر

سمعان وهو مثل اصف دار الخليفة يضاف فيها المجتازون يقال ان دخله في السنة اربعمائة
ألف دينار ومنه يصعد الى جبل الاسكاف وفي هذا الجبل من الديارات والصوامع والبساتين
والماء المنجزة الانهار الجارية والزهاد والسياح وضرب النواقيس في الاسعار والحنان
السلوات ما يتصور معه الا ان ان في الجنة وفي الطائفة شيخ يعرف بأبي نصر بن
المطار قاضي القضاة فيها له يد في العلوم ما يحج الحديث والافهام وخرجت من الطائفة
الى اللاذقية وهي مدينة بونانية ولها ميناء وملعب وميدان للخيول مدور وبها بيت كان
للانصار وهو اليوم كنيسة وكان في أول الاسلام مسجداً وهي رابطة البحر وفيها قاض
للمسلمين وجامع يصلون فيه وأذان في أوقات الصلوات الخمس وعادة الروم اذا سمعوا
الاذان أن يضربوا الناقوس وقاضي المسلمين الذي بها من قبل الروم ومن عجائب هذا
البلد أن المحتسب يجمع الفجاب والغرباء للزورين للفساد من الروم في حلقة وينادي على
كل واحدة منهم ويتزايد النسبة فيمن ليلتها تلك ويؤخذن الى الفنادق التي هي الخانات
لسكنى الغرباء بعد أن تأخذ كل واحدة منهن خاتماً هو خاتم المطران حجة بيدها من
نقيب الوالي لها فانه متى وجد خاطياً مع خاطية بغير ختم المطران أزمه جناية وفي البلد
من الحبساء والزهاد في الصوامع والجبال كل فاضل بضيق الوقت عن ذكر أحوالهم
والالفاظ الصادرة عن صفاء عقولهم وأذهانهم ومن مشاهير تصنيف ابن بطلان كتاب
تقويم الصحة في قوى الاغذية ودفع مضارها بمجدول كتاب دعوة الاطباء مقامه نظيفة
• رسالة اشتراء الرقيق

ولما جرى لابن بطلان بمصر مع ابن رضوان ما جرى كتب اليه ابن بطلان رسالة
يفضله فيها ويذكر معائبه ويشير الى جهله بما يدعيه من علم علوم الأوائل وسدورها بهذه
الدباجة بسم الله الرحمن الرحيم الانساب الى الصنائع والاشراك في البغائع موخاة
وذم وحرمان وعصم أدنى حقوقها بذل الانصاف وأحد فروضها اجتناب الحيف
والاسراف ويتصل بي عن الشيخ أدام الله توفيقه وأوضح الى الحق طريقه بلاغات اذا
قايسها بما بالفتية من حدة طباعه كدت أصدق بها وان عزونه الى ما خصه الله به من
المعلم قطعت بكذبها وفي كلا الحالين قاتني أرى لاغضاء مما أمض من كلامه وأرض من

فعاله من الفعل الواجب والمفروض اللازم اذ كنت أتقى برجوعه الى الحق وان مال
في شغب الباطل لا سيما اني لم أوجد سبيلا الى المبينة ولا سعت الا فيما أكد أسباب
المودة والمحافظة ولم اتخذ بمسئلة سهلة ولا صعبة وهو أدام الله توفيقه جهنقى في هذه
الدعوى وقد كانت وردت منه الى مسائل وأجبت في الحال عنها وراخيت الى هذه
الغاية عن اتخاذها إبقاء على هذه المودة وبلغني بعد ذلك انه قال على سبيل المباحة يستثنى
عن ألف مسئلة وأسئلة واحدة ولو شئت أن أفصح وأوضح لفعلت ولكن
قوى هم قتلوا أمم أخى فاذا رهيت بصينى سهمى

لأنى أعتقده والجماعة يجرون على مجرى الأعضاء تمرض تارة وتصح أخرى ولم
أزل على هذه للشاكلة الى أن أوعز الى من بعض الجهات الجليلة بما لم يسمنى خلافا
ولا أمكننى الاجتناب عنه في عمل هذه المقالة وهي سبعة فصول الأول في فضل من لقي
الرجال على من درس في الكتاب الثاني في ان الذى علم للمطالب من الكتب علماً ردياً
شكوكه بحسب علمه يصير حلها الثالث في أن اثبات الحق في عقيل لم يثبت فيه الحال
أسهل من اثباته عند من ثبت في عقله الحال الرابع في أن من مادد الفضلاء عند قرائتهم
كتب القدماء أن لا يقطعوا في علمائها بظن اذا رأوا في المطلب ثباتها وتناقضاً لكن
يخلدون الى البحث والتطلب الخامس في مسائل مختلفة صادرة عن براهمين صحيحة في
المقدمات صادقة تلمس أجوبها بالطريقة البرهانية السادس في تصحيح مقالته في المباحة الى
ضمن فيها اتى أسئلة ألف مسئلة ويستثنى مسئلة واحدة السابع في تتبع مقالته في النقطة
الطبيعية والذهبية على موضع الشبهة في هذه التسمية فامتنات للرسوم معتدراً اليه غير
اتى أسئلة باله السماء وتوحيد الالافه اذا هو أطلق عنان القلم واستخدم في بيانه برهان
الهمم وأبرز النتيجة كالبدن من خندس الظلم أعنى عبده من الله الذى حفظه في سماعه
أكثر من حفظ الشيخ في مقاله وعدل به الى الجواب عن نفس السؤال بما بين به الصواب
بقلب طاهر تقى خال من درن القصب قناسطيوس يقول قلوب الحكماء هياكل الرب
ليجب أن تستقيم بيوت عبادته وفيثاغورس يقول ان العوام نظن ان البارئ تعالى في
المباكل فقط نتعسن سيرتها فيها كذلك يجب على من علم الله في كل مكان أن تكون

سيرة في كل مكان كسيرة العامة في الهياكل والله يعينه على كسر العصبية ويرشدنا الى
المضي بموجب الناطقة ويعينه على المنس ومن هذه الرسالة المذكورة الفصل الثاني في
ان الذي علم من الكتب علماً ردياً شكوكه بحسب علمه بصير حلماً العلة في أن
العالم بالمطالب علماً ردياً شكوكه لا تحل ان الشك أن من تقصيره بالعلم وكما فسد العلم
قوى الشك وكما قوى الشك فسد العلم اضعف العلم يؤدي الى قوة الشك وقوة الشك
تؤدي الى ضعف العلم وهما شيان كل واحد منهما علة لصاحبه كالسوداء التي هي سبب
رداءة الفكر ورداءة الفكر سبب لاحترائ الاخلات وانقلابها الى السوداء والسوداء
كما قويت أفسدت الفكر والفكر كما فسد قويت السوداء ولأن الفاسد الفكر لا يتصور
فساد فكره فلا يسرع في زوال مرضه كالذي به عضة كلب كلب يعتقد ان الماء يقتله
وفيه حياته وكما امتنع منه أدى الى هلاكه وهذا هو الداء العياء الذي يعجز عن طبه
وبرئه الاطباء كمنك المتقنه في الآراء الماحلة انها صحيحة لا يشمر بردائها ليلتمس
علنها على الحقيقة ولعدم علمه بالتقصير لا يزيل شكه العالمون ولا يرجي لنفسه بره منه
الا بلطف من رب العالمين ومن هنا نتولد الآراء الفاسدة السقيمة ويتقلتها الضعيف
الطباع عن مطلب الحقائق ويتقلدها محبو الكسل والرفاهة فتتخيل لهم كأنها طماع
وغريزة فيألفوتها وينشئون عليها ويكرهون مفارقتها للعادة ويسابقون عليها ويتعصنون
طاعتها العلوم الصحيحة فيحدث في العقول وباء عن ميل النفس مع الهوى فتموت القرائح
الذكية على مثال ماتت الاجسام عن فساد جوهر الهواء ولهذا قال ارسطوطاليس الانسان
الجاهل ميت والمتجاهل عايل والعالم حي صحيح فهذا منفع لمن حاد عن طباع العقل وفيه
كفاية لمحبي الحق وبيان الدعوى ان الذي علم من الكتب علماً ردياً شكوكه بحسب
علمه بصير حلماً وهو ما أردنا أن نبين

ومنه الفصل الرابع ان من عادات الفضلاء اذا قرأوا كتب القدماء أن لا يقطعوا
في علمائها بظن دون معرفة الامر على الحقيقة اذ من عادات القدماء اذا وفت عليهم
المطالب ولاح فيها تباين وناقض أن يعودوا الى التطلب ولا يتسرعوا الى الساد المطالب
فان ارسطوطاليس بقى برصد القوس الكائن عن القدر أكثر مرره فآراء الادفميين

وجالينوس واغلب على السكون الذي بعد الانقباض في النبض سنين كثيرة حتى أدركه
وأبو الخير بن الحمار وأبو علي بن زرعة مانا بحسرة مقالة يحيى بن عيسى في الحرسات
المبجلة لكتاب القياس وشيخنا أبو الفرج عبد الله بن الطيب بنى عشرين سنة في تفسير
ما بعد الطبيعة ومرض من الفكر فيه مرضة كاد بلفظ نفسه فيها وما فهم رحمهم الله إلا
من أنفق عمره في العلم طلباً لدراك الحق هذا والذي في عقولهم بما بالفعل هل أكثر مما
بالقوة ونحن وبالقوة فينا أكثر مما بالفعل أخذنا إلى الطعن عليهم ضحك الحق منا
وخسرنا أشرف ما فينا ولهذا يجب على كل نسمة عالمة دونهم في الرتبة إذا رأت أقاربهم
متباينة أن لا تقطع بقول فهم إلا بعد الثقة ولا ترتب إذا رأيت ارسطوطاليس يعتقد
أن القلب منشأ الأعصاب والعروق والشرايين والعظام وجميع القوى ثم رأيت جالينوس
ينسب مبدأ كل واحد من القوى إلى واحد واحد من الأعضاء الثلاثة أعنى الدماغ والقلب
والكبد ويقول كل واحد منها ينشأ بنظر خواصها ولا تقطع بصواب أحدهما لأن
ارسطوطاليس ينظر في القوى من جهة طباعها وجالينوس ينظر فيها من جهة استقرار
الفعل المحسوس في العضو الخاص لها وإذا رأينا جالينوس يقسم الأعضاء إلى التشابهة
والآلية وليست هذه الطريقة تعديداً ولا قسمة صحيحة لأن التشابهة أيضاً آلية إذا كان
العصب آلة لجريان الروح النفساني والحركة الإرادية والشرايين آلة لجريان الروح
والقوى الحيوانية والاوردة آلة لجريان الدم والقوى الطبيعية والتعبدد والقسمة الصحيحة
هي التي قسمها ارسطوطاليس إلى البسيطة والمركبة والتشابهة وغير التشابهة لم يحز لنا أن
تسرع إلى الرد عليه لأننا إذا نظرنا أداناً النظر إلى أنه لعل ذلك لأن شأنه أن يشق
الأمراض أسماء منها لأن الأعضاء المتشابهة تمرض أمراضاً بسيطة ومركبة والدليل على
أنه لم يحف عليه أن العرق آلة لجريان الدم أنه عدد السدة في الأمراض الآلية وإذا
رأينا ارسطوطاليس بين في كتاب السماء أن طبيعة الكواكب خامسة وأنها غير كائنة
ولا سادة ورأينا في كتاب الحيوان يظهر من قوله أن طبيعة القمر من الاسطقات
الأربعة لم يحز أن تسرع ونقول أنه ناقض نفسه أو نسي رأيه ومذهبه وكذلك إذا
رأينا يشكلم في بقاء العقل الهولاني كلاماً يناقض كلامه فيما بعد الطبيعة وجب علينا

أن نعلم أن فعله بوجهين اثنين لا ينظر واحد لأنه هو الذي علمنا شروط التقيض
وإذا رأينا ارسطوطاليس يعتقد في الريح أنها حارة يابسة ثم يأخذ في قسمتها الى
الحارة والباردة وجب علينا أن نعلم ان قسمته بحسب الجهات والنواحي وان
كانت مادتها حارة يابسة الا انها اذا هبت من الطريقة المحترقة وأوردت هذا لأنه باقى
ان في نفسه من هذه المسئلة شبه فآثرت زوالها وما يجب لها ولا يبلغ قدرتنا اذا رأينا
ارسطوطاليس يعطينا قانوناً في النتيجة ويقول انها تتبع في الحكم الصغرى وفي الكيف
الكبرى ثم نراه ينتج الضرب الذي من كبرى ضرورية وصغرى ممكنة نتيجة ممكنة أن
نسى الظن به ونقول انه نقض قانونه وخالف رأيه وجعل النتيجة غير المطلوب وأوردها
تتبع في الكيف الصغرى لكننا نبحث فانا نعلم حسن هذا الفعل منه ومن هذا الفصل
الباطن الشيخ بأناس يجرون في العالم مجرى الأنجم الزهر أبصارنا عند بصائرهم تجري
مجري الخفاش عند غيول المقبان في ضوء النهار لا سيما المؤبد حنين بن اسحق الذي منح
الله البشر علوم القدماء على يده فالمقول في ضيافته الى اليوم يتناورون من فضله
ويعيشون في بره ومحسب هذا لم أورث الشيخ أن يدقم العيان ويغرق الاجماع ويكذب
بما شهدت به الأذهان وصدق به البرهان من فضله ونور مطارح شعاعه في فعله هذا مخاز
كثيرة منها نقض ميثاق بقرط صاحب الصناعة الذي عهد الى الاطباء وصى فيه باكرام
العلماء ومنها التظاهر بكفر النعمة وجود الصنيعة ان لولاه لما اهم أحد ولا لهم الشيخ
من الطب لفظة واحدة ومنها ان المعلم أب روحاني وما كنت أحب لشيخ التظاهر بعقوق
الآباء بل أن يجريه قل الاجسام مجري سيده عليه رحمة الله ومنها انه قل من تعرض
لن قدمه الله تعالى إلا وحرمت التوفيق ووقع من التمزير في بحر عريض عميق ولهذا
قال الأطلون لا تعادوا الدول للمقبلة فتدبروا بانفاسها وهذا القسم اذا فطن الشيخ فيه علم
اصحى له فلا يتفل ذلك عليه اذا كان الدواء اذا لمحت غايته عذت مرارته والغرب
نقول مبكالك ولا مذككك وأخوك من نصحك وكثير ما ينفع الانسان بأعدائه
وبحسب هذه المعبدة يجب على الشيخ الرجوع عما ثل به أنه الصناعة ولا يصير على
الفكر بهذه الطريقة بل يستغفر الله تعالى عما حق ويسئله الاقالة ليلقي الحق مبيض الوجه

في القيامة فلا يكون سبباً لضلال أحداث الأطباء بما يودع نفوسهم من مثالب القدماء فينبههم عن قراءة كتب الصناعة فيؤدي ذلك إلى هلاك المرضى ومن هذا الفصل أني حضرت مع تلميذ من تلامذة الشيخ ظاهر التجمل بادي الذكاء أن صدقت الفراسة فيه بحضرة الأمير الأحمل أبي علي بن جلال الدولة بن عضد الدولة فناخسرو أطال الله بقاء ورحم أسلافه وآياه في خامس مرضة عرضت له من حمى نائية أخذت أربعة أيام ولأه نبدأ يبرد وتفتح بندوة وقد سقاء ذلك الطبيب دواء مسهل وهو طازم على فصدده من بعد على عادة المصريين في تأخير الفصد بعد الدواء وإطعام المريض القطائف بجلاب في نوب الحمى فسألت الطبيب مستخبراً عن الحمى فقال بلفظة المصريين لم سيدي عرضت له حمى يوم مركبة من دم وصفراء نائية أربعة أيام فلما سقيناه الدواء نحل الدم وبقيت الصفراء ونحن على فصدده لنا من الصفراء بمشيئة الله فذهبت ولا أعلم بم أعجب أمن كون حمى يوم نوب أربعة أيام بعلامات المساوغة أم من كونها من أخلاط مركبة أم من الدواء الذي حلل الدم القليظ وترك الصفراء اللطيفة وما أشبه تلك الحكاية إلا بما حدثني به الشيخ أبو النصر بن المطار بانطاكية فإنه ذكر أن طبيباً رومياً شارط مريضاً به غيب خالصة على برئه دراهم معلومة وأخذ في تدبيره بما غلظ للمادة فصارت شطر غيب بعد ما كانت خالصة فأنكرنا ذلك عليه ورمنا صرفه فقال أني أستحق عليكم نصف الكراء لأن الحمى قد ذهب لصفها وظن من جهة التسمية أن الشطر قد ذهب من الحمى ولا زال يثلثنا عما كانت فنقول غباً وعمامى الآن فنقول شطراً فيتظلم ويقول ولم منعة موافى نصف القبالة

ومن هذا الفصل في آخره فقد بان ما رمنا بيانه وهو أن من الواجب على كل لسة ينف بها مطلب من كتب القدماء أن لا يتسرع إلى رد مذهب بل يعود إلى البحث والطلب ولهذا ترى المفسرين الجلة إذا وردوا هذه الموارد ورأوا فيها تبايناً لا تحاشاً ونقصاً واصحاً قالوا عن صاحب الصناعة أنه أورده مجازاً على مذهب آخرين كانوا للمصري في صفائه في العناية واحتجوا أنه من غلط الناسخ أو سهو الناقل أو جوازه في اللغة المنقول عنها دون المنقول إليها كالامم الذي ليس بذكر ولا مؤث في لغة اليونانيين أو

انه وجد في الحاشية على وجه التعليق وليس من الكتاب وربما كان زائداً على ما ينبغي
 قالوا أو رده مبالغة كقول بقرات ففار الظهور كما يقول الشعراء لبناً أبيض ودهناً رطباً أو
 على جهة الجدل والخطابة كما فعل بجي النحوي في نقاضه وان تكرر لهظه ما قالوا أو رده
 للتأكيذ واحتجوا فيه بمادة اليونانيين في الاسماء كعادتهم في تسمية كل مرض حار
 فكفمونى أو تخط واضح الكتاب فان كان في التصنيف مثال لا يطابق الممثل كما يوجد
 في كتاب القياس قالوا ان من مادته الاستهانة في الامثلة وان رأوا في قضية تناقضاً
 جعلوا محمولاً مشتركاً أو منعه أحد شروط التقيض ليبتل التناقض وجعلوه بوجهين
 اثنين لامن جهة واحدة وان رأوا المصنف تكلم في أحد الضدين كما فعله ارسطوطاليس
 في الاسماء قالوا ترك الآخر ليفهم من ضده وان قسم شيئاً ولم يستوف اقسامه قالوا
 ذكر منها ما احتاج اليه في المكان وان سمي صاحب الصناعة أسماء غير دالة عليها كما سمي
 الاطباء قم المصدة قزاداً والقولنج في جميع المعاء وان لم يكن في القولون قولنجاً
 ومفاضل الورق عرق النساء قالوا هذه للتسمية أن يسموا بعض الاشياء من أسماء أمور
 بينها شكة والصال أو مشابهة وان كرر المصنف كلاماً في أول الكتاب قالوا لما أطال
 الشرح اعاده ليتصل الكلام كما يوجد في ايساغوجي وان كان في آخر الكتاب قالوا
 أو رده على جهة النتيجة والتمرة كل هذا لم العقل الناقص البريء من الهوى انه غير كامل
 لم يبلغ عقل المصنف الواضع للصناعة

ومنه الفصل الخامس . في مسائل مختلفة صادرة عن براهين صحيحة في مقدمات
 صادقة يلتبس أحوبها بالطريقة البرهانية

المسئلة الاولى . وهي تتعلق بالبلاد والاهوية يجري هكذا لم صار الحبشة والصقالية
 وبلادهم وطباعهم متضادة يفتدى كل منهم بالاعذية الحارة اليابسة ويشربون الخمر ويتفلقون
 بالملك والعنبر ووجب أن يجري لهم على خلاف هذا التدبير على انه ليس للتبخع أن
 يقول ان الصقالية يستعملونه دواء والحبشة غلاء ذلك للمضادة وهذا للمشابهة لئلا يلزمه
 أن يستعمل مثل ذلك في الصيف والشتاء فبسبب الصيف الى بلاد الحبشة لسبب الشتاء الى
 بلاد الصقالية ونحن نرى أن الامر يجري على خلاف هذا لئلا يستعمل في الصيف الاعذية

الباردة وفي الشتاء الاغذية الحارة وفي هذا أيضاً شك على اختدائها في الشتاء بالاغذية الحارة والحرا كمن فبنا وفي الصيف الاغذية الباردة والبرد في الباطن مستول علينا لا نقشاش الحرارة من مسامنا وهذا ضد قانون الصناعة وأطرف من كون الغذاء حاراً مع كون أجوافنا في الشتاء حارة خروج البول أبيض و حدوث الامراض الباغمية وخروج البول لضعف في الصيف و حدوث الامراض السفراوية مع برد أجوافنا في الصيف والمسئلة الثانية . لم صار الانسان راعياً تام وسواحناً فرأى كائمه يبول فلا يبول وانبه وقد حضرته البولة للخروج فنهض لبال ثم انه بري ذلك اللسان في مقامه أنه يجامع فلا يملك حتي ينزل فينبه وقد أفرغ منه في ثوبه لبث شعري ما الذي منع البول من الخروج علي حده وأمهله الى الانتباه مع كثرته وأرسله المنى على قلته وحضره في المنام فلم يمهله الى الانتباه وها جميعاً فضلتان وهذه المسئلة وان كانت حقيرة فهي نافعة في كشف منتحلي هذه الامنعة وقد ذكرناها في الدعوه الطبية

المسئلة الثالثة . متعلق بالجماع الطبيعي لاني صرحت ان الشيخ فتر هذا الكتاب ونجري هكذا ارسطوطاليس حدد المكان بأنه نهاية الجسم الحاوي المقرة للماسة لنهاية الجسم المحوي الحربة وهذا حد لا ريب فيه الا انه يلزم منه احدى ثلاث شناطت إما ان يكون خارج العالم مكاناً فيلزم المضي الى ما لا نهاية أو يكون حركة في المكان لا في مكان فيلزم من ذلك اجتماع القيصين معاً وإما أن يكون ارسطوطاليس ومعاذ الله غلط في حدد المكان واما كيف ذلك فيجري هكذا الفلك المحيط بتحرك بأجزائه الخارجة لأن كل جزء منه يأخذ من نقطة ويعود اليها ويفرض جزءاً من أجزائه الخارجة متحركاً وننظر هذا الجزء اذا تحرك فانه لا يخلو إما أن يكون خارجاً مكاناً يتحرك فيه كما يتحرك رجل في السطح الداخل في فلك الثابتة فيلزم أن يكون خارج العالم جسماً وبمضي هذا بلا نهاية واما أن لا يكون خارجاً جسماً فيلزم أن يتحرك الجزء الخارج من الفلك المحيط حركة مكانية لاني مكان فيجتمع القيصان معاً وهذا محال واما أن يتحرك الجزء الخارج من المحيط بمواصلته للأجزاء الداخلة منه في مقبب الفلك الذي تحته فيلزم أن يكون المتمكن لا يماس المكان أو تكون الأجزاء الخارجة هي الأجزاء الداخلة وبينهما من

البعد ما تشهد به التعاليم وينكسر الحده . فنقول ان حد المكان هو نهاية الجسم المحوى
الحدية المماسية لنهاية الجسم الحاوى للقررة فان لم ينكسر صار لتمكن وهو جوهر المكان
وهو عرض ليكون الجوهر هو العرض لبقى حائرين ان أثبتا الحركة المكانية لزم
كون العالم في مكان وان أبطلنا كون العالم في مكان لزم وجود حركة مكانية لا في مكان
والخلاص من هذه الشبهة يكون بتفليط ارسطوطاليس في حد المكان والكفر بتأيد
الله له وبقاء الحد بحمل الجوهر هو العرض من جهة عدم مناسبة حركة الممكن في
المكان

المسئلة الرابعة . من كتاب النفس وعي من المسائل العظمى مماها العسر حلها ونجوى
هكذا قد بان في الكتب الالهية ان النفس الناطقة باقية فلا تخلو بعد فساد الموضوع
بالوت أن تقوم بنفسها أو في موضوعها أو في موضوع آخر فان قامت بنفسها لزم أن
تكون صورة غير الباري قائمة بنفسها وان قامت في موضوعها الفاسد وقد انحلى الى
الاسطقات لزم أن تكون مفارقة معاً وغير مفارقة ويكون المبت هو الله وهذا محال
وان انتقلت الى موضوع آخر لا يخلو إما أن يكون مناسباً أو غير مناسب فان كان مناسباً
لزم أن تحرك النفس الله في المكان وليست جسماء الحركة من صفات الأجسام وان كان
غير مناسب لزم أن يحل أي صورة اتعت في أي حيولى اتعت وهذا شك من قبل عدم
مناسبة الحيولى لجوهر الصورة وان صح والباذ باقه بطل عنا العناء بشقاء الفلسفة

ومنه من الفصل السادس . ذكروا ان فيلسوفاً أودع بعض أمناء قضاء أنبية ثوباً
لفناع عنده فاعتم له الفيلسوف غما شديداً فعبر بذلك فقال باغنا ان خطافة عشنت في
مجلس قاض فسرت الحلية فراخها فمزاحا الطير فلم ننعز فأنكر ذلك عليها فقالت والله
ما بكأني لتفردى دون الطير بهذه الرزية انما بكأني لما يأتي على من الجور في مجلس الحكم
.. ومن هذا الفصل وفي هذه المقالة بأمرني الشيخ بتصفح تصانيفه لأهدي الى الناس عيوبه
وما جده من أغلو طامه ومعاذ الله فان قدره يحل عن هذا غير اني اتبعت غرضه والتمست منها
فوجدتها لم تنتشر بأبدي الناس بمصر فلبست ذلك الى ضننه بها ثم اتحنى بعض أصدقائي
برده على المؤيد أبي زيد حنين بن اسحاق في مسائله التي انتزعها الولد من كتب جالينوس

لقرأت ترجمتها واذا به قد وسمها بأغلوطات حنين فطلعت ان اقه بمهل عبده لخطائه الي وقت يشاء تصفحها فرأيت كلامه فيها كلام من لم يحط بشيء مما فيها علماً اهزم فراسها على مهلى الصناعة وقد سلك في بعضها ضد المعرفة فكان كمن رام ادراك الألوار بحاسة الذوق والأصوات بحاسة الشم فلم يدرك شيئاً وأطلعت في جميعها ما لا يجوز أن يحاب عنه فلم أجده الا مسئلة واحدة على ما حكى لى اشقة الأيمن من جملة ما وجدتها بخط ابن بكش فأخذها الشيخ وادماها ٥٥ والمسئلة صنفها هذه الصفة قال انثويد حنين في قصة الصفراء ان الملح يكون من مخالطة البانم للمرار الأحمر ولهذا صار أبرد من الحمراء وقال جالينوس ان الحمية تحدث من غلبة الحرارة على المرة الحمراء فهي أسخن وأجف منها وهذا يظن مضاداً لذلك ومخالفاً له وحل هذه الشبهة يأتي بأهون سبي وذلك ان الحمية اسم مشترك يقع على الحمراء اذا لضجت بنفسها وهذه حارة ووقع عليها اذا خالطها البانم فبردها بمخالطتها لها ولهذا عين حنين على مخالطة البانم لها وجالينوس أفردتها بنفسها ولهذا لا يكونان مختلفا والدليل على ان اسم الحمية مشترك انه لو أفردنا احدهما لم يكن للآخر اسم واذا كان الأمر على هذا فما تعاندا في المعنى لكن اختلفا في دلالة الاسماء وفي الحقيقة الحمية مشتقة من مع البية والمخ وقع على الصفرة وعلى البياض والصفرة فمن سمي الجملة مما فقد أطلق حكم الجزء على الكل كما فعل حنين ومن سمي الصفرة مما جاز كما فعل جالينوس ولوستل حنين مما قاله جالينوس لقال قوله ومثل ذلك كما يقال في كل صورة قياس الهبولي عرضاً وقياس المركب جوهرراً ولا يصح هذا اذا كان ليس الا من جهة واحدة وأنت تعلم انهما يتضادان ان لم يتضادا من انظر الى الموضوع فان الموضوع ان كان واحداً واختلفا في الحكم فقد تضادا لأن الأضداد موضوع واحد وان لم يكن الموضوع واحداً فالتضاد في الحقيقة وان اختلفا بوجود البانم وعدمه في حكمهما فقد يعال بكون عدم الموضوع واحداً أن يكونا تضادا ومثل ذلك يوجد في علوم كثيرة فان أبا حنيفة وصاحبيه أبا يوسف ومحمد اختلفوا في تكاثر الصدبة وأكل ذبائحهم فخرمها أبو حنيفة وأحلها أصحابه فقال أصحابهم انه ليس بخلاف على الحقيقة وانما هو خلاف في الفتوى لأن أبا حنيفة سئل عن الصابئين الخواريين وهم معروفون بعبادة الكواكب فأجرهم

يجري عبدة الأوثان في تحريم المناكحة والذباحة وصاحبه سئلا عن الصابئين السكان
بالطبيعة وهم فرقة من النصارى يؤمنون بالمسيح عليه السلام فأجابا بجواز ذباحهم
ومناكحتهم ولو سئل أبو حنيفة عن هؤلاء لآتى بفتوى صاحبه ولو سئل صاحبه عن
الفرقة لأولى لاقتيا بمنزل قوله وفي هذه الأشياء يظهر فضل الثلبت والارنياء على الطيش
والعجلة واتى لا عجب من الشيخ كنف أخذ على حنين هذا ولم يأخذ على جالينوس
ثلاث سؤالات مبهمه الأول منها أنه سماها مرة وهي حلوة فإن قلت أنه فعل ذلك مجازاً
لم يجوز ذلك لجالينوس ولا يجوز لحنين كون الحبة مائلة الى البرودة والثاني أنه سماها
صغراء من القسم الخارج من الطبيعة ولم يسمها من الطبيعي حمراء الثالث ان عددها
أربعة وأستط الزبحارى منها فان كان عند الشيخ جالينوس عذر فليعتذر بمنزلة لحنين في
تقصيره فسمه بالخم الى خمسة ان كان على قولك سبعة وهما سبعة وليست لأن جالينوس
عددها خمسة في كتاب القوى وحنين أنبعه في هذا العدد لعمود باقة من المضى مع طوى
المضى الى طرق الردى فلتترك هذا الفن فانه يخرجنا الى الهذيان والاطالة ونأخذ في
تصفح بقية المقالة

ومنه من الفصل السابع في تتبع مقالته في النقطة الطبيعية وكشف ما دخل عليه
من الشبهة فيها أما الحد الذي أورده عن اقليدس للنقطة فقال ان النقطة هي شيء ما لا
جزء له فانما أحب أن أسأله في أول مصادر اقليدس لما منعه الله من العلوم التي خصه
بها فأقول ان على فهمنا في هذا الرسم شكوك الأول منها لم حد اقليدس النقطة على
جهة السلب والحدود والرسوم الصحيحة تكون على جهة الايجاب ليكون الحد
مطابقاً لما ابني عليه الأمر وان رسم شيء على جهة السلب فانما يكون ذلك لأمر له
شركة مع أمور محصورة بالعدد قد عرف جميعها فبعد سلبها كما فعل فرلورديوس في
العرض والثاني لم رسم النقطة رسم لا يميزها عما سواها فان رسمها يصلح للوحدة والآن
وذلك ان كل واحد من هذه هو شيء ما لا جزء له والثالث ما العلة التي من أجلها ضم
في حد النقطة الصورة الى الهولوى وفي الخط ذكر الصورة فقط والرابع ما الفائدة
يدخلون لمطة ما في الحد وما للضرورة التي كانت تكون باسقاطها مع انهام المحدود وعموم

الحمد في الجميع والخامس في سؤاله حرسه الله ما الفرق بين التلغظ بالحد والقول الجازم
فان ظهر الحداه قول جازم محموله مركب فانك تضع الانسان وتحكم عليه بأنه حيوان
ناطق فكذلك النقطة فهذا ما النفس جوابه في حد النقطة فالتلغظ ساعني بهذه
السؤالات ففضلا منه والا فلا يحسب بها من جملة الألف مسألة التي فسح في تحديدها
ومن هذا الفصل فاما اعتقاده ان جذب المغناطيس للحديد يكون بخطوط تخرج من
الحجر فيلزم منه أن يكون كلما جذب الحجر الحديد نقصان الحجر وزيادة الحديد اذا
كانت هذه الخطوط لها ميل طبيعي ولأنها أجسام طبيعية ياتزم تحركها الى المكان لا في
زمان وهذا محال وقد خطر ببالي سؤال يحسب به الشيخ من جملة الألف مسألة وهو
هل الحديد يطلب الحجر شوقاً إليه أم الحجر يجذب به إليه بغير منه وقيح بنا أن لا
لعم ذلك ضرورة ونحن نشاهده حساً وهذا سؤال ان لم يرجع فيه الى ما قاله ذلك المؤيد
حنين صاحب الأغلوطن بقينا حيارى ليعوذ بالله من الليل مع الهوي والانخراط في
سبيل الشيطان للنوى وعصيان القوة الناطقة .. ووجدت الشيخ في فصل من المقالة قد
حس طبعه واحتد غضبه ولشف ريقه ودرت عروقه وصرخ بسبي ولوخ باسمه ولم يقض
في حق الصناعة ولا رعي في حرمة الدراعة وسبني الى القباء وقطع باتي لم أقرأ شيئاً
من علوم القدماء وقال انما قرأ العلم ان ابن بكش وهو من مشايخ الأطباء ويقول في
كناشه ان في القلب نقطة منها تنبع الحياة الى البدن وأنا أقول للشيخ أعزه الله لقد
استعجلت على طاعتك وظننت ان ابن بكش هذا هو الناقل للكتب المدرس الطب ولم
تعلم ان هذا ولد له ضرير عجب للخمر كثير الغرام بالسكر وهو الذي يقول فيه ابن الخمار
في مقالته في امتحان الأطباء ان الطب آل أمره بيقعاد الى أن صار من قاد ضرير رأسه من
وقد فتح دكاناً وأرتم بطب الأبدان وهذا ابن بكش أبعد عن البيارسنان ونحامي طبه
الناس ثلاث خصال لفساد عقله بمواصلة السكر ولا رتعاش يده عن تأمل المجلس ولا امتناع
بصره عند رؤية القوارير وهو صاحب الشكوك التي وقعت الى الشيخ على مسائل حنين
فقدم في سدرها خطبة ووضع لها الأنموطوات ترجمة وأنا أدل الشيخ على جهله على
نخف مولاي به في هذا الكناش يذكر فيه الكلام عند الفطام ان الرجل يتقص ضلماً

عن المرأة ولم يعلم ان هذا لو سحت فيه الرواية كان في آدم دون سائر البشر فليس قول ابن بكش حجة في وجود نقطة طيبة فهذا ما انتهى اليه من الكلام خوفاً من التعرض لاسباب اللام وباجابة مولاي عن فصول هذه المقالة واقامته على ما خالف فيه المتقدمين البرهان والدلالة لفرق بين السديد الفاضل والناقص الجاهل فايصنع الشيخ ما أوردته تصفح ذوى الالباب ويحب عن فصل فصل وباب باب يراهن يزول معها الارنياب وليتحقق ان اللغة بمضغ الكلام لا تنى بفصحة الجواب وان لنا موقف حساب ومجمع نواب وعقاب تنظم فيه المرضى الي خالقهم ويطلبون الاطباء بالاغلاط القاضية بهلاكهم وانهم لا يسامحون الشيخ كما سامحته بسبي ولا يفضون عنه كما أفضيت عن نلب عرضي فليكن من لقائهم على يقين ويحقق انهم لا يرضون منه الا بالحق المبين والله بولفنا واياه للعمل بطاعته والتقرب اليه بانشاء مرضاته وهو حبي وام الوكيل

وقد كان ابن بطلان هذا اكبر اصحاب أبي الفرج بن الطيب البغدادي وكان أبو الفرج يحبه ويعظمه ويقدمه على تلاميذه وبكرمه ومنه استفاد ويعلمه تخرج وقد رأيت مثال خط أبي الفرج له على كتاب نمار البرهان من شرحه وهو قرأ على هذا الكتاب من أوله الى آخره الشيخ الجليل أبو الحسن المختار بن الحسن أدام الله عزه وفهمه غاية الفهم وكتب عبدالله بن الطيب ولما دخل ابن بطلان الي حلب وتقدم عند المستولى عليها سألته رد أمر النصاري في عبادتهم اليه فوالاه ذلك وأخذ في اقامة القوانين الدينية على أصولهم وشروطهم فكرهوه وكان بحلب رجل كاتب طبيب نصراني يعرف بالحكيم أبي الخير بن شرارة وكان اذا اجتمع به وناظره في أمر الطب يستطيل عليه ابن بطلان بما عنده من التفاسيم للمنطية فينقطع في يده واذا خرج عنه حمله الغبط على الوقعة فيه ويحمل عليه نصاري حلب فلم يمكن ابن بطلان للمقام بين أظهرهم وخرج عنهم وكان ابن شرارة بعد ذلك يقول لم يكن اعتقاده مرضيا ويذكر عن راهب انطاكي انه حكى له ان الموضع الذي فيه قبر ابن بطلان من الكنيسة التي كان قد استوطنها وجعلها معبدا لنفسه متى ما أوقد فيه سراج انطلقا ويقول عنه امثال هذه الاقوال وللحليين النصاري فيه هيجوا قلوبهم عند ما نولي أمرهم في كنائسهم وتقرر صلواتهم وعبادتهم

على أصولهم

[موسى بن شاكر] مقدم في علم الهندسة هو ومنوه محمد بن موسى وأحمد أخوه والحسن أخوها وكانوا جميعا متقدمين في النوع الرياضي وهبشة الافلاك وحركات النجوم وكان موسى بن شاكر هذا مشهورا في منجى للأموون وكان بنوه الثلاثة أبصر الناس بالهندسة وعلم الجبل ولهم في ذلك تأليف عجيب تعرف بجبل بنى موسى وفي شريفه الاغراض عظمة الفائدة مشهورة عند الناس وهم ممن تناهى في طلب العلوم القديمة وبذل فيها الرغائب وقد اتعبوا قلوبهم فيها وأنفذوا الى بلاد الروم من أخرجها لهم فاحضروا النقلة من الاصقاع والاماكن بالبدل السنى فأنظروا عجائب الحكمة وكان الغالب عليهم من العلوم الهندسة والجبل والحركات والموسيقى والنجوم وتوفي ولده محمد بن موسى وهو الاجل في سنة تسع وخمسين ومائتين في شهر ربيع الاول وكان لاحد بن موسى ولد يقال له مطهر قليل الادب ودخل في جهة خدماه المنضد ولحق موسى من الكتب كتاب الفرسطون كتاب الجبل لاحد بن موسى كتاب الشكل للدور المنطيل لجن بن موسى كتاب حركة الافلاك الاولى مقالة لمحمد بن موسى كتاب مخروطات لمتوس لمحمد كتاب الشكل لهندسي الذي بين حاليوس امره كتاب الجزء لمحمد كتاب في أول العمل لمحمد كتاب في انكار أن ثم كرة تامة الافلاك لاحد بن موسى كتاب لمئة التي القاها أحمد بن موسى على سند ابن على كتاب مساحة الكرة وقسمة الزاوية بثلاثة أقسام متساوية

[موسى بن اسرائيل] الكوفي هذا الرجل طبيب من اهل الكوفة خدم أبا اسحاق ابراهيم بن المهدي واخص بخدمته وتقدم عنده وله ذكر مشهور بين الاطباء وكان قليل العلم بالطب اذا فبس الى من كان في دهره من مشايخ المتطيين الا انه كان املا لجلسه منهم بمخاض اجتمعت فيه منها فصاحة اللمجة مع علم النجوم ومعرفة بأيام الناس ورواية للاشعار وكان مولده في سنة تسع وعشرين ومائة ووفاته سنة اثنين وعشرين ومائتين وكان أبو اسحاق ابراهيم بن المهدي بمجلسه لهذه الخلال ولانه كان طبيب العشرة جدا يدخل في كل ما يدخل فيه منادموا الملوك وكان قد خدمه وهو

حدث عيسى بن موسى وخدم معه عيسى بن موسى متعطب يهودي يقال له فرات بن شحنا الذي كان تياذوق المتعطب يقدمه على جميع تلاميذه وكان عيسى بن موسى يشاور هذا المتعطب اليهودي في كل أمر ينويه وروى موسى بن اسرائيل هذا حكايات من مشاورات عيسى لهذا المتعطب وأشاراته على عيسى بالآراء العاتبة

[موسى بن سيار] أبو عمران طيب فاضل مشهور مذكور في وقته له خبرة تامة بالمالحة ويد طولي في النظر والبحث كان مشاركاً لابي الطيب ابراهيم ابن نصر بتقنان على أمور المرضى ولها تاليف في كفاش بوخنا

[موسى بن ميمون] الاسرائيلي الاندلسي كان هذا الرجل من أهل الاندلس يهودى الفحلة قرأ علم الالهات بالاندلس وأحكم الرياضيات وأخذ أشياء من المنطقيات وقرأ الطب هناك فأجاده علماً ولم يكن له جسارة على العمل ولما نادى عبد المؤمن بن علي السكومي البربري المستولى على المغرب في البلاد التي ملكها باخراج اليهود والنصارى منها وقدر لهم مدة وشرط لمن أسلم منهم بموضعه على أسباب ارتزاقه ما للصالحين وعليه ما عليهم ومن بقى على رأي أهل ملته فلما أن يخرج قبل الاجل الذي أجله وأما ان يكون بعد الاجل في حكم السلطان مسنك النفس والمال ولما استقر هذا الامر خرج المخنفون وبقي من ثقل ظهره وشح بأهله وماله فأظهر الاسلام وأسر الكفر فكان موسى بن ميمون ممن فعل ذلك بببلد وأقام ولما أظهر شعار الاسلام ألزم بحزبائه من القراءة والصلاة لفعل ذلك الي ان مكنته الفرصة من الرحلة بعد ضم أطرافه في مدة احتملت ذلك وخرج عن الاندلس الى مصر ومعه أهله ونزل مدينة القسطاطين يهودها فأظهر دينه وسكن محلة تعرف بالمصبصة وأرتزق بالتجارة في الجواهر وما يجري مجراه وقرأ عليه الناس علوم الاوائل وذلك في أواخر أيام الدولة المصرية العلوية وراموا استخدامه في حلة الاطباء وأخراجه الى ملك الافرنج بمسقلان فانه طلب منهم طبيباً فاختاروه فامتنع من الخدمة والصحة لهذه الواقعة وأقام على ذلك ولما ملك العزيز مصر وانقضت الدولة العلوية انتحل عليه القاضي الفاضل عبد الرحيم ابن علي اليبساني ونظر اليه وقرر له رزقاً فكان يشارك الاطباء ولا ينفرد برأيه لقلة

مشاركته ولم يكن رفيقاً في المعالجة والتدبير وتزوج بمصر أخيراً رجل كاتِب من اليهود يعرف بأبي المعالي كاتِب أم نور الدين على المدعو بالافضل بن صلاح الدين يوسف ابن أيوب وأولدها ولدا هو اليوم طبيب بعد أبيه بمصر وتزوج أبو المعالي اخت موسى وأولدها أولاداً منهم أبو الرضى طبيب ساكن طاقه بخدم آل قليج أرسلان ببلاد الروم ومات موسى بن ميمون بمصر في حدود سنة خمسين وسبعمائة وتقدم الى خلفه ان يحملوه اذا انقطعت رائحته الى بحيرة طبرية وبدفنه هناك طلباً لما فيها من قبور بني اسرائيل ومقدمهم في الشريعة لفعله به ذلك وكان عالماً بشريعة اليهود وأسرارها وصنف شرحاً للتوراة الذي هو شرح التوراة وتفسيرها وبعضهم يستجيدونه وغلبت عليه النحلة الفلسفية فصنف رسالة في ابطال المعاد الشرعي وانكر عليه مقدمو اليهود أمرها فأخفاه الا ممن يرى رأيه في ذلك وصنف مختصراً لاحد وعشرين كتاباً من كتب جالينوس بزيادة جمة على سنة عشر جلاء في غاية الاختصار وعدم الفائدة لم يفعل فيه شيئاً وهذب كتاب الاشكال لابن أفلح الاندلسي في الهيئة فأحسن فيه وقد كان في الاصل تخليط وهذب كتاب الاشكال لابن هود في علم الرياضة وهو كتاب جامع جميل يحتاج الى تحقيق فحقه وأصاحه وقرى عليه وابتل في آخر زمانه برجل من الاندلس فقيه يعرف بأبي العرب بن معيشة وصل الى مصر واجتمع به وحاققه على اسلامه بالاندلس وشنع عليه وأدام اذاه فتنعه عنه عبد الرحيم بن علي الفاضل وقال له رجل مكره لا يصح اسلامه شرعاً

[موسى بن العيزار] كان طبيباً عالماً بصناعة العلاج وتركيب الادوية وطبائع المفردات وهو الذي ألف شراب الاسول وذكر انه بفتح السدود ويحلل الرياح التراسيفية والامناس العارضة للنساء عند حضور طمهن وبدر الطمث وينقي الرحم من الفضول المائلة لما من قول النطفة ومن الاخلط الزجاجة التي تكون سبب اسقاط الاجنة وينفع السكلي والمثانة وينقيهما من الفضول الغليظة المتكون منها الحمى ويطرق الادوية الكبار حتى يوصلها الى عمق الاعضاء الالة ويحل الماء الاصفر من البطن ويخرجه بالبول وكان موسي بن العيزار ورعاً قبل ابن العازر طبيباً بالديار

للمصرية وخدم المهر الطوي عند قدومه من المغرب وركب له أدوية كثيرة ورزق توفيقاً
ومما ركب للمهر شراب الفهر هندي واشترط فيه شروطاً كثيرة من التمتع وضعت وذكر
القمبي المقدسي ضرورة التركيب في ٥٥٥ مادة البقاء

[مفسرطاطيس] هذا الرجل فيلسوف من حكماء يونان وله قوة تعرض بها الى
شرح كتب ارسطوطاليس وقد خرج نبي من شروحه وذكر للترجون أخباره فيمن
شرح أقوال الحكم ارسطوطاليس

[ما كيمس] فيلوف حكيم رومي معروف بشرح نبي من كتب ارسطوطاليس
ذكره للترجون في جملة الفلاسفة الذين تعرضوا لشرح كتبه

[ميلائوس] حكيم رياضي خبير بالهندسة وله فيها مصنفات وله شهرة عند أهل

هذا الشأن

[مبسطن] الاسكندري كان هذا الرجل اماماً في علوم الفلك فيما يعلم الارصاد
وعمل آلاتها واحكام أصولها وكان هو واقطين قد اجتمعا بالاسكندرية على احكام
آلات الرصد ورصدا ما أحبا من الكواكب لتحقيق مواضعها على زمنهما ورصدا
بالاسكندرية وكان زمنهما قبل زمن بطليموس صاحب المجسطي بخمسةائة سنة
وسبعين سنة

[مناؤس] الرياضي من أئمة أهل الهندسة في زمانه يوناني قبل زمن بطليموس
الرصدي قام ذكره في كتاب المجسطي وكان تصدروا لافادة هذا الشأن في مدينة
الاسكندرية وقيل بمنف وخرجت كتبه مهة الى الميراني ثم الى العربي وله من
التصانيف كتاب معرفة كمية تمييز الاجرام المختلطة عمله الى طوماطباؤس الملك

[مورطس] ويقال مورسطس حكيم يوناني له رياضة ونحيل وله تصانيف فن
ذلك كتاب في الآلات المصونة المسماة بالارغنون البوقي والارغنون الزمري يسمع على
ستين ميلا

[صرايا البابل] ذكره ابو معشر النجم ورؤي مكتوباً ان هذا كان منجم يفتي لعصر
وله من الكتب على ما ذكره أبو معشر كتاب لللل والدول والقرانات والتعاويل

[مفلس] طبيب مذكور من أهل حمص من تلاميذ بقراط وبلدته وله ذكر في زمانه وهو أقدم من جالينوس وله تصانيف منها كتاب البول مقالة [ماغنس] طبيب من أهل الاسكندرية وزمانه بعد زمن يحيى النحوي في أول الملة الاسلامية وله بين أهل هذه الصناعة ذكر. وما رأيت له تصنيفاً وقد ذكره عبيد الله ابن بخيشوع

(مقي بن يونس) النصراني المدهلي أبو بشر زيل بغداد عالم بالمنطق شارح له مكثر مطيل للسلام قصده التعليم والتنظيم وعلى كتبه وشروحه اعتماد أهل هذا الشأن في عصره ومصره وكان بغداد في خلافة الرازي بعد سنة عشرين وستائة وقيل ستة ثلاثين وله مناظرة جرت بينه وبين أبي سعيد السيرافي النحوي في مجلس عام بحضور الفضل بن الفرات المعروف بابن خرابة ذكره محمد بن اسحاق النديم في كتابه فقال أبو بشر مقي بن يونس من أهل دير قني بمن اشأ في أسكول صرماري قرأ على قويري وعلى روفيل وبليامين وعلى أبي أحمد بن كرنب واليه انتهت رئاسة المنعطين في عصره ومن تصانيفه كتاب تفسير الثلاث مقالات الاواخر في تفسير ثامسطيوس كتاب نقل كتاب البرهان الفص كتاب نقل سولطيقا الفص كتاب نقل كتاب الشراء الفص كتاب نقل كتاب الكون والفساد بتفسير الاسكندر كتاب نقل اعتبار الحكم وتعقب المواضع لثامسطيوس كتاب نقل كتاب تفسير الاسكندر لكتاب السماء واصلحه أبو زكريا يحيى بن عدي وفسرني الكتب الاربعة في المنطق بأسرها وعليها يعول أناس في القراءة وله تفسير كتاب ايساغوجي لفرغوريوس وهو المدخل الى المنطق كتاب صدر كتاب اناطوطيقا كتاب المقاييس الشرطية

[مزودي بطوس] هذا طبيب حكيم له أمر كالملك وهو الذي ركب المعجون المشهور المنسوب اليه المسمى باسمه وكان معنيا بتجربة الادوية المفردة التي تضاد السمومات القاتلة الى القابلة منها وكان يمتحن قواها في شرار الناس الذين قد وجب عليهم القتل فتها ماوجده موافقا للذغة الربلاء ومنها ماوجده ينفع من لدغ العقارب ومنها ماوجده ينفع من لسع الحيات ومنها ما ينفع من خناق الذئب ومنها ما ينفع من الاورب البحري ومنها

ما ينفع لغير هذه من السمومات وكان مثروديطوس يحفظ هذه كلها ويعمل منها دواء واحداً رجا ان يكون نالعا من جميع السموم القاتلة وان اندروماخس رئيس الاطباء بالاردن لما زاد في هذه الادوية المعمول منها مثروديطوس ونقص منها حمله المعجون المسمى بالدرياق وصلح الدرياق نالعا من لسع الاقامي فوق منفعة مثروديطوس

[ماسرجويه] الطبيب البصري كان اسرائيليا في زمن عمر بن عبد العزيز وربما قيل في اسمه ماسرجيس وكان طالما بالطب تولى لعمر بن عبد العزيز ترجمة كتاب اهرن النفس في الطب وهو كئاش فاضله من الفضل الكنائيش القديمة وقال ابن جليل الاندلسي ماسرجويه كان سريانيا يهودي المذهب وهو الذي تولى في ايام مروان في الدولة الروانية تفسير كتاب اهرن النفس بن اعين الى العربية ووجده عمر بن عبد العزيز في خزائن الكتب وأمر باخراجه ووضع في مصلاه واستغلز الله في اخراجه الى المسلمين لينفع به فلما تم له في ذلك اربعون يوما اخبره الى الخراس وبه في أيديهم فقال ابن جليل حدثني ابو بكر محمد بن عمر بهذه الحكاية في مسجد القرموني سنة تسع وخسين وثلاثمائة ولما سرجويه من التصانيف كتاب قوى الاطمعة ومناهلها ومضارها كتاب قوى العقاقير ومناهلها ومضارها وذكر ابوب بن الحكم البصري حاجب محمد بن طاهر بن الحسين وكان ذا أدب وسموة وعلم باخبار الناس قال كان ابو نواس الحسن بن هانيء يعشق جارية لامرأة من ثقيف تسكن للوضع المعروف بحكمان من أرض البصرة يقال لها جنان وكان للعرورف بأبي عثمان وأبي مبة من ثقيف قرابة بمرلاة الجارية وكان ابو نواس يخرج في كل يوم من البصرة بتلق من يقدم من ناحية حكمان فيسألهم عن اخبار جنان قال نخرج يوما وخرجت معه وكان أول من طلع علينا ماسرجويه انتطبب فقال له ابو نواس كيف خلفت أبا عثمان وأبامية فقال ماسرجويه جنان سالحة فلأنشأ أبو نواس بقول

أَسْأَلُ الْقَادِمِينَ فِي حَكْمَانِ كَيْفَ خَلَفْتُمْ أَبَا عَثْمَانَ

وَأَبَامِيَةَ لِلْمَذْبِ وَلِلْمَأْ مَوْلِ الْمَرْحُومِ لِرَبِّبِ الزَّمَانِ

فَيَقُولُونَ لِي جَنَانَ كَأَسَر لَكُمِنْ حَالِهَا فَسَلْ عَنْ جَنَانَ

ماهم لا يبارك الله فيهم كنف لم يخف عنهم كنفاني

وحدث ابوب بن الحكم انه كان جالسا عند ماسرجويه وهو ينظر في قوارير البول
اذ اتاه رجل من الخوز فقال اني بليت يدا لم يبل احد بمثله فسأله عن دائه فقال أصبح
وبصري مظلم على وأنا أصيب مثل حس الكلام في معدني فلا تزال هذه حالي حتى
اطعم شيئا فاذا طعمت سكن عني ما أجد الى وقت انتصاف النهار ثم يعاودني ما كنت
فيه فاذا عاودت الاكل سكن ما يني الى وقت صلاة العتمة ثم يعاودني فلا أجد له دواء
الا معاودة الاكل فقال له ماسرجويه على دائك هذا غضب الله فانه قد أساء لنفسه
الاختيار حين قرن بها بسفلة الناس ولوددت أن هذا الداء نحول الى والي صياني فكنت
اعوضك مما نزل بك مثل نصف ما أملك فقال له ما أفهم عنك فقال له ماسرجويه هذه
حجة لا تستحقها أسئله الله تغلبها عنك الى من هو أحق بها منك

[مسلمة بن أحمد] أبو القاسم المعروف بالمجريطي الاندلسي كان امام الرياضيين
بالاندلس وأعلم من كان قبله يعلم الافلاك وحركات النجوم وكانت له عناية برصد
الكواكب وشفق بتفهم كتاب المجسطي . وله كتاب حسن في شمار العدد وهو للمنى
المعروف بالاندلس بالمعاملات . وكتاب اختصر فيه تعديل الكواكب من زيج البتاني
وعنى بزيج محمد بن موسى الخوارزمي ونقل تاريخه الفارسي الى التاريخ العربي ووضع
أوساط الكواكب لأول تاريخ الهجرة وزاد فيه جداول حسنة على انه اتبعه على خطأ
فيه ولم ينبه على مواضع الغلط منه وتوفي مسلمة قبل الفتنة بالاندلس في سنة ثمان
وسبعين وثلاثمائة وقد انجب له تلاميذ جلة

[ماشاء الله] المنجم اليهودي واسمه ميثى بن أبرى كان يهوديا في زمن للتصور
وعاش الى أيام للأمون وكان قاضيا لأوحد زمانه في الاخبار بأمر الحدنان وكان له حظ
قوي في سهم الغيب اشهر ذلك عنه ورى ان سفيان الثوري لقي ماشاء الله فقال له أنت
نخاف زحل وأنا أخلف رب زحل وأنت نرجو المشتري وأنا أرجو رب المشتري وأنت
تعدو بالاششارة وأنا أعُدو بالاستخارة فكلم بيتنا فقال له ماشاء الله كثير ما بيتنا حالك
أرجي وأمرك أعجب وأحبي

ولما شاء الله من التصانيف . كتاب المواليه الكبير . كتاب القراءات والاديان وللملك
 . كتاب مطرح الشعاع . كتاب المعاني . كتاب صنعة الاصطلاب والعمل بها . كتاب ذات
 الحلق . كتاب الامطار والرياح . كتاب السممين . الكتاب المعروف بالسابع والعشرين
 . كتاب ابتداء الاعمال في الاول . الكتاب الثاني في دفع التدمير . الكتاب الثالث
 في المسائل . الكتاب الرابع في شهودات الكواكب . الكتاب الخامس في الحدود

[محفوظ بن عيسى] بن المسيحي الحسكي أبو العلاء الطيب النصراني الذيلي نزيل
 واسط كان طبيباً فاضلاً نبيلاً مسذكوراً في وقته طملاً بصناعة الطب مرزقاً بها جميل
 للمشاركة محمود المعالجة وله مع ذلك أدب طرى وخاطر في النظم سري وكان موجوداً
 بالعراق سنة تسع وخسين وخمائه

[المظفر بن أحمد] الطبيب الكامل أبو الفضل الأصفهاني المعروف باليزدي قاري
 أصفهان طملاً وأقام بالشام حتى تعلم الطب والأدب ونظم الشعر ورجع الى أصفهان في
 أيام ملكشاه ومجا بلده أصفهان لقيل

هي نرى لكنتي فارقتها طفلاً ولم أعقب بلوم ترابها
 شبانها ككهولها وكهولها كشيوخها وشيوخها ككلاها

وله أيضاً

إذا لم يكن لي منك جاء ولا غنى ولا عند ما يفتالي الدهر موئل
 لكل سلام لي عليك تكرم وكل النفات لي اليك تفضل

وعارض الحاسة كل بيت منها بيت من قوله وهذه النسخة في خزنة الكتب بمدرسة
 النظام بأصفهان

[ميخائيل بن ماسويه] أخو بوحنا كان أبوها ماسويه يعمل في دق الأدوية في
 بمارستان جنديسابور المدينة المشهورة ببلاء خوزستان وكان ماسويه لا يقرأ حرفاً واحداً
 بلسان من الألسنة إلا أنه عرف الأمراض وعلاجها بالدربة والمباشرة وخبر الأدوية
 لأخذه جبرائيل بن بختيشوع وأحسن اليه وعثى ماسويه جارية لداود بن سراقبون
 فأنشأ له جبرائيل ثلاثمائة درهم ووهبها له لفرزق منها ميخائيل هذا وأخذ بوحنا ولما

نشأ ميخائيل صاري خدمة المأمون وكان لا يستعمل السكتنجين والورد المربي الا بالعسل ويجري في جميع أموره على سنة اليونانيين وكان لا يوافق أحداً من المنطبيين ممن حدث منذ مائة سنة وسئل يوماً عن المسوز فقال ما رأيت له ذكرآ في كتب الا وائل وما كانت هذه حاله لا أقدم على أكله ولا على اطعمته للناس وكان للمأمون بكرمه غاية الاكرام ولا يشرب دواء الا من تركيبه واصلاحه وكان جميع المنطبيين بمدينة السلام يحجلونه نجبلاً لم يكونوا يظهرونه لغيره

وحكى ميخائيل بن ماسويه قال لما قدم المأمون بغداد نادى طاهر بن الحسين فقال له يوماً وبين ايديهم نبيذ فطربل يا أبا الطيب هل رأيت مثله هذا الشراب قال نعم قال ابن قال ببوشنج قال قاحله الينا منه فكتب طاهر الى وكيله فحمله منه ورفع صاحب الخبز بالنهروان الى المأمون ان لطفاً واني طاهرأ من بوشنج فلم الخبز وتوقع حمل طاهر له فلم يفعل فقال له المأمون بعد أيام يا أبا الطيب لم يواف النبيذ فيها واني فقال أعيد أمير المؤمنين بالله أن يقبني مقام خزي وفضيحة قال ولم قال ذكرت لامير المؤمنين شراباً شربته وأنا صعلوك وفي قرية كنت أنمى أن أملكها فلما ملكني أمير المؤمنين أكثر مما كنت أنمى وحضر ذلك الشراب وجدته فضيحة من الفضائح قال قاحله الينا فحمل فأمر أن يصير في الخزانة ويكتب عليه الطاهري ليمارح به من الفراط ردائه وأقام سنين واجتاح المأمون الى ان يتقبأ بنبيذ رديء فقال بعضهم لا يصاب بالعراق اردأ من الطاهري فأخرج فوجد مثل الفطربل أو أجود اذ هو الهراق قد أحلحه كما يصلح ما نبت وعصر فيه [المبارك بن شرارة] أبو الخبز الطيب الكاتب الحلبي هذا رجل كاتب طيب من أهل حلب لصراني يعرف من الطب أوائله ولم يكن له يد في علم المتعلق وكان ارتزاقه بطريق الكتابة وله جرائد مشهورة بحلب عند أهلها يحفظونها لاجل الخراج المستقر على الضباع وكان قوي الصنعة في علم الكتابة وتعرف جرائده بالجرائد الحكيما وإذا اختلف التواب في نوى من هذا النوع رجعوا اليها وكان هذا أبو الخبز قد اجتمع بين بطلان الطيب عند وروده الى حلب وجرت بينهما مذاكرات أدت الى المرافعة وقدم ذكرها في ترجمة ابن بطلان ولم يزل ابن شرارة هذا مقبلاً بحلب ينتقلب في صناعته الى

ان دخلت دولة الترك وولياها رضوان بن نكش وحضر يوماً عنده وهو يشرب خمره السكر على ان قال له اسلم قامشع لضربه بسيف كان في يده أثر في جسمه بعض أثر ونزل من بين يديه ولم يعد الى داره وصر على وجهه الى الطلاكة وخرج عنها الى مدينة صور واقام هناك اقامة الغريب المسكين وأدركته وفاته بصور فودى عليه نداء الغريب ودفن بها في حدود سنة تسعين وأربعمائة ولابي الخير هذا كتاب في التاريخ ذكر فيه حوادث ما قرب من أيامه يشتمل على قطعة حسنة من أخبار حلب في أوائه ولم أجد منه سوى مختصر جاء في من مصر اختصره بعض التأخرين اختصاراً لم يأت فيه بطلائع

[النجم الخارجي] للمصرى هذا رجل كان بمصر يعرف أحكام النجوم ويتكلم في الحدائق وزعم انه رأى لنفسه انه سيملك فخرج بمعيد مصر في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة في أيام العزيز بن المعز عليهما السلام واستقوى وذكر انه يدعو الى المهدي وانه في الجبل وأخذ العهد بذلك على ثلثمائة نفس وثلاثين ولسبع خلون من صفر ورد الخبر من الصعيد بأخذه وحصوله في الاسر وحمل الى الحضرة فوصل على يد القائد أبي الفتوح الفضل بن صالح في يوم الثلاثاء لاثني عشرة ليلة خلت من صفر وحبس في السجن ثم ضربت رقبت بعد أيام

[مسكويه أبو على] الخازن من كبار فضلاء المعجم وأجله فارس له مشاركة حسنة في العلوم الادبية كان خازناً للملك عند الدولة بن بويه مأموناً لديه أثيراً عنده وله مناظرات ومحاضرات وتصنيفات في العلوم فن تصانيفه كتاب أسس الفريد وهو أحسن كتاب صنف في الحكايات القصص والفوائد اللطاف وكتاب تجارب الأمم في التاريخ بلغ فيه الى بعض سنة اثنين وسبعين وثلثمائة وهي السنة التي مات فيها عند الدولة بن بويه صاحبه وهو كتاب جميل كبير يشتمل على كل ما ورد في التاريخ مما أوجبه التجربة وتفريط من لوط وحزم من استعمل الحزم وله في أنواع علوم الأوائل كتاب الفوز الكبير وكتاب الفوز الصغير وكتاب في الادوية المفردة وكتاب في تركيب الباجات من الاطعمة أحكمه غاية الاحكام وأتى فيه من أصول علم الطبائع وفروعه بكل غريب حسن وعاش زماناً طويلاً الى أن قارب سنة عشرين وأربعمائة وقال أبو على

ابن سيناني بعض كتبه وقد ذكر مسألة فقال لهذه المسئلة حاضرت بها أبا علي بن مسكويه فاستعادها كرات وكان عسر الفهم فتركته ولم يفهمها على الوجه هذا معنى ما قاله ابن سيناني كتبت الحكاية من حفظي

[مسيحي بن أبي البقاء] بن ابراهيم الطيب النعماني النبلي زليلا بفداد أبو الخير ويعرف بابن المطار طيب في زماننا هذا الاقرب خبير بالملاج قيم به له ذكر وقرب من دار الخلافة يطلب النساء والحواشي ويطأ بساط الخليفة لاجل ذلك ونجم الناس بعلاجه ونباركوا بمباشرته في الاكثر ورفع قدره التخصيص بالعنات النبوية وكان الامام الناصر لدين الله أبو العباس أحمد يقدمه على أمثاله وطلب مرة لمباشرة زعيم الموصل من بيت أنابك زنديق فسير الى هناك وكان قد قفى كتباً كثيرة في الحكمة وما يتعلق بها بحيث خرجت في السكينة عن الحصر وقيل انه كان اذا وقعت في يده نسخة من كتاب وخشي الزيادة فيه بخبره لينقص قيمته ويتنازع واشهر هذا عنه ورموه بقلة الدين لاجل ذلك وجاش همراً طويلاً وحصل مالا جزئياً ومات بفداد في يوم الخميس ثاني عشر شهر رمضان سنة ثمان وستمائة وخلف ولهاً طيباً لم يكن رشيداً ولا محمود الطريقة فيما قيل وأحدث له سوء تديره وقلة دينه أمراً أوجب فساد حاله واستنفاداً كثير ماله فذهبت ذخائره على ذلك فسبحان القادر على كل شيء

قال قثم بن طلحة الزبلي المعروف بابن الانبي في تاريخه أخبرني أبو الخير مسيحي المتطلب بأن امرأة عرض لها فتق في نواحي سرتها خرق جلد بطنها والغشاء والمعاء وان زوجها أخبره بأن البراز دام خروج من ذلك الفتق حدود شهرين وان الموضع التحم وانقطع ما كان يخرج منه وعاد الى المخرج الاول والصلحت المرأة ولم يبق بها الا ألم يسير بظاهر بطنها فسبحان المدير الحكيم

[مسعود بن أبي محمد] أبو الفتح المصوح المعروف بابن الفضائري ويعرف بابن الجويان هذا رجل من أهل فداد في زماننا هذا الاقرب من أهل باب البصرة كان فيلسوفاً متكلماً أدبياً شاعراً حنبلي المذهب يتظاهر بمذهب الاعتزاله ويبطن اعتقاد الحكماء وكان تاركا للصلاة فيما قيل وتوفي يوم السبت سابع ربيع الآخر سنة ست

عشرة وسبعمائة

[المكفوف] الملاحى المصري هذا رجل كان بمصر وكان مكفولاً ينسب إلى قبيلة الملاحى ينكحهم في علم الحدائق ويصيب في الأكثر قال الحسن بن رافع الكاتب جلست في بعض الدكاكين الشارعة على طريق أحمد بن طولون قبل أن يدخل مصر بساعة والناس مجتمعون لتأمله عند دخوله وجلس معي في الدكان شاب مكفوف ينسب إلى قبيلة صاحب الملاحم قال لسأله رجل كان معنا عما يجده في كتبهم له فقال هذا رجل صفته كذا وكذا وبتة له وولده قريباً من أربعين سنة قال الحسن بن رافع فأنتم كلامه حتى مر بنا أحمد بن طولون وكانت صفته كما ذكر لم يفاد شيئاً منه واتفق أن نظر بعض المنجمين في مصر طالع الدخول في الاسطرلاب فكان ثلاث عشرة درجة من برج المقرب فقال بعض من له يد في الحكم النجومى هذا طالع من قامت به دولة بنى العباس فان صدق الحكم يملك هذا البلد ويمسكه قوم من سله قرانين وهو قريب من أربعين سنة فمجب الحاضرون من أئمة القولين في ذلك وكان الامر كما قيل فانه ملك وولده وولد له منه ثمانية وثلاثين سنة

[منصور بن مقشّر] الطبيب المصري أبو الفتح النصراني كان ابن مقشّر هذا من الاطباء المتقدمين في الدولة القصرية بالديار المصرية وله منزلة سامية من أصحاب القصر ولاسيما في أيام العزيز منهم واعتل منصور بن مقشّر هذا في أيام العزيز في سنة خمس وثمانين وثلثمائة وتأخر عن الركوب وكان العزيز وجع الرجل فلما تماثل ابن مقشّر كتب إليه العزيز بخطه

بسم الله الرحمن الرحيم طيبنا سلمه الله سلم الله الطيب وأنم النعمة عليه وصلت إلينا البشارة بما وهبنا الله من عافية الطيب وبره والله العظيم لقد عدل عندنا ما رزقنا نحن من الصحة في جسدنا فتم الله عليك النعمة وكل لنا صحتك وعجل بها ولا أشمت بنا فبك عدواً ولا حاسداً ورد كبد من يريد الكبد في نحره وابغلاه بما لا طاقة له بعد الكفابة بك وأقاتلك العثرة ورجوعك إلى أفضل ما عودك من سعة الجسم وطيبة النفس وخفض العيش بحوله وقوته والسلام عليك وصلى الله على خيرته

حرف النون

٢٢٠ مخرج الضمير - نيقوماخس بن مائاؤون

من خلقه محمد النبي وآله وسلم نسلنا

[مخرج الضمير] النجم هذا رجل اشتهر بهذا الاسم وكان يدهي المعجز في اخراج الضمير فالطلق عليه ذلك حتى ابن لصر الكاتب ان مخرج الضمير هذا هازره بعض الحاضرين وخاطره على دنابر في اخراج ما قد خبا له واشهدنا على نفسه انه متى أخرج ذلك فالدنابر له نخط فخرج الضمير الزابرجة ولم يزل يقول خبات جوهراً من جواهر الارض لا طعم له ولا رائحة ثم قال وهو حجر ثم رمى عمامته من رأسه ومضى الى السوق على تلك الحال وعاد وقال خبات مسنا كهذا ورمى من يده قطعة من مسن وأخذ الله دنابر فلما سكن قلنا له كل شيء قد مر لنا الى ان عبادت مكتوف الرأس قال دلي كوكب على لون وكوكب آخر على لون غيره وتناقلت الدلائل فلم تعلق احداها بالآخرى ولم أدر اذا استزجا ما اللون الذي يخرج منهما وبينهما وحى قلبي من الفكر فكشفت رأسي وعدوت الى الصباغ وقلت له اذا مزجت اللون الفلاني بالون الفلاني أي شيء يخرج بينهما قال مسني فقلت هو مسن زجراً ونخبناً فخرج الحدس صحيحاً

حرف النون في أسماء الحكماء

[نيقولاؤس] كان فيلسوفاً في وقته من فلاسفة يونان وله تقدم في معرفة الحكمة وشرح شيئاً من كتب ارسطوطاليس وله من التصانيف بعد ذلك • كتاب في جمل فلسفة ارسطوطاليس • كتاب النبات وخرج منه مقالات • كتاب الرد على جاعل العقل والاعتقولات شيئاً واحداً • كتاب اختصار فلسفة ارسطوطاليس وكان نيقولاؤس هذا من أهل اللاذقية بها ولد وبها قومه ومنها أسله ذكر ذلك ابن بطالان وكان كثير الاطلاع عالماً بما ينقله

[نيقوماخس بن مائاؤون] والد ارسطوطاليس كان شرقاقي يونان ينسب من جاني أمه وأبيه الى استلبياذس الذي وضع الطب اليوناني كذا ذكره بطليموس الغريب في كتابه وكان في مدينة لليونانيين تسمى اسطانايا من أعمال يونان يسمى جهرانش وكان نيقوماخس فيثاغوري المذهب قد درس علومه حتى كانت يونان لا تعرفه الا

بالفيثاغوري وكان متطبباً لفيلسوف والد الاسكندر وهو من تلاميذ أفلاطون وله من النصائف كتاب الاوتماطيق في علم العدد كتاب النغم [لسطاس] كان طبيباً بمصر يا نحريراً نصرانياً وكان في دولة الاخشيدي محمد بن طنجح ابن جف وله رسالة الى زيد بن رومان الاندلسي النصراني في البول وله كتاب في الطب حسن وكان عالماً بهذا الشأن فهما

[نظيف النفس] الرومي كان طبيباً عالماً بالنقل من اليوناني الى العربي ولم يكن سعيد المبشرة ولا متبجح المعالجة وكان عضد الدولة يتطير به وكان الناس يولعون به اذا دخل الى مريض حتى انه حكى في بعض أوقاته أن عضد الدولة أنفذه الى بعض القواد لبعوده من مرض كان عرض له فلما خرج من عضد القائد استدعى القائد فنته وأنفذه الى حاجب عضد الدولة يستعلم منه نية الملك فيه ويقول ان كان ثم تغير نية فليأخذ له الامان في الانصراف والبعده فقد قلق لما جرى وسأل الحاجب الفلام عن سبب هذا السؤال فقال ما أعرف أكثر من انه جاءه نظيف الطبيب وقال له مولانا الملك أنفذه لعيادتك فضي الحاجب وأعاد بمحضرة عضد الدولة هذا القول فضحك وأمره بإعلامه حسن نية الملك فيه وحملت اليه خلع سنية سكنت نفسه معها وبعد ذلك قرره عضد الدولة في البيارستان الذي عمره ببغداد في جلة أربعة وعشرين طبيباً قرروا فيه ورثوا لمعالجة المرضى

حرف الهاء في أسماء الحكماء

[هارون بن علم] بن هارون بن يحيى بن أبي منصور المنجم المذكور مشهور خبير بعلم الهيئة والعمل لآلاتها وله تاريخ مشهور يعمل الناس به وهو من أهل بيت في هذا الشأن وتقدم في أيام الدليم ببغداد بعلم الاحكام والنظر في علم الحدثان وكان له نصيب في سهم القيب وعمر أربع وسبعين سنة بعافى هذا الشأن وتوفي ببغداد في يوم الاحد ليلة خلت من ذي الحجة سنة ست وسبعين وثلاثمائة

[هارون بن ساعد] بن هارون الصابي الطبيب أبو النصر كان هذا من صابئة بغداد المقيمين بها وله يد في الطب واشتهر بالصلاح والمعانة وكان مقدم الأطباء وساعوهم

في البهارستان المعصدي في وقته وله ذكر في بلده توفي في ليلة يوم الخميس الثالث من شهر رمضان سنة أربع وأربعين وأربعمائة

[هبة الله بن الحسين] البديع أبو القاسم البغدادي الاصل طرلاني كان بديع الزمان هبة الله هذا وحيد زمانه في عمل الآلات الفلكية وقد اطلع على أسرارها وعرف بها مقدار مسير أنوارها وأقام على محنة أعماله الحجج الهندسية وأثبت ما صنعه منها بالقوانين الاقليدسية وصغر قدر من تقدمه من صناعاتها وأهرب بل أغرب في طرق استنباطها وابتداعها وقام بأمر عجز عنها المتقدمون واعانت به على اتخاذ آلات هم عنها غافلون فن ذلك ما زاده في الكرة ذات الكرسى مما كمل عملها الذي مرت السنون على نفسه وأخذ العلماء للتقدمون ممن لم يقدر على تنكيهه ولم يستقصه فقوى عمادها وقوم منارها وعمل لذلك رسالة أقام فيها الحجج والبراهين ليدفع بذلك رد كل نذل مهين ومن ذلك ما فعله في الآلات الشاملة حتى صارت بعد نقصها كابلة وذلك ان مبدعها الخجندى جعلها لعرض واحد وأقام الدليل اللفظي على انه لا يمكن أن يكون لعروض متعددة ولما وصلت هذه الآلات الى البديع أبي القاسم هبة الله وتأملها وأعمل فكره الذكي في أمرها وصنع منها عدة حلها الى أجلاء زمانه أحدث له العمل طريقاً في عملها لعروض متعددة واختبر ذلك بالقواعد الهندسية فصح اختياره وظهرت له بعد ان خبت عن غيره ناره فأحكمها لعروض وأتى في ذلك بالسنون من هذه الصناعة والمفروض وعمل لها رسالة مؤيدة بالبراهين القطعية فأما غير ذلك مما كان يعانيه في المساطر والبواكير وغير ذلك فقد صارت في أيدى الناس من ذخائر الجواهر وعانى عمل الطلسمات ورصد ما يوافقها من مخار الاوقات وحمل الى الملوك والامراء والرؤساء والوزراء وجربوها فصحت تجربتها وحصلت له بما كان من صنائعه الاموال الكثيرة وذلك في أيام المسترشد ولما مضى اسبيله تحقق اهل الفضيلة انه لم يخلف مثله وله شعر فائق رائع

[هبة الله بن ساعد] بن التلعين الطيب النسراني البغدادي طبيب وقته وفاضل زمانه وعالم أوانه خدم الخلفاء من بنى العباس وتقدم في خدمتهم وارتفعت مكانته لديهم وكان موفقاً في المباشرة والمعالجة عالماً بقوانين هذه الصناعة وصنف فيها عدة مصنفات

وانتهت اليه رئاستها . ولقد ذكره بعض التأخرين فقال سلطان الحكماء أمين الدولة أبو الحسن هبة الله بن صاعد الطبيب النصراني يعرف بابن التلميذ البغدادي وابن التلميذ هو جده لأمه حكيم معتمد الملك أبو الفرج يحيى بن التلميذ النصراني البغدادي ولما توفي أمين الدولة قام هبة الله بن صاعد مقامه وهو ابن بنته فلبس اليه وكان هبة الله هذا في العلم والعمل من الطب بقراط عصره وجالينوس زمانه ختم به هذا العلم ولم يكن في الماضين من بلغ مداه في الطب عمر طويلا وعاش نبلا جليلا وآه بعض معاصرينا وهو شيخ يهي لمنظر حسن الزواء عذب الجنتي والمجنتي لطيف الروح ظريف الشخص بعيد الهم عالي الهمة زكي الخاطر مصيب الفكر حازم الرأي شيخ النصارى وقبسهم ورأسهم وديسهم وله في نظم الشعر كلمات راقية رائعة شافية وشائعة تعرب عن لطافة طبعه فمن ذلك ما قاله ملفزا في بحيرة البخور

كل نار للشوق تضرم بالهيد ر وناري تشب عند الوصال
فإذا الصدر راغني سكن الوج د ولم يحظر الغرام بيالي

ومن مشهور شعره

يا من رماني عن قوس فرقت بسهم حجر غلا تلامي
أرض لمن غاب عنك غيبت فذاك ذنب عقابه لي

وله أيضاً

من كان بلبس كلبه وشياً ويقنع لي بجلدي
قال كلب منى عنده خير وخير منه عندي

ومن شعره أيضاً

كانت بتهنئة الشيبية سكرة فصحت واستأنفت سيرة مجمل
وقعدت أرتقب الفناء كراكب عرف الحل فبات دون المنزل

وكان أبو الحسن بن التلميذ يحضر عند المقتني كل أسبوع مرة فيجلسه لسكر سنة وكانت دار القوارير ببغداد مجراء في اقطاعه خلفها الوزير يحيى بن هبيرة في ولاية خضر أبو الحسن بن التلميذ يوما عند الخليفة على عادته فلما أراد الانصراف عجز عن القيام

لضعف الكبر فقال له المفتي كبرت يا حكم قال نعم كبرت وتكسرت قواريري وهذا مثل
يتماجن به أهل بغداد لمن عجز وبطل فوطن الخليفة وقال رجله عمر في خدمتها ما
نماجن قط بمحضرنا ولهذا التماجن سر ثم فكر ساعة وسأل عن دار القوارير فقبل له
قد حلها الوزير ابن هبيرة عنه وأخذها منه فانكر المفتي على ذلك انكاراً شديداً
وردها اليه وزاده قطعاً آخر وتوفي هبة الله بن ساعد في حفر سنة ستين وخمسمائة
وقد قارب المائة وذهبه بحاله

[هبة الله بن الحسين] بن علي الحكيم أبو القاسم الطيب الاصفهاني من أهل
اصفهان ذكره محمد بن محمد بن حامد فقال كان معاصر همي وطيبه من محاسن الدهر
ومعادن الدر وأفاضل العصر الفضائل لا تدخل تحت الحصر في أقران البديع الا صطريابي
والقاضي الارجاني عند طبه لا يشتري بقرط بقرط ولا يستقيم سترط على السراط
وحق لحق ابن بطلان البطالان وقام بنفسه من حذقه البيان والبرهان وتوفي سنة
ثلاثين وخمسمائة بسكنة اصابت ودفن في سرداب داره وهو مسكت وفتح باب
بعد أسهر ليقل فوجد جالساً عند الدرجة وهو ميت وله شعر حلوه منه ما قاله يصف
حمماً في دار صديق له

ودخلت جنته وزرت جحيمة وشكرت رضواناً ورأفة مالك

والبشر في وجه الغلام نتيجة لمقدمات ضياه وجه المالك

[هبة الله بن ملكا] أبو البركات اليهودي في أكثر عمره المهندي في آخر أمره أوحده
الزمان طبيب فاضل عالم بعلوم الاوائل من يهود بغداد قريب العهد من زماننا كان في
وسط المائة السادسة وكان موفق المعالجة لطيف الاشارة وقف على كتب المتقدمين
والمتأخرين في هذا الشأن واعزبها واختبرها فلما صفت لديه وانتهى أمرها اليه
صنف فيها كتاباً سماه المعتبر اخلاء من الدوع والرياضي وأنى فيه بالتعلق والطبيعي والالهي
لجاءت عبارته فصيحة ومقاصده في ذلك الطريق صحيحة وهو أحسن كتاب صنف في
هذا الشأن في هذا الزمان ولما مرض أحد السلاطين السلجوقية استدعاه من مدينة
السلام وتوجه نحوه ولاطفه الى أن برى فأعطاه العطايا الجملة من الاموال والمراكب

والملايس والتحقيق وعاد الى العراق على غاية ما يكون من التبعمل والغنى وسمع أن ابن
ألفح قد عجا به بقوله

لما سيب يهودى حمايته اذا تكلم تبدو فيه من فيه
يتيه والكلب أعلا منه منزلة كأنه بعد لم يخرج من النيه

فلما سمع ذلك علم أنه لا يجمل بالنعمة التي أنعمت عليه الا بالاسلام فتوى عزمه على
ذلك وتحقق أن له بنانا كباراً وأنهم لا يدخلن معه في الاسلام وأنه متى مات لا يرثه
فتضرع الى خليفة وقت في الاعلام عاين بما لا يخلفه وإن كن على دينين فوقع له بذلك
ولما تحققته أظهر اسلامه وجلس للتعليم والمعالجة وقصده الناس وماش عيشة هنية وأخذ
الناس عنه مما تعلمه جزأ متوفرأ قال لي بعض أهل الفضل ان أوحد الزمان أبا البركات
هذا كان جالساً في مجلسه للأفراء وعليه ثوب أطلس مثنى أحرارون من خلع الساجوق
اذ دخل عليه رجل من أوساط أهل بغداد وشكا اليه سعلاً أدركه وقد طالت مدته
ولم نجح فيه دواء فأمره بالعود فقال له اذا سعلت وقطعت شيئاً فلا تنفله حتى أقول
لك ما تصنع فبعد ساعة وقطع فاستنداه اليه وأدخله بده في كم ذلك الثوب الاطلس
وقال له اتخل فيه فتوقف خشية على موضع بده من الثوب فأنهره فتفل وضم أوحد
الزمان بده على ما فيها من الثوب والتفلة وأخذ فيما الجماعة فيه من استنهام وافهام ساعة
ثم فتح بده ونظر الثوب وموضع التفلة منه ساعة يلقه ويتأمله ثم قال لبعض الحاضرين
اقطع من هذه الشجرة نارنجة واحضرها وكان في داره شجرة نارنج حاملة لفعل الرجل
للمأمور ذلك فلما أحضر النارنجة قال للرجل الشاكي كل هذه فقال له أيها الحكيم متى
أكلت مت فقال ان أردت العالمية لقد وصفنا لك فشرع الرجل وأكل منها الى ان
استنفدها فقال له امض والنظر ما يكون في ليلتك فضى الرجل ولما كان في اليوم الثاني
حضر وهو متألم فقال ما يجري لك قال ما تمت لكثرة ما نالني من السعال فقال لأحد
الجماعة احضر لي نارنجة من تلك الشجرة فاحضره ايها الفتى لكها أيضاً فقال
اذا أكلتها ما يبقي في الموت شك فقال لكها فهي الدواء فأكل الرجل ومضى فلما كان في
اليوم الثالث جاء فسأله عن حاله فقال بت خير مبيت ولم أسعل فقال له برئت وقد الحمد

واباك وأكل التارنج بعدها إن تأكل بعدها نارنجة أخرى يحصل لك ما لا يرجى لك
برؤه وأمره بما يستعمل في المستقبل فلما قام من عنده سأل الجماعة عن السبب فقال
أخذت قلته في الثوب الاطلس الاحمر وأحيتها في كفي ساعة ونظرت فيها هل بقي بعد
ما نشر به الثوب مما نقل كالقشور والبخالة فلم أجده ولو وجدته دافى علي ان السعال من
قرح اما في الرئة أو في الصدر وكلاهما صعب فلما لم أجده شيئاً من ذلك علمت انه بلغم
لزوج زجاجي وقد لجم بقصبة الرئة وآلات التنفس فأروت جلاؤه من هناك وأمرته
بتناول التارنجة فلما عاد الي ووجد شدة علمت انها قد جلت وقطعت ما هناك ولم تستفده
فأمرته بتناول الأخرى فجلت ما بقي ونهته عن استعمال الأخرى لئلا يقرح الموضع
بكثرة الجلاء فبقع فيما احتزننا منه فاستحسن الحاضرون ذلك من صناعته العظيمة وكان
الاطباء في وقته يستلونه عن سائر من الاسراض فيجيب عنها بخطه فيسطرون ذلك
عنه الي ان صار مؤلفاً يتناقلونه بينهم ولم يزل سعيه الى ان قلب له الدهر ظهر الجن
ووضع من سنائه بعد ان أسن قادر كنهه علل قصر عن معانها طبعه واستولت عليه
آلام لم يطق حاما جسمه ولا قلبه وذلك انه عسى وطرش وبرص ونجذم فعمود بالله من
استحالة الاحوال وضيق الحال وسوء المسال ولما أحس بالموت أوصى الي من يتولاه أن
يكتب على قبره ما مثله هذا قبر أوحسد الزمان أبي البركات ذي العبر صاحب المعبر
فذكر بعض من رأى قبره انه بهذه الصنعة فسبحان من لا يغلبه غالب ولا يخجو من
قضائه متحبل ولا هارب لدل الله في حياتنا الدافية وغائمة خير في العاقبة رب قد
أحسنتم فيما مضى فاشك أن نحسن اليها بما عني سؤال عبدك الضعيف المضطر فاستجب
له ولا زرده من بابك خائباً يا الله . . وفي كبر أبي البركات أوحسد الزمان ونواضع أمين
الدولة أبي الحسن بن التاميد بقول البديع هبة الله الاصطرابي

أبو الحسن الطيب ومقتفيه أبو البركات في طرفي قبض

فذلك من التواضع في الثريا وهذا بالتكبر في الخضيض

وذكر ابن الزاغوني ان اسلام أبي البركات كان سببه انه كان في حجة للسلطان
محمود ببلاد الجبل والي محمود ولاية العراق وكانت زوجته الخاتون بنت عمه سنجر وكان

لها مكرماً عباً معظماً وانعفى أن مرست وماتت فجزع جزءاً شديداً ولما طين أبو البركات ذلك الجزع من محمود خاف على نفسه من القتل اذ هو الطيب فأسلم طلباً لسلامة نفسه [هرمس الثاني] هذا هو هرمس الثاني بلا شك وهو هرمس البابلي شهدت التواريخ بذلك من أهل بابل سكن مدينة الكلدانيين وهو كلودا وينسبون اليها كلدانياً على خلاف الأصل وكان بسد الطوفان وهو أول من بني مدينة بابل بعد نمرود بن كوش وكان بارعاً في علم الطب والفلسفة وطارفاً بطبائع الاعداد وكان تلميذ فيثاغورس لارثمطيق وهرمس هذا جدد من علم الطب والفلسفة وعلم العدد وما كان قد درس بالطوفان ببابل ذكر ذلك أبو مضر ومدينة الكلدانيين هذه مدينة الفلاسفة من أهل المشرق وفلاسفتهم أول من حدد الحدود ورتب القوانين وهم فلاسفة الفرس حذاق [هرمس الثالث] المصري والصحيح الذي دلت عليه الاخبار وتوارث ان هذا هو الثالث وهو الذي يسمى الثالث بالحكمة لأنه جاء ناك الهرامسة الحكماء والبابلي هو الثاني فاقم ذلك ثرتد ان شاء الله وهذا رجل من حكماء مصر بعد الطوفان وكان ابلهواً جوالاً في البلاد قديم العهد طالماً بالبلاد واصبها وطبائع أهلها وله كتاب جليل في صناعة الكيمياء وكتاب في الحيوانات ذوات السموم وهو من علماء هذا الاقليم وأمة اقليم مصر من الامم المذكورة وكانوا أهل ملك عظيم وعز قديم في الدهور الخالية والأزمان السالفة يدل على ذلك آثارهم وعماثرهم وهياكلهم وبيوت عديم الوجود أكثرها في الاقليم الى يومنا هذا وهي آثار أجع أهل الارض انه لا مثل لها في اقليم من الاقليم فأما ما كان قبل الطوفان فجهل خبره ونفى أثره مثل الاهرام والبرابي والمغائر المنحوتة في جبال الاقليم الى غير ذلك من الآثار المرجودة وأما بعد الطوفان فقد سار أهل الاقليم أخلاقاً من الامم قبلي ورومي ويوناني وعمليقي الان الغاية والكثرة للعبث وانما خفي على الناس السليم فاقنصر من التمرض بهم على لسانهم الى وضعهم من بلد مصر وحده بلاد مصر في الطول من برقة التي في جنوب البحر الرومي الى ايلة من ساحل الخليج من بحر الحبشة والزنج والهند والصين ومسافة ذلك قارب من أربعين يوماً وحدها في العرض من مدينة أسوان التي بأعلى نيل مصر وماساتها من أرض

الصعيد الأعلى المتاخم لأرض النوبة الى مدينة رشيد وما حاذها من مساقط النيل في
 البحر الرومي وما اتصل بذلك ومسافته قريب من ثلاثين يوماً وكانت أهل مصر في
 سالف الزمان صابئة تعبد الاصنام وتدبر الهياكل ثم تنصرت عند ظهور دين النصرانية
 ولمزل على ذلك الى ان فتحها المسلمون فأسلم بعضهم وبقي سائرهم على دينهم أهل
 ذمة الى اليوم وكان لقدماء أهل مصر الذين كانوا قبل الطوفان عنابة بأنواع العلم وبمحت
 على غوامض الحكم وكانوا يرون انه كان في عالم الكون والفساد قبل نوع الانسان أنواع
 كثيرة من الحيوانات على صور غريبة وترا كيب شاذة ثم كان نوع الانسان تغلب على تلك
 الأنواع حتى أفنى أكثرها وشرده بقيتها الى القفار والفلوات ففهم الغيلان والسعال وأنشأ
 ذلك وذلك مما ذكره منهم الوصفي في تاريخه المؤلف في أخبارهم وزعم جماعة من
 العلماء ان جميع العلوم التي ظهرت قبل الطوفان إنما صدرت عن حرمس الاول الساكن
 بصعيد مصر الأعلى وهو الذي يسميه العبرانيون أخنوخ النبي بن يادر بن مهلاييل بن
 قينان بن أنوش بن شيث بن آدم وهو الدويس النبي صلى الله عليه وسلم على ما تقدم ذكر
 في أول الكتاب وقالوا انه أول من تكلم في الجواهر العلوية والحركات الانجومية وأول
 من بنى الهياكل ومجد الله فيها وأول من نظر في علم الطب وألف لاهل زمانه قصائد
 موزونة في الاشياء الارضية والسموية وقالوا انه أول من أنذر بالطوفان ورأى ان آفة
 سماوية تاحق الارض من الماء والنار تخاف ذهاب العلم ودروس الصنائع فبنى الاهرام
 والبرابي في صعيد مصر الأعلى وصور فيها جميع الصناعات والآلات ورسم فيها صفات
 العلوم حرصاً منه على تخليدها لمن بعده خيفة أن يذهب رسمها من العلم وانه أعلم
 وكان بمصر بعد الطوفان علماء بضروب الفلسفة من العلوم الرياضية والطبيعية
 والالهية وخاصة علم الطبقات والذير انجيمات والمراي الحرقه والكيمياء وغير ذلك وكانت
 دار العلم والملك بمصر في قديم الدهر مدينة منف وهي بالقبطية مائة وهي على اثني عشر
 ميلاً من القسطنطينية لما بنى الاسكندر مدينة الاسكندرية رغب الناس في عمارتها لحسن
 هوائها وطيب مائها فكانت دار الحكمة بمصر الى ان تغلب عليها المسلمون واختط عمرو
 ابن العاص على نيل مصر مدينته المعروفة بفسطاط مصر فالدرب أهل مصر وغيرهم من

الحرب وغيرهم الى سكنها فصارت قاعدة مصر من ذلك الوقت الى اليوم ولهرمس هذا الذي قدمنا ذكره كلام في صناعة الكيمياء يخرج فيها الى عمل الزجاج والخرز والفضار وقال المصريون ان اسقليدس الذي يعظم امره يونان كان تلميذاً لهرمس المصري هذا وانه رحل الى مصر من بلاد يونان واستفاد منه ما استفاد ثم عاد الى بلاد يونان فزاده غرائب ما أتى به من العلوم التي لا يعلمونها فاعظموه وحكوا عنه حكايات فيها شناعات واستحالات ثم وبلا لامره وتمطيا لفدرة على ما ورد بمضه في أخباره في حرف الالف وله من التصانيف الماثورة عنه كتاب مرض مفتاح النجوم الأول كتاب مفتاح النجوم الثاني كتاب تفسير الكواكب كتاب قسمة تحويل سنى الموليد على درجة درجة كتاب المكتوم في أسرار النجوم المسمى قضيب الذهب ونقلت عن محف هرمس المثلث بالحكمة نبذهي من مقالته الى تلميذه طاطي على سبيل سؤال وجواب بينهما وهي على غير نظام وولاه لأن الأصل كان بالياً مفرقاً

[هلال بن ابراهيم] بن زهرون أبو الحسين الصابي الحراني الطيب نزيل بغداد وهذا هو والد أبي اسحاق ابراهيم بن هلال الصابي الكاتب وكان هلال هذا طيباً حاذقاً عالماً صالح العلاج متفناً خدم الناس بصناعته وتقدم عند أجلاء بغداد وخالطهم بصناعته قال أبو اسحاق ابراهيم بن هلال هذا رأيت أبا الحسين والذي في يوم من أيام خدمته لتوزون وقد خلط عليه وحمله على إهله حسن بمركب تقبل ووصله بخمسة آلاف درهم وهو مع ذلك مشغول القلب منقسم الفكر فقلت له مالي أراك يأسبدي مهموماً ويجب أن تكون في مثل هذا اليوم مسروراً فقال يا بني هذا الرجل يعني توزون جاهل بضع الأشياء في غير موضعها ولست أفرح بما يأبني منه من جميله عن غير معرفة أندري ما سبب هذه الخلة قلت لا قال سقيته دواء مسهلاً فجاء عليه وسججه وقام عدة مجالس دماً عبيطاً حتى تداركته بما أزال ذلك عنه وكفى المحذور فيه فاعتقد بحججه انه في خروج ذلك الدم سلاحاً له ولست آمن أن يستشعر في السوء من غير استحقاق فلنلحقني منه الأذية وكذلك كانت حاله معه من بعد

[هرقل النجار] حكيم بابل أحد السبعة

حرف الواو في أسماء الحكماء

[ويجن بن رستم] أبو سهل الكوهي النجهم قاضيه كامل عالم بعلم الهيئة وصناعة آلات الأرصاد وتقدم في الدولة البويهية والأيام القصدية وبعدها ولما حضر شرف الدولة التي بهداد عند اخراج أخيه صمصام الدولة بن عضد الدولة من لدنك بالعراق واستولى عليه أمر في سنة ثمان وسبعين وثلاثة وتقدم برصد الكواكب السبعة في مسيرها ونقلها في بروجها على مثل ما كانت المأمون فعله في أيامه وعول على أبي سهل ويجن بن رستم الكوهي في القيام بذلك وكان حسن المعرفة بالهندسة وعلم الهيئة متقدماً فبها إلى الغاية المتناهية فبنى بيتاً في دار المملكة في آخر البستان بمائلي باب الحطايين وأحكم أساسه وقواعده لئلا يضطرب ببناءه أو يجلس شيء من حيطانه وعمله فيه آلات استخراجها ورصد ما كتب به بمحض ان أخذت فيها خطوط الحاضرين بما شهدوا وانفقوا عليه وهذه نسخة المحضر الأول

بسم الله الرحمن الرحيم . اجتمع من ثبت خطه وشهادته في أسفل هذا الكتاب من الفضاة ووجوه أهل العلم والكتاب والمنجمين والمهندسين بموضع الرصد الشرقي الميمون عظم الله بركته وسعادته في البستان من دار مولانا لذلك السيد الأجل المصور والي النعم شاهنشاه شرف الدولة وزين الله أطال الله بقاء وأدام عزه وتأييده وسلطانه وتمكينه بالجانب الشرق من مدينة السلام في يوم السبت للثلاثين بقينا من صفر سنة ثمان وسبعين وثلاثة وهو اليوم السادس عشر من حزيران سنة ألف ومائتين وتسع وتسعين الاسكندر وروزانيران من ماه خرداد سنة سبع وخمسين وثلاثة ليزدجرد فتقرر الأمر فيما شاهدوه من الآلة التي أخبر عنها أبو سهل ويجن بن رستم الكوهي على ان ذات على محبة مدخل الشمس رأس السرطان بعد مضي ساعة واحدة معتدلة سواه من الليلة الماضية التي صباحها المذكور في صدر هذا الكتاب وانفقوا جميعاً على التيقن لذلك والثقة به بعد ان سلم جميع من حضر من النجمن والمهندسين وغيرهم من له اتفاق بهذه الصناعة وخبرة بها تسلياً لا خلاف فيه بينهم ان هذه الآلة جليلة الخطر بداعة المعنى محكمة الصناعة

واضحة الدلالة زائدة في التدقيق على جميع الآلات التي عرفت وعهدت وانه قد وصل بها الى أبعد الغايات في الأمر المرصود والقرص المقصود وأدي الرصد بها الى أن يكون بعد سمت الرأس من مدار رأس السرطان سبع درج وخمسين دقيقة وان يكون الميل الاعظم الذي هو غاية بعد منطقة تلك البروج عن دائرة معدل النهار ثلاثاً وعشرين درجة وأحدى وخمسين دقيقة وثانية وان يكون عرض الموضع الذي تقدم ذكره ووقع الرصد فيه كذا وكذا وذلك هو ارتفاع قطب معدل النهار عن أفق هذا الموضع وخسبنا الله وامن الوكيل

(ونسخة المحضر الثاني)

بسم الله الرحمن الرحيم . ثم اجتمع في يوم الثلاثاء لثلاث ليال خلون من جمادي الآخرة سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة وهو روز شهر بور من هرماء سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ايزدجرد والثامن عشر من ايلول سنة الف ومائتين وتسع وتسعين للاسكندر جماعة ممن ثبت خطه من القضاء والشهود والتجيين والمهندسين واهل العلم بالهندسة والهيئة بمحضرة الآلة المتقدم ذكرها في صدر هذا الكتاب على أن رصدوا مدخل الشمس رأس الميزان بهذه الآلة وكان ذلك بعد مضي أربع ساعات من اليوم المتقدم ذكره وهو يوم الثلاثاء فليكتب كل واحد منهم خطه بصحة ما حضره وشاهده من ذلك في التاريخ وحسبنا الله وامن الوكيل اسماء من كان حاضراً لذلك وكتب خطه آخر هذين المحضرين الفاضل أبو بكر بن صبر الفاضل أبو الحسين الطوسي أبو اسحاق ابراهيم بن هلال أبو سعد الفضل بن بولس النصراني الشيرازي أبو سهل ويجن بن رستم صاحب الرصد أبو الوفاء محمد بن محمد الحاسب أبو حامد أحمد بن محمد الصاغاني صاحب الاصطراب أبو الحسن محمد بن محمد السامري أبو الحسن المغربي ومن تعاضف أبي سهل ويجن بن رستم السيرة في الامصار على نمادى الاعصار كتاب مراكز الاكر لم يمتد كتاب الاصول على فخر يكان اقليدس لم يمتد كتاب البركار الثام مقالان . كتاب مراكز الدوائر على الطوط من طريق التحليل دون التركيب . كتاب صناعة الاسطرلاب بالبراهين مقالان . كتاب اخراج الخططين على نسبة كتاب الدوائر المهمة

من طريق التحليل. كتاب الزيادات على أرسيميدس في المقالة الثانية كتاب استخراج ضلع المسبع في الدائرة

حرف الياء في أسماء الحكماء

[بجى النحوى] المصري الاسكندراني نصيب شوارى كان أسقفاً في كنيسة الاسكندرية بمصر ويعتقد مذهب النصارى اليعقوبية ثم رجع عما يعتقد النصارى في الثلاث لما قرأ كتب الحكمة واستحال عنده جعل الواحد ثلاثة والثلاثة واحداً ولما تحققت الاساقفة بمصر رجوعه عن عليهم ذلك فاجتمعوا اليه وناظروه فغلب وزيف طريقه فعز عليهم جهله واستعطفوه وآسروه وسألوه الرجوع عما هو عليه وترك اظهار ما تحققة وناظرهم عليه فلم يرجع فأسقطوه عن المنزلة التي هو فيها بعد خطوب جرت وطاش الى أن فتح عمرو بن العاص مصر والاسكندرية ودخل على عمرو وقد عرف موضعه من العلم واعتقاده وما جرى له مع النصارى فأكرمه عمرو وورأى له موضعاً وسمع كلامه في ابطال التثايت فأعجبه وسمع كلامه أيضاً في انقضاء الدهر ففطن به وشاهد من حججه المنطقية وسمع من الفاضلة الفلسفية التي لم تكن للعرب بها السة ما هاله وكان عمرو مائلاً حسن الانماع صحيح الفكر فلازمه وكان لا يكاد يفارقه ثم قال له بجى يوماً انك قد أحطت بمحوامل الاسكندرية وختت على كل الاصناف الموجودة بها فأما مالك به انتفاع فلا أعارضك فيه وأما لا تقع لكم به فتحن أولي به فأمر بالافراج عنه فقال له عمرو وما الذي تحتاج اليه قل كتب الحكمة في الخزائن الملوكة وقد أوفعت الحوطة عليها ونحن محتاجون اليها ولا تقع لكم بها فقال له ومن جمع هذه الكتب وما قصتها فقال له بجى ان بطليموس فيلادلفوس من ملوك الاسكندرية لما ملك حبب اليه العلم والعلماء وخلص عن كتب العلم وأمر بجمعها وأفرد لها خزائن فجمعت وولى أمرها رجلاً يعرف بزميرة وتقدم اليه بالاجتهاد في جمعها وتخصيلها وللبالفة في أمثاتها وترغيب تجارها في قتلها ففعل ذلك فاجتمع من ذلك في مدة أربعة وخمسون ألف كتاب ومائة وخمسون كتاباً ولما علم ذلك باجتماعها ونحقت عدتها قال

لزميرة أرى بقي في الارض من كتب العلوم ما لم يكن عندنا فقال له زميرة قد بقي في الدنيا شيء كثير في الهند والهند وفارس وجرجان والارمان وبابل والموصل وعند الروم فعجب الملك من ذلك وقال له دم على التحصيل فلم يزل على ذلك الى أن مات الملك وهذه الكتب لم تزل محروسة محفوظة براعيها كل من يلي الامر من الملوك واتباعهم الى وقتنا هذا فاستكبر عمرو ماذا كره بجبي وعجب منه وقال لا يمكنني أن آسر فيها بأمر الا بعد استئذان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وكتب الى عمر وعرفه قول بجبي الذي ذكرناه واستأذنه ما الذي يصنع فيها فورد عليه كتاب عمر يقول فيه وأما الكتب التي ذكرناها فإن كان فيها ما يوافق كتاب الله ففي كتاب الله عنه غني وإن كان فيها ما يخالف كتاب الله فلا حاجة اليها فقدم بأعدامها فشرع عمرو بن العاص في تفرقتها على حمامات الاسكندرية واحرقها في مواضعها وذكرت عدة الحمامات يومئذ وأسبغها وذكروا انها استنفدت في مدة سنة أشهر فاسمع ما جرى واعجب

وكان بجبي النحوي كثير التصانيف صنف في شرح كتب ارسطوطاليس ما تقدم ذكره عند ذكر كتبه في أول الكتاب وله بمد ذلك • كتاب الرد على برقلس القائل بالدهر ستة عشر مقالة • كتاب في ان كل جسم متناه وموته منتهاه مقالة واحدة • كتاب الرد على ارسطوطاليس ست مقالات • كتاب تفسير ما يلب لارسطوطاليس • كتاب الرد على نسطورس • كتاب برد فيه على قوم لا يعرفون مقالات • كتاب مثل الأول مقالة وكتبه في تفسير كتب جالينوس تذكر في ترجمة جالينوس • وذكر بجبي النحوي في المقالة الرابعة عند فسرهما من كتاب السماع الطبيعى لارسطوطاليس وتكلم في الزمان فضرر مثالا قال فيه مثل سنتنا هذه وهي في سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة لعلطيانوس القبطي

وذكر عبيد الله بن جبرائيل بن عبيد الله بن مجتئشوع الطيب ابن اسم بجبي ثامسطيوس قال وكان قوياً في علم النحو والمنطق والفلسفة ولا يلحق بهؤلاء الاطباء يعنى الاسكندرانيين المشهورين وهم اقبلاؤس واسطفن وجاسيوس ومارينوس وهم الذين رتبوا الكتب وقيل فلاؤس غير اقبلاؤس قال وان كان يعنى بجبي قد فسر كتباً كثيرة من الطبييات فلقوة في الفلسفة ألحق بالفلسفة لأنه أحد الفلاسفة المذكورين (٣٠ - أخبار)

في وقته وسبب قوته في الفلسفة هو أنه كان ملاحاً يعبر الناس في سفينته وكان يحب العلم كثيراً فإذا عبر معه قوم من دار العلم والدرس الذي كان بمجزيرة الاسكندرية يخاورون فيما مضى لهم من النظر ويتناوضونه فيسعه تهش نفسه للعلم فلما قوي رأيه في طلب العلم فكر في نفسه وقال قد بلغت نبأاً وأربعين سنة وما ارتضت بشئ ولا عرفت غير صناعة الملاحة فكيف يمكنني أن أنعرض لنبي من العلوم وفيها هو يفكر إذ رأى نملة قد حملت نواة ثمرة وهي دائبة تصعد بها فوقعت منها فعاذت وأخذتها ولم تنزل نجاهد مهراً حتى بلغت بالمجاهدة غرضها فقال إذا كان هذا الحيوان الضعيف قد بلغ غرضه بالمجاهدة والمناسبة لمطهرى أن أبلغ غرضي بالمجاهدة فخرج من وقته وباع سفينته ولزم دار العلم وبدأ يتعلم النحو واللغة والمنطق فبرع في هذه الأمور لأنه أول ما ابتدأ بها فنسب إليها واشتهر بها ووضع كتباً كثيرة منها تفاسير وغيرها

[بجبي بن أبي منصور] المنجم المأموني رحمه الله في الشان كبير القدر اذذاك
مكن المكان الصل بالمأمون أمير المؤمنين وتقدم عنده بقاء للنجوم وتفسير
الكواكب ولما عزم المأمون على رصد الكواكب تقدم الى بجبي هنا والى جماعة ترد
أسماؤهم في حرولهم وأمرهم بالرصد واصلاح آلاته ففعلوا ذلك بالشمسية ببغداد وجبل
قاسيون بدمشق وذلك في سنة خمس عشرة وست عشرة وسبع عشرة ومائتين وبطل
الأمر بموت المأمون في شهر سنة ثمان مائة وستة ومائتين وتوفي بجبي بن أبي منصور ببغداد
الروم وله من التصانيف كتاب الزيج الممتحن لسختان كتاب العمل لئدس ساعة في
الارتفاع بمدينة السلام قال أبو هشير أخبرني محمد بن موسى المنجم الجليل وليس
بالخوارزمي قال حدثني بجبي بن أبي منصور قال دخلت الى المأمون وعنده جماعة من
المنجمين وعنده رجل يدعي النبوة وقد دعا له المأمون بالعصى ولم تحضر بعد ونحن لا
نعلم فقال لي ولئن حضر من المنجمين اذهبوا واخذوا الطالع لدعوى رجل في شئ
يدعيه وعرفوني ما يدل عليه الفلك من صدقه وكذبه ولم يعلنا المأمون أنه متبي قال
فجئنا الى بعض تلك الصالحون فأحكمتنا أمر الطالع وصورنا موضع الشمس والقمر في
دقيقة واحدة وسهم السعادة وسهم الغيب في دقيقة واحدة مع دقيقة الطالع والطالع

الجدى والمشتري في السنبلة ينظر اليه والزهرة وعطارد في المغرب ينظران اليه فقال كل من حضر من القوم ما يدعيه يحيى وأنا ساكت فقال لي المأمون ما قلت أنت قلت هو في طلب تصحيحه وله حجة زهرية عطاردية وتصحيح الذي يدعيه لا يتم له ولا ينظم فقال لي من أين قلت لأن سحرة الدعاوي من المشتري ومن تسليط الشمس وتسديسها إذا كانت الشمس غير منهوسة وهذا الطالع يخالفه لأنه هبوط المشتري والمشتري ينظر اليه نظراً موافقة إلا أنه كاره لهذا البرج والبرج كاره له فلا يتم التصديق والتصحيح والذي قال من حجة عطاردية زهرية إنما هو ضرب من التعمين والتزويق والخذاع يتعجب منه وينسحب فقال لي المأمون أنت لله دكر ثم قال أندرون من الرجل قلنا لا قال هذا يدعي النبوة فقلت بأمر المؤمنين أمعه شيء محتج به فسأله فقال نعم هي خاتم ذو حصين ألبسه فلا يتغير من شيء محتج به ويلبسه غبري ليضحك ولا يتناك من الضحك حتى يتزعه وهي قلم شامي آخذه وأكتب به وبأخذه غبري فلا ينطلق أصبعه فقلت بإسدي هذه الزهرة وعطارد قد عملا عملهما فأمره المأمون فعمل ما أدمه فقلنا هذا ضرب من الطلسمات فما زال به المأمون أياماً كثيرة حتى أقر وتبرأ من دعوى النبوة ووصف الحيلة التي احتالها في الخاتم والقلم فوجب له ألف دينار فللقيناء بعد ذلك فإذا هو أعلم الناس بعلم التنجيم وهو من كبراء أصحاب عبد الله بن السري قال أبو معشر وهو الذي عمل طلسم الخنافس في دور كثيرة من دور بغداد قال أبو معشر لو كنت مكان القوم لقلت أشياء ذهبت عليهم كنت أقول الدعوي باطلة لأن البرج منقلب والمشتري في الوبال والقمر في الخاق والكوكبان الناظران في برج كذاب وهو المغرب

[يحيى بن اسحق] الطبيب الاندلسي أحد وزراء عبد الرحمن الناصر من بني أمية المستوليين على الاندلس وكان اسحق أبو يحيى نصرانياً طبيباً صالحاً يده مشهوراً في أيام الأمير عبد الله ، كان يحيى هذا ولده بصيراً زكياً في العلاج صالحاً يده واستوزره عبد الرحمن الناصر وولاه الولايات الجليلة بعد اسلامه ونال عنده حظوة وألف في الطب كتاباً في خمسة أسفار يسمى الابريسم ذهب فيه مذهب الروم بحكم ان هذا

النوع لم يكن استقر بالاندلس ولا اشتهر شهرته الآن . وروى راوأنه رآه قاعداً على باب داره يوماً اذ أقبل رجل بدوى على حمار وهو يصبح ويقول أدركوني وكلوا الوزير - بجى نخرج وقال للرجل ما بك فقال أبها الوزير ورم في أحليلي أيرى ومنعه البول منذ أيام كثيرة وأنا في حد الموت فقال اكشف عنه ففعل فإذا هو وارم فقال للرجل كان مع العليل أطلب حجراً أملس فطلبه وآتى به الوزير فقال ضعه في كفك وضع عليه الاحليل فلما تمكن أحليل الرجل من الحجر جمع الرجل يده وضربه على الاحليل ضربة غشى على الرجل منها ثم اندفع الصديد يجري فما استوى بالرجل جرى الصديد والدم حتى اتسع عينيه ثم جعل يبول في أثر ذلك فقال له اذهب فقد برئت من علك وأنت رجل عايب واقعت بهيمة في دبرها فصادفت شمية لحبت في عين الاحليل فورم وقد خرجت في الصديد فقال له الرجل بلى فعلت فأقر وهذا يدل على حدس صحيح وقربة صادقة

[بجى بن سعيد] بن ماري أبو العباس الطيب النصراني المعروف بالمسيحي صاحب المقامات الستين عالم بالطب والادب يطلب بمدينة البصرة في زماننا أدركنا من روى عنه فدن روى عنه ممن أدركناه أبو حامد محمد بن محمد بن حامد بن آلة الاصفهاني الهادي رحمه الله ورأينا من الرواة عنه البصري المعلم الحنفي وكان بروى عنه مقاماته وكان للمسيحي هذا معرفة بالادب صادقة وربما استدح بالشعر اجلاء الواردين على البصرة وكان أصله من الطيب من موضع يقال له الدور وكان فاضلاً في علم الاوائل وعلم العربية والشعر برزق بالطب والانشاء ومن المقامات الستين وأحسن فيها وكان أبوه قد شغل عن الدور الى البصرة وأولد ولده هذا بها ونوفي أبو العباس بجى بن - سعيد بالبصرة لعشر بقين من شهر رمضان سنة تسع وثمانين وخمسمائة ومن شعره في الشيب

نشرت هند من طلائع شبيهي واعتزتها سامة من وجومي

حكينا عادة الشياطين بنفر ن اذا ما بدت نجوم الرجوم

[بجى بن عدي] بن حميد بن زكريا اللطفي أبو زكريا زيلي بغداد اليه انتهت

رئاسة أهل المنطق في زمانه فقرأ على أبي بشر متى بن بولس وعلى أبي نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي وعلى جماعة في وقتهم وكان نصرانياً يعقوبى النحلة وكان ملازماً للسخ ببد كذب السكتير من كل فن وكان يكتب خطاً قاعداً ديناً وعالمياً بعض معارفه على ملازمة السخ والقعود فقال له من أى شيء أعجب أمن بصري وقعودى لقد استعنت بخطي استخنتين من التفسير للطبري وحلمت ما الى ملوك الاطراف وقد كتبت من كتب المتكلمين ما لا يحصى ولعمري بنفسي وأنا أكتب في اليوم والليلة مائة ورقة أو أقل

وله من التصانيف في التفاسير والنقول . كتاب نقض حجج الفالين بأن الافعال خلق الله واكتساب العبد . وكتاب تفسير طوبيقاً لارسطوطالبس . كتاب مقالة في البحوث الحسة عن الرؤس الثمانية . كتاب في تبين الفضل بين صناعات المنطق الفلسفي والنحو العربي . كتاب في فضل صناعة المنطق وكتاب هداية من ناه الى سبيل النجاة . كتاب في تبين أن العدد والاضافة ذاتين موجودتين في الاعداد . مقالة في استخراج العدد المضمرة . مقالة في ثلاث بحوث غير المتناهية . تعليق آخر في ذلك . مقالة في ان كل شيء متصل انما ينقسم الى منفصل . كتاب جواب يحيى بن عدي عن فعله من كتاب أبي الحبش الهوي فيما ظنه أن العدد غير متناه . مقالة في الكلام في أن الافعال خلق الله واكتساب المباد . كتاب أجوبة بشر اليهودي عن مسائله . كتاب شرح مقالة الاسكندر في الفرق بين الجنس والمادة . مقالة في أن حرارة النار ليست جوهرأً لنار مقالة في غير المتناهية مقالة في الرد على من قال بأن الاجسام مجلبة على طريق الجدل . تفصيل في المقالة الثامنة من السماع الطبيعى لارسطوطالبس . مقالة في أنه ليس شيء موجود غير متناه لا عدداً ولا عظماً مقالة في تزييف قول الفالين بتركيب الاجسام من اجزاء لا تنجز مقالة في تبين ضلالة من يعتقد أن علم البارى بالامور الممكنة قبل وجودها . تعليق آخر في هذا المعنى مقالة في أنكم ليس فيه تضاد . مقالة في ان القطر غير مشارك للضلع عدة مسائل في كتاب ايساغوجي . مقالة في ان الشخص اسم مشترك . مقالة في الشكل والاجزاء . تفسير الالف الصغرى . من كتب ارسطوطالبس فيها بعد الطبيعة . مقالة في

الحاجة الى معرفة ماهيات الجنس والفصل والنوع والخاصة والعرض في معرفة البرهان
مقالة في الموجودات • مقالة في أن كل مصل ينقسم الى أشياء ينقسم دائماً بغير نهاية
• كتاب اثبات طبيعة الممكن وأقوى الحجج على ذلك والتنبية على فسادها • مقالة
التوحيد • مقالة في أن المقولات عشرة لا أقل ولا أكثر • مقالة في أن العرض ليس
هو جنساً للنسج المقولات العرضية • مقالة في تبين وجود الامور العامة • قول في
الجزء الذي لا يتجزأ • تعاليق عدة في معان كثيرة • قول فيه تفسير أشياء ذكرها عند
ذكره فضل صناعة المنطق • تعاليق عدة عنه عن أبي بشر متى في أمور جرت بينهما في
المنطق • مقالة في قسمة الاجناس الستة التي لم يقسمها ارسطوطليس الى اجناسها للتوسطة
وانواعها وأشخاصها • مقالة في البحوث العلمية الاربعة عن أصناف الوجود الثلاثة الاولي
والطبيعي والمنطقي • مقالة في نهج السبيل الى تحصيل القياسات • كتاب لشبهة في ابطال للممكن
• جواب الدارمي وأبي الحسن المتكلم عن المسئلة في ابطال السكن • مقالة بينه وبين
ابراهيم بن عدي الكاتب ومناقضة في ان الجسم جوهر وعرض • مقالة في جواب ابراهيم
ابن عدي الكاتب • رسالة كتبها لابن بكر الآدمي المطاطية بتحقيق من اعتداد الحكماء
بعد النظر والتحقيق • مات الشيخ أبو زكريا بجبي بن عدي بن حميد بن زكريا الفيلسوف
يوم الخميس لتسع بقين من ذي الحجة سنة أربع وستين وثمانمائة للهجرة وهو الثالث عشر
من آب سنة الف ومائتين وخمس وثمانين للاسكندر ودفن في بيعة القطيعة ببغداد
وكان عمره احدى وثمانين سنة شمسية ورأيت في بعض التعاليق بخط من يعني بهذا
الشأن وفاته كانت في اليوم المقدم ذكره من الشهر المقدم ذكره من سنة ثلاث
وستين وثمانمائة

[بجبي بن علي بن بجبي] المنجم كان هذا فاضلاً عالماً بعلوم الأوائل فيها بعلوم
الآداب له في كل ذلك العافية القصوى نادم الخلفاء وخالط الاجلاء بأدبه وأخرى باصالة
اسب فان له أسلاً في هذه الفنون سادة قادة مات في ليلة يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة
بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ثمانمائة

[بجبي بن النخيلة] الحكيم معتمد الملك النصراني طبيب الدولة العباسية في زمانه

ويشتر برأيه وله الفضل الوافر والأدب الغزير والمعرفة الكاملة وانفتحت له سعادة
جد حتى كسب الأموال وعاش الى آخر عهد المستظهر بالله في حدود سنة اثني عشرة
وخمسة وله شعر شريف وقصد في المعاني لطيف فما قاله في دار بناها سيف الدولة
صدقة ووقعت النار فيها

يابانياً دار العلى ملبها لتزيدها شرفاً على كنوان
علت بأمك انما شيدتها للمجد والفضل والاحسان
فقتت عوائد الكرام وسابقت نستقبل الأضياف بالنيران

وله في الغزل

فراقك عندي فراق الحياة فلا تجهزن على مدتي
علفتك كالنار في شعبي فما ان تفارقي أو تنطقي

وله أيضاً

بدا البنا اوج القادم فبرد الغلة من هام

[بجبي بن سهل] السديد أبو بشر للنجم التكريتي كان هذا الرجل من أهل تكريت
وكان عالماً بالنجوم وتسييرها وأحكامها مصيباً بما يعانیه من ذلك مشتهراً به كثير الرحلة
الى بغداد والاجتماع برؤسها وقدمى أهل الدولة ولهم معه مذاكرات ومحاورات وكان
هلال بن الحسن بن ابراهيم الصابي كثير المذاكرة له والأخذ عنه في تاريخه حكايات
جرت بتكريت سكوناً الى محبة روايته ولم يزل على ذلك الى ان قتله أبو المنيع قراوش
العقيل أمير الموصل وما ينضاف إليها

[بجبي بن عيسى بن جزلة] أبو علي الطبيب البغدادي النصراني كان رجلاً نصرانياً
طبيباً ببغداد قد قرأ الطب على نصارى الكرخ الذين كانوا في زمانه وأراد قراءة المنطق
فلم يكن في النصاري المذكورين في ذلك الوقت من يقوم بهذا الشأن وذكر له أبو علي
ابن الوليد شيخ المعتزلة في ذلك الاوان ووصف بأنه عالم بعلم الكلام ومعرفة الالفاظ
المنطقية فلأزمه لقراءة المنطق فلم يزل ابن الوليد يدعو الى الاسلام ويشرح له الدلالات
الواضحة ويبين له البراهين حتى استجاب وأسلم وعلم باسلامه القاضي أبو عبد الله الدامغاني

قاضى القضاة بومئذ فسر بالاسلامه وقد كانت له عليه خدمة بالطب فقر به وأدناه ورفع
في عمله بأن استخدمه في كتابة السجلات بين يديه وكان مع اشتغاله بذلك يطب أهل
عملته وسائر معارفه بغير أجر ولا جمالة بل احتساباً ومروءة ويحمل اليهم الأدوية بغير
عوض ولما مرض مرض موته وقف كتبه في مشهد الامام أبوحنيفة مات ابن جزلة في
سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة ومن مشاهير تصانيفه كتاب المنهاج في الاغذية كتاب الادوية
• كتاب تقويم الابدان مجدول

[يعقوب بن اسحاق] بن الصباح بن عمران بن اسماعيل بن محمد بن الاشعث بن
قيس بن معدى كرب بن معاوية بن جبلة بن عدى بن ربيعة بن معاوية الاكبر بن الحارث
الاصغر بن معاوية بن الحارث الاكبر بن معاربة بن ثور بن مرقع بن كندة بن عفير
ابن عدى بن الحارث بن مرة بن دود بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان
ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان أبو يوسف الكندي المشهور في الملة الاسلامية
بالتبحر في فنون الحكمة اليونانية والفارسية والهندية متخصص بأحكام النجوم وأحكام
سائر العلوم فيلسوف العرب وأحد أبناء ملوكها وكان أبو اسحاق بن الصباح أميراً على
الكوفة للمهدي والرئيد وكان جده الاشعث بن قيس من أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم وكان قبل ذلك ملكاً على جميع كندة وكان أبوه قيس بن معدى كرب ملكاً على
جميع كندة أيضاً أعظم الشأن وهو الذي مدحه أعشي قيس إقصاءه الاربع الطوال
الى أوليها

الأولي لمبرك ما طول هذا الزمن

الثانية رحلت سبية غدوة أجمالها

والثالثة أزمعت من آل ليل ابتكارا

والرابعة أتهجر فانية أم نسلم

وكان أبوه معدى كرب بن معاربة ملكاً على بني الحارث الاصغر بن معاوية في حضر
موت وكان أبوه معاوية بن جبلة ملكاً يحضر موت أيضاً على بني الحارث الاصغر
وكان معاوية بن الحارث الاكبر وأبوه الحارث الاكبر وأبو معاوية وأبوه ثور ملوكا

على معد بالمشتر والنجامة والبحرين ولم يكن في الاسلام من اشتهر عند الناس بمعاونة علوم الفلسفة حتى سموه فيلسوفاً غير يعقوب هذا وله في أكثر العلوم تأليف مشهورة من المصنفات الطوال ومن الرسائل النصار جملة متعددة يأتي ذكرها ان شاء الله تعالى وكان مع تبحره في العلم يأتي بما يصنفه مقصراً فيذكر مرة حججاً غير قطعية ويأتي مرة بأقاريل خطابية وأقواله شعرية وأعمال صناعة التحليل التي لا تتحرر قواعد المنطق إلا بها فان يكن جهلها فهو نقص عظيم وان يكن ضن بها فليس ذلك من شيم العلماء وأما صناعة التركيب التي قصدتها في تواليده فلا يذنب بها الا المنتهي الذي هو في غنى عنها بتبحره في هذا النوع . قال ابن جليل الاندلسي في كتابه يعقوب بن الصباح السكتدي كان شريف الاصل بصرياً وكان جده ولي الولايات لبق هاشم وزل البصرة وضبعت هناك وانتقل الى بغداد وهناك تأدب وكان عالماً بالطب والفلسفة وعلم الحساب والمنطق وتأليف الاحكام والهندسة وطبائع الاعداد والهيئة وله توالييف كثيرة في فنون من العلم وخدم الملوك مباشرة بالادب وترجم من كتب الفلسفة الكثير وأوضح منها المشكل وخلص المستعصب العويص وله في التوحيد . كتاب على سبيل أصحاب المنطق في سلوك مراتب الزمان لم يسبقه الى مثله أحد وله . كتاب في اثبات البوة على تلك السبيل وله . كتاب سماه تسهيل سبل الفضائل في آداب النفس وله . كتاب في معرفة الاقاليم المعمورة وغيرها وله رسائل في ضروب من العلوم

(اسماء مصنفاته عدداً ما أمكن حصره وبالله التوفيق)

[كتبه الفلسفيات] . كتاب الماسفة الاولى لها دون الطبيعيات والنوحيد . كتاب في الفلسفة الداخلة . كتاب في انه لا نال الماسفة الا بعلم الرياضة . كتاب الحث على تعلم الفلسفة . كتاب في قصد ارسطوطاليس في المقالات . كتاب ترتيب كتب ارسطوطاليس . كتاب في مقاييس العلم . كتاب أقسام العلم الالهي . كتاب ماهية العلم وأقسامه . كتاب في أن أفعال الباري كلها عدل . كتاب في ماهية الشيء الذي لا نهاية له . رسالة في الابانة بأنه لا يجوز ان يكون جرم العالم بلا نهاية . كتاب في الفاعلة والمنفعلة مع الطبيعيات . كتاب في اعتبارات الجوامع الفكرية . كتاب في مسائل سئل عنها في منفعة

(٣١ - أخبار)

الرياضات • كتاب في بحث المدعي ان الاشياء الطبيعية تفعلها فعلاً واحداً بإيجاب الخلقة • كتاب في الرافق في المصناعات • كتاب في قسمة القانون • رسالة في ماهية العقل • رسالة في رسم رفاع الى الخلفاء والوزراء

[كتبه المنطقيات] • كتاب المدخل للنطق المستوفى • كتاب المدخل المختصر • كتاب المقولات العشر • كتاب في الابانة عن ول بطليموس في أول المجسطي حاكياً عن ارسطوطاليس في أنالوطيقا • كتاب في الاحتراز عن خدع السوفسطائية • كتاب في البرهان المنطقي • رسالته في الاصوات الخمسة • رسالته في سمع السكيان • رسالة في آلة غرجة للجوامع

[كتبه الحسابيات] رسالته في المدخل الى الارثماتيقي • رسالته في الحساب الهندي • رسالته في الاعداد التي ذكرها أفلاطون في كتاب السياسة • كتاب في تأليف الاعداد • رسالته في التوحيد من جهة العدد • رسالته في استخراج الجبري والتضمير • رسالته في الزجر والفأل • وجهة العدد • رسالته في الخطوط والضرب بعدد الشمر • رسالته في الكمية المضافة • رسالته في النسب الزمانية • رسالته في الجبل العديدة وعلم اضمارها

[كتبه الكريات] • رسالته في ان العالم وكل ما فيه كروي • رسالته في ان العناصر الاولى والجرم الافصى كرية • رسالته في ان الكرة أعظم الاشكال الجهرية • رسالته في الكريات • رسالته في عمله سمت على كرة • رسالته في ان سطح ماء البحر كروي • رسالته في تسطيح الكرة • رسالته في عمله الخلق الست واستعمالها

[كتبه الموسيقيات] • رسالته الكبرى في التأليف • كتاب ترتيب النغم • كتاب المدخل الى الموسيقى • رسالته في الابقاع • رسالته في الاخبار عن صناعة الموسيقى • كتاب في خبر صناعة الشراء

[كتبه النجوميات] • رسالته في ان رؤية الهلال لا تضبط بالتحقيق وانما القول فيه بالتقريب • رسالته في السؤال عن احوال الكواكب • رسالته في كفيات نجومية • رسالته في مطرح الشعاع • رسالته في الفسطين • رسالته فيما يذهب اليه كل بلد من البلدان من برج أو كوكب • رسالته فيما سئل منه من شرح ما عرسله الاختلاف في صور الموايد

رسالته في تصحيح عمل غودارات المواليده . رسالته في أعمار الناس في الزمن القديم
وخلالها في هذا الزمن . رسالة في رجوع الكواكب . رسالة في اختلاف الاشخاص
العالية . رسالة في سرعة ما يرى من حركة الكواكب في الافاق وابطائها كلما علت .
رسالة في فصل ما بين السنين . رسالة في الاوضاع النجومية . رسالته في علل القوى
النسوبة الي الاشخاص العالية . رسالته في علل أحداث الجو . رسالة في علة ان بعض
الاماكن لا تظلم

[كتبه الهندسيات] . كتاب أغراض كتاب اقليدس . كتاب اصطلاح اقليدس
 . كتاب اختلاف المناظر . كتاب اختلاف مناظر المرأة . كتاب في عمل شكل الموسطين
 . كتاب في تقريب وتر الدائرة . كتاب في تقريب وتر السبع . كتاب مساحة ايوان . كتاب
تقسيم الثلث والرابع . كتاب كيف تعمل دائرة مساوية لسطح اسطوانة مفروضة
 . رسالته في شروق الكواكب وغروبها . كتاب قسمة الدائرة بثلاثة أقسام . رسالته في
اصطلاح المقالة الرابعة عشر والخامسة عشر من كتاب اقليدس . كتاب البراهين
المساحية . كتاب تصحيح قول ارسطو في المطالع . كتاب صنعة الاصططلاب . كتاب
استخراج خط نصف النهار وسمت القبلة . كتاب عمل الرخامة بالهندسة . كتاب عمل
الساعات على صفيحة نصب على السطح الموازي للالقي خير من غيرها . رسالة في
استخراج الساعات على نصف كرة بالهندسة . كتاب السوانح

[كتبه الفلكيات] كتاب في امتناع مساحة الفلك الاقصي . كتاب في ان طبيعة
الفلك مخالفة لطبائع العناصر وانها خامسة . كتاب ظاهريات الفلك . كتاب في العالم الاقصي
 . كتاب في سجد الجرم الاقصي لبارئه . كتاب في انه لا يبرز أن يكون جرم العالم
بالانهاية . كتاب امتناع الجرم الاقصي من الاستعالة . كتاب في الصور . كتاب في
المناظر الفلكية . كتاب في صناعة بطليموس الفلكية . كتاب في تنامي حرم العالم .
كتاب في ماهية الفلك ولقرون اللازوردي المحسوس من جهة السماء . كتاب ماهية
الجرم الحاصل بطباعه للالوان من العناصر الاربعة . كتاب في البرهان على الجسم
الساير وماهية الاضواء والاعلام

[كتبه الطيبات] كتاب الطب الروحاني • كتاب الطب البقراطي • كتاب في الغذاء والدواء • كتاب الابجرة المصلحة للجو من الاوباء • كتاب الادوية المشفية من الروائح المؤذبة • كتاب كيفية اسهال الادوية • كتاب في علة نفث الدم • كتاب تدبير الاحماء • كتاب اشفية السموم • كتاب في مجارين الامراض • كتاب نفس العضو انريش من الانسان • كتاب كيفية الدماغ • كتاب في علة الجذام كفانا الله شرها • كتاب في مضمة الكلب الكليب كفانا الله شرها • كتاب في وجع المعدة والقرص • كتاب في الاعراض الحادثة من البلغم وموت الفجأة • رسالته الى رجل في علة شكها اليه • كتاب في أقسام الحيات • كتاب في اجساد الحيوان اذا فسدت • كتاب علاج الطحال • كتاب في قدر منفعة صناعة الطب • كتاب في صناعة اطعمة من غير عناصرها • كتاب في تغير الاطعمة • كتاب في القرباذين

[كتبه الاحكاميات] • كتاب مقدمة للمعرفة بالاشخاص الدلية • كتاب رسالته الثلاث في صناعة الاحكام • كتاب مدخل الاحكام على المسائل • كتاب في دلائل التحسين في برج السرطان • كتاب في منفعة الاختيارات • كتاب في منفعة صناعة الاحكام ومن المسمى منجما بالاستحقاق • كتاب حدود المواليد • كتاب تحويل سنى العالم • كتاب الاسـدلال بالكسوفات على حوادث الجو

[كتبه الجدلديات] • كتاب الرد على المنانية • كتاب الرد على الثنوية • كتاب الاحتراس عن سخدع السوفسطائية • كتاب نقض مسائل الملحدين • كتاب تهيئة الرسل عليهم السلام • كتاب في اثبات الفاعل الحق الاول والفاعل الثانى بالجهاز • كتاب فى الاجرام والرد على من تكلم فى أمرها • كتاب فى ان بين الحركة الطبيعية والمرضية سكون • كتاب فى الجسم واته لا ساكن ولا متحرك فى أول ابداعه • كتاب فى التوحيديات • كتاب فى جواهر الاجسام • كتاب القول فى أوائل الاجسام • كتاب فى الجزء الذى لا ينجزأ • كتاب فى الفرق الملل فى التوحيد وأنهم مجمعون على التوحيد وكل قد خالف صاحبه • كتاب البرهان

[كتبه النفسيات] • كتاب فى ان النفس جوهر بسيط غير قائر • كتاب فى ماهية

الاسنان والعضو والرئيس منه • كتاب فيها للنفس ذكر • وهي في عالم العقل قبل كونها في عالم الحس • كتاب اجتماع الفلاسفة على الرموز • كتاب في علة النوم والرؤيا وما تأمر به النفس

[كتبه السياسيات] رسالته في الرئاسة • كتاب تسهيل سبل الفضائل • كتاب دفع الاحزان • رسالته في الاخلاق • رسالته في سياسة العامة • رسالته في التنبيه على الفضائل • كتاب في فضيلة سقراط • كتاب في الفاظ سقراط • كتاب في المحاوراة بين سقراط وأرسوايس • كتاب فيها جرى بين سقراط والحرايين • رسالته في خبر موت سقراط • كتاب خبر العقل

[كتبه الاحداثيات] • كتاب العلة الفاعلة القريبة لاكون والفساد • كتاب العلة في النار والهواء ولله والارض عناصر الكائنات الفاسدات • كتاب في اختلاف الازمنة التي تظهر فيها قوى الكيفيات الاربع الاولى • كتاب في ماهية الزمان والحين والدهر • كتاب في العلة التي لها يبرد أعلا الجو ويسمى كوكباً • كتاب في الكوكب الذي يظهر اياماً ويضمحل • كتاب في كوكب الذؤابة • كتاب في علة برد ايام المعجوز • كتاب في علة الضباب • كتاب فيها رصد من الاثر العظيم في سنة اثنتين وعشرين ومائتين للهجرة [كتبه الابعاديات] • كتاب الآلة التي يستخرج بها الابعاد والاجرام • كتاب في ابعاد مسافات الاقاليم • كتاب في المساكن • كتاب في ابعاد الاجرام • كتاب الكون في الربع المسكون • كتاب في استخراج بعد مركز القمر من الارض • كتاب في عمل آلة يعرف بها تمدد المعائنات • كتاب معرفة ابعاد قتل الجبال

[كتبه التقديميات] • كتاب اسرار مقدمة المعرفة • كتاب مقدمة المعرفة بالاحداث • كتاب في مقدمة الخبر • كتاب في مقدمة المعرفة بالاستدلال بالاشخاص السماوية

[كتبه الاواعيات] • كتاب انواع الجواهر الفينة • كتاب في انواع الحجارة • كتاب فيها يصنع البطحى لوتاً • كتاب في انواع السيوف والحديد • كتاب فيها يطرح على الحديد والسيوف حتى لا تقلم ولا تسكل • كتاب الطائر الانسي • كتاب في نموج الحمام • كتاب في الطرح على البيض • كتاب في انواع التحل وكرائمه • كتاب في عمل القمم

الصباح • كتاب كيمياء العطار • رسالته في العطر وأنواعه • كتابه في صنعة الاطعمة
وعناصرها • كتاب في الاسماء المعارة • كتاب التلبيه على خدع الكيمائيين • كتاب
في الاربن المحسوبين في الماء • كتاب في المد والجزر • كتاب أركان الجبل • رسالة
في الاجرام الغائصة في الماء • كتاب في الاجرام الهابطة • كتاب في عمل المرايا
المحرقة • رسالة في المراة • كتاب اللفظ وهو ثلاثة اجزاء • كتاب في الحشرات •
كتاب في حدوث الرياح في باطن الارض المحدثه كثرة الزلازل • كتاب في جواب
أربعة من مسائل طبيعيات سألها بعض اخوانه • كتاب الجواب عن ثلاث مسائل
سئل عنها • كتاب في حلة الرعد والبرق والناج والصواعق والمطر • كتاب في فضل
المتفلسف بالسكوت • كتاب في ابطال دهرى من يدعي صنعة الذهب والفضة •
كتاب في ان علة اختلاف الاشخاص العلويات است الكيفيات الاولى كما هي علة فيها
نحيا • كتاب في الخيل والبيطرة

وكان له من التلاميذ والوراقين جماعة منهم حسنويه ونفطويه وسلمويه ورحويه
ومن تلاميذه أحمد بن الطيب • وقد ذكروا من عجيب ما يحكى عن يعقوب بن اسحاق
الكندى هذا انه كان في جواره رجل من كبار التجار موسع عليه في تجارته وكان
له ابن قد كفاه أمر بيعه وشرائه وضبط دخله وخرجه وكان ذلك للتاجر كثير الازراء
على الكندى والطن عليه مديناً لتعكيره والاغراء به فعرض لابنه سكتة فجاء فوردا
عليه من ذلك ما أذهله وبقي لا يدري ما الذي في أيدي الناس وما لهم عليه مع ما دخله
من الجزع على ابنه فلم يدع بمدينة للسلام طبيباً الا ركب اليه واسترجه لينظر ابنه
ويشير عايه من أمره بعلاج فلم يجبه كثير من الاطباء لكبر العلة وخطرها الى الحضور
معه ومن أجابه منهم فلم يجد عنده كبير غناء فقبله له أنت في جوار فيلسوف زمانه وأعلم
الناس بعلاج هذه العلة فلو قصده لوجدت عنده ما نحب فددته الضرورة الي ان تحمل
على الكندى بأحد اخوانه فنقله عليه في الحضور فأجاب وصار الى منزل التاجر
فلما رأى ابنه وأخذ بحسه أمر بأن يحضر اليه من تلامذه في علم الموسيقى من قد أم
الحذق بضرب العود وغرف الطرائق المحزنة والمزجة والقوة للقلوب والنفوس فحضر

اليه منهم أربعة نفر فأمرهم أن يديعوا الضرب عند رأسه وأن يأخذوا في طريقة
أوقفهم عليها وأراهم مواقع النعم بها من أصابعهم على الدساتين وقطعها فلم يزالوا يضربون
في تلك الطريقة والسكندي أخذ بحس الغلام وهو في خلال ذلك يمتد نفسه ويقوى
نفسه ويراجع اليه نفسه شيئاً بعد شيء إلى أن تحرك له جلس وتكلم وأولئك يضربون
في تلك الطريقة دائماً لا يفترقون فقال السكندى لابي له سل ابنك عن علم ما يحتاج اليه
عليه ممالك وعليك وأثبتني فجعل الرجل يسأله وهو يجزئه ويكتب شيئاً بعد شيء فلما
أتى على جميع ما يحتاج اليه غفل الضاربون عن تلك الطريقة التي كانوا يضربونها وفتروا
فما د العبي الى الحال الأولى وغشي السككت فسأله أبوه أن يأمرهم بمماودة ما كانوا
يضربون به فقال هيئات انما كانت صباية قد بقيت من حياته ولا يمكن فيها ما جرى
ولا مسيل لي ولا لاحد من البشر الى الزيادة في مدة من قد انقطعت مدته إذ قد
استوفى المعلية والقسم الذي قسم الله له

قال أبو معشر وكانت عمة يعقوب بن اسحق انه كان في ركبته خام وكان يشرب له
الشراب الضيق فيصلح كتاب من الشراب وشرب شراب العسل فلم تنفتح له أفواه
العروق ولم يصل الى اماكن البدن وأسأله شيء من حرارته فقوى الخضم فأوجع العصب
وجعاً شديداً حتى تأتى ذلك الوجع الى الرأس والدماع فأت الرجل لأن الاعصاب
أصلها من الدماغ

[يعقوب بن طارق] المنجم كان مشهوراً بين أهل هذه الصناعة مذكوراً من
فاضلهم وله تصانيف جياذ في هذا النوع منها كتاب تقطيع كرجات الجيب • كتاب
ما ارفع من قوس نصف النهار • كتاب الزيج محلول من السند هند درجة درجة •
كتاب علم الفلك • كتاب علم الدول

[يعقوب بن محمد] الحاسب المصمى أبو يوسف مشهور الذكر في وقتنا عالم بصناعة
الحساب متصدر لا فاضلاً مصنف فيها التصانيف المفيدة

[يعقوب بن ماهان] السيرافي طبيب مشهور دل عليه تصنيفه الطيف وهو كتاب

السفر والحضر

[يعقوب بن صقلان] النصراني المقدسي المشرق الملكي مولده بالقدس الشريف
وبه قرأ شيئاً من الحكمة والطب على رجل يعرف بالفيلسوف الالطاكي نزيل القدس
وكان هذا الفيلسوف قد شد أشياء من علوم الاوائل بالطاكية وغيرها واستوطن القدس
وجعل داره بها شكل كنيسة ونبذ للعبادة وقرأ العلوم الى حدود سنة ثمانين وخمسمائة
وقرأ عليه يعقوب هذا شيئاً من أوائل هذه الصناعة والنصارى المشرقون في القدس
أصاهم من أرض البلقاء و عمان وعرفوا بالمشركين لانهم من شرقي القدس ولما استوطن
القدس منهم من استوطنه سكنوا محلة هي شرقي القدس تعرف بمحلة المشارقة وأقام
يعقوب هذا بالقدس على حالته في مباشرة البهارستان الى ان ملكه الملك المعظم عيسى
ابن الملك العادل أبو بكر بن محمد بن أيوب فاخص به ولم يكن حالاً وإنما كان حسن
المعالجة بالنجربة البهارستانية والسنة كانت له ثم نقله الملك المعظم الى دمشق وأقام
يعقوب في دمشق وارتفعت عنده حاله وكثر ماله وادركه تقوى ووجع مفاصل أقمده
عن الحركة حتى قيل ان المعظم كان اذا احتاج اليه في أمر مرضه استدعاه في عفة
تحملي بين الرجال ولم يزل على ذلك الى ان مات المعظم صاحب ومات هو بعده بقليل
في حدود سنة ست وعشرين وستمائة بدمشق

[يوحنا بن البطريق] الترجان مولي المأمون كان أميناً على الترجمة حسن التأدية
للعاني السكن الانسان في العربية وكانت الفلسفة أغلب عليه من الطب وهو تولى ترجمة
كتب ارسطوطاليس خاصة وترجم من كتب بقراط مثل حنين وغيره
[يوحنا القس] وهو يوحنا بن يوسف بن الحارث بن البطريق القس كان عالماً في
وقته متصداً لافادة كتب الفليس وغيره من كتب الهندسة وله نقل من اليوناني وكان
فاضلاً وله تصانيف

[يوحنا بن سراجيون] كان في صدر الدولة وجميع ما ألفه سرياني وقد نقل كتابه
في الطب الى العربي وهما كتاب السكتات الكبير اثنا عشر مائة وكتاب السكتات
الصغير سبع مقالات

[يوحنا بن ماسويه] كان نصرانياً سريانياً في أيام هارون الرشيد وولاه الرشيد

ترجمة السكتب الطبية القديمة لما وجدنا بأقتره وعمورية وسائر بلاد الروم حين
افتتحها المسلمون وسبوا سبها ووضعها أميناً على الترجمة ورتب له كتاباً حداثاً يكشون
بين يديه وخدم الرشيد والأمين والمأمون ومن بعدهم من الخلفاء الى أيام المتوكل وكان
ملوك بني هاشم لا يتناولون شيئاً من أطعمتهم الا بحضوره وكان يقف على رؤسهم ومعه
البراني بالجوارشات الهاضمة المسخنة الطابخة المقوية للحرارة الغريزية في الشتاء وفي
الصيف بالاشربة الباردة الطابخة المقوية والمعاجين وكان معظماً بهتداد جليل المقدار
وله تصنيفات جيلة منها كتاب البرهان يشتدل على ثلاثين كتاباً وكتاباً للعروف بالبصرة
• وكتاب النقام والبكال • وكتاب الحليات • وكتاب الأغذية • وكتاب الفصد والحجامة
• وكتاب للمشجر كنش له قدر • وكتاب الجذام شريف • كتاب اصلاح الاغذية • كتاب
الرجحان في المدة • كتاب للنجع كنش صغير للمأمون • كتاب الادوية المسهلة • كتاب
الكامل • كتاب الحمام • كتاب الاسهال • كتاب علاج الصداع • كتاب السدور والدوار
• كتاب لم امتح الاطباء من علاج الحوامل في ارض شهور حملهن • كتاب محنة الطبيب
• كتاب الصوت والابحة • كتاب محنة العروق • كتاب ماء الشمبر • كتاب المرة السوداء
• كتاب علاج النساء اللواتي لا يحملن • كتاب السواك والسنونات • كتاب اصلاح الادوية
للمسلة • كتاب القولنج • كتاب التبرج • وذكر محمد بن اسحق النديم في كتابه يوحنا بن
ماسويه فقال هو أبو زكريا يوحنا بن ماسويه كان فاضلاً مقدماً عند الملوك طاماً مصنفاً
خدم للمأمون والمعتصم والوائق والمتوكل قرأت بخط الحكيكي قال عبيد بن حمدون
النديم يابن ماسويه محضرة المتوكل فقال له ابن ماسويه لو كان ما كان ليك من الجهل عقله
ثم قسم على مائة خنفساء لكانت كل واحدة منهن أسأل من ارسطوطاليس ونوني يوحنا
ابن ماسويه في أيام المتوكل وكان في حياته بعقد مجاساً للنظر ويعمر ذلك المجلس بعلم
هذا الشأن اتم حمارة ويمر في من كل نوع من العلوم القديمة بأحسن عبارة واجتمع
اليه أهل العلوم والادب وكان يدرس ويجمع اليه تلاميذ كثيرين وذكر يوسف
الطبيب المنجم قال عدت جبرائيل بن يحيى بن ماسويه بالملث في سنة خمس عشرة ومائتين وقد
كان خرج مع للمأمون في تلك السنة حين نزل للمأمون من دير النساء فوجدت عنده

يوحنا بن ماسويه وهو بناظره في علة وجبرائيل بحسن استماعه واجابته ووصفه ودعا
جبرائيل بنحويل سنه وسأني النظر فيه واخبراه بما يدل عليه الحساب فنهض يوحنا
عند ابتدائي بالنظر في التحويل فلما خرج من الحرافة قال لي جبرائيل ليست بك حاجة
الي النظر في التحويل لاني أحفظ جميع قولك وقول غيرك في هذه السنة وانما أردت
بدفني التحويل اليك لانهض يوحنا فأسألك عن شيء بالغني عنه وقد نهض فأسألك بالله
وبحق الله هل سمعت يوحنا قط يقول انه أعلم من جالينوس بالطب فجلت له اني ما
سمعته قط يدعي ذلك فما اتقى كلامنا حتى رأينا الحرافات نحدروا الي مدينة السلام
وانحدر للمأمون في ذلك اليوم وكان يوم ا-تيس ووافينا مدينة السلام غداه يوم السبت
ودخل الناس كلهم مدينة السلام فقال يوسف واجتمعت ويوحنا بن ماسويه عند أبي
العباس بن الرشيد عند موافاة المأمون فسألني عن عمدي بجبرائيل بن بختيشوع فأعلمته
اني لم أره بعد اجتماعنا بالعلم ثم قلت له قد سمعت عنك قولاً فقال ماذا فقلت
له بلغه انك تقول انك أعلم من جالينوس بالطب فقال على من أدعي علي هذا لعنة الله
ما صدق مؤدي هذا الخبر ولا بر فسرني ذلك من قوله ما كان في قاي وأعلمته اني
أزيلة عن قاب جبرائيل ما تأدي اليه من الخبر الاول فقال لي العمل لشدة الله وقرر
عنده ما أقول وهو ما كنت أقوله فخرق المؤدي فسأله عنه فقال انما قلت لو ان براط
وجالينوس طاشا الي أن يسمعا قولي في الطب وصفاتي لثبلا ربهما أن يبدل لهما جميع
حواسهما من البصر والشم واللمس والذوق حساً سمعياً بضيفونه الي ما معهما من
حسن السمع لسمعهما حكوتي ووصفي فأسألك بالله لما أدبت هذا القول عني فاستعفيت
من اللقاء هذا الخبر عنه فلم ينفني فأدبت ذلك الي جبرائيل وقد كان اسطح في ذلك
اليوم مفرقاً من علة فداخله من الغيظ والضجر ما تحوفت عليه من النكسة وأقبل
ندعو علي نفسه ويقول هذا جزاء من وضع الصنيعة في غير موضعها وهذا جزاء من
اسطنع السفل وأدخل في مثل هذه الصناعة الشريفة من ليس من أهلها ثم قال ألا
عرفت السبب في يوحنا بن ماسويه وأبيه فآخبرته اني لا أعرفه فقال لي الرشيد أمرني
بأخذ بيارستان فأحضرت دهشتك من بيارستان جنديسابور لافله في البيارستان

الذي أمر الرشيد بأخذه فامتنع من ذلك وذكر أنه ليس للسلطان عنده أرزاق جارية عليه وإنه إنما يقوم في بيارستان جند يسابور ومبغائيل بن أخيه حسبة ونحمل على بطليوس الجاثليق في أعدائه واعفاء ابن أخيه فاعفيتها فقال لي أما إذ أعفيتني فاني أهدي اليك هدية ذات قدر بحسن بك قبولها وتمكث منفعتهما لك في هذا البهارستان فسلته عن الهدية فقال إن صبياً ممن كان بدني الادوية عندنا ممن لا يعرف له أب ولا قرابة أقام في البهارستان أربعين سنة وقد بلغ الحنن سنة أو جاوزها وهو لا يقرأ حرفاً واحداً بلسان من اللسان إلا أنه قد عرف الادوية دواء داء فداء وما يطالب به أهل كل داء وهو أعلم خلق الله بآتيه الادوية واختيار جيدها ونقي رديها وأنا أهدي اليك فاضمه الي من أحببت من تلامذتك ثم قد تليفك البهارستان فأن أموره تحسن هل أحسن مغارجها فقلت له قد قبلت والنصف دهشتك الي بلده وأخذت الي رجلاً فدخله الي في زي الرهبان فكشفت فوجده على ما حكى لي عنه وسأله التسمي لي فأخبرني أن اسمه ماسويه وكان المنزل الذي ينزله ماسويه يبعد عن منزلي ويقرب من منزل داود بن سرافيون وكانت في داود دعاية وبطالة وكان في ماسويه ضعف من ضعف السفلى يستطيع كل بطال فقامضي بماسويه الا يسير حتى صار الي وقد غير زي ولبس الثياب الأبيض فسلته عن خبره فأعلمني أنه قد عشق جارية لداود بن سرافيون صقلية يقال لها رسالة وسألني إتياعها فابتعتها بمائة درهم ووهبتها له فأولدها يوحنا وأخاه ثم رعبت لماسويه إتياعي له رسالة وطالبه منها النسل وصبرت ولده كأنهم ولد قرابة لي وعيت برفع أقدارهم وتقديمهم على أبناء أشراف أهل هذه الصناعة وعلمهم ثم رعبت ليوحنا وهو غلام المرتبة الشريفة ووليت البهارستان وجعلته رئيس تلاميذي فكانت مثوبي منه هذه الدعوي التي لا بدع أحد بها الا قدف من خرج ونوه باسمه وأطلق لسانه بما أطلق به ولمثل ما خرج اليه هذه الدفة كانت تلك الاعاجم تمنع الناس من الانتقال عن صناعات آبائهم ونحظر ذلك غاية الحظر والله المستعان وأجرى ماسويه بن بنان المتعطب المعنصم والخصيص به ذكر يوحنا بن ماسويه فأطلب في ذكره ووصفه ثم قال في أثناء ذلك يوحنا آفة من الآفات على من اتخذ لنفسه واعتمد على علاجه وكثرة حفظه

للكتب وحسن شرحه مما يوقع الناس في المكروه من علاجه ثم قال سيدهويه أول الطب معرفة مقدار الداء حتى يعالج بمقدار ما يحتاج اليه من العلاج وبوحنا أجعل خلق الله بمقدار الداء والدواء جميعاً ان رأي محروراً حاله من الادوية الباردة والاغذية المفرطة البرد بما يزيل عنه تلك الحرارة ويعقب معدته ويدنه برداً يحتاج فيه الى المعالجة بالادوية والاغذية الحارة ثم يفعل في ذلك كفعله في العلة الأولى من الافراط ليزول عنه البرد ويصل من حرارة مفرطة فصاحبه أبداً عليل اما من حرارة واما من برودة والابدان تضعف عن احتمال هذا التدبير وانما الغرض في اتخاذ الناس للتعليمين حفظ صحتهم في أيام الصحة وخدمة طبائعهم في أيام العلة وبوحنا لجأه بتقدير العلل والعلاج غير قائم بهذين البابين ومن لم يقم بهما فليس بمنطليب . وكانت في بوحنا دعاية شديدة بمحضرة من بمحضرة لأجلها في الأكثر وكان في ضيق الصدر وشدة الحدة على أكثر مما كان عليه جبرائيل بن مجتبتشوع وكانت الحدة تخرج من جبرائيل الفاظاً مضحكة وكان أطيب ما يكون مجلس بوحنا في وقت نظره في قوارير البول فما حفظ من نوادره ان امرأة أتته فقالت له ان فلانة وفلانة وفلاناً يقرؤن عليك السلام فقال لها أما بأسماء أهل قسطنطينية وعمورية أعلم . هي بأسماء هؤلاء الذين سديتهم بولك حتى أنظر لك فيه

ومن نوادره ان رجلاً شكاه الى علة كان شفاؤه منها الفصد فأشار عليه به فقال له لم اعتد الفصد فقال له بوحنا ولا أحسب أحداً اعتاده في بطن أمه وكذلك لم تعتد العلة قبل أن تعتد وقد حدثت بك فاخترما شئت . وشكاه الى رجل جرباً قد أضربه فأمره بفصد الاكل في يده اليمنى فأعلمه انه قد فعل فأمره بفصد الاكل في اليد اليسرى فذكر انه فعل فأمره بشرب المطبوخ فقال قد فعلت فأمره بشرب الاصطبخية فون فأعلمه انه قد فعل فقال له لم يبق شيء مما أمر به المتطبخون الا وقد ذكرت انك عملته وقد بقي شيء لم يذكره بقراط ولا جالينوس وقد رأيتاه يصلي على التجارب كثيراً فاستعمله فاني أرجو أن ينجح - لاجلك ان شاء الله تعالى فسأله عما هو فقال ايتع زوجي قرطيس وقطعهما راقعاً صفاراً واكتب في كل رقعة رحم الله من دعا لمثل بالعافية والحق لصفا في المسجون الجامع الشرقي بمدينة السلام والنصف في المسجد الغربي وفرقها في

مجالس الناس يوم الجمعة فاني أرجو أن ينفعك الدعاء اذا لم ينفعك الدواء
 وصار اليه قسيس من الكنييسة التي يتقرب بها يوحنا وقال قد فسدت على معدني
 فقال له يوحنا استعمل جوارش الخوزي فقال له قد فعلت فقال فاستعمل الكوفى قال
 قد استعملت منه أرتالا فأمره باستعمال القذاذيقون فقال قد شربت منه جرة فقال له
 استعمل المروسيا قال له قد فعلت وأكثر فغضب يوحنا وقال له ان أردت أن تبرا فاسلم
 فان الاسلام يصاح المدة... وعائبه النصارى على اتخاذ الجوارى وقالوا خالفت ديننا وأنت
 نهماس فاما كنت على سفتنا واقتصرت على امرأة واحدة وكنت نهماسا لنا واما أخرجت
 نفسك عن الشماسية واتخذت ما بدالك من الجوارى فقال لهم انما أمرنا في وضع واحد
 أن لا نخذ امرأتين ولا ثوبين فن جعل الجائليق العاض بظر أمه أولى أن نخذ عشرين
 ثوبا من يوحنا الشقي في اتخاذ أربع جوارى فقولوا للجائليقكم أن يلزم قوانين دينه حتى
 نلزم معه فان خالف خالفناه... وكان بمخيشوع بن جبرائيل يداهب يوحنا كثيرا فقال له
 يوما في مجلس ابراهيم بن المهدي وهم في معسكر المعصم بالمداين في سنة عشرين ومائتين
 أنت أبا زكريا أخي ابن أبي فقال يوحنا لابراهيم بن المهدي أشهد على اقراره لأقسامه
 ميراثه من أبيه فقال له بمخيشوع ان أولاد الزنا لا يرون ولا يورثون وقد حكم دين
 الاسلام للعاهر بالحجر فاقطع يوحنا ولم يجر جوابا... وحدث أحمد بن هارون الشرايبي
 بمصر ان المتوكل علي الله حدثه في خلافة الواثق ان يوحنا بن ماسويه كان مع الواثق على
 دكان في دجلة وكان مع الواثق فصبة فيها شمس وقد ألقاها في دجلة ليصيد بها السمك
 فحرم الصيد فالتفت الى يوحنا وكان على يمينه وقال قم يا مشؤم عن يميني فقال يوحنا
 يا أمير المؤمنين لا نتكلم بمحال يوحنا بن ماسويه الخوزي وأمه رسالة الصقلية المبتاعة
 بثمانمائة درهم قد أقيمت به السعادة الى ان صار نديم الخلفاء وسميرهم وعشيرهم وحتى
 غمرته الدنيا فمال منها ما لم يبلغه أمله فن أعظم الحال أن يكون هذا مشؤما ولكن ان
 أحب أمير المؤمنين أن أخبره بالمشؤم من هو أخبرته فقال من هو فقال من ولده أربع
 خلفاء ثم ساق الله اليه الخلافة فترك خلافته وقصورها وقعد في دكان مقدار عشرين
 ذراعاً في مثلها في وسط الدجلة لا يأمن عصف الريح عليه لفرقة ثم تشبه بالقر قوم

في الدنيا وشهرهم وهم صيادو السمك قال المنوكل فرأيت الكلام قد نجس فيه الا انه
أمسك لمكاني فقال الوراق عقيب هذا القول ليوحنا وهو على ذلك الدكان يايوحنا ألا
أنجيبك من خلة قال وما هي قال ان الصياد يطلب الهيد مقدار ساعة فيصيد من
السمك ما يساوي ديناراً وما أشبه ذلك وأنا أقعد منذ غدوة الى الليل فلا أصيد ما يساوي
درهماً فقال له يوحنا أمير المؤمنين وضع التعجب في غير موضعه ان الله جعل رزق
الصيادين من سيد السمك فرزقه يأتيه لانه قوته وقوت عياله ورزق أمير المؤمنين
بالخلافة فهو في غنى عن أن يرزق بشئ من السمك فلو كان رزقه من الصيد لوافاه مثل
ما يوافي الصياد . وكانت ليوحنا جاروية رومية وكان يأتيها ويعزل عنها فحبلت ثم ولدت
منه جاروية ليس لها الا رجل واحدة وهي اليسرى وأذن واحدة وهي اليمنى فقال له
بعض الجماعة ألسنت كنت تعزل عن هذه الجارية فقال له من العزل حدثت البلية لاني
عزات ثم حاودت الجماع قبل أن أبول فيقي في ذكرى شئ من النبي فلما عاودت الجماع
صارت تلك الفضلة الى الرحم فقبها ولم يكن في الفضلة ما يملأ القلب فخرج الولد ناقصاً
وسمع هذا القول جماعة من المثقلين فكلمهم صوب قوله غير الطيفوري فانه قال الذي
أولد جارية الكشجان بعض غلمانه وهذا القول ليس بشئ . . واعتل في أول سنة سبع
عشرة ومائتين صالح بن شيخ بن عميرة بن حيان بن سرافة الاسدي علة مخوفة قال ابراهيم
ابن المهدي فأتيته عانداً فوجدته قد أفرق بعض الافراق فدارت بيننا أحاديث كان منها
ان عميرة جده أصيب بأخ له من أبويه ولم يخاف ولداً فعضمت عليه المصيبة ثم ظهر
حبل جارية كانت له وولدت أنثى بعد وفاته فمري عن عميرة بعض ما كان دخله من
الغم وحولها الى منزله وقدمها على ذكور ولده واناسهم الى ان ترعرت فرغب لها في كفء
يزوجها منه وكان لا يخطبها أحد اليه الا فرغ نفسه للتفتيش عن حسبه ثم التفتيش عن
أخلاقه وكان بعض من نزع اليها خاطباً ابن عم لحالد بن صفوان بن الهمم النيسبي وكان
عميرة عارفاً بنسب الفتى فقال له يا بني أما لسبك فلدت أحتاج الى التفتيش عنه وانك
لكفء لابنة أخي من الشرف ولكنه لا سبيل الى عقدة على ابني دون معرفتي بأخلاق
من أعقد له فان سهل عليك المقام عندي في داري سنة أكشف فيها أخلاقك كما أكشف

أخلاقى غيرك فأقم في الرحب والسعة وإن لم يسهل عليك فأنصرف الى أهلك فقد أمرنا
بتجيزك وحمل جميع ما تحتاج اليه معك فاختار النبي الإقامة قال صالح بن شيبخ لحدثني
أبي عن جدي أنه كان لا يبيت إلا أثناء عن ذلك الرجل أخلاق متنافضة فواصف له
بأحسن الأمور وواصف بأسوأها فاضطره تناقض خبره الى التكذيب بكلها فكتب
الى خالد أما بعد فإن فلاناً قدم علينا خاطباً لابنة أخيك فلانة بنت فلان فإن كانت
أخلاقه تشاكل حسبه فيه الرغبة لزواجه والحظ لولي عقد نكاحه فإن رأيت أن تشير
على بما ترى العمل به في ابن عمك وابنة أخيك وإن المستشار مؤتمن فعلت إن شاء
الله فكتب اليه خالد قد فهمت كتابك كان أبو ابن عمي هذا أحسن أهل خلقنا وأسوأهم
خلقاً وأحسنهم هم أساء به صفحاً وأسوأهم كفاً إلا أنه مبتلى بالممامة وساجدة الخلق
وكانت أمه من أحسن خلق الله وجهاً إلا أنها من سوء الخلق والبخل وقلة العقل على
مالا أعرف أحداً على مثله وابن عمي هذا فقد قبله من أبيه مساوياً ولم يتقبل شيئاً
من محاسنها فإن ربيت في تزويجه على ما شرحت لك من خبره فأنت وذلك وإن كرهت
وغيره إني أختار لبيته شيئاً إن شاء الله قال صالح فلما قرأ جدي الكتاب أمر بأعداد
طعام للرجل وحمله على ناقة مهيبة ووكّل به من أخرجه من الكوفة قال ابراهيم
قاهجيني وحفظت وكان اجتيازي في منصرفي من عند صالح بن شيبخ على دار هارون
ابن اسماعيل بن منصور قد دخلت عليه مسلماً وصادفت عنده ابن ماسويه فسألني هارون
عن خبري وعن لقيت خدمته بمكانى عند صالح فقال قد كنت في معادن الاحاديث
الطيبة الحسان وسألني هل حفظت عنه حديثاً فحدثته بهذا الحديث فقال بوحنا عليه
وعليه ان لم يكن شبه هذا الحديث بجدي وحديث ابني اني بليت بطول الوجه وارتفاع
خف الرأس وعرض الجبين وزرقة العين ورزقت ذكاه وحفظاً لكل ما يدور في مسامي
وكانت ابنة الطيبه ووى زوجتي أمه أحسن أني رأيتها وسمعت بها إلا أنها كانت ورهاء
بليها لا تعقل ما تقول ولا تفهم ما يقال لما فتقبل ابنها مسامحاً جميعاً ولم يرزق شيئاً من
محاسنها ولو لا كثرة فضول السلطان ودخوله فيما لا يعنيه لشرحت ابني ذا حيا مثل
ما كان جالينوس يشرح الناس والقروود فكنت أعرف بتبريحه الأسباب التي كانت لها

بلادته وأريج الدنيا من خلقته وأكسب أعلامها بما أضع في كتابي من حسنة تركيب بدنه
ومجاري عروقه وأوراده وأعصابه علما ولكن السلطان يمنع من ذلك وكان الشيخ أبو
الحسن يوسف الطيب حاضراً فقال يوحنا وكأني بأبي الحسن يوسف قد حدث الطيفوري
بمولده بهذا الحديث فأني لانا شراً ومنازعات ليضحك مما يقع بيننا وكان الأمر على ما
نوهم وكان اسم ولد يوحنا من ابنة الطيفوري ماسويه باسم جده وكان ولداً منجوساً
أبله قليل الفطنة وكان يوحنا يظهر حباً له مناقاة لجده الطيفوري وببطن خلاف ذلك
مما ظهر على لسانه في هذا المجلس المذكور وافق أن اعتل ماسويه بن يوحنا بن ماسويه
بعد الحديث للتقدم بلبال فلائق وقد ورد رسول المعتصم من دمشق أيام كان بها مع
الأمور في أشخاص يوحنا بن ماسويه إليه فرأى يوحنا قصد ماسويه ولده ورأى
الطيفوري جده لأمه وابناه زكريا ودانيال خلاف ما رأى يوحنا والده فنصد يوحنا
وخرج من ذلك اليوم إلى الشام ومات ماسويه بن يوحنا في الثالث من خروج أبيه
فكان الطيفوري جده وولدها يحلفون بالله في جنازته أن يوحنا تمده قتله ويستدلون
بما حكاه لهم أبو الحسن يوسف من كلامه في منزل هارون بن اسماعيل

[يوسف المروى] كان منجها مشهوراً في زمانه وله تصنيف في أمر الحدان سماه

• كتاب الرزق النجوى نحو ثلثمائة ورقة

[يوسف الساهر] الطيب ويعرف بالقس كان طبيباً في أيام المكتفى مشهوراً بالذكر
مكباً على الطلاب كثير الاجتهاد في تحصيل الفوائد وسمى الساهر لأنه كان لا ينام من
الليل الا قليلاً وكان يقول النوم نغير الموت والطيب يجتهد في أسباب الحياة وبقيدها
غيره فلم يتعجل الموت وإنما ينال من النوم ما يحصل منه راحة الجسم وهو مقدار ثلاث
ساعات أو يزيد قليلاً فكان ينام ذلك المقدار ثم يهر في طلب العلم واستنارته من قرائنه
ومن تصانيفه • كتاب الكندش وقيل انما سمي الساهر لان سرطانياً كان في مقدم رأسه فكان
يمنعه النوم فلقب الساهر من أجل ذلك واذا تأمل متأمل كنهاته رأى فيه أشياء تدل
على أنه كان به هذا المرض

[يوسف بن يحيى] بن اسحق السبتي المغربي أبو الحجاج تزيل حلب وهو في

سنة يبرق بن ميمون وهو جده الخضر أو الخضر هذا كان ضيقاً من أهل فاس من
أرض المغرب مدينة بسواحل البحر تسمى كيرة جامعة وكان يورثها بماني بعض الحرف
في قباوق يومئذ الحكمة ببلاد قباوق وفي سنة من علوم الرياضة وأجادهما
بانت حشرة هي ذبابة خضراء وسمها اليهود والمصري في تلك البلاد بالاسلام
أو ببلاد كيم دية وتجلت هذه الحكة في الحركة في الاعتقاد في الأقاليم للمصري وتم له
ذلك فارتحل إلى مصر وأصبح بموسى بن ميمون القبطي رئيس اليهود
بمصر وقرأ عليه شيئاً وأقام عنده مدة قريبة وسأله إصلاح حية ابن أفلح الاندلسي فلما
محبته من سنة فاجتمع هو وموسى على إصلاحها وتحريرها وخرج من مصر إلى الشام
ونزل حلب وأقام بها مدة وتزوج إلى رجل من يهود حلب يعرف بأبي العلاء الكاتب
ملوكاً رسالاً من حلب تاجراً إلى العراق ودخل الخلد وماد سائلاً وأثرى حاله ثم ترك
السفر وأخذ في الدعوة واشترى ملكاً قريباً وقصد الناس الاستفادة منه فأقرأ جماعة
من القسيسين والواردين وخسبهم في أطباء الخاص في الدولة الظاهرية بحلب وكان ذكياً
حاد الخاطر وكانت بينا مدة طالت مدتها وقد شكا إلى يوماً أمره وقال لي ابتائت
وأخشى عليهما من مشاركة السلطان لهما في المبرات وأود أن يكون لي ولد ذكر فذكرت
له شيئاً منقولا من أقوال بعض الحكماء في التحيل على طلب الولد الذكر عند النكاح
فقدت أريد عمل ذلك وكان قد تزوج امرأة أخرى غير الأولى بحكم موت الأولى وبعد
مدة أخرى أنها قد تلفت وقال قد فعلت ما قلته لي ثم إنني كما شاء الله ولدت له ولداً
ذكراً فإني ردت طار سروراً ثم بعد مدة بلغني أن الولد أدخله الحمام وأكثرت
عليه الماء الحار فمات لذلك أمم مزيج ولما اجتمعت به معزياً له هونت عليه ما
يجري وقلت له اصبر وراجع العمل ففعل وعاشت فجاءته بولد وسماه عبد الباقي وعاش
ثم أنه ترك ما قلته له فماتت وجاءته ببلبة فلام نفسه على ترك ما ذكرته له وعاد بعد
مدة فعل ذلك فجاءته بمكر فقل لا أفكر بهذا صحة ما يقال بالتجربة فقد استقر هذا
عندي حتى لا أنكره وقلت له يوماً أن كان للنفس بقاء فقل به حال الموجودات من
خارج بعد الموت فعاذني على أن تأمني أن مت قبلي وأنيك أن مت قبلك فقال لم

ووصيته أن لا يغفل ومات وأقام سنتين ثم رأيت في النوم وهو قاعد في حرفة مسجد من خارجه في حظيرة له وعليه ثياب جدد بيض من الصبغ فقالت له يا حكيم أألمت قررت معك أن تأتي لتخبرني بما لقيت فضحك وأدار وجهه فأمسكته بيدي وقلت لا بد أن تقول لي ماذا لقيت وكيف الحال بعد الموت فقال لي الكلى لحق بالكل وبقي الجزئي في الجزء ففهمت عنه في حاله كأنه أشار إلى أن النفس الكلية عادت إلى عالم الكل والجزء الجزئي بقي بالجزء وهو المركز الأرضي فتعجبت بعد الاستيقاظ من لطيف اشارته لسئل الله العفو عند العود إلى الباري سبحانه جل وعز وأقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة الموت اللهم الرفيق الأعلى ونوفي الحكيم بحلب في العشرة الأولى من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وثمانية .

[بونبوس الحكيم] هذا حكيم يوناني مشهور في وقته ذكره المصنفون في طبهم وقيل أنه كان بدع عصير العنب في الآنية حتى يغلي ويرمي بزبدته ويسكن ثم يحمل في كل جرة تسعة وثلاثين رطلاً شرباً ورطلاً واحداً من البصل المذقوق المشكوك في خيط بغمسه فيه إلى أن يكاد يبلغ قراره ثم يشده في عنق الجرة ويطنها ولا يفتح إلا وقت الحاجة إلى شربه

[بولس الحارثي] الطيب نزيل الأندلس رحل من المشرق إلى المغرب ونزل الأندلس في أيام الأمير محمد الأموي المستولي على تلك الديار وأدخل إلى الأندلس معجونا كانت السقية منه بخمسين ديناراً لاوجاع الجوف فكسب به مالا فاجتمع خمسة من الأطباء وجمعوا خمسين ديناراً واشتروا سقية من ذلك الدواء وانفرد كل واحد منهم بجزء يشمه وبكتب ما تأدى إليه منه بمحسه واجتمعوا واتفقوا على ما حدسوه وكتبوا ذلك ثم نهضوا إليه وقالوا قد نفعلك الله بهذا الدواء الذي انفردت به ونحن أطباء اشترينا منه منك سقية ولعلنا كذا وكذا فان يكن ما تأدى إلينا حقاً فقد أصبنا والا فاشركنا في عمله فقد انتفعت به واستعرض كتابهم وقال ماعدم من أدوبته دوا ما ولكنكم لم تصيبوا تعديل أو زاته وهو الدواء المعروف بالمقيث الكبير فأشركهم في عمله وعرف حبائذ بالأندلس ورأيت هذه الحكاية بخط الحكيم المستنصر الأموي المستولي

على الاندلس وكان لهما ذكياً عالماً باخبار الناس أحد ملوك بني أمية هناك وجرت له بالاندلس حكاية أخرى وهو انه وجد في صفة دواء يؤخذ من الثفا كذا وكذا فلم يعرف الثفا فأتي اليه بالصفة وقبل له عندك الثفا فقال نعم فقبل بكم زنة درهمين فقال بعشرة دنانير فلما أخذ الذهب أخرج اليهم الحرف فقبل له هذا الحرف ونحن نعرفه فقال لهم لم أبع منكم الدواء المقار وانما بعت تفسير الاسم وولده أحد وعمرهما اثنان رحلا الى المشرق وأخذوا عن ثابت بن سنان وأمثاله وابن وصف الكحال [يزيد بن أبي يزيد] بن بوحنان بن خالد ويعرف بيزيد بور هذا منطب للمأمون وكان فيه فضل وعلم ومدارة للعريض وخدم ابراهيم بن الممدى بالطب

﴿ الكني في أسماء الحكماء ﴾

[أبو جعفر بن أحمد] بن عبادة ولد حبش كان عالماً بالهيئة قبلها خبيراً بصناعة الآلات وله من التصنيف كتاب الاسطرلاب المسطح [أبو جعفر الخازن] كنيته هذه اشتهر من اسمه عجمي النسبة خبير بالحساب والهندسة والتفسير عالم بالأرصاد والعمل بها مذكور بهذا النوع في زمانه وله تصنيف منها كتاب زيج الصفائح وهو أجل كتاب وأجل مصنف في هذا النوع كتاب المسائل العديدة [أبو الحسن بن سنان] الطبيب هذا طبيب كان معاصراً لأبي الحسن الحراني للمقدم ذكره ورقيقاً له تقدم في الدولة البويهية وقبلها وكان طبيباً عالماً خبيراً بهي المنظر والخبر وله اسابات مذكورة وولده أبو الفرج طبيب وابن ابنه طبيب [أبو الحسن بن أبي الفرج] بن أبي الحسن بن سنان طبيب فاضل في زمانه لا يقصر عن طبقة جده أبي الحسن بن سنان بل كان أوحده زمانه في صناعته وله ذكر وشهرة وعلو قدر ونباهة

[أبو الحسن تلميذ سنان] كان طبيباً ببغداد قرأ على سنان بن ثابت وتقدم في الطب وحرف بين الاطباء تلميذ سنان وكان يطب ببغداد في أيام بني بويه وله ذكر وتقدم وجودة وعلاج ونوفي ببغداد في يوم الاثنين الثالث من جادى الآخرة سنة

سبع وثمانين وثلاثمائة

[أبو الحسن بن سنان] الصابى غير من تقدم ذكره من الجماعة بهذه الكنية وهذا الاسم وثابت بن قره جده هذا من أولاد الصابى ومن البيت المشهور فى الطب وهم آل سنان وكان هذا موجوداً فى حدود سنة تسع وثلاثين وأربعمائة ببغداد وكان ساموراً فى البهارستان وله اسباب فى الطب وتقدمة المعرفة والتوفيق فى العلاج عجبية ولم يكن بالمقصر فى صناعته عن مرتبة أسلافه من آباءه وأجداده ولسيانه قال أخوه أبو الفضل ابن سنان مرضت فى سنة تسع وثلاثين وأربعمائة وكان قد حدث فى تلك السنة أمراض كثيرة ووباء عظيم فى الدنيا وبلغت الى حد الموت وكان أخى أبو الحسن بن سنان لا يكلمنى ولا يدخل على ولولاء الصابى من سوء الاخلاق ومفاداة الأهل بعضهم بعضاً ما لا يكون عليه أحد غيرهم حتى لا يرى منهم اثنان متفقين ولا مجتمعين بل يسمى بعضهم فى بعض ويقبح كل واحد على الآخر بكل ما يجد اليه السبيل قال فحكيت حالى له وما اتيت اليه فجاءنى وأنا بحيث لا أعقل به ولا بقى عندى ولا فى مطعم فلما رآنى تقدم بذج دجاجة وإن يشوى منها كبدها وأطعمتها ولبت عندي أسبوعاً الى ان تماثلت وبرت ثم انقطع عني وأنا مسرور بسلامتى على يده ورجوعه الى وعوده عن هجرانى وتقيحي فلما برأت مضيت اليه أتمكز على يد انسان لأشكره وأسلم عليه فلما عرف ذلك لم يفتح لى وأطلع على من روشن فى داره وقال لى يا أبا الفضل ارجع الى دارك ولا تعد الى قد عدنا الى ما كنا عليه من المهاجرة قال فرجعت منكراً وما دخل الى ولا دخلت اليه مدة حياته . . . وحكى غرس النعمة محمد بن الرئيس أبى الحسن ملال بن الحسن ابن ابراهيم الصابى قال كان والدى اعلم فى الحرم فى سنة ست وثلاثين وأربعمائة علة صعبة وكانت أبو الحسن بن سنان جارياً على طاعته فى هجرته فراسلته وسألت الحضور فوعده وأخلف ومضت اليه لسوة من أهله وأهلنا فبحروا عليه ما فعله وهو بعد ويختلف والرئيس أبو الحسن يزيد فى مرضه الى الحد الذى خاص ولم يعقل وبقى كذلك عشرين يوماً فى التزع وقام بكسر طارمة خيش كان فيها والى أبواب عرصى يروم قلعها وذكر النساء ان ذلك نوع من التزع يعرفه ويعرفه بعض من الدار ويكرهه واشتغلن بالطم

والبكاء عليه وخرجت الى دار الرجال وجلست جلوس التعزية وإذا به قد دخل علينا
وكان عندي جماعة من أصدقائنا فبقى داهشاً وقال طم مات فقلنا هو في ذلك فقلت
يا أبا الحسن من جالينوس رعاش الناس بعده وأما الرجل فبنت وما بنا الى رؤيتك
ومشاهدتك من حاجة فلم يجبني ونهض فدخل اليه ورآه وصاح بي اليه وقال دع عنك
هذا الكلام الفارغ وأحضر من الغلمان من يمسه ويصرعه ففعلنا ذلك وصاح به ياسيدنا
يا أبا الحسن انا أبو الحسن بن سنان وما بك بأس ولو كان بك بأس ما رأيتني عندك
فساعدنا على الدواء وأراد بذلك تقوية قلبه قد يده اليه وتثبت به وقال ما لم يفهم لأن
لسانه ثقل وأجذبجه فلم يجده وأخذه من كعبه فقال أريد كبد دجاجة مشوية ومزورة
وخبزاً فأحضر ذلك وأطعمه الكبد ثم قال أردت كثرات زرجوناً وتفاحة قان وجدتم
ذاك كان صالحاً وكنا نزل في باب المراتب فأتخذت غلاماً الى الجانب الغربي يلتمس ذاك
من الكرخ فحين خرج الى باب الدار رأى مريكين لطيفين فبما الكمثرى والتفاح المطلوبان
وانه لم يكن يبيع منهما شيء ولا بلغ الى حد البيع وانما أهدبت الى أبي عبدالله المردوسي
وكان في جوارنا أطرافاً له بها فاتفق من السعادة مصادفتنا لما فعراف الغلام من حمله
اليه ذاك فأنفذ منهما شيئاً وأطعمه كثرات وتفاحة جمعها في ماء الورد أولاً وتركه الى
وسط النهار وأطعمه خبزاً ومزورة وهو صالح الحال منذ أكل الكبد المشوية ورجع بحبه
ونبضه وسكن مما لحقه ونحن قد دهشنا مما اتفق وجري والنساء يقبلن رأس ابن سنان
ومنهن من تقبل وجهه ثم قال هؤلاء الاطباء يقدون اليكم وبروحون يأخذون دنانيركم
ما يقولون لكم في هذا المرض وبأى شيء يطببونكم فقلت أما قولهم فهو أسوء ما أردتم
فما بقي منه شيء يرجي وأما علاجهم لأن أحدهم سقاء شربة مسهلة في ليلة السابع فقال
يكفي هذا وهو أصل ما لحقكم فان شغل الطبيعة في ليلة الإبران بدواء مسهل وجرها
ودفعها عن التمييز البصري ومنعها فاختلط الرجل فقلت كذا كان فانه منذ تلك الليلة
اختلط وغاص فقال لي اعلم ياسيدى التي ما تأخرت عنه الاعلم باقى لا أخاف عليه الى
يومنا هذا والقطع الذى عليه في مولده فاليلة هو ولما تعاق قلبى بها جنت فيها فلما أن
يموت وأما أن يصبح معافى لا مرض به قلت فما علامة السلامة قال أن ينشأ اللبلة ولا

يتفق قال نام أنبهه سحرأ حق بكلمك وبمحدثك ويمقل عليك وأسترجه بالفداء يمشى
الى الدار من المرضى ويجلس ويشرب ماء الشعير من يده وان قلق لم يمش الليلة
وجلس عنده لا يأكل ولا يشرب الى العتمة فلما دخل الليل سكن الرئيس من القلق
ونام فقال الطيب لى قم أقر الله عينك فقد برئ وأطلب شيئاً نأكل فأكلنا ونمنا عنده
وهو نائم نوماً طبعياً والطيب بوصى كل من هناك بأن يوقظوه نصف الليل ويعلننا
مجة قوله فواقه لقد نام الجميع الى السحر فلم يمشوا بشئ الا بالعليل يصبح بأبى الحسن
يا أبا الحسن بلسان ثقيل وكلام عليه فوقعت البشائر وانتهت والطيب فأمل علينا مناماً
رآه فقال رأيت الشريف المرتضى أبا القاسم الموسوسى تقيب العلويين وكان حياً في الوقت
وقد رثى الرئيس بقصيدة عيلة لما بلغه وقروح اليأس منه لما كان في نفسه منه وكأنه
واولاده وخلقاً عظيماً قاسدون متاير قريش وقد وقع في نفسى أن النيام قد قامت
فعدلت الى المرتضى وجلست عنده وجاءه أبو عبد الله ولده فسار به يمشى فقال ما هه فلان
منا فأحضره جاماً حلواً وأكلنا ثم نهض فركب وقال قدموا له ما ركب ومضى الناس
جيمهم ومعه حتى لم يبق غيرى وأنا أطلب شيئاً أركبه فأرأينه وسمعت صائحاً يصبح
ورأى التجاة النجاة فأتينا للتمام وهناك بالسلامة وخرج باكراً بنفسه الى الدار وجلس
على سرير فى وسطها وشرب ماء الشعير بيده كما قال الطيب الا انه بقى مدة لا يعرف الدار
ويقول يا أبا الحسن أى دار هذه من دورنا وأنا أين له وأترح وهو لا يعرف ولا يفهم
ولا يمتق ووصلنا غدوة تلك الليلة أبو الفتح منصور بن محمد بن المقدر المتكلم التحوى
الاصمهانى متعرفاً لاخباره فقال له رأيت ياسيدنا البارحة فى المنام وكأننى عابر اليك وأنا
مشغول القلب بك انساناً يقول لى الى أين نمضي فقلت الى فلان فهو على صورة من
المرض فقال لى قل له أكتب فى تاريخك وتقويمك وله هلال بن الحسن بن ابراهيم بن
هلال فى يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا يومنا فاك وعاش الى شهر رمضان سنة
ثمان وأربعين وأربعمائة ونوفى بعد الجماعة التى كانت فى تلك الحال من الاصدقاء والاطباء
والرؤساء والكبراء والعلماء الذين كانوا متألين به متحسين عليه وجلين لمفارقته ونوفى
المرتضى ورأه الرئيس أبو الحسن بقصيدة عينية

باب الكلى ٢٦٣ أبو الحسن بن غسان - أبو الحسين بن قناخ

[أبو الحسن بن غسان] الطبيب البصرى هذا رجل طيب من أهل البصرة يعلم الطب ويشارك في علم الاوائل وخدم بصناعت ملك بني بويه على الخصوص عضد الدولة فناخسروا وكان لأبي الحسن هذا أدب متوفر وشعر حسن فيما قاله له عضد الدولة عند مسيره الى بغداد

يوس المالك رأى الملك ومحفظها السبد المحتك
فياعضد الدولة أنهمض لها فقد ضيقت بين ششرويك
وذلك لان عز الدولة بختيار الذى أخذ عضد الدولة الامر منه كان لهجاً بلعب الترد ومن
شعر أبي الحسن أيضاً في بختيار الذى أخرجه عضد الدولة عن العراق بهجوه وبسبب
عزله وبستهضعفه

أقام على الاهواز سبعين ليلة يدبر أمر الملك حتى تدمرا
يدبر أمراً كان أوله همي وأوسطه بلوى وآخره خرا
[أبو الحسن بن دنخا] الطبيب الكاتب هذا طيب مشهور مذكور من أطباء
الخاص في الايام البويهية وكان يصحب الملك بهاء الدولة بن عضد الدولة في اسفاره
ويتولى أمر البصرة كتابة واشتهر بالكتابة
[أبو الحسن البصرى] الكمال من أهل البصرة كان قبا بنوع التكحل خبيراً به
مشهور الذكر في الاحسان بمعائنه تقدم في الدولة البويهية ومات في حدود سنة تسع
وعشرين وأربعمائة

[أبو الحسين بن كشكرايا] المعروف بتلميذ سنان طيب مشهور ببغداد له لطفة
ومعرفة بهذا الشأن ولما عمر عضد الدولة البهارستان المنسوب اليه ببغداد جمع اليه جماعة
من الاطباء منهم أبو الحسين بن كشكرايا هذا وقد كان قبل حصوله بالبهارستان في خدمة
الامير سيف الدولة وله كناشأن أحدهما يعرف بالحاوى والآخر باسم من وضعه له
وكان كثير الكلام يحب أن ينجل الاطباء بالمساءلة وكان له أخ راهب وله حقنة تنفع من
من قيام الاغراس والمواد الحادة يعرف بصاحب الحقنة
[أبو الحسين بن قناخ] الجراحى مشهور في علم الجراح اختاره عضد الدولة للمقام

بالبارستان ببغداد عندما عمره وجعله رفيقاً لابي الحسن الجرائمي وكان كل واحد منهما موصوفاً بالحدق في الصناعة

[أبو حرب الطيب] ويقال له أبو الحارث كان هذا طيب الامير مسعود بن محمود ابن سبكتكين صاحب خراسان وغزنة وكان عارفاً بهذا الشأن له تقدم وقرب من الجبابر المسعودي ولما جلس بالملك فرخزاد بن مسعود قتل أبا حرب الطيب هذا لفضوله في أمر عبد الرشيد بن محمود قبله وذلك في سنة أربع وأربعين وأربعمائة

[أبو الحكم الطيب] الدمشقي هذا طيب من أهل دمشق كان في أول الاسلام وهو جد عيسى بن الحكم الطيب في أوائل الدولة العباسية وقد مر ذكره مع ذكر ابن الحكم [أبو الحكم المغربي] الاندلسي الحكيم المرسى نزيل دمشق هو الحكيم الاديب تاج الحكماء أبو الحكم عبد الله بن مظفر بن عبد الله المرسى قرأ علوم الاوائل فأجاد وبحر في الآداب فأحسن وزاد وطاف في الآفاق غرباً وشرقاً وعراقاً وعمر بالادب موعياً ونفق أسواقاً ولما دخل العراق وهو مجهول لا يعرف رأته في بعض تطوافه بأزقة بغداد رجلاً جالساً على باب دار ثمر بارثانة لساكنها وبين يده شاب يقرأ عليه شيئاً من كتاب اقليدس ف قرب منهما أبو الحكم ووقف لسمع فإذا المعلم يهذي بما لا يعلم فرد عليه خطأ وبين غلظه وعلم الشاب الحقيقة في الرد فاستوقف أبا الحكم الى أن يعود ودخل الدار وخرج يستدعي أبا الحكم دون المعلم فدخله الى دار سرية فلقى والده الشاب وهو أحد أمراء الدولة فأحسن ملتقاه ثم سأله ملازمة ولده فأجاب وأطلعه من حكمته على أصل الخطاب واشهر ذكر أبي الحكم فقصدته الطلبة وارتفع قدره فليمن قرأ عليه في ذلك العصر التاجم بن السري بن الصلاح المشهور المذكور ثم انه بعد ذلك محب المزبأ لأمر أحمد بن حامد بن محمد آله الاسفهانى فجعله طيب المارستان الذي كان يحمل في العسكر السلطاني على أربعين رجلاً وكان القاضي بن المرخم يحيى بن سعيد الذي مبار أفضي القضاء في الايام المتتالية ببغداد طبيباً في هذا المارستان المذكور المحمول وفصاداً وكان أبو الحكم يشاركه ويعاني اصلاح مفردته في التريب والاختيار وكان كثير الهزل والمزاح شديد الجون والارتياح ولما جرى على العزيز ما جرى كره

العراق وفارق على نية قصد المغرب فلما حل بظاهر دمشق سبر غلاماته لابتاع منها ما يكونه في يومهم وأصحابه نزلوا بكفى رجلين فهاد الغلام ومعه شواء وفاكة وخلوا وقفاه وتاج فظفر أبو الحكم الى ما جاء به وقال له عند استكثاره أو جدت أحداً من معارفنا فقال لا وإنما ابنت هذا بما كان ممي وبقيت منه هذه البقية فقال أبو الحكم هذا بلد لا يحل لذي عقل أن يبعدها ودخل وارتاد منزلاً يسكنه وفتح دكان عطار يبيع العطر ويطب وأقام على ذلك الى ان أتاه أجله وقد ذكره محمد بن محمد بن حامد فقال أبو الحكم حكم له بالحكمة العدل ولم يذمه حكم حكيمته عن الجرى في ميدان الهزل والجمع في نظمه السخيف بن الأبريم والفضل بل مزج السخيف بالظرف ولم يتكلف مكابدة المقصد والصرف نخلط المرح بالهجو وشاب الكسر بالصفو ونظمه في فقه سلس وللقلوب مخلس وهزله كثر ودوانه مشهور

[أبو بزرة الحاسب] هذا رجل كان بيزداد وكان فيما يعلم الحساب وطرفه وملحه واخراج خواصه ونوادره وله فيه تصانيف واستنباطات توفي بيزداد في السابع والعشرين من صفر سنة ثمان وتسعين ومائتين

[أبو بكر بن الصانع] المعروف بابن باجة عالم معلوم الأوائل وهو في الآداب فاضل لم يبلغ أحد درجته من أهل عصره في مصره وله تصانيف في الرياضيات والمنطق والهندسة أربى فيها على المتقدمين الا انه كان يتعمك بالسياسة المدنية ويخرف بالأوامر الشرعية استوزره أبو بكر يحيى بن تاشفين مدة عشرين سنة وكان يشارك الأطباء في صنائعهم ففسدوه وقتلوه مسموماً حين كادوه وكانت وفاته في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وكان أبو الفتح بن خاقان القرناطي مؤلف كتاب فرائد العقيان قد أرسل اليه يطلب شيئاً من شعر ليورده في كتابه فغالطه مغالطة أحققت عليه فذكره ذكراً قبيحاً في كتابه [أبو الخير بن أبي الفرج] بن أبي الخير الطبيب النصراني هذا طبيب جراحي عالم بصناعته مشهور من أهل بغداد المقيمين بها المباشرين لأهلها كان مولده في سنة خمس وخمسين وثلثمائة وتوفي في الثاني عشر من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة [أبو الخير الجراحي] خبير فم به مشهور الصناعة له اختاره عضد الدولة

لبهارستان الذي عمره ببغداد على الجسر بالجانب الغربي

[أبو داود اليهودي] المنجم العراقي هذا منجم كان ببغداد قتل سنة ثلاثمائة وله يد مبسوط في علم الحداث والاختار الكائنات وقد سلم له هذه الصناعة وحكوا أقواله وانتظروا وقوع ما يشير به

[أبو سعيد الهمامي] تزيل البصرة عالم يعلم الأوائل قيم بالطب والتجوم يعدم برزاً فيها تقدم في الدولة البويهية ومات ما بين سنة احدى وعشرين وأربعمائة وستة وثلاثين [أبو سعيد الارجاني] الطبيب هذا رجل طيب فارس من مدينة أرجان معروف بهذا الشأن خدم في الدولة البويهية ملوكها ومالكها وحضر في محبتهم الى بغداد واشتهر بصناعته ولم يزل مقبلاً في خدمتهم الى ان توفي في أليم بهاء الدولة بن عضد الدولة ببغداد في يوم الاربعاء ليلتين بقينا من جمادى الاولى سنة أربع وثمانين وثلاثمائة [أبو سعيد عمر بن أبي الوفاء] البوزجاني له يد في علوم الاوائل والحساب والهندسة وصنف في ذلك كتاب مطالع العلوم للتعلمين نحو ستائة ورقة

[أبو سهل الارجاني] الطبيب هذا طيب من أهل أرجان من بلاد فارس وكان طبيباً مجيداً حسن العبارة والاشارة مذكوراً مشهوراً في الدولة البويهية خدم ملوكها سراً وحضراً وحضر الى بغداد في محبتهم وجرت له نبوة في شهور سنة ثمان مائة عشر وأربعمائة فقبض عليه واستنفدت بالمصادرة أمواله وأملاكه

[أبو سهل المسيحي] المتطبيب هذا طيب منطلق قاضل عالم بعلوم الاوائل مذكور في بلدته كان بحراسان متقدماً منذ سلطانها وكان قاضلاً في صناعته وله كائنات يعرف بالثائة مقالة مذكور مشهور مات في سن الكهولة وقد استكمل أربعين سنة

[أبو سهل بن نوبخت] فارسي منجم حاذق خبير باقتزان الكواكب وحوادثها وكان نوبخت أبوه منجماً أيضاً قاضلاً بصحب المنصور فلما ضف نوبخت عن الصحبة قال له للمنصور أحضر ولدك ليقوم مقامك فسيرولده أباسول قال أبو سهل فلما أدخلت على للمنصور ومثلت بين يديه قال لي اسم لامير المؤمنين فقلت اسمي خرشاذماه طيهاذاه ما بازارداد خسرناه شاه فقال لي المنصور كل ما ذكرت فهو اسمك قال قلت اسم قبسم المنصور

ثم قال ما صنع أبوك شيئاً فاختر منى إحدى خلتين أما أن أقنصر بك من كل ما ذكرت على طباذوا ما أن أجعل لك كنية تقوم مقام الاسم وهو أبو سهل فقال أبو سهل قد رضيت بالكنية فثبتت كنيته وبطل اسم

[أبو عثمان الدمشقي] هو ابن يعقوب من أهل دمشق أحد النفلة المجيدين وكان منقطعاً إلى علي بن عيسى وله تصانيف في الطب

[أبو علي بن أبي قرة] كان منجم العلوي الخراج بالبصرة وكان منجماً لاحظ له في الأحكام وله من الكتب • كتاب العلة في كسوف الشمس والقمر عمله للدولقي

[أبو العينين الصيمري] كان يعلم النجامة ويتكلم فيها وكان متهماً بالغاورة على تصانيف الناس يأخذها ويدعيها لنفسه فن تصانيفه • كتاب المواليده • كتاب للدخل إلى علم النجوم

[أبو عبد الله بن القلاسي] المنجم كان هذا الرجل منجماً بارعاً حكماً له حظ في سهم الغيب وكان العزيز ساكن القصر يسكن إلى اختياره لتفهم بذلك تقدماً كبيراً

وارتفعت منزلته على أبناء جنسه توفي في ربيع الأول من سنة ست وثمانين وثلاثمائة [أبو علي المهندس] المصري كان بمصر قياً بعلم الهندسة موجوداً في سنة ثلاثين

وخمسمائة وكان فاضلاً فيه أدب وله شعر نلوح عليه الهندسة فمن شعره

تقسم قلبي في عجة معشر بكل فتي منهم هـ وائي منوط
كان فؤادي مركز وهم له محيط وأهوائي لديه خطوط
وله أيضاً أقليدس العلم الذي نحوي به ما في السماء معاً وفي الآفاق
تركوا قوائده على اتفاقه يا حبذا زاك على الاتفاق
هو سلم وكانما اشكاه درج إلى العلباء للطراق
ترقى به النفس الشريفة مراقى أكرم بذاك المرتقى والراقي

وعلق في آخر عمره جارية تعذر وصوله إليها فات

[أبو العلاء الطيب] هذا طبيب كان في الدولة البويهية بصحب ملوكها في السفر والحضر ولما مرض سلطان الدولة بشيراز في شوال سنة خمس عشرة وأربعمائة مرضته

التي توفي فيها وذلك أنه شرب أياما متوالية فعارضه في خلقه شبيه بالحنافى وأثير عليه بالفصد وقطع الشرب فلم يفعل وزاد ما عنده حتى ضاق مبلعه وضمتف صوته وعرف الاوحد أبو محمد صاحبه خبره فانفذ اليه أبو الإملاء الطبيب هذا فلما شاهده حين عن لصدده وقال لا أفعل الا غدا حضور الاوحد وفي أثناء المراحعات وما نصبر فيها من الساعات مات سلطان الدولة

[أبو على بن السمع] المنطقى العراقى كان فاضلا في صناعة المنطق فيها مقصودا في افادتها شارحا لغوامضها وله شروح جميلة منقولة من كتب ارسطوطاليس اشهر ذكرها وظهر على الطلبة أثرها وتوفي في جادى الآخرة سنة ثمانى عشرة واربع مائة

[أبو على بن سملى] الطبيب كان ههنا طبيبا فاضلا في العلاج وتركيب الادوية الكبار البهارستانية ووفق في ذلك وهو الذي ركب الجوارش التكنيى وركبه لتكنين صاحبه

[أبو على بن أبي الخير] مسبحى بن المطار النصرانى النبلى الأصل البغدادى المولود والنشأ وقد تقدم ذكر أبيه مسبحى في حرف الميم وقرأ ولده هذا شيئا من الطب وتقدم في زمن أبيه بسبعته وجاهه وجعله ساعورا بالبهارستان وكان يسير الى كبار الاسماء اذا مرضوا في جهة من الجهات وكان مع ذلك متبذرا غير منضبط وكان جاء أبيه بسنة فلما مات أبوه زال ما كان يحترم لاجله ولازم هو ما كان عليه من قلة التحفظ في أمر دينه ودنياه وافق ان كان على بعض مسراته اذ كبس في ليلة الجمعة حادى عشر شهر ربيع الاول من سنة سبع عشرة وستمائة وعنده امرأة من الخواطيء المسلمات تعرف بست شرف فلما قبض عليه أقر على جماعة من الخواطيء المسلمات انهن كن بأئنه لاجل دنياه من جلتهن امرأة تعرف ببنت الجيش الركابدار واسمها اشتباق وكان زوجة ابن التجارى صاحب الخزن أم أولاده فخرجت الأوامر بالقبض على النساء اللواتي ذكرهن فقبض عليهن وأودعن سجن الطرارات ثم رسم باهلائه ابن مسبحى ففدى نفسه بسنة الآف دينار وأظهر فيها بيع ذخائره وكتب أبيه

[أبو على بن سينا] الشيبخ الرئيس وإنما ذكرناه ههنا لان كنيته أشهر من اسمه

سأله رجل من تلاميذه عن خبره فألمى عليه ماسطره عنه وهو أنه قال ان أبي كان رجلا من أهل بلخ وانتقل منها الى بخارى في أيام نوح بن منصور واشتغل بالنصرف وتولى العمل في أساء أيامه بقرية يقال لها خرميشن من ضباع بخارى وهي من أمهات القرى وبقرها قرية يقال لها افشنة وتزوج أمي منها بها وقطن بها وولدت منها بهار وولد أخى ثم انتقلنا الى بخارى وأحضرت معلم القرآن ومسلم الادب حتى كان يقضي مني العجب وكان أبي ممن أجاب داعى المصريين ويهدى من الاسماعيليه وقد سمع منهم ذكر النفس والعقل على الوجه الذي يقولونه ويعرفونه هم وكذلك أخى وكنا نذاكرا بينهما وانا أسمع منهما وأدرك مايقولانه وابتهما يدعوا اتى أيضا اليه وبجريان على لسانهما ذكر الفلاسفة والهندسة وحساب الهند وأخذ والدي يوجهنى الى رجل كان يبيع البقل ويقوم بحساب الهند حتى أتلم منه ثم جاء الى بخارى أبو عبد الله الفاتلى وكان يدعى الفلاسفة وأنزله أبى دارنا ربه تلمى منه وقبله قدومه كنت اشتغل بالفقه والتردد فيه الى اسماعيل الزاهد وكنت من خبرة السائلين وقد ألفت طرق المطالبية ووجوه الاعتراض على الوجه الذى جرت عادة القوم به ثم ابتدأت بكتاب ايساغوجى على الفاتلى ولما ذكر لى حد المجلس أنه هو المقول على كثير من مختلفين بالنوع في جواب ما هو فأخذت في تحقيق هذا الحد بما لم يسمع بمثله وتعجب منى كل المعجب وحذر والدى من شغلى فغير العلم وكان أى مسأله قالها لى أتصورها خبرا منه حتى قرأت ظواهر المنطق عليه وأما دقائقه فلم يكن عنده منها خبر ثم أخذت أقرأ الكتب على لى وأطلع الشروح حتى أحكمت علم المنطق كذلك كتاب اقليدس فقرأت من أوله خمسة أشكال أو ستة عليه ثم توليت حل بقية الكتاب بأسره ثم انتقلت الى المسطى ولما فرغت من مقدماته وانتهيت الى الاشكال الهندسية قال لى الفاتلى تول قرائنها وحلها بنفسك ثم اعرض على ماقرأه لابين لك صوابه من خطأ وما كان الرجل يقوم بالكتاب وأخذت أحله ذلك الكتاب فكم من شكل مشكل ما حله الا وقت ما عرضته عليه وفهمته اياه ثم فارقتى الفاتلى متوجها الى كركانج واشتغلت أنا بحصيل الكتب من الفصوص والشروح من الطبيعى والالهى وصارت أبواب العلوم تنفتح على ثم رغبت في علم الطب وصرت أقرأ

الكتب المصنفة فيه وعلم الطب ليس من العلوم الصعبة فلا جرم انني برزت فيه في أقل مدة حتى بدأ فضلاء الطب يقرؤون على علم الطب وتعمدت المرضى فافتتح على من أبواب المعالجات المكتوبة من النجربة مالا يوصف وأنا مع ذلك اختلف الى الفقه وأناظر به وأنا في هذا الوقت من ابناء ست عشرة سنة ثم توفرت على القراءة سنة ولصفا فاعدت قراءة المنطق وجميع اجزاء الفلسفة وفي هذه المدة مائت ليلة واحدة بطولها ولا اشتغلت في النهار بغيره وجمعت بين يدي ظهوراً فكل حجة كنت انظر فيها أثبت مقدمات قياسه ورتبتها في تلك الظهور ثم نظرت فيما عساهما تنتج وراعت شروط مقدماته حتى تحقق لي حقيقة تلك المسئلة وكلما كنت اُخبر في مسئلة أو لم أكن أظنر بالحد الاوسط في قياس ترددت الى الجامع وصليت وايتهات الى مبدع الكل حتى فتح لي المنطق منه وبسر للتصبر وكنت أرجع بالليل الى داري واضع السراج بين يدي واشتغل بالقراءة والكتابة فلهما غلبت النوم أو شعرت بضعف عدلت الى شرب قدح من الشراب ويثما تعود الى قوتي ثم ارجع الى القراءة ومتي أخذتني ادني نوم أحلم بملك للمسئلة بعينها حتى ان كثيرا من المسائل اتضح لي وجوها في المنام ولم أزل كذلك حتى استحكم مي جميع العلوم ووقفت عليها بحسب الامكان الانساني وكل ما علمته في ذلك الوقت فهو كما علمته الآن لم ازد فيه الى اليوم حتى أحكمت علم المنطق والطبيعي والرياضي ثم عدت الى العلم الالهي وقرأت كتاب ما بعد الطبيعة لما كنت أهتم ماله والتبس على غرض واضحه حتى اعدت قراءة أربعة أربعين مرة وصار لي محفوظا وأنا مع ذلك لا اهتم ولا المقصود به وابست من نفسي وقلت هذا كتاب لا سبيل الى فهمه واذا انا في يوم من الايام حضرت وقت العصر في الوراقين وبيد دلال مجلد ينادي عليه فعرضه على فرددته رد متبرم معتقد ان لا فائدة في هذا العلم فقال لي اشتر مني هذا فانه يبيعك بثلاثة دراهم وصاحبه محتاج الي ثمنه فاشتريته فاذا هو كتاب لابي نصر الفارابي في اغراض كتاب ما بعد الطبيعة فرجعت الى بيتي واسرعت قرائتي فافتتح على في الوقت اغراض ذلك الكتاب بسبب أنه قد صار لي علي ظهر القلب وفرحت بذلك وتصدقت ثاني يومه بشئ كثير على الفقراء شكرا لله تعالى وكان سلطان بخاري

في ذلك الوقت نوح بن منصور وافق له مرض حار فيه الاطباء وكان اسمي اشترى بينهم
بالثوفر على القراءة فأجروا ذكرى بين يديه وسألوه احضارى فحضرت وشاركتهم في
مداوانه وتوسمت باسمه فسأله يوماً الاذن لى في دخول دار كتبهم ومطالعها وقراءة
ما فيها من كتب الطب فأذن لى فدخلت داراً ذات بيوت كثيرة في كل بيت صناديق
كتب منضمة بعضها على بعض في بيت كتب العربية والشعر وفي آخر الفقه وكذلك
في كل بيت كتب علم مفرد وطالعت فهرست كتب الاوائل وطلبت ما احتجت اليه
ورأيت من الكتب ما لا يقع اسمه الى كثر من الناس قط ولا رأيت قط ولا رأيت أيضاً
من بعد فقرأت تلك الكتب وظهرت فوائد ما وعرفت مرتبة كل رجل في علمه فلما
بلغت ثمانى عشرة سنة من عمرى فرغت من هذه العلوم كلها وكنت اذ ذاك لعلم أحفظ
ولكنه اليوم معي الضج والافالعلم واحد لم يجد لى بعده شئ وكان في جوارى رجل
يقال له أبو الحسن ^١ روضي فسألتى أن أؤلف له كتاباً جامعاً في هذا العلم فصنفت له
المجموع وسميته به وأثبت فيه على سائر العلوم سوى الرياضى ولى اذ ذاك احدى وعشرون
سنة من عمرى وكان في جوارى أيضاً رجل يقال له أبو بكر السبكي خوارزمي المولى
فقيه النفس متوحد في الفقه والتفسير والزهد مائل الى هذه العلوم فسألتى شرح الكتب
له فصنفت له كتاب الحاصل والمحصل في قريب من عشرين مجلدة وصنفت له في
الاخلاق كتاباً سميته كتاب البر والام وهذا الكتابان لا يوجدان الا عنده فلم
يعرفهما أحد بتدفع منهما ثم مات والذى وتصرفت في الاحوال وتقلدت شيئاً من
أعمال السلطان وعنتى الضرورة الى الانحلال عن بخاري والانتقال الى كرانج وكان
أبو الحسين السبكي المحب لهذه العلوم بها وزيراً وقدمت الى الامير بها وهو على بن المأمون
وكنت على زى الفقهاء اذ ذاك بطيلسان ونحت الحلك وأثبتوا الى مشاهرة داره تقوم بكفاية
منى ثم دعت الضرورة الى الانتقال الى لها ومنها الى باورد ومنها الى طوس ومنها الى
شقان ومنها الى سمنقان ومنها الى جاجرم رأس حد خراسان ومنها الى جرجان وكل
قصدى الامير قابوس فاتفق في أثناء هذا أخذ قابوس وحبيه في بعض القلاع وموته
هناك ثم مضيت الى دهستان ومرضت بها مرضاً صعباً وعدت الى جرجان واتصل أبو

بمجد الدولة إذ ذلك غلبة السوداء فاشتغل بمداواته وصنف هناك كتاب للعاد وأقام بها إلى
 قصد شمس الدولة بعد قتله هلال بن بدر بن حسنويه وهزيمة عسكر بغداد ثم اتفقت
 أسباب أوجبت الضرورة لما خرجوه إلى قزوین ومنها إلى همدان واتصاله بخدمة
 كذابويه والنظر في أسبابها ثم اتفق معرفة شمس الدولة واحضاره مجلسه بسبب قولنج
 كان قد أصابه وطالجه حتى شفاء الله تعالى وقاز من ذلك المجلس بمخلع كثيرة وماد إلى
 داره بعد ما أقام هناك أربعين يوماً بلباها وصار من ندماء الأمير ثم اتفق نهوض الأمير
 إلى قريسين لحرب غزاز وخرج الشيخ في خدمته ثم توجه نحو همدان منهزماً راجعاً
 ثم سألوه تقلد الوزارة فتقدموا ثم اتفق نشوئش العسكر عليه واشفاقهم منه على أنفسهم
 فكبسوا داره وأخذوه إلى الحبس وأغاروا على أسبابه وأخذوا جميع ما كان يملكه
 وساموا الأمير فقتله فامتنع منه وعدل إلى نفيه عن الدولة طلباً لمرضاهم فتوارى في دار
 الشيخ أبي سعد بن دحذوك أربعين يوماً فعاد الأمير شمس الدولة علة القولنج وطلب
 الشيخ فحضر مجلسه واعتذر الأمير إليه بكل الاعتذار فاشتغل بمعالجته وأقام عنده مكرماً
 مبهلاً وأعيدت إليه الوزارة ثانياً قال أبو عبيد الجوزجاني ثم سأله أنا شرح كتب
 ارسطوطاليس فذكر أنه لا فراغ له إلى ذلك في ذلك الوقت ولكن قال إن رضيت مني
 تصنيف كتاب أورد فيه ما صح عندي من هذه العلوم بلا مناظرة مع المخالفين ولا
 اشتغال بالرد عليهم فعلت ذلك فرضيت به فابتدأ بالطبيعات من كتاب الشفاء وكان
 قد صنف الكتاب الأول من القانون وكان مجتمع كل ليلة في داره طائفة العالم وكنت
 أقرأ من الشفاء نوبة وكان يقرأ غيري من القانون نوبة فإذا فرغنا حضر المغنون على
 اختلاف طبقاتهم وعبي مجلس الشراب بالآلة وكنا نشغل به وكان التدريس بالليل
 لعدم الفراغ بالليل لخدمة الأمير فقضينا على ذلك زماناً ثم توجه شمس الدولة إلى طارم
 لحرب الأمير بها وعادته علة القولنج قرب ذلك الموضع واشتدت عاتيه وانضاف إلى
 ذلك أمراض أخر جلبها سوء تدبيره وقلة القبول من الشيخ وخاف العسكر وفاته فرجعوا
 به طالين همدان في الليل ثنوني في الطريق ثم بويع ابن شمس الدولة وطلبوا أن يستوزر
 الشيخ فأبى عليهم وكتب علاء الدولة سراً يطلب خدمته والمصير إليه والانضمام إلى جانبته
 (٣٥ - أخبار)

وقام في دار أبي غالب العطار متوارباً وطلبت منه أتمام كتاب الشفاء فاستحضر أبا غالب وطلب الكاغد والحبرة فأحضرهما وكتب الشيخ في قريب من عشرين جزءاً على النمن بخطه رؤس المسائل وبقي فيه يومين حتى كتب رؤس المسائل كلها بلا كتاب بمحضه ولا أصل يرجع إليه بله من حفظه وهن ظهر قلبه ثم ترك الشيخ تلك الاجزاء بين يديه وأخذ الكاغد فكان ينظر في كل مسألة ويكتب شرحها فكان يكتب في كل يوم خمسين ورقة حتى أتى على جميع الطبيعيات والالهايات ما خلا كتابي الحيوان والنبات وابتدأ بالمنطق وكتب منه جزء ثم اتهمه تاج الملك بمكاتبته علاء الدولة فانكر عليه ذلك وحث في طلبه فدل عليه بمض أعدائه فأخذوه وأدوهم إلى قلعة يقال لها فردجان وأنشأ هناك قصبة فيها

دخولى بالبين كما تراه وكل الشيخ في أمر الخروج

وبقي فيها أربعة أشهر ثم قصد علاء الدولة همدان وأخذها واتهم تاج الملك وصر إلى تلك القلعة بينهما ثم رجع علاء الدولة عن همدان وما د تاج الملك وأبو شمس الدولة إلى همدان وحملوا معهم الشيخ إلى همدان ونزل في دار العلوي واشتغل هناك بتصنيف المنطق من كتاب الشفاء وكان قد صنف بالقامة كتاب الهداية ورسالة حي بن يقظان وكتاب التولنج وأما الادوية القلبية فاتمما صنفها أول وروده إلى همدان وكان قضى على هذا زمان وتاج الملك في أثناء هذا يتبعه عواهد حيلة ثم عن للشيخ التوجه إلى أصفهان فخرج متكرراً وأنا وأخوه وفلامن معه في زى الصوفية إلى أن وصلنا إلى طبران على باب أصفهان بعد أن قاربنا شدائد في الطريق فاستقبله الاصدقاء أصدقاء الشيخ وندماء الامير علاء الدولة وخواصه وحملوا إليه الثياب والمراكب الخفاصة وأنزل في علة يقال لها كون كنبذ في دار عبد الله بن بابا ولها من الآلات والفرش ما يحتاج إليه فصادف في مجلسه الاكرام والاعزاز الذي يستحقه مثله ثم رسم الامير علاء الدولة إلى بالي الجمعات مجلس النظر بين يديه بحضرة سائر العلماء على اختلاف طبقاتهم والشيخ أبو على من جلهم فسا كان يطلق في شيء من العلوم واشتغل بأصفهان بتجميع كتاب الشفاء وفرغ من المنهاتي والجسدي وكان قد اختصر افلديس والارغماطيني والموسيقى

وأورد في كل كتاب من الرياضيات زيادات رأى أن الحاجة إليها داعية إما في المجسطي
فأورد عشرة أشكال في اختلاف النظر وأورد في آخر المجسطي في علم الهيئة أشياء لم
يسبق إليها وأورد في أقليدس شيئاً وفي الارنطاطيق خواص حسنة وفي الموسيقى مسائل
غفل عنها الاولون وتم الكتاب المعروف بالشفاء ما خلا كتابي النبات والحجوان فانه
صنفهما في السنة التي توجه فيها علاء الدولة الى ساوير خواص في الطريق وصنف أيضاً
في الطريق . كتاب النجاة واختص بملاء الدولة وصار من ندمائه الى أن عزم علاء
الدولة على قصد همدان وخرج الشيخ في الصحبة فجري ليلة بين يدي علاء الدولة ذكر
الحلل الحاصل في التفاويم المعمولة بحسب الارصاد القديمة فأمر الأمير الشيخ بالاستئصال
برصد الكواكب وأطلق له من الاموال ما يحتاج اليه وابتدأ الشيخ به وولاني اتخاذ
آلاتها واستخدام صناعاتها حتى ظهر كثير من المسائل وكان يقع الخلل في أمر الرصد
لكثرة الاسفار وعرضتها وصنف الشيخ بأصفيهان . كتاب العلائق قال وكان من عجائب
أمر الشيخ اني بحبته وخدمته خساً وعشرين سنة فما رأيت اذا وقع له كتاب مجد ينظر
فيه على الولاء بل كان يقصد المواضع الصعبة منه والمسائل المشككة لينظر ما قاله مصنفه
فيها فيتبين مرتبته في العلم ودرجته في الفهم وكان الشيخ جالساً يوماً من الايام بين يدي
الامير وأبو منصور الجبلان حاضر فجرى في اللغة مسألة تكلم الشيخ فيها بما حضره فالتفت
الشيخ أبو منصور الى الشيخ يقول انك فيلسوف وحكيم ولكن لم تقرأ من اللغة ما
رضى كلامك فيها فاستدعى الشيخ من هذا الكلام ونوفر على درس كتب اللغة ثلاث
سنين واستدعي بكتب تهذيب اللغة من بلاد خراسان من تصنيف أبي منصور الازهرى
فبلغ الشيخ في اللغة طبقة فلما يتفق مثلاً وأنشأ ثلاث قصائد ضمها ألفاظاً غريبة في
اللغة وكتب ثلاثة كتب أحدها على طريقة ابن العميد والثاني على طريقة صاحب
والثالث على طريقة الصافي وأمر بتجليدها واخلاق جلدها ثم أوعز الى الأمير بمرض تلك
المجلدة على أبي منصور الجبلان وذكر أنا ظفرنا بهذه المجلدة في الصحراء وقت الصيد
فيجب أن نتفقدنا وتقول انا ما فيها فنظر فيها أبو منصور وأشكل عليه كثير مما فيها
فقال الشيخ كل ما تنجمله من هذا الكتاب فهو مذكور في الموضوع الثلاثي من كتب اللغة

وذكر له كتباً معروفة في اللغة كان الشيخ حفظ تلك الالفاظ منها وكان أبو منصور مجازاً
فيما يورده من اللغة غير ثقة فيها فلعن أبو منصور ان تلك الرسائل من تصنيف الشيخ
وان الذي حمله عليه ما حبه به في ذلك اليوم لتصل واعتذر اليه ثم صنف الشيخ في
اللغة كتاباً سماه بلسان العرب لم يصنف في اللغة مثله ولم ينقله الى البياض حتى توفي
فبقى على مسودته لا يهتدي أحد الى ترتيبه وكان قد حصل للشيخ تجارب كثيرة فيما
بشره من المعالجات عزم على تدوينها في كتاب القانون وكان قد علقها على أجزاء فضاعت
قبل تمام كتاب القانون من ذلك انه صدع يوماً فنصور ادماء تبرد النزول الى حجاب
رأسه وانه لا يأمن وربما يحصل فيه فامر باحضار ثلج كثير ودفعه ولفه في خرقة واقطعة
رأسه بها ففعل ذلك حتى قوى للوضع وامتنع عن قبول تلك للملحة وعوفي ومن ذلك
ان امرأة مسولة بخوارزم أمرها أن لا تتناول شيئاً من الاطعمة سوى جملتين للسكر
حتى تناولت على الايام مقدار مائة من وشيت للراءة وكان الشيخ قد صنف يجرجان
المختصر الاصغر في للنطق وهو الذي وضعه بعد ذلك في أول النجاة ووقت نسخة
الي شيراز فنظر فيها جماعة من أهل العلم هناك فوقف عليهم للشبه في مسائل
منها فكتبوها على جزء وكان القاضي بشيراز من جملة القوم فأنفذ بالجزء الى أبي
القاسم الكرماني صاحب ابراهيم بن بيا الديلمي المشتغل بعلم الباطن وأضاف اليه كتاباً
الى الشيخ أبي القاسم وأخذها على يدي ركابي قاصد وسأله عرض الجزء على الشيخ
واستنجاز أجوبته فيه واذا الشيخ أبو القاسم دخل على الشيخ عند اصفرار الشمس في
يوم سائف وعرض عليه الكتاب والجزء لقرأ الكتاب ووده عليه وترك الجزء بين
يديه وهو ينظر فيه والناس يحدثون ثم خرج أبو القاسم وأمر في الشيخ باحضار البياض
وقطع أجزاء منه فشددت له خمسة أجزاء كل واحد عشرة أوراق بالربع البرعوني
وصلينا العشاء وقدم الشمع وأمر باحضار الشراب وأجلسني وأخاه وأمر بملأ الشراب
وابتداً هو بجواب تلك المسائل وكان يكتب ويشرب الي نصف الليل حتى غلبني وأخاه
النوم فأمرنا بالاصراف عند الصباح فرم الباب فاذا رسول الشيخ يستحضرني فغفرت
وهو على المعلى وبين يديه الاجزاء الخمسة فقال خذها وسر بها الي الشيخ أبي القاسم

الكرمانى وقل له استمعلت في الاجابة عنها لثلاثين مرة فقلت له انما حاتم عليه تعجب كل
العجب وصرف القبيح وأعلمهم بهذه الحالة وصار هذا الحديث تاريخا بين الناس ووضع في
حال المرصد آلات ماسبق اليها وصنف فيها رسالة وبقيت أنا ثمانين سنين مشغولا بالمرصد
وكان غرضي تبين ما يحكيه بطليوس عن نفسه في الارصاد حتى بان لي بعضها قال
وصنف الشيخ كتاب الالصاص وفي اليوم الذي قدم فيه السلطان مسعود الى اصفهان ذهب
عسكره رحل الشيخ وكان الكتاب في جلته وما وقف له على أثر وكان الشيخ قوي
القوي كلها وكانت قوة الجامعة من قواه الشهوانية أقوى وأغلب وكان كثيرا ما يشتغل به
فأثر في مزاجه وكان الشيخ يعتمد على قوة مزاجه حتى صار أمره في السنة التي حارب فيها
علاء الدولة أسير فراس على باب الكرخ الى أن أخذ الشيخ قولنج وطرسه على برته
اشفاقا من مزمنة يدفع اليها ولا يتأني له المسير فيها مع المرض حتى نفسه في يوم واحد
ثمانى مرات فتخرج بعض أمعائه وظهر به سحج وأحوج الى المسير مع علاء الدولة
فاسرعوا نحو ابذج فظهر به هناك الضرع الذي قد يتبع القولنج ومع ذلك كان يدبر
نفسه ويحتمن نفسه لاجل السحج ولبقية القولنج فأمر يوما بأنخاذ دافقين من بزر الكرفس
في جملة ما يحتمن به وخلطه بها طابا لكدر ربح القولنج به فنصد بعض الاطباء الذي كان
يتقدم هو اليه بمعالجته وطرح من بزر الكرفس خمس دوالق لست أدري اعمدا فعلة
أم خطأ لاني لم أكن معه فازداد السحج به من حدة ذلك البزر وكان يتناول مژوذ
بطوس لاجل الضرع فقام بعض غلمانهم وطرح شيئا كثيرا من الاليون فيه وناوله
ايام فأكلاه وكان سبب ذلك خيانتهم من مال كثير من خزائنه فتمنوا هلاكه لبأمنوا
فاقبلة أفعالهم ونقل الشيخ كما هو الى اصفهان فاشتغل بتدبير نفسه وكان من الضعف
بحيث لا يقدر على القيام فلم يزل يعالج نفسه حتى قدر غلي المشى وحضر مجلس علاء
الدولة لسكنه مع ذلك لا يحفظ ويكثر التخليط في أمر الجامعة ولم يبرأ من العلة كل
البره فكان ينسكس ويبرأ كل وقت ثم قصد علاء الدولة همدان وسار معه الشيخ
لعاودة في الطريق تلك العلة الى ان وصل الى همدان وعلم أن قوته قد سقطت وأنها
لاني يدفع المرض فأعمل مداواة نفسه وأخذ يقول المدير الذي كان يدبرني قد عجز

باب الكفي

٣٧٨ أبو الفضل بن يامين - أبو الفضل بن الخازمي

عن التدبير والآن فلا تنفع المعالجة وبقي على هذا أياما ثم انتقل الى جوار ربه ودفن بهمدان وكان عمره ثمانيا وخمسين سنة وكان موته في سنة ثمان وعشرين وأربعمائة [أبو الفضل بن يامين] اليهودي الحلبي المعروف بالشريطي من يهود حلب قرأ على شرف الدين الطوسي عند ورواه الى حلب وكان الشرف مع احكامه لعلم الرياضة بحكم أشياء أخر من أصول الحكمة فأخذ هذا اليهودي عنه أطرافا من علوم القوم أحكم منها علم العدد وعلم حله الزيج وتسيير المواليد وعملها وشارك في غير ذلك مشاركة غير مفيدة وكان يعاني في أول أمره جر الشريط وكان يحفوا من اليهود وربما عاني شتيا من الطب لا وسطا الناس ثم غلبت عليه السوداء فإلست منه محل التخييل ومات في شهور سنة أربع وستائة ولم يخلف وارثا

[أبو الفضل الخازمي] للنجم نزيل بغداد كان هذا رجلا منجما ببغداد يتكلم في الاحكام النجومية ويقلده الناس فيما يقول ويدي أ كثر مما يعلم ولما اجتمعت الكواكب التسعة في برج الميزان في سنة اثنين وثمانين وخمسةائة وحكم في قرآنها بأنه يحدث هواء شديد يهلك العامر وما فيه من الناس ولهم بذلك في سائر أقطار الارض واهم العالم بذلك وواقفه كل من سمع قوله من منجمي الافطار ولم يخالفه غير رجل يعرف بشرف الدولة المستملاني نزيل مصر فانه كان دقيق النظر ووجد في اقتران الكواكب والكافاة ما يدفع ضرر بعضها عن بعض وقال ذلك وضمن على نفسه ان يكون الامر على خلافه وشرط أن يكون تلك الليلة التي اندروا بوقوع الهواء فيها لا يهب فيها لسم واهم الناس بعمل السرايب في البلاد السهلية والمغائر في البلاد الجبلية ليتقوا بذلك الرياح العاصفة فلما كان ذلك اليوم الموعود كان الزمان صيفا واشتد الحر ولم يصب نسيم ولم يظهر مما قالوه نبي نغزي للنجمون وامتنعوا من كذبهم في انذارهم ويخفهم الناس وسبوا أكثرهم وقال الشعراء في ذلك أشعارا كثيرة فهم أبو الفخائم محمد بن المعلم الواسطي قال في الخازمي المنجم هذا

قل لابي الفضل قول معترف مضى جساد وجادنا رجب
وما جرت زعنزع كما حكموا ولا بدا كوككب له ذنب

كلا ولا أنظمت ذكاه ولا
أبدت أذى من وراثها الشهب
يقضي عليها من ليس يعلم ما
يقضي عليه هذا هو العجب
قاوم بتقويمك الفرات والاصطر
لاب خير من سفره الخشب
قد بان كذب المنجمين وفي
أى مقال قالوا فا كذبوا
مدير الأمر واحد ليس لله
بعة في كل حادث سبب
لا المشتري سالم ولا زحل
باقى ولا زهرة ولا قطب
تبارك الله حصص الحق وانج
اب التبارى وزالت الريب
قليطاط المدعون ما وصفوا
في كتبهم ولنحرق الكتب

[أبو الفرج بن أبي الحسن] بن سنان حاله في الطب كحال أبيه في الاسابة وعلو
الذكر والتقدم وهو والد أبي الحسن المقدم ذكره وولد أبي الحسن بن سنان
[أبو الفتوح نجم الدين] بن السري المعروف بابن الصلاح سبساطى الاصل
بغدادى العلم قرأ علم المنطق واحكم الرياضة وطافى الطب وتقدم في فقه وبرع وسلم اليه
الجماعة ما أحكمه من هذا الفن وخرج من بغداد وقدم الى نور الدين محمود بن زنكى
رضى الله عنه فآكرمه واحترمه ونزل دمشق على أوفر منزلة وأجل مرتبة وأدرك بها
أبا الحكم الطيب الشاعر المغربي وقال للجماعة هذا أبو الحكم شيعى وأول من قرأت
عليه علم الرياضة ببغداد فقال له أبو الحكم الا انى الآن يجب أن أقرأ عليك ما قرأته
على قائم أحكمته يصادق فكرك وأنا فقد ألسنته وكانت أصوله محففة بحكمة وحواشيه
على الكتب في غاية الجودة نقداً وتحقيقاً وهو من بيت كبير في العلم والاصل ونوفى
الى رحمة الله في دمشق في آخر سنة ثمان وأربعين وخمسمائة

[أبو القاسم الرقي] المنجم هذا رجل كان من أهل الرقة يعرف النجامة ويقوم
بالاحكام ويعلم علم الطوارث ويتحقق بحل الزيج وعام الهيئة بحسب الامير سيف الدولة على
ابن عبدالله بن حمدان وخدمه واختص به وحضر مجالس أنه قال ابن نصر الكاتب
في كتاب المناوسة حدثني أبو القاسم الرقي منجم الامير سيف الدولة قال دخلت بغداد
أيام عضد الدولة وقد ليست الطليسان وتشاغل بالمتجر عن التجار قال فاجتزت يوماً

بسوق الوراقين وإذا بأبي القاسم القصري جالساً في دكان وهو يقوم فوقفت أنظر ما يعمل لرفع رأسه وقال الصراف عفاك الله ليس هذا شيء ففهمه قال فجلست حينئذ وتأملمته فانما به يقوم المشتري هكذا قال أو غيره من الكواكب فلما شارب الفراغ منه قلت لم أعلم هذا وأحوجت نفسك إلى عمليين وخبرين كنت غنياً عنهما قال فأى شيء كنت أفعله قلت تفعل كذا وكذا وقد خرج ما تريد ثم نهضت مسرعاً فقام والحظي وعلق بي وقبل رأسي واعتذر وقال أسأت العشرة وتجلت وسألني عن اسمي فأعلمته فعرفني بالذكر واستدل على دارى وصار يقصدنى ويسألنى عن شكوك تعترضه فأفیده اياها واستكثر منى وصار صديقاً وخليلاً

[أبو قريش] طبيب المهدي وهذا رجل يعرف بعيني الصيدلاني ولم يذكر هذا في جلة الأطباء لانه كان ماهراً بالصناعة أو ممن يجب أن يلحق الأجلاء من أهل هذا الشأن وإنما يذكر لطريف خبره وما فيه من العبرة وحسن الاتفاق ان هذا الرجل أعنى أبو قريش كان صيدلانياً ضعيف الحال جداً فتشكت حظية للمهدي وتقدمت الى جارتها بأن تخرج القارورة الى طبيب غريب لا يعرفها وكان أبو قريش بالقرب من قصر المهدي فلما وقع نظر الجارية عليه أرته القارورة فقال لها لمن هذا الماء فقالت لاسراة ضعيفة فقال بله للملكة عظيمة الشأن وهي حبلى بملك وكان هذا القول منه على سبيل الرزق فالصرفت الجارية من عنده وأخبرت الحظية بما سمعته منه فقرحت بما سمعت فرحاً شديداً وقالت ينبغي أن تضى علامة على دكانه حتى اذا صح قوله اتخذناه طبيباً لما وبعد مدة ظهر الجبل وروح به المهدي فرحاً شديداً فأخذت الحظية الى أبي قريش خلعتين فاخرتني وثلاثمائة دينار وقالت استعن بهذا على أمرك فان صح ما قلته استعجبناك فعجب أبو قريش من ذلك وقال هذا من عند الله جل وعز لا نبي ما قلته للجارية الا وقد كان حاجساً من غير أصل ولما ولدت الحظية وهي الحيزران موسى الهادي سر المهدي به سروراً عظيماً وحدته جاريتة بالحديث فاستدعي أبو قريش وخطبه فلم يجد عنده علماً بالصناعة الا شيئاً يسيراً من علم الصيدلة لانه اتخذ طيباً لما جرى منه واستخصه وأكرمه الا كرام التام وحظي عنده ولما مرض موسى الهادي جمع الاطباء

للتقدمين وهم أبو قريش عيسى وعبد الله وهو الطيفورى وداود بن سراميون أخو
 يوحنا صاحب الكناش وكان سراميون طبيباً من أهل باجرمي وخرج ولداه طبيبين
 فاضلين ولا اشتد به المرض قال لهم أنتم تأكلون أموالى وجوائزى وفى وقت الشدة
 سءفون عنى فقال له أبو قريش علمنا الاجتهاد والله يهب السلامة فاغتاز من هذا فقال
 له الربيع قد وصف لنا نهر صرصر طبيب ماهر يقال له يشوع بن نصر فأمر باحضاره
 وبقتل هؤلاء المجنمين فلم يمهله الربيع ذلك لعلمه باختلاط عقله من شدة المرض
 بل أرسله الى نهر صرصر وأحضر المتطبب ولما أدخل الى أمير المؤمنين قال له
 رأيت القارورة قال نعم يا أمير المؤمنين هوذا أحمل لك دواء تأخذه وإذا كان على تسع
 ساعات تبرأ وتخلص وخرج من عنده وقال للأطباء لا تشغلوا قلوبكم فى هذا اليوم
 تنصرفون الى منازلكم وكان الهادى قد أسره بعشرة آلاف درهم لينتاع له بها
 الدواء فأخذها وسبها الى بيته وأحضر أدوية وجمع الأطباء بالقرب من موضع الهادى
 وقال لهم دقوا حتى يسمع ويسكن فانكم فى آخر النهار تخلصون وكل ساعة يدعو به
 الهادى ويسأله عن الدواء فيقول هوذا تسمع صوت الدق فبسكت ولما كان بعد تسع
 ساعات مات وتخاص الأطباء . . . ومن أخبار أبى قريش هذا مارواه يوسف بن ابراهيم
 ابن عيسى بن الحكم المتطبب قال لم عيسى بن جعفر المنصور وكثر طمحه حتى كاد يأتى
 على نفسه وان الرشيد اغتم لذلك غما شديداً وأمر المتطبيين بمعالجته وكل منهم دفع أن
 يعرف فى هذا حيلة وان عيسى المعروف بأبى قريش سار الى الرشيد وقال له ان
 ابن عمك رزق معدة صحيحة وبدناً قابلاً للغذاء وجميع أموره جارية بما يحب والابدان
 متى لم تخلط على أصحابها طبائهم وأحوالهم فتتال أبدانهم العلل فى بعض الأوقات
 والغصوم فى بعضها والمكارة فى وقت لم يؤمن على أصحابها زيادة اللحم حتى تضعف
 عن حمله العظام ويعجز فعل النفس وتبطل قوة الدماغ وهو يؤدي الى عدم الحياة
 وابن عمك ان لم تظهر التجبى عليه أو لم تقصده بما يقمه من حيازة مال أو أخذ عزيز
 من خدمه لم يؤمن زيد هذا اللحم حتى يهلك نفسه فقال الرشيد له أنا أعلم ان الذى
 ذكرت صحيح لا ريب فيه غير انه لا حيلة عندي فى التغبر له أو غمه بما ينهك جسمه

فان كانت عندك حيلة في أمرها فاعملها فاني أكافئك متى رأيت لحيه انحط بإشارة الآف دينار وأخذك منه مثله فقال أبو قريش عندي حيلة في مائة الا انى أخاف أن يعجل على فليوجهه من أمير المؤمنين خادماً جابلاً من خدمه حتى يمنعه من العجلة فيبلى ففعل الرشيد ذلك فلما دخل على عيسى بن جعفر أخذ بيضه وأعلمه انه يحتاج أن يحس تبعه ثلاثة أيام قبل أن يذكر العلاج فانصرف وعاد اليه يومين آخرين ولمد به مثل ذلك وقال له في اليوم الثالث ان الوصية أعز الله الأمير مباركة وهي غير مقدمة ولا مؤخرة وأرى ان الأمير يصعد فان لم يحدث حادث قبل أربعين يوماً طالجته بعلاج يبرأ في ثلاثة أيام ونهض من عنده وقد أودع قلبه من الحزن ما أمتع معه من أكثر للقرار والنوم واستتر أبو قريش خوفاً من اعلام الرشيد لعيسى بن جعفر بتدبيره فيفسد ما بناء فلم تضر الاربعون يوماً الا وقد انحطت منطقته خسر بشيزكات فلما كلف اليوم الاربعون صار أبو قريش الى الرشيد وأعلمه انه لا يشك في نعمان بدن ابن عمه وسأله الركوب اليه فركب الرشيد ودخل معه أبو قريش فلما رآه عيسى قال للرشيد أطلق لي يا أمير المؤمنين قتله هذا الكافر فقد قتلتى وأحضر منطقته وشدها وقال يا أمير المؤمنين قد قصص بدني هذا القدر بما أدخل على قلبي من الاستعمار المرددي فسجد الرشيد شكراً لله تعالى وقال يا بن عم ان أبا قريش رد عليك الحياة وانم ما احتالوقه أسهت له بإشارة الآف دينار فاعطاه من عندك مثلها ففعل عيسى بن جعفر ذلك وانصرف أبو قريش بمشرين ألف ديناراً ومن أخباره ما رواه العباس بن علي بن المهدي ان الرشيد كان قد اتخذ جامعاً في بستان أم موسى وأمر اخوته وأهل بيته بحضوره في كل جمعة ليتولي الصلاة بهم فحضر الرشيد يوماً في ذلك البستان وحضر والدي في العادة هناك وكان يوماً شديد الحر وصل في الجامع مع الرشيد وانصرف الى دار له بدوق بحبي فأكبه حر ذلك اليوم صداماً كاد يذهب بصره فأحضر له جميع أطباء مدينة السلام وكان أحد من حضر أبا قريش هذا فرآهم وقد اجتمعوا لمناظرة فقال ليس يتفق لكم رأي حتى يذهب بصري هذا ثم دعا بدهن يفتح وماء ورد وخل خمر وجعلها في مضربة وضربها على راحته حتى اختلط الجميع ووضعها على وسط رأسه وأمره بالصبر

عليه حق ينشفه الرأس ثم زاده راحة أخرى فلما فعل ذلك ثلاث مرات سكن الصداع وعوفي وانصرف الأطباء وقد خجلوا منه . ومن أخباره أن ابراهيم بن المهدي اعتل بالرقعة من أعمال الجزيرة مع الرشيد علة صعبة فأمر الرشيد باحداؤه إلى والده بمدينة السلام وكان بختيشوع ج . مد بختيشوع الثاني يزاوله ويؤلى علاجه ثم قدم الرشيد إلى مدينة السلام ومعه عيسى أبو قريش فأتى أبو قريش ابراهيم بن المهدي عائدا فرأى العلة قد اذهبت لحمة واذا بت شحمه فأصارته إلى اليأس من نفسه وكان أعظم ما عليه في علته شدة الحمية قال ابراهيم فقال لى عيسى وحق المهدي لا عاجلك غدا علاجاً يكون فيه برؤك قبل خروجي من عندك ثم دعا بالهزمان بعد خروجه من عنده وقال لا تدع بمدينة السلام اسمن من ثلاثة فرارج كسكية تدبجها الساعة وتعلتها في ديشها حتى آمرك فيها بأمرى في غد ان شاء الله قال ابراهيم ثم بكر إلى أبو قريش عيسى ومعه ثلاث بطيخات رامشية قد بردها في التاج في ليلة ذلك اليوم ثم دعا بسكين فقطع لى من احدى البطيخات قطعة ثم قال لى كل هذه القطعة فأعلمته ان بختيشوع يحببى من رائحة البطيخ فقال لى لى ذلك طالت علتك كل فانه لا بأس عليك قال فأكلت القطعة بالذاذ منى لها ثم أمرنى بالأكل فلم أزل آكل حتى استوفيت بطيخين ثم قطع من الثالثة قطعة وقال جميع ما أكلت لازمة فكل هذه القطعة للعلاج فأكلتها بذكره فقطع لى أخرى وأومأ لى الفلحان باحضار الطشت فذرعنى التىء فأحببى ثقيأت أربعة أضاعاف ما أكلت من البطيخ وكل ذلك مرة صفراء ثم أغمي على بعد ذلك وغلب على العرق فلم أزل في عرق متصل إلى ان صلى الظهر ثم انتهت وما أعقل جوعاً فدعوت بنى آ كله فأحضرنى الفراج وقد طبخ لى منها سكباجاً أجادها وأطابها فأكلت منها حتى تضلعت ونمت بعد أسكلي إياها إلى آخر وقت العصر ثم قت وما أجد من العلة قليلا ولا كثيراً فانصل بى البره وماعدت تلك العلة من ذلك اليوم [أبو مخلد بن بختيشوع] الطبيب النصرانى هذا طبيب من البت المذكور طب وتصرف في هذه الصناعة ببغداد وعرف بهذا الشأن وكان مبارك المباشرة وعمر طويلا وهو محمود الطريقة سالم الجانب ونوفى بيه داني يوم الاحد النصف من جمادى الاولى سنة سبع عشرة وأربعمائة

[أبو يحيى المروزي] ويقال له المروزي أيضاً هذا رجل قرأ عليه أبو بشر
مقي بن بولس وكان فاضلاً ولكنه كان سريانياً وجميع ماله في المنطق وغيره بالسريانية
وكان طبيباً بمدينة السلام
[أبو يحيى المروزي] غير الأول كان طبيباً مذكوراً عالماً بالهندسة مشهوراً في
وقته ببغداد

[أبو يعقوب الأهوازي] كان طبيباً مذكوراً عالماً بهذا الشأن وهو من جملة
الاطباء الذين أمر بحجهم عضد الدولة عند عمارة البهارستان ببغداد وجعله من جملة
الرثنين فيه لاطب وله مقالة في السكتنجين البزوري وكان خبيراً جميل الطريقة

الأبناء في أسماء الحكماء

[ابن أبي رثة] كان طبيباً عالماً بصناعة اليد وكان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى خاتم النبوة وظنه ألماً فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم دعني أعالجه
فأبى رقيق المنعة فقال رسول الله أنت طبيب والرفيق الله

[ابن وصيف] كان طبيباً ببغداد في حدود سنة خمسين وثلاثمائة وكان خبيراً بطب العين
قبلاً به لم يكن في زمانه أعلم منه أخذ الناس عنه ذلك ورحل إليه من الاقطار فمن رحل إليه
من الاندلس أحد بن بولس الحراني الاندلسي وأخوه قال أحد بن بولس هذا حضرت
بني يدي ابن وصيف وقد أحضر سبعة أنفس لقدح أعينهم وفي جلهم رجل من أهل
خراسان أقعده بين يديه ونظر إلى عينيه فرأى ما نهياً لقدح لساومه على ذلك واتفق
معه على ثمانين درهماً وحلف أنه لا يملك غيرها فلما حلف الرجل اطمان وضمه إلى
نفسه فوَقعت يده على عضده فوجد فيها اطاراً صغيراً فيه دنانير فقال له ابن وصيف ما هذا
فلنوى فقال له ابن وصيف قد حلفت بالله وأنت حانت وترجو رجوع بصرك إليك
وإنه لا أعالجك إذ خادعت ربك فطلب إليه فأبى أن يقده وحلف إليه الثمانين درهماً
[ابن سيمويه] اليهودي المنجم كان معروفاً بهذا الشأن وله فيه تصانيف منها كتاب

المدخل إلى علم التنجيم كتاب الامطار

[ابن أبي رافع] كان فاضلاً وله من الكتب • كتاب اختلاف الطوابع
 [ابن أبي حية] المنجم البغدادي هذا رجل كان تلميذاً لجعفر بن المكنفي أخذاً
 عنه قائماً بعلمه ملازماً له وكان جعفر بن المكنفي من القائمين بهذه العلوم
 [ابن مندويه] الاصفهاني هذا له كنش مبيع في الطب حلل الكلام وكان من البيوت
 الاجلاء ولما همر عضد الدولة فناخسرو الديارستان ببغداد جمع اليه الاطباء من كل موضع
 فاجتمع اليه أربعة وعشرون طبيباً وهو واحد منهم فيما قيل والله أعلم وكان في ابن مندويه أدب
 وفضل وله كتاب في الشعر والشعراء كبير حسن الوصف وقبله هو لأبيه واهم ابن مندويه
 هذا أحمد بن عبد الرحمن بن مندويه أبو علي وكان أبوه من البلغاء في زمانه يقوم باللغة والنحو
 والشعر وأبو علي وله هذا أدب شاعر طبيب وله في الطب عدة تصنيف منها • كتاب
 نقض الجاحظ في نقضه للطب • كتاب الجامع الكبير • كتاب الأغذية • كتاب الطبخ • كتاب
 المغيث في الطب • كتاب الكافي في الطب وله عدة رسائل طبية إلى أهل أصفهان يتداولونها
 [ابن مقشر] هذا طبيب مصري كان يعطب مولانا الحاكم وهو من أطباء الخاصة
 بالديار المصرية له يد في المباشرة والمعالجة ولم يشهر عنه علم في هذا الشأن ولا ظهر له
 تصنيف وبلغ مع هذا أعلى المنازل وأسماءها ولما مرض ابن مقشر عاده الحاكم بنفسه ولما
 مات أسف عليه وأطلق تخلفه مالا جزيلاً وافراً وكان في حياته واسع الحال
 [ابن الجاج] طبيب مذكور كان في زمن المنصور من بني العباس ولما حج المنصور حجته
 التي مات فيها كان في محبته من المتطيين ابن الجاج هذا ومن النجمين أبو سهل بن توبخت
 [ابن ديلم] النصراني الطبيب البغدادي كان هذا الرجل طبيباً في دار السلطان في الايام
 المتضاربة وقبلها وبعدها وكان موجوداً ببغداد في حدود سنة ثلاثمائة وله علوقدر وسمو
 ذكر وجوده معاناة ونال بصناعته دنيا واسعة وأظهر التجميل العظيم والرفاهية الزائدة
 [ابن قابلي] المنجم الصافي البعلبي كان بصحب الاخشيد محمد بن طغج ولم
 يكن مجيداً في الحساب النجومي على ما يقوله أهل زمانه وإنما كان جيد الرزق له حظ في
 سهم الغيب على ما يقوله المنجمون في أمثاله
 [ابن أبي طاهر] هذا رجل كان يما في الاحكام النجومية ببغداد وكان له حظ في

سهم الغيب يصدق به لما يقوله على الاكثر

[ابن العجيم] طبيب منجم خبير بعلوم الأوائله المذكور في الدولة البويهية مشهور في بلاد فارس والبصرة والعراق مرتزق بالطب مقدم فيه حسن المعالجة مات في حدود سنة ثلاثين وأربعمائة [ابن السبدي] هذا رجل كان بمصر وهو من أهل المعرفة والعلم والخبرة بعمل الاصطrolاب والحركات وقد رأيت من عمله آلات حسنة الوضع في شكاهم بحجة التخطيط في بابها قال ابن السبدي كان الوزير أبو القاسم علي بن أحمد الجرجاني تقدم في سنة خمس وثلاثين وأربعمائة قبل وفاته بآبار خزانة الكتب بالقاهرة وان يعمل للمهرست وبرم ما أخفق من جلودها وأخذ القاضي أبا عبد الله القاضي وابن خلف الوراق ليتوليا ذلك وحضر القصر وحضرت لاشاهد ما يتعلق بصناعتي فرأيت من كتب النجوم والهندسة والفلسفة خاصة سنة آلاف وخمسمائة جزء وكرة نحاس من عمل بطليموس وعليها مكتوب حملت هذه الكرة من الأمير خالد بن يزيد بن معاوية وتأملت ما مضى من زمانها فكان ألفا ومائتين وخمسين سنة وكرة أخرى من عمل أبي الحسين الصوفي للفتك عضد الدولة وزنها ثلاثة آلاف درهم قد اشترت بثلاثة آلاف دينار

[بنو موسى بن شاكر] أصحاب كتاب حيلة بنو موسى قد مر ذكرهم في ترجمة أبيهم وقد رأيت أن أذكر قطعة من مجموع أخبارهم في هذا الموضع من الابناء فانهم لا يعرفون الابن موسى وأشهر ما ينسب اليهم الكتاب المعروف بحيلة بنو موسى ومحمد وأحمد والحسن ويعرف أولادهم من بعدهم بنو المنجم وكان والدهم موسى بن شاكر يصحب المؤمنين والمؤمنون برغي حقه في أولاده هؤلاء المذكورين ولم يكن موسى والدهم من أهل العلم والادب بل كان في حدائقه حرامياً يقطع الطريق ويتزنى بزى الجند وكان شجاعاً مجرباً وكان يصلى النعمة مع جيرانه في المسجد ثم يخرج ليقطع الطريق على فراخ كثيرة من طريق خراسان ويركب على فرس له أشقر ويشد على يديه ورجليه خرقاً بيضا ليقظن من يراه بالليل انه محجل وبغير زيه ويتألم وكان له جاسوس يأتيه بخبر من يخرج ومعه مال وربما لقي الجماعة وقاومهم وغلبهم وينصرف من لينته فيصلي الصبح مع الجماعة في المسجد فلما كثر فعله واشتهر أنهم فشده الجماعة بملازمة

السلامة معهم في أول الليل وآخره فاستبته أمرهم أنه تاب ومات وخلف هؤلاء الأولاد الثلاثة سفاراً فوصى بهم المأمون اسحاق بن ابراهيم المصنعي وأبنتهم مع يحيى بن أبي منصور في بيت الحكمة وكانت كتبه تُرد من بلاد الروم إلى اسحاق بأنت براهم ويوسب بهم ويسئل عن أخبارهم حتى قال جملني المأمون دابة لأولاد موسى بن شاكر وكانت حالتهم رثة ورفقة وأرزاقهم قليلة على أن أرزاق أصحاب المأمون كلهم كانت قليلة على رسم أهل خراسان فخرج بنو موسى بن شاكر نهاية في علومهم وكان أكبرهم وأجلهم أبو جعفر محمد وكان وافر الخط من الهندسة والتجوم عالماً باقليدس والجسطي وجسع كتب التجوم والهندسة والهدد والمنطق وكان حريصاً عليها قبله الخدمة بكده نفسه فيها ويصبر وصار من وجوه القواد إلى أن غلب الأتراك على الدولة وذهبت دولة أهل خراسان وانتقلت إلى العراق فمات منزله واتسع حاله إلى أن كان مدخوله في كل سنة بالحضرة وقارس ودمشق ونحوها نحو أربعمائة ألف دينار ومدخول أحد أخيه نحو سبعين ألف دينار وكان أحدون أخيه في العلم الصناعة الحيلة فانه قد فتح له فيها ما لم يفتح مثله لأخيه محمد ولا لغيره من القدماء للتحققين بالحيل مثل ليرن وغيره وكان الحسن وهو الثالث منفرداً بالهندسة وله طبع عجيب فيها لا يدانيه أحد علم كل ما علم بطبعه ولم يقرأ من كتب الهندسة الا ست مقالات من كتاب اقليدس في الاصول فقط وهي أقل من نصف الكتاب ولكن ذكره كان عجباً ونخبه كان قوياً حتى حدث نفسه باستخراج مسائل لم يستخرجها أحد من الاولين كقسمة الزاوية بثلاثة أقسام متساوية وطرح خطين بين خطين ذوي توال على نسبة فكان بحلها ويردها إلى المسائل الأخر ولا ينتهي إلى آخر أمرها لأنها قد أعيت الاولين فكان يروض فكره فيها حتى أنه حكي عن نفسه أنه يفرق في الفكر في مجلس له جماعة فلا يسمع ما يقولون ولا يحس به وهذا قد يعرض لأصحاب الهندسة قال ولقد فكرت يوماً لأطلت ثم قطعت الفكر لما عرفت فيه فرايت الدنيا قد اظلمت في عيني وكاني مفنى على أوأنا في حلم وسأل الحسن هذا بحضرة المأمون يوماً المروزي وكان جيد العلم بكتاب اقليدس والجسطي فقط ولم يكن له فكر يستخرج به شيئاً من المسائل الهندسية فدماه الحسن بن موسى إلى أن بلى عليه مشقة وبلنى هو على الحسن مشقة ولم يكن المروزي من رجاله فقال المروزي يا أمير المؤمنين

ألم يقرأ من كتاب أقليدس الاست مقالات وكان عند المأمون أن من لم يقرأ هذا الكتاب لا يعد مهندساً البتة فالتفت المأمون إلى الحسن غير مصدق للبروزي وسأله عن دعواه كالمفكر فقال والله يا أمير المؤمنين لو استخرت الكذب لانكرت قوله ودعوت إلى الخذلان لم يكن يثنى عن شكل من أشكال المقالات التي لم أقرأها إلا استخرجته بفكري وأثبته به ولم يكن يضرنني أني لم أقرأها إذ كانت هذه قوتي في الهندسة ولا تنفع قراءته لما إذا كان من الضعف فيها بحيث لم تقنه قراءته في أصغر مسألة من الهندسة فانه لا يحسن أن يستخرجها فقال له المأمون ما أذفع قولك ولكني ما أعذرك ومهلك من الهندسة مهلك أن يبلغ بك الكسل أن لا تقرأ كله وهو أصل الهندسة بمنزلة حروف اب ت ث ث للكلام والكتابة [ابن رضوان المصري] واسمه علي بن رضوان بن علي بن جعفر الطيب كان عالماً بمصر في أوامه في الأيام المستنصرية في وسط المائة الخامسة وكان في أول أمره منجماً يحدد على الطريق ويرتق لا بطريق التحقيق كعادة للنجميين ثم قرأ شيئاً من الطب وبحث في المنطق وكان من المقلقين لا المحققين ولم يكن حسن المنظر ولا الهبة ومع هذا فلهذه جماعة من الطلبة وأخذوا عنه وسارذ كره وصنف كتباً لم تكن غاية في بلها بل هي مختلفة ملتزمة مبتكرة مستنبطة ولابن بطلان معه مجالس ومحاورات وسؤالات وقد ذكرت بعضها في أخبار ابن بطلان ورأيت لابن رضوان كتاباً في أحكام النجوم شرح فيه الأربعة لبطلانيوس لم يأت فيه بكبير ورأيت له كتاباً في ترتيب كتب جالينوس في الطب وكيف نوع قراءتها عند أخذها حام فيه حول كلام الاسكندرانيين فأما تلاميذه فقد كانوا يتفلقون عنه من التعاليل الطبية والاقاويل النجومية والالفاظ المنطقية ما يضحك منه أن صدق النقلة ولم يزل ابن رضوان بمصر متصدراً لأفاده ما هو موسوم به من هذه الأنواع العلمية إلى أن توفي حدود سنة ستين وأربعمائة وكان ابن رضوان يكتب خطأ متوسطاً من خواص الحكماء جالساً مبين الحروف رأيت بخطه مقالة الحسن بن الحسن بن الهيثم في ضوء القمر قد شكله تشكيلاً حسناً صحيحاً يدل على نجره في هذا الشأن وكتب في آخره وكتبه علي بن رضوان بن جعفر الطيب لنفسه وكان ألفها في اليوم الجمعة النصف من شعبان سنة ٤٢٢ للهجرة النبوية وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسام ٥٥ ثم الكتاب والحمد لله أولاً وآخراً

(فهرست كتاب أخبار الحكماء)

صحيفة	صحيفة
٤٣ ابراهيم بن الصباح ٠٠ وأخوه	٠٢ خطبة الكتاب
٤٤ اناثرو ديطس الرومي	٠ (حرف الهمزة)
ارسطن الرومي	٠٢ اندريس النبي صلى الله عليه وسلم
أوذيس الرومي	٠٦ امون الملك الحكيم
أرمبذس الرومي	٠٧ امقليوس الحكيم
ايامليخس الرومي	٠٩ كلام على أولية الطب ومن احده
اراسبس الرومي	١٢ ايدقليس اليوناني احد اساطين
انكسافورس اليوناني	الحكمة الخفية
اظيمون الشامي	١٣ افلاطون اليوناني احد اساطين الحكمة
الونيوس النجاري	٢١ ارسطوطاليس الشهيد
٤٥ اقليدس المهندس	٤٠ الاسكندر الافروديسي
٤٦ الباتوس الروماني	٤١ افلاطون صاحب الكي
٤٧ ارشبيدس اليوناني	٤١ افر بطون المعروف بالزبن
٤٩ أوميرس الشاعر اليوناني	٤١ الاسكندروس الطيب
٥٠ اصطن البابلي	٤١ أوليطراؤس الطرسوسي
٥٠ اخريميدس اليوناني	٤٢ ارياسيوس الاسكندراني
أبو سندر ينوس الرومي	٤٢ اصطن الحراني
اقلبين الاسكندراني	٤٢ ارياسيوس المعروف بالقوابلي
امليخون اليوناني	٤٢ افرن الطيب الرومي
ابرخس الكلداني	٤٢ ابراهيم بن حبيب الفزاري
٥١ ابرخس الشاعر اليوناني	٤٢ ابراهيم بن يحيى النقاش
لرسطين الرثني	٤٢ ابراهيم بن سنان الحراني

صحيفة	صحيفة
٥٨ اخوان الصفا وخلان الوفا	٥١ ارسطرخس اليوناني
(حرف الباء الموحدة)	انبون البطريق
٦٣ برقليس ديدوخس الافلاطوني	اقبلاؤس الاسكنداني
الدهري	٥٢ ابلن الرومي
بطليموس الفريب الفيلسوف الرومي	اندروماخس الرومي
٦٤ برانيوس الفيلسوف الرومي	ابستلاؤس اليوناني
بقراط بن ابرقلس الطبيي الطيب	أوطوقوس اليوناني
المشهور	٥٣ أوطولوقس اليوناني
٦٧ بولس الحكيم اليوناني	إبرن المصري الرومي
٧٠ بطليموس القلوزي صاحب الجسطي	ارستجانس الطيب
برقطوس الاسكندري الرياضي	أورياسبوس الطيب اليوناني
بطليموس بدلس اليوناني الحكيم	ابراهيم بن فزارون الطيب
باذينوس الرومي الفلكي	٥٤ ابراهيم بن هلال أبو اسحاق
بنس الرومي الرياضي	الصابي صاحب الرسائل
بازروغوغا الهندي الرومي	٥٥ ابراهيم بن زهرون الحراني المتطبب
البراطون	ابراهيم قويري أبو اسحاق المنطقي
٧١ بختيشوع بن جورجيس الطيب	احمد بن محمد السرخسي أحد الفلاسفة
٧٢ بختيشوع بن جبرائيل الطيب	٥٦ أحمد بن محمد الفرغاني المنجم
٧٣ بختيشوع بن يحيى الطيب	أحمد بن يوسف المنجم
(حرف التاء المثناة)	أحمد بن محمد الصاغاني الاصرلابي
٧٤ تبنكاوش البابلي الحكيم	٥٧ أحمد بن عمر الكرايمي المهندس
تياذوق طيب الحاجاج بن يوسف	اسحاق بن حنين العبادي المترجم
توفيق بن محمد الدمشقي المهندس	اهرن القس السرياني
٧٤ التميمي محمد بن أحمد المقدسي الطيب	أمية بن عبد العزيز أبو الصلت الحكيم

صحيفة	صحيفة
١٠٩ جورجيس بن بختيشوع الطيب	﴿ حرف الاء المثناة ﴾
١١١ جابر بن حيان الصوفي الكوفي	٧٥ ثوفرسطس الحكيم بن أخى
﴿ حرف الاء المهملة ﴾	ارسطوطاليس
الحارث بن كادة طيب العرب	ثاليس الملطي الحكيم المشهور
١١٣ الحارث المنجم	ثامسطيوس الفيلسوف
الحسن بن أحمد أبو محمد الهمداني	٧٦ ثاذوسيوس الرياضي المهندس
صاحب كتاب الاكليل	ثاوّن الاسكندراني المهندس
الحسن بن مصباح المنجم	ثيوذ وفديوس اليوناني الرياضي
الحسن بن غيد الله المهندس	ثاذون طيب الحاجاج بن يوسف
الحسن بن سوار المعروف بابن الحمار	ثيناس الخطيب اليوناني
الخطقي	نوسبوس الشاعر اليوناني
١١٤ الحسن بن سهل بن نوبخت	٧٧ ثوفيل بن ثوما الراودي المنجم
الحسن بن الخطيب المنجم	ثابت بن سنان الطيب المؤرخ
الحسن بن اليثم أبو علي المهندس	٧٨ ثابت بن ابراهيم الحراني الصابي
البصري	﴿ حرف الجيم ﴾
١١٦ الحسن بن نظام الملك الحكيم المنجم	٨٥ جالينوس الحكيم الفيلسوف اليوناني
الحسن أبو علي الطيب الطيب	٩٣ جبرائيل بن بختيشوع الطيب
الحسين بن اسحاق المعروف بابن	١٠٢ جبرائيل بن عبيد الله الطيب
كريب المتكلم	١٠٦ جبرائيل المأموني الكحال
١١٧ الحوموس (أو) الحونيوس الفيلسوف	١٠٦ جعفر بن محمد أبو ممشر البلخي المنجم
حبش الحاسب المروزي الفلكي	١٠٨ جعفر بن المكنفي بالله أبو الفضل
حنين بن اسحاق الطيب المشهور	١٠٩ جعفر القطاع المعروف بالسديد
١٢٢ حيش بن الحسن الاغمي النصراني	البغدادي
المترجم	١٠٩ جرجيس الفيلسوف الانطاكي

صفحة	صفحة
١٢٨ ربن الطبري اليهودي المنجم	١٢٢ حسنون الرهاوي النصراني الطيب
﴿ حرف الزاي المعجمة ﴾	العقير التاسع اليهودي الجرائمي
زكريا الطيفوري اليهودي المنطبيب	المصري
﴿ حرف السين المهملة ﴾	١٢٣ الحكم بن أبي الحكم دمشق الطيب
١٣٠ سليمان بن حسان الطيب الاندلسي	﴿ حرف الخاء المعجمة ﴾
المعروف بابن جلجل	١٢٤ الخلقاني المنجم
سنان بن الفتح الحراني الحاسب	﴿ حرف الدال المهملة ﴾
سنان بن ثابت الحراني أبو سعيد	دياقريطس الفيلسوف اليوناني
الطبيب	ديمقراطيس الطيب اليوناني
١٣٤ نهل بن بشر الاسرائيلي المنجم	١٢٥ دواد المنجم
نهل بن سابور المنطبيب المعروف	﴿ حرف الدال المعجمة ﴾
بالكوسج	ذومقراطيس الفيلسوف اليوناني
سيمس الرومي الفيلسوف	ذيو جانس الكلابي الفيلسوف
١٣٥ سورياتوس الحكيم	اليوناني
سقراط الحكيم المشهور	١٢٦ ذياستوريدوس الدين زربي الحكيم
١٤٠ صلبتيوس المهندس الرياضي	ذروثيوس الرياضي الرومي
سند بن علي المنجم المأموني	ذيونطس اليوناني الاسكندراني
١٤١ سابور بن سهل صاحب بيمارستان	ذيسقوريدس الكمال
جنديسابور	١٢٧ ذوالنون بن ابراهيم الاخميمي
سلويه بن بنان الطيب	المصري الكيمائي
١٤٢ السموال بن يهوذا المغربي الحكيم	﴿ حرف الراء المهملة ﴾
سلامة بن رحون اليهودي	روفس الحكيم الطيبي الطيب
المصري الحكيم	روشم المصري الكيمائي
﴿ حرف الشين المعجمة ﴾	رزق الله المنجم النحاس المصري

صحيحة	صحيحة
١٥١ عبيد الله بن الحسن المعروف بفلام زحل	١٤٣ شجاع بن اسلم الحاسب المصري
١٥٢ عبد الرحمن بن اسماعيل المعروف باقايديس الاندلسي	شكيم الله الاعين البعادي
عبد الرحمن بن محمد النخعي الاندلسي	(حرف الصاد المهملة)
عبد الرحمن بن عمر الصوفي أبو الحسين الرازي الفلكي	١٤٤ صاعد بن يحيى النصراني الطبيب
١٥٣ عبد الرحمن بن عبد الكريم ثمة الدين السمرخني الطبيب	١٤٥ صاعد بن هبة الله النصراني المتطبيب الحظيري
عبد الودود الطبيب الاندلسي	صالح بن بهلة المهندي الطبيب
١٥٤ عبد السلام المدعو بالركن الصوفي الجبلي	(حرف الطاء المهملة)
عبد الرحيم بن علي أبو أحمد الطبيب	١٤٧ طور يوس الطيفوري الحكيم الطبيعي
١٥٥ عبد الحميد بن واسع الحاسب المعروف بابن ترك الجبلي	١٤٨ طيموخارس الوثاني الحكيم الرياضي
علي بن عبد الرحمن المصري المنجم	طينقروس الببلي الحكيم
علي بن أماجور الفلكي	الطيفوري المتطبيب
علي بن ربن أبو الحسن الطبيب	(حرف العين المهملة)
علي بن العباس الجومسي الطبيب	العباس بن سعيد الجوهرري المنجم
١٥٦ علي بن أحمد أبو محمد المعروف بابن حزم الاندلسي	عبد الله بن القمع المشهور
١٥٦ علي بن أحمد العمراني الحاسب المهندس الموصل	١٤٩ عبد الله بن مسرور المنجم النصراني
١٥٧ علي بن عبد الله بن أماجور الحكيم	عبد الله بن أماجور الهروي الفلكي
	عبد الله بن الحسن الصيدلاني المنجم
	عبد الله بن علي المعروف باللهنداني
	عبد الله بن سهل بن نوبخت منجم المأمون
	١٥٠ عبد الله بن الطيب أبو الفرج الفيلسوف
	١٥١ عبد الله بن شاكر المعداني الحكيم

صحيفة	صحيفة
١٦٢ عمر بن أحمد أبو مسلم الاشبيلي الاندلسي الفيلسوف	١٥٧ علي بن أحمد الانطاكي أبو القاسم الجنبي المهندس
عمر الخيام الفيلسوف المشهور والصوفي	علي الرق الطيب
١٦٣ عيسى بن علي أبو القاسم بن الوزير المنطقي	علي بن الحسن أبو القاسم العلوي المعروف بابن الاعلم الفلكي
١٦٣ عيسى بن أبي زرعة أبو علي النهراني المنطقي	١٥٨ علي بن الراهبة طيب المتنبي
١٦٤ عيسى بن اسيد النصراني تلميذ ثابت ابن قرة	علي بن بكش أبو الحسن الطيب
عيسى بن ماسة الطيب	١٥٩ علي الطيب الافريقي
عيسى بن قسطنطين أبو موسى الطيب	علي بن النصر المنجم الصمدي
عيسى بن ماسرجس الطيب	المعروف بالاديب
عيسى بن علي الكحال صاحب تذكرة الكحالين	علي بن أحمد أبو الحسن الاهبل الطيب
عيسى بن يحيى الطيب أحد تلاميذ خنين	١٦٠ علي بن يقطان السبتي الطيب الشاعر
عيسى بن صهاربخت الطيب	علي بن أحمد أبو الحسن الواسطي المنجم
١٦٥ عيسى بن شهلانا الجندي بابوري المنطوب	١٦١ علي بن أبي علي السيف الآمدي الفيلسوف النقيبه
عيسى الطيب المعروف بسوسة	عمر بن الفرخان أبو حمص الطبري أحد رؤساء البراجمة
عيسى بن الحكم الدمشقي الطيب	١٦٢ عمر بن محمد المروروزي الفلكي
١٦٦ عيسى بن يوسف المعروف بابن القطار المنطوب	عمر بن عبد الرحمن الكرمانى القرطبي أبو الحكم المهندس

صحيفة	صحيفة
١٧٣ فافليس أو واليس الرومي الرياضي	١٦٦ هيس التنبئي الطيب
فليفريوس اليوناني الطيب	هطاردين محمد الحاسب الفلكي
فوليس الاجانيطي القوابلي الطيب	عبدوس بن زيد صاحب التذكرة
١٧٣ فافليس الآمدي الطيب	علوي الديري المنجم
(حرف القاف)	(حرف الفين المحجمة)
قسطن بن لوقا البعلبي الفيلسوف	١٦٨ غراب الخطيب الصقلي اليوناني
١٧٤ قينون أبو نصر الطيب	(حرف الفاء)
قنطون البابلي الموسيقي	الفضل بن حاتم النيريزي الفلكي
القصراني المنجم	الفضل بن محمد أبو برزة الجيلي
(حرف الكاف)	الفضل بن نوح بنت أبو سهل
كرمض اليوناني الفيلسوف	الفارسي المنجم
كنكة الهندي المنجم	١٦٩ فرات بن شحاتا اليهودي الطيب
١٧٦ كتيبات الطيب النصراني البغدادي	الفضل بن نحية الأسطرلابي
كعب العمل الحاسب البغدادي	فرخانشاه بن نصير المنجم
كيسان بن عثمان أبو سهل الطيب	فرغوريوس أو مونبوس الصوري
النصراني المصري	الفيلسوف
(حرف اللام)	١٧٠ فلو طرخس الفيلسوف
ليلون المتعصب اليوناني الفيلسوف	فلو طرخس آخر صاحب كتاب
لوقنس الرومي الفيلسوف	الانهار
(حرف الميم)	فلو طين اليوناني الحكيم
١٧٦ مبشر بن فانك الامير المصري الحكيم	فيثاغورس الفيلسوف اليوناني المشهور
مبشر بن أحمد أبو الرشد الحاسب	١٧١ فسطون أوفستوي العددي اليوناني
المقلب بالبرهان	فورون الفيلسوف اليوناني المشهور
محمد بن ابراهيم الفزاري المنجم	١٧٢ فنون الاسكندري الرياضي الفلكي

صحيفة	صحيفة
١٨٨ محمد بن أكرم بن القاضي يحيى	١٧٨ محمد بن زكريا أبو بكر الرازي الطيب
الحاسب	١٨٢ محمد بن طرخان أبو نصر الفارابي
محمد بن محمد أبو الفراء البوزجاني	الفيلسوف
الحاسب	١٨٤ محمد بن جابر أبو عبد الله الحراني
١٨٩ محمد بن عيسى أبو النصر الكلوري	المعرف بالبناتي
الحاسب	١٨٥ محمد بن اسماعيل التنوخي النجم
محمد بن عيسى أبو عبد الله الصقلي	محمد بن خالد المروزي النجم
الهندي	محمد بن الحسين المعروف بابن
محمد بن مبشر وكيل الباب المدي	الآدمي الفلكي
يقداد	محمد بن طاهر أبو سليمان الجستانی
محمد بن عبد السلام المارديني فخر	المنطقي
الدين المشهدي	١٨٦ محمد بن الجهم المنطقي النجم
١٩٠ محمد بن عمر أبو الفضل الفخر	محمد بن عيسى الماهاني الرياضي
الرازي المعروف بابن خطيب الري	المهندس
١٩٢ محمد بن علي أبو الحسين التكم	١٨٧ محمد بن عمر بن فرخان أبو بكر النجم
البصري	محمد بن موسى الجليس النجم
الختار بن الحسن بن عبدون أبو	محمد بن عبد الله الفريابي النجم
المعرف بابن بطلان الحسن	محمد بن موسى الخوارزمي خازن
٢٠٨ موسى بن شاكر المهندس المشهور	مكتب المأمون
موسى بن اسرايل الطيب الكوفي	١٨٨ محمد بن عبد الله البازيار الفلكي
٢٠٩ موسى بن سيار أبو عمران الطيب	محمد بن عبد الله بن سمان غلام
موسى بن ميمون الاسرائيل	أبي مضر
الاندلسي الحكيم	محمد بن كثير الفرغاني النجم
٢١٠ موسى بن العبدزار الطيب	محمد بن ناجية الكاتب المهندس

